بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القـــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : السنة

عنوان الأطروحة : ((مرويات حميد الطويل عن أنس بين السماع والتدليس دراسة نظرية وتطبيقية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١١ / ٢ / ١٤١٧هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم د/ وصي الله بن محمد عباس	الاسم د/ سعدي مهدي الهاشمي	الاسم د/ يوسف [illegible]
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

١٣ / ٢ / ١٤١٧هـ

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د/ عبد الله بن [illegible] الغامدي

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

كلية الدعوة وأصول الدين

الدراسات العليا ـ قسم الكتاب والسنة

مرويات حميد الطويل عن أنس

بين السماع والتدليس

« دراسة نظرية وتطبيقية »

رسالة مقدمة لنيل درجة (الماجستير)

إعداد الطالب: يحى بن عبد الله بن يحى البكري الشهري

إشراف: د. وصي الله بن محمد عباس

العام الجامعي ١٤١٦-١٤١٧هـ.

الموافق ١٩٩٥-١٩٩٦م.

المجلد الثاني

الدراسة التطبيقية

من حديث رقم (٣٣-٨٨)

[٢٢] **قال أحمد**: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا حماد، ثنا حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: إن أبا موسى قال: «استحملْنا رسول الله ﷺ فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فقلت: يا رسول الله! إنك حلفت لا تحملنا، قال: وأنا أحلف لأَحْمِلَنَّكم»** [١].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القَطَّان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام من أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

والحديث رواه يحيى بن سعيد القَطَّان بعلو عن حميد.

أخرجه أحمد[١] (أيضا): عنه به (مثله).

وفي النازل فائدة: وهي تصريح حميد بالسماع، وليس ذلك في العالي.

وقد توبع عليه القَطَّان عن حماد بن سلمة.

أخرجه أحمد[٢]: ثنا عفان (ابن مسلم)، عنه به (مثله) **وفيه السماع (كذلك).**

تنبيهان:

• **الأول: أغفل الحافظ ذكر حديث الترجمة في (إتحاف المهرة)**[٣].

• **والثاني: الحديث ليس من باب رواية صحابي عن صحابي ونبه على هذا الدارقطني (كما سيأتي).**

والحديث تفرد حماد بن سلمة بذكر سماع حميد له وهو حجة في خاله، وخالفه: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن أبي زائدة، ويزيد بن هارون (جميعًا) عن حميد، عن أنس بالعنعنة ولا تقدح روايتهم في رواية حماد بن سلمة.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر.**

فأخرجه الضياء المقدسي[٤]: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي -بدمشق- أن عبد الواحد بن محمد الصَّبَّاغ أخبرهم، أنبا عبيد الله بن المعتز بن منصور، أبنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ابنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حُجْر، عنه به (فذكره).

- وإسناد علي بن حُجْر صحيح.

---

(١) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٣٥٧ / رقم ١٢٨٣٦).

(٢) في (المسند ٤: ٤٩٨ / رقم ١٣٦٢١).

(٣) (١/ ل٧٨/ ب).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٩ / رقم ١٩٨٥).

★ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قال السَّمْعَاني: «كان حريصاً على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار» ولد سنة (٥١٤) و (ت٥٨٤هـ)[١].

★ وعبد الواحد بن محمد الصبَّاغ، هو: عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الصبَّاغ خاتمة من روى عن أبي نُعَيم والصفَّار، وقد عمّر طويلا، قال السَّمْعَاني: «شيخ صالح» (ت٥١٨هـ)[٢].

★ وعبيد الله بن المعتز بن منصور، هو: عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة النيسابوري. راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجْر (ت٤٦٢هـ)[٣].

★ ومحمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، هو: السُّلَمي، سمع من جده فأكثر قال الحاكم: «مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة أربع وثمانين وعاش بعدها ثلاث سنين، قصدته فيها فوجدته لا يعقل».

قال الذهبي: «ما عرفت أحداً سمع منه أيام زوال عقله». كذا في (**الميزان**). وقال في (**السير**): «ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن زال عقله كيف يمكن السماع منه؟ بخلاف من تغير ونسي وانهزم».

وقال الحافظ (متعقباً): «وأما كونه لم يحدث في الاختلاط، فإن كلام الحاكم يدل على أنه حدث في أيام اختلاطه». وكلام الذهبي أوجه. (ت٣٨٧هـ)[٤].

★ ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، هو أبو بكر النيسابوري السُّلَمِي حافظ حجة. قال ابن حبان: «ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط».

وقال الدارقطني: «كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير» حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما وجماعة لا يحصون وصنف (**الصحيح**)، و(**التوحيد**) وغيرهما (ت٣٢١هـ)[٥].

★ علي بن حُجْر السعدي (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٩).

---

(١) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ٢: ٣٠٦)، (السير ٢١: ١٣٤)، (العبر ٣: ٨٩)، (الشذرات ٤: ٢٨٢).

(٢) انظر ترجمته في (التحبير ١: ٤٩٧)، (السير ١٩: ٤٧٢)، (العبر ٢: ٤١١).

(٣) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٦٦٢).

(٤) انظر ترجمته في (السير ١٦: ٤٩٠)، (الميزان ٤: ٩)، (اللسان ٥: ٣٨٥)، (شذرات الذهب ٣: ١٢٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٦)، (تاريخ جرجان ص٤٥٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٢٠)، (طبقات الحفاظ ص٣١٢).

والحديث من صحيح حديث علي بن حُجْر في (أجزائه)[١] التي يرويها عبيد الله بن المعتز.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه حميد بن زَنْجُوَيْه[٢]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه البزار[٣]: عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى الزَّمِن (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

وعده الهيثمي من الزوائد[٤] وقال: «...رجاله رجال الصحيح»[٥].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: قال عبد الله: حدثني [أبي ثنا][٨] ابن أبي عدي، به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٩]: عنه به (فذكره).

---

(١) وهذه الأجزاء أصلها المخطوط محفوظ في مكتبة «كوبرلي» رقم ٤٢٨، وسجلها أحد طلبة الماجستير موضوعاً لرسالته بجامعة الإمام محمد بن سعود كلية أصول الدين.

(٢) في (الأموال ٢: ٥٤٩ / رقم ٩٠١).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٨/ أ).

(٤) (كشف الأستار ٢: ١٢٠ / رقم ١٣١٤).

(٥) (مجمع الزوائد ٤: ١٨٣).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٧ / رقم ١٢٠٥٦).

(٧) في (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٨).

(٨) **تنبيه: سقطت هذه الجملة من (المسند) بكلا طبعيه، والتصويب من (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٨).**

(٩) في (المسند ٤: ٤٧٠ / رقم ١٣٤٧١).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أبو الشيخ[١]: حدثنا ابن رسته، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن الحسن بن يزيد الضبي، الأصبهاني، صدوق. قال أبو الشيخ: «وحديثه عن البَصْرِيّين أحسن أحاديث».

وقال الذهبي: «الحافظ المحدث الصدوق (ت١ ٣٠هـ)[٢].

★ وعبيد الله بن معاذ، هو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبري، أبو عمرو البَصْرِيّ، ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة (ت٢٣٧هـ) خ م د س[٣].

★ ومعاذ بن معاذ العَنْبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن رُسْتَه، فإن أحاديثه حسان خاصة عن البَصْرِيّين، كما هو مقتضى كلام أبي الشيخ.

● **وأما حديث يحيى بن أبي زائدة:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٤]: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيْدَلاَني، أن أبا علي الحداد أخبرهم -وهو حاضر- أنا أبو نُعَيْم، ابنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا أبو عاصم أحمد بن عبد الله بن أسد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو جعفر محمد بن أحمد بن الصيْدَلاَني، قال الذهبي: «الشيخ الصدوق المعمر مسند وقته» سمع (**المعجم الكبير**) للطبراني على فاطمة الجَوْزَدَانِيَّة، ولم يذكره ابن نقطه في (**تقييده**) وهو على شرطه، وتعقبه الفَاسِي. ولد سنة (٥٠٩هـ) و (ت٦٠٣هـ)[٥].

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٦٥) في - ما روي من إغضائه وإعراضه عما كرهه ﷺ.

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٤: ١٩٤) و(ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٩٥) و(الإكمال ٤: ٧٣)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٢: ٦٩٦)، (السير ١٤: ١٦٣).

(٣) (تقريب ص٣٧٤ / رقم ٤٣٤١) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٤٠٦)، (تهذيب ٧: ٤٨).

(٤) في (المختارة ٦: ٢٨ / رقم ١٩٨٤).

(٥) انظر ترجمته في (ذيل التقييد للفاسي ١: ٨٣)، (السير ٢١: ٤٣٠)، (العبر ٣: ١٣٥)، (شذرات الذهب ٥: ١٠).

★ وأبو علي الحداد، هو: الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصبهاني. ثقة قال السَّمْعَاني: «كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين». وفي موضع آخر قال: «كان خيراً صالحا ثقة»، ولد سنة (٤٣١) و (ت٥١٥هـ)[١].

★ وأبو نُعَيْم، هو: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني. أحد الحفاظ ثقة، وصفه بالحفظ الخطيب وغيره وله تواليف مشهورة منها (**الحِلْية**)، و(**معرفة الصحابة**)، و(**ذكر أخبار أصبهان**).

قال الخطيب: «رأيت لأبي نُعَيْم أشياء يتساهل فيها، منها أن يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أن يبين»[٢].

قال الذهبي: «وإطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس وتوسعوا فيه». كذا في (**السير**). وفي (**الميزان**): «هذا مذهب رآه أبو نُعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس». وقد تكلم فيه بلا حجة، قال الذهبي: «هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى». وقال في (**السير**): «صدوق عالم بهذا الفن، ما أعلم له ذنباً -والله يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهينها» ولد سنة (٣٣٦)، و(ت٤٣٠هـ)[٣].

★ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني، ثقة وثقه ابن مَرْدُوْيَه والذهبي وغيرهما ولد سنة (٢٤٨) و (ت٣٤٦هـ)[٤].

★ وإسماعيل بن عبد الله، هو: إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العَبْدِيّ الأصبهاني سَمُّوْيَه[٥] ثقة، قال ابن أبي حاتم: «سمعنا منه، وهو ثقة صدوق» ووثقه ابن مَرْدُوْيَه وغيره، ولد في حدود (١٩٠) و(ت٢٦٧هـ)[٦].

---

(١) انظر ترجمته في (التحبير ١: ١٧٧)، (التقييد لابن نقطة ١: ٢٨٤)، (السير ١٩: ٣٠٣)، (شذرات الذهب ٤: ٤٧).

(٢) نقله الذهبي في (السير ١٧: ٤٦٠) **ولم أجده في مظانه من كتب الخطيب.**

(٣) انظر ترجمته في (معجم البلدان ١: ٢١٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٩٢)، (السير ١٧: ٤٥٣)، (الميزان ١: ١١١)، (اللسان ١: ٢١٦)، (طبقات الحفاظ ص٤٢٣).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٤: ٣٦٢)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٤٠)، (الأنساب ١: ١٧٥)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٥٣)، (السير ١٥: ٥٥٣).

تنبيه: لم يشر محققو (السير) إلى ورود ترجمته في (الأنساب) و(التقييد) وهما مصدران عاليان.

(٥) (نزهة الألباب ١: ٣٧٦ / رقم ١٠٥٥).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٨٢)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٢٠٤)، (تكملة الإكمال لابن نقطة ٣: ٢١٧)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٦٦)، (السير ١٣: ١٠).

تنبيه: فات محقق (السير) الإشارة إلى (ذكر أخبار أصبهان) و(تكملة ابن نقطة) وهما من المصادر العالية التي ذُكِرَ فيها توثيقه لغير من ذكرهم الذهبي في (السير).

★ وأبو عاصم أحمد بن عبد الله بن أسد، لم أعثر عليه بهذا الاسم لكن ترجم الأئمة لأبي عاصم أحمد بن أسد ابن بنت مالك بن مغول البَجَليّ وهو ذا بلا شك؛ فلعله نسب إلى جده أسد وهنا ذكر باسم أبيه عبد الله بن أسد. أو أن«عبد الله» زِيد سهوا من أحد النساخ أو الطابعين، وما ذلك ببعيد، وعداده في الكوفيين، وقد ذكر الأئمة جماعة من شيوخه وتلامذته و لم ينص أحد على أنه روى عن يحيى بن أبي زائدة، لكن ذكروا طائفة من أقران يحيى من أهل الكوفة روى عنهم وكونه كوفيا يروي عن طبقة يحيى هذا كاف في تعيينه ولكن لم أطمئن فما زلت أبحث حتى وفقني الله لقول مسلم في (الكنى)[1]: «سمع عبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن زكريا» فجزمت بأنه هو. ترجم له البخاري[2] وابن أبي حاتم[3] وسكتا عنه. وذكره ابن حبان في (الثقات)[4]: «وقال مات قديما».

ومن هذا نعلم أن هذا الراوي ممن تقادم العهد بهم من أتباع التابعين وتعذرت الخبرة بأحوالهم الباطنة وقد روى عنه بعض الحفاظ كأبي زرعة الرازي ويعقوب بن سفيان، وحجاج بن حمزة، ومطين، وهذا مما يقوي حاله ومثله يقال فيه صدوق ومحله الصدق ونحو هذا كما سبق[5].

★ يحيى بن أبي زائدة، هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن/ تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[6]، وأحمد بن منيع[7]، ومن طريقه الضياء المقدسي[8] وأخرجه عبد بن حميد[9].

---

(١) (١: ٦٠٨).

(٢) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥).

(٣) (الجرح ١/ ١: ٤١).

(٤) (٨: ١٩).

(٥) (ص٢٥٩ و٤٥٧).

(٦) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٣٥٨ / رقم ٢٤٥) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية للطالب/ محمد مكي بن عبد الله.

(٧) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة ص٣٥٩ / رقم ٢٤٦) قسم منه الرسالة السابقة.

تنبيه: تحرف اسم يزيد في (الإتحاف) إلى «علي» مما جعل المحقق يترجم له على أنه «علي بن هاشم بن البريد» وليس لهذا رواية عن حميد. كما أن تخريج الضياء له يؤكد ما ذكرت.

(٨) في (المختارة ٦: ٣٠ / رقم ١٩٨٦).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٩ / رقم ١٣٩١).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

أربعتهم (أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، وأبو خيثمة) عنه به (فذكره).

- وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

والحديث صحيح عن حميد عن أنس. سئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه حميد الطويل. واختلف عنه فرواه أبو قُدَامة الحارث بن عبيد، عن حميد، عن أنس، عن أبي موسى وغيره يرويه: عن حميد، عن أنس أن أبا موسى، وهو الصواب»[٢].

ولم أجد هذه الرواية التي أشار إليها الدارقطني لأبي قُدَامة، وإنما عثرت عليه من حديثه عن عبد العزيز بن صهيب (كما سيأتي).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء من رواية **عبد العزيز ين صهيب.**

أخرجه ابن عدي[٣]: من طريق أبي قُدَامة الحارث بن عبيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس (فذكره) وعنده زيادة.

- وإسناده ضعيف.

★ الحارث بن عبيد ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «مضطرب الحديث» وضعفه سواهما[٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

عمران بن حصين[٥]، وأبي موسى الأشعري[٦].

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٤٦، ٤٤٧).

(٢) (العلل للدارقطني ٧: ١٩٩).

(٣) في (الكامل ٢: ١٩٩).

(٤) (الميزان ١: ٤٣٨).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١٨: ١٩٩ / رقم ٤٨٣).

(٦) رواه أحمد (٧: ١٣٦ / رقم ١٩٥٧٥)، والبخاري (٨: ٩٧ / رقم ٤٣٨٥)، ومسلم (٣: ١٢٦٨)، وأبو داود (٣: ٢٢٩ / رقم ٣٢٧٦)، وابن ماجة (١: ٦٨١ / رقم ٢١٠٧)، والنسائي (٧: ٩ / رقم ٣٧٨٠).

[٢٣] قال أحمد: ثنا هُشَيْم، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «رأيت خاتم النبي ﷺ من فضة»(١).

- وهذا إسناد صحيح.

★ هُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت مدلس/ تقدم ص٨٠).

في حديث هُشَيْم هذا تصريح حميد بسماعه لأنس، وهُشَيْم -رحمه الله- ثقة جبل لكنه يدلس، وقد وردت عدة أحاديث من طريقه لحميد استفدنا تصريح حميد من قبله. ولم يصرح هنا بالسماع وقد أبنت لك عن منهجي في تصحيح مروياته عن حميد خاصة وإن جاءت معنعنة لكونه لا يدلس عليه حسب ما ظهر لي من استقراء.

تنبيه: فات الحافظ الإشارة لسماع حميد في (إتحاف المهرة)(٢) كما شرط.

والحديث اختلف فيه عن حميد:

فرواه يحيى بن أيوب، وهُشَيْم بن بشير (كما في حديث الترجمة) ذكرا فيه سماع حميد له من أنس. وخالفهما: زهير بن معاوية، وعاصم بن سليمان، ومعتمر بن سليمان (ثلاثتهم) عن حميد، عن أنس بالعنعنة.

● فأما حديث يحيى بن أيوب:

فأخرجه البخاري (معلقا(٣) عقب حديث معتمر بن سليمان الآتي) قال معتمر في حديثه: سمعت حميدا يحدث عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة، وكان فصه منه».

وقال يحيى بن أيوب: حدثني حميد سمع أنسا عن النبي ﷺ) وقد وصل الحافظ عليه رحمة الله هذا المعلق في (تغليق التعليق)(٤) من طريق القاسم ابن المُطَرِّز في (مسند حميد عن أنس)(٥) كما صرح الحافظ في (مقدمة الفتح)(٦) ثنا الرمادي ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن أيوب، به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ١٩٨ / رقم ١١٩٥١).

(٢) (١/ ل٦٨/ ب - مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في (الصحيح ١٠: ٣٢٢) في اللباس / باب - فص الخاتم.

(٤) (٥: ٧٠).

(٥) هذا المسند جمع فيه المطرّز مرويات حميد عن أنس كما هو ظاهر، ولم أقف له على ذكر!! أسأله جل وعلا أن ييسر العثور عليه يوما؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(٦) (ص٦١).

★ الرَّمَادِي، هو: أحمد بن منصور (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٥).

★ وأبو صالح، هو: عبد الله بن صالح كاتب الليث (صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه/ تقدم ص٢٤٩).

★ والليث، هو: ابن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

فالحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي صالح ويحيى حديثهما في مرتبة الحسن،ولا يضر خطؤهما إذ أنهما توبعا من هُشَيْم وغيره، وعليه فيكون الحديث صحيحاً لغيره.

تنبيه: اختلط هذا المعلَّق على الحافظ بالمعلق في حديث سبق[١] فكلاهما عن يحيى بن أيوب وفي خاتمه عليه الصلاة والسلام إلا أن لفظهما عند التحقيق يختلف فقال في (الفتح)[٢] عند هذا المعلق: «وقد تقدم في المواقيت معلقاً أيضاً، وذكرتِ من وصله و لله الحمد».

قلت: ليس هو الذي تقدم في«المواقيت» فذاك من طريق ابن أبي مريم، وهذا من طريق الليث كما وصله الحافظ في (تغليق التعليق) فلو ذكر في (الفتح) ما وصله به في (التغليق) لكان أولى ولا يحيل على ما وصل به المعلق الذي مر في المواقيت لاختلاف اللفظين والطريقين.

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه ابن سعد[٣]: عن موسى بن داود، وأحمد بن يونس (جميعاً).

وأخرجه أحمد[٤]: عن موسى بن داود (أيضا).

وأخرجه النسائي[٥]: من طريق موسى (أيضا).

وأخرجه: أبو داود[٦]، وأبو الشيخ[٧]: من طريق أحمد بن يونس.

وأخرجه الترمذي[٨]: من طريق حفص بن عمر بن عبيد الطَّنَافِسِيّ.

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٩]: حدثنا علي (ابن الجعد).

---

(١) رقم (٩).

(٢) (١٠: ٣٢٢).

(٣) في (الطبقات ١: ٤٧٢).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٩ /رقم ١٣٨٠٤).

(٥) في (المجتبى ٨: ١٧٤) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥٢٠٠).

(٦) في (السنن ٤: ٨٨) في الخاتم / باب ـ ما جاء في اتخاذ الخاتم / برقم (٤٢١٧).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١١٤) ذكر خاتمه ﷺ.

(٨) في (الجامع ٤: ٢٢٧) في اللباس / باب ـ ما يستحب في فص الخاتم / برقم (١٧٤٠).

(٩) في (مسند ابن الجعد ص٣٩١ / رقم ٢٦٦٨).

أربعتهم (**موسى بن داود، وأحمد بن يونس، وحفص بن عمر، وعلي بن الجعد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد ابن سعد وأحمد إسناد صحيح.

★ موسى بن داود، هو: الضبي (ثقة زاهد يهم/ تقدم ص٣٤١).

★ وزهير بن معاوية، هو: أبو خيثمة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

وقال الترمذي في حديثه: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه»[١].

● **وأما حديث عاصم بن سليمان الأحول:**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا القاسم بن زكريا.

وأخرجه أبو الشيخ[٣]: من طريق إبراهيم بن دينار.

كلاهما (**القاسم بن زكريا، وإبراهيم بن دينار**) عن عبيد الله بن موسى.

وأخرجه النسائي[٤]: من طريق سلمة بن عبد الملك العَوْصِيّ.

كلاهما (**عبيد الله بن موسى، وسلمة بن عبد الملك**) عن الحسن بن حَيّ.

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق عمرو بن أبي قيس.

كلاهما (**الحسن بن حَيّ، وعمرو بن أبي قيس**) عن عاصم (الأحول) عن حميد، عن أنس (فذكره).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس»[٥]. وهذا ليس بسديد فقد تابعه الحسن بن حَيّ وروايته أشهر.

ـ وإسناد النسائي الأول صحيح.

★ القاسم بن زكريا، هو: القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان وربما نسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة (ت في حدود ٢٥٠هـ) م ت س ق[٦].

★ وعبيد الله، هو: ابن موسى بن بَاذَام العبسي الكوفي أبو محمد، ثقة كان يتشيع، قال أبو حاتم: «كان

---

(١) (الجامع ٤: ٢٢٧ / رقم ١٧٤٠).

(٢) في (المجتبى ٨: ١٩٣) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥٢٨٠)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١) في الزينة/ ذكر الاختلاف على أنس في فص خاتم النبي ﷺ وصفته وموضعه من يده / برقم (٩٥١٥).

(٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١١٤) في ذكر خاتمه ﷺ.

(٤) في (المجتبى ٨: ١٧٣) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥١٩٨)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١) في الزينة/ ذكر الاختلاف على أنس في فص خاتم النبي ﷺ وصفته وموضعه / برقم (٩٥١٦).

(٥) في (الأوسط ١/ ل٢٩١/ ب).

(٦) (تقريب ص ٤٥٠ / رقم ٥٤٥٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١١٠)، (الثقات ٩: ١٨)، (تهذيب ٨: ٣١٣).

مولده سنة مائة بخ م ٤[١].

★ وعاصم بن سليمان الأحول، هو: أبو عبد الرحمن البَصْريّ ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القَطَّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية (ت١٤٠هـ) ع[٢].

قلت: ما استظهره الحافظ بأن كلام القَطَّان فيه بسبب الولاية يحتمل إلا أنه ورد عن القَطَّان أنه قال: «لم يكن بالحافظ» [٣]. وهذا جرح مفسر.

وجاء عن ابن علية نحوه[٥]. واعتبره أبو أحمد الحاكم فقال: «ليس بالحافظ عندهم» وأغلب النقاد على توثيقه، ووصفه غير واحد بالحفظ. وانفرد الذهبي في كتابه **(معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد)**[٤] بقوله: «لينه أحمد وغيره»، وهو خلاف قول أحمد بل وثقه بالحفظ في غير ما موضع.

تنبيه: ذكر المزي في (تحفة الأشراف)[٥] هذا الحديث في ترجمة عاصم بن أبي النجود. قال ولي الدين العراقي: «هذا ليس ابن أبي النجود، وإنما هو عاصم بن سليمان الأحول، فإن النسائي لم ينسبه، ونسبه أبو الشيخ بن حيان في كتاب أخلاق النبي ﷺ[٦] فقال: عاصم الأحول. هذه رواية الكبرى وأما الصغرى فإنه أسقط منها عاصما وجعل الحديث من رواية الحسن بن حي عن حميد»[٧].

وقال الحافظ: «سقط ذكر«عاصم» من رواية ابن السني فصار من رواية الحسن بن صالح، عن حميد لكن ثبت ذكر عاصم في رواية غير ابن السُّني[٨] وهو الصواب»[٩].

---

(١) (تقريب ص ١٦١ / رقم ١٢٥٠) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٧٥)، (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٥٢١)، (الجرح ١/ ٢: ١٨)، (الثقات ٦: ١٦٤)، (ابن عدي ٢: ٣٠٩)، (الميزان ١: ٤٩٦)، (تهذيب ٢: ٢٨٥).

(٢) (تقريب ص ٢٨٥ / رقم ٣٠٦٠) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٥٦ و٣١٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٤٨٥)، (الجرح ٣/ ١: ٣٤٣)، (العقيلي ٣: ٣٣٦)، (الثقات ٥: ٢٣٧)، (ابن عدي ٥: ٢٣٥)، (الميزان ٢: ٣٥٠)، (تهذيب ٥: ٤٢).

(٣) (ابن عدي ٥: ٢٣٥).

(٤) (ص١٢٢ / رقم ١٦٩).

(٥) (١: ١٩٤ / رقم ٦٩٧).

(٦) **تقدمت هذه الطريق قريبا.**

(٧) (الإطراف بأوهام الأطراف ص٤٢ / رقم ٢٣، وص٤٣ / رقم ٢٧).

(٨) **وهذا السقط أثبت في المطبوع من (سنن النسائي الصغير) كما مر آنفا.**

(٩) (النكت الظراف ١: ١٩٥ / رقم ٦٩٧).

والحديث أخرجه الطبراني[١]: من طريق المُعَافَى بن عمران، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن أنس (مثله).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا المُعَافَى تفرد به ابنه»[٢] .

وابنه هذا هو عبد الكبير بن مُعَافَى؛ قال أبو حاتم: «وكان ثقة رضاً كان يعد من الأبدال»[٣].

وعاصم من أقران حميد فلا يبعد سماعه لهذا الحديث على الوجهين.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثنا إسحاق (ابن راهَوَيْه).

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق إسحاق (أيضا).

وأخرجه النسائي[٦]، والبيهقي[٧]: من طريق أمية بن بسطام.

وأخرجه أبو يعلى: من طريق محمد بن المِنْهَال[٨]، وعبد الأعلى (ابن حماد النَّرْسِيّ)[٩] (فرقهما).

أربعتهم (**ابن راهَوَيْه، وأمية، ومحمد بن مِنْهَال، وعبد الأعلى**)، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

أتم ألفاظ الحديث سياقاً ما رواه زهير بن معاوية؛ إذ قال: «**كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة** [**كله**] **وفصه منه** [**فسألت حميداً عن الفص كيف هو؟ فحدثني أنه لا يدري**]».

الزيادتان عند ابن سعد والبغوي، وأولاهما عند أبي داود فقط.

أما بقية أصحاب حميد فروايتهم نحو حديث زهير دون الزيادتين.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه عن أنس:

ثابت البُنَانِي، وابن شِهَاب الزهري، وعاصم الأحول، وعبد العزيز بن صُهَيب، وقَتَادة بن

---

(١) في (الأوسط ٢: ٢٤٠ / رقم ١٤٢٧).

(٢) (الأوسط ٢: ٢٤٠).

(٣) (الجرح ٣/ ١: ٦٣).

(٤) في (الصحيح ١٠: ٣٢٢) في اللباس / باب ـ فص الخاتم / برقم (٥٨٧٠).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٢) في التاريخ / باب ـ صفته ﷺ وأخباره / برقم (٦٣٩١).

(٦) في (المجتبى ٨: ١٧٤) في الزينة/ صفة خاتم النبي ﷺ / برقم (٥١٩٩).

(٧) في شعب الإيمان (٥: ٢٠٠) في الملابس والأواني/ فصل-في فص الخاتم ونقشه / برقم (٦٣٥٤).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٤٣ / رقم ٣٨٢٧).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٢٨ / رقم ٣٨٠٠).

دِعَامة السدُوسِي.

● **فأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه النسائي[(١)]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) بلفظ أتم.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

● **وأما حديث ابن شِهَاب الزُّهْري:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[(٢)]، وأحمد[(٣)]، ومسلم[(٤)]، وأبو داود[(٥)]، وابن ماجة[(٦)]، والترمذي[(٧)]، والنسائي[(٨)]، وأبو يعلى[(٩)]، وأبو عَوَانة[(١٠)]: من طريق يونس بن يزيد، عنه به (فذكره) وزاد: [**وكان فصه حبشياً**].

● **وأما حديث عاصم الأحول:**

فسبق الكلام عليه عند ذكر حديثه عن حميد.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهَيْب:**

فأخرجه أحمد[(١١)]، والبخاري[(١٢)]، وأبو يعلى[(١٣)]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) بلفظ آخر فيه: «**إنه اتخذ خاتماً من فضة**».

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[(١٤)]، ...

---

(١) في (المجتبى ٨: ١٩٤ / رقم ٥٢٨٥)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥٢ / رقم ٩٥٢٣).

(٢) في (المصنف ٥: ١٩٣ / رقم ٢٥١٢٩).

(٣) في (المسند ٤: ٤١٧ / رقم ١٣١٨٢).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٦٥٨).

(٥) في (السنن ٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٦).

(٦) في (السنن ٢: ١٢٠١ / رقم ٣٦٤١).

(٧) في (الجامع ٤: ٢٢٧ / رقم ١٧٣٩).

(٨) في (المجتبى ٨: ١٧٢ / رقم ٥١٩٦)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥٠ / رقم ٩٥١٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٢٤٣ / رقم ٣٥٣٧).

(١٠) في (المسند الصحيح ٥: ٤٩٢).

(١١) في (المسند ٤: ٤٧٣ / رقم ١٢٩٤٠).

(١٢) في (الصحيح ١٠: ٣٢٧ / رقم ٥٨٧٧).

(١٣) في (مسنده ٧: ٣١ / رقم ٣٩٣٦).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٩٥ / رقم ١٣٠٤٥).

وأبو داود[١]، وأبو عَوَانة[٢]، والطحَاوي[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، والبخاري[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه مسلم[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وأبو عَوَانة[١٣]: من طريق هشام الدسْتَوائي.

ثلاثتهم (ابن أبي عَرُوبَة، وشعبة، وهشام) بلفظ مختلف فيه الشاهد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

خالد بن سعيد[١٤]، وابن عباس[١٥]، وابن عمر[١٦]، ومُعَيقِب[١٧].



---

(١) في (السنن ٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٥).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٠٣ / رقم ٦٣٩٢).

(٥) في (المسند ٤: ٦١ / رقم ١٢٨٦٤).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٤ / رقم ١١٧٣).

(٧) في (الصحيح ١: ١٥٥ / رقم ٦٥).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧).

(٩) في (المجتبى ٨: ١٧٤ / رقم ٥٢٠١)، وفي (السنن الكبرى ٥: ٤٥١ / رقم ٩٥٢١).

(١٠) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(١١) في (الصحيح ٣: ١٦٥٧).

(١٢) في (مسنده ٥: ٣٦٤ / رقم ٣٠٠٩).

(١٣) في (المسند الصحيح ٤: ١٩٧).

(١٤) رواه الطبراني في (الكبير ٤: ١٩٤ / رقم ٤١١٨).

(١٥) رواه الطبراني في (الكبير ١١: ٨٦ / رقم ١١١٢٧).

(١٦) رواه البخاري ١٠: ٣١٨ / رقم ٥٨٦٦)، ومسلم (٣: ١٦٥٦)، وأبو داود (٤: ٨٨ / رقم ٤٢١٨)، والنسائي (٨: ١٧٨ / رقم ٥٢١٧).

(١٧) رواه أبو داود (٤: ٩٠ / رقم ٤٢٢٤)، والنسائي (٨: ١٧٥ / رقم ٥٢٠٥)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٥٣ / رقم ٨٣١).

[٢٤] قال أحمد: ثنا يحيى عن حميد، قال: «اطَّلع إلى النبي ﷺ رجل[١] من خلل فسدد له رسول الله ﷺ مِشْقَصًا[٢] حتى أخذ رأسه».

قال يحيى قلت: من حدثك يا أبا عُبَيدة -يعني حميداً- قال أنس[٣].

- وإسناده صحيح.

★ يحيى، هو: ابن سعيد القَطَّان (ثقة متقن حافظ/ تقدم ص٨٦).

وقد أخرجه البخاري[٤] من هذا الوجه: حدثنا مُسدد (ابن مُسرهد) حدثنا يحيى، به (نحوه).

وهذا الحديث صرح فيه حميد بسماعه له من أنس جواباً لسؤال يحيى إياه عنه؛ إذ أنه أرسله فلما سأله من حدثه، قال: أنس. وهذا مثال ظاهر في أن حميداً -رحمه الله- كان يرسل ما سمعه من أنس وما سمعه من ثابت وغيره عن أنس سواءً بسواء؛ إذ لما سأله القَطَّان أجابه. ومما يدل

---

(١) قال الحافظ: «هذا الرجل لم أعرف اسمه صريحاً، لكن نقل ابن بشكُوال في (غوامض الأسماء المبهمة ٩: ٥٨٧ / رقم ١٩٩) عن أبي الحسن بن الغيث أنه الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان، ولم يذكر مستنداً لذلك، ووجدت في (كتاب مكة للفاكِهي) من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي ﷺ دخلوا عليه وهو يلعن الحكم بن أبي العاص، وهو يقول: «اطَّلع علي وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي» وهذا ليس صريحاً في المقصود هنا، ووقع في سنن أبي داود (٤: ٣٤٣ / رقم ٥١٧٤ و٥١٧٥) من طريق هذيل بن شرحبيل، قال: «جاء سعد فوقف على باب النبي ﷺ فقام يستأذن على الباب، فقال: هكذا عنك، فإنما الاستئذان من أجل البصر». وهذا أقرب إلى أن يفسر بالمبهم. قال: ولم ينسب سعد في رواية أبي داود، ووقع في رواية الطبراني (٦: ٢٢ / رقم ٥٣٨٦) أنه سعد بن عبادة».

قلت: ورأيت حديثه بعينه عند الخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٧ / رقم ٧٩٩) وفيه قال: «قيس بن سعد قال: انطلقت تلقاء الباب... الحديث». ونسب القصة إليه، وعند البيهقي في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٩) من ذات الطريق قال: «أتى سعد بن معاذ... الحديث». فالله أعلم. ولا يسلم لابن بشكُوال ما أورده في بيان المبهم الوارد في حديث حميد عن أنس، فقد ورد ما يدل على أن الرجل غير من تقدم ذكرهم، إلا أن تحمل الروايات على التعدد، فجاء عن النسائي وغيره من طريق يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك «أن أعرابياً أتى باب رسول الله ﷺ فألقم عينه خصاصة الباب... الحديث». وهذا أولى أن يفسر الإبهام الوارد في حديث أنس لاتحاد المخرج.

(٢) قوله: «مِشْقَصاً»: المِشْقَص، هو: «نصل السهم إذا كان طويلاً وليس بالعريض. قال أبو عبيد: «فإذا كان عريضا وليس بالطويل فهو معبل، وجمعه معابل». (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٣٤٩/ شقص)، (النهاية ٢: ٤٩٠/ شقص).

(٣) أخرجه في (المسند ٤: ٢٥١ / رقم ١٢٢٥٩).

(٤) في (الصحيح ١٢: ٢١٦) في الديات / باب - من أخذ حقه واقتص دون السلطان / برقم (٦٨٨٩).

على تساهل حميد في هذا الباب أن الحديث رواه: سهل بن يوسف، وطفيل، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ (مروان بن معاوية)، ويزيد بن هارون (جميعا) لم يذكروا سماعه، فهذه سبيله في مروياته ولهذا نظائر ستراها مجموعة في نتائج البحث.

● **فأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أحمد(١): عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ سهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث طُفَيْل.**

فأخرجه الطبراني(٢): حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: ثنا محمد بن الأعلى، قال: ثنا معتمر بن سليمان، عنه به.

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن علي الصائغ، هو: محمد بن علي بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ، قال الذهبي: «كان محدث مكة في وقته مع الصدق والمعرفة... أكثر عنه الرحالون». (ت٢٩١هـ)(٣).

★ ومحمد بن عبد الأعلى، هو الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

★ **وطفيل، هذا لم أجده لكن يظهر لي أن الطبراني وهم في هذا الإسناد فإن معتمر بن سليمان لقبه طفيل (كما سبق) فيكون الإسناد هكذا: «...ثنا معتمر بن سليمان طفيل...» فظنه الطبراني شيخا لمعتمر، فقال: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا طفيل شيخ بصري تفرد به معتمر»(٤).**

وقد يكون الوهم فيه من شيخه، وعليه فيكون الحديث صحيحا، ومما يؤيد هذا أن المعتمر من تلامذة حميد ولم يرو عنه بواسطة شيئا من حديثه والأمر في هذا ظاهر. والحديث توبع عليه معتمر (كما سبق).

---

(١) في (المسند ٤: ٣٥٦ / رقم ١٢٨٢٩).

(٢) في (الأوسط ٢/ ل٨٨/ ب).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ الإسلام ٢٩١–٣٠٠هـ/ ص٢٨٣)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٥٩)، (شذرات الذهب ٢: ٢٠٩).

(٤) (الأوسط ٢/ ل٨٨/ ب).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[١]، ومن طريقه البيهقي[٢].

وأخرجه الترمذي[٣]: حدثنا بُنْدَار (محمد بن بشار).

كلاهما (**الشافعي، وبُنْدَار**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد الشافعي صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة/ تقدم ٧٨).

وقال الترمذي في حديثه: «هذا حديث حسن صحيح»[٣].

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه البزار[٥]: ثنا (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث الفَزَارِيّ (مروان بن معاوية):**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[٦]: أخبرنا محمد بن سلاّم، قال: أخبرنا الفَزَارِيّ، به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن سلاَم، هو محمد بن سلام بن الفَرَج، السُّلَمي مولاهم، البِيْكَنْدِي[٧] (بكسر الموحدة، وسكون التحتانية، وفتح الكاف، وسكون النون) أبو جعفر، مختلف في«لام أبيه» والراجح

---

(١) في (السنن المأثورة ص٤٣١) في الديات / باب - ما يحل من هتك حرمة المسلم / برقم (٦٤١).

(٢) في (معرفة السنن والآثار ٦: ٤٨٢) / باب - التعدي والاطلاع / برقم (٥٢٨٢).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٤) في الاستئذان / باب - من اطلع في دار قوم بغير إذنهم / برقم (٢٧٠٨).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٧ / رقم ١٢٠٥٥).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩/ أ).

(٦) في (ص٣١٤) باب/ الاستئذان من أجل النظر / برقم (١٠٧٢).

(٧) **البِيْكَنْدِيُّ: نسبة إلى «بِيْكَنْد» بلدة بين بُخَارَى وجَيْحُوْن على مرحلة من بُخَارَى.** (الأنساب ١: ٤٣٤)، (معجم البلدان ١: ٥٣٣).

(فرقهما).

وأخرجه الخرائطي[١]: حدثنا سعدان بن يزيد البزار.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة**، و**أبو خيثمة**، و**محمد بن مِنْهَال**، و**سعدان بن يزيد**) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ عبد الوهاب الثقفي عند (الشافعي): «**فأهوى إليه بمشقص كان في يده – كأنه لم يتأخر لم يبال أن يطعنه به**».

وعند (الترمذي): «**فأهوى إليه بِمِشْقَص فتأخر الرجل**» وبنحو هذا جاء عند ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون.

وألفاظ البقية نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه سوى حميد عن أنس:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبيد الله بن أبي بكر، وعيسى بن طَهْمَان، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٢]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[٣] والخَرَائِطِي[٤]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي[٥]، والطحَاوِي[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨]، والضياء المقدسي[٩]: من طريق يحيى بن أبي كثير.

---

(١) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٢).

(٢) في (المسند ٤: ٣٨١ / رقم ١٨٩٨٤).

(٣) (ص٣١٢ / رقم ١٠٦٩).

(٤) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠١).

(٥) في (المجتبى ٨: ٦٠ / رقم ٤٨٥٨)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٤٠٦٣).

(٦) في (مشكل الآثار ١: ٤٠٤، ٤٠٥).

(٧) في (الكبير ١: ٢٥٤ / رقم ٧٣١).

(٨) في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٨).

(٩) في (المختارة ٤: ٣٦٥، ٣٦٦ / رقم ١٥٣٠ و١٥٣١).

كلاهما (حماد، ويحيى بن أبي كثير) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

● وأما حديث عبيد الله بن أبي بكر:

فأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والبخاري[٣]، وأبو داود[٤]، والطحَاوِيّ[٥]، والخَرَائِطِيّ[٦]، والبَيْهَقِيّ[٧]. من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

● وأما حديث عيسى بن طَهْمَان:

فأخرجه أحمد[٨]: عن أبي النضر (هاشم بن القاسم) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

● وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:

فأخرجه البزار[٩]، وابن عدي[١٠]: من طريق سويد بن إبراهيم أبو حاتم الحناط، عنه به (فذكره).

- وإسناده منكر.

★ سويد بن إبراهيم هذا هو علته فإنه ضعف، قال أبو زرعة: «ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق». وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب»، وقد أسرف ابن حبان القول فيه كما قال الذهبي، فقال: «يروي الموضوعات عن الأثبات»[١١].

وحديثه هذا بهذا الإسناد منكر.

قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد»[١٢]. وقال ابن عدي: «هكذا

---

(١) في (مسنده ص٢٧٦ / رقم ١١٧٤).

(٢) في (المسند ٤: ٤٧٦ / رقم ١٣٥٠٧).

(٣) في (الصحيح ١١: ٢٤ / رقم ٦٢٤٢).

(٤) في (السنن ٤: ٤٤٣ / رقم ٥١٧١).

(٥) في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥).

(٦) في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٣).

(٧) في (السنن الكبرى ٨: ٣٣٨).

(٨) في (المسند ٤: ٢٨١ / رقم ١٢٤٢٨).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٤٢١، ٤٢٢ / رقم ٢٠٠٩).

(١٠) في (الكامل ٣: ٤٢١).

(١١) (الميزان ٢: ٢٤٧).

(١٢) (كشف الأستار ٢: ٤٢١، ٤٢٢ / رقم ٢٠٠٩).

يحدث به سويد عن قتادة عن أنس، وإنما رواه جماعة ثقات، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نُهَيْك، عن أبي هريرة»[١].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب: عن سَهْل بن حَنِيف[٢]، وسَهْل بن سعد[٣]، وابن عمر[٤]، وأبي هريرة[٥].



(١) (الكامل ٣: ٤٢١).

(٢) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٨٣، ٨٤ / رقم ٥٥٨٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (١٠: ٣٨٣ / رقم ١٩٤٣١)، وأحمد (٨: ٤٢٦ / رقم ٢٢٨٦٦)، والبخاري (١١: ٢٤ / رقم ٦٢٤١)، ومسلم (٣: ١٦٩٨)، والترمذي (٥: ٦٤ / رقم ٢٧٠٩)، والنسائي (٨: ٦٠ / رقم ٤٨٥٩)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٧٠٦٤)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٠٩ / رقم ٥٦٦٠ و٥٦٦١)، والبيهقي (٨: ٣٣٨).

(٤) رواه الخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٨ / رقم ٨٠٠)، والبيهقي (٨: ٣٣٩).

(٥) رواه عبد الرزاق (١٠: ٣٨٤ / رقم ١٩٤٣٣)، وأحمد (٣: ٩٠ / رقم ٧٦٢٠)، والبخاري (١٢: ٢٤٣ / رقم ٦٩٠٢)، ومسلم (٣: ١٦٩٩)، وأبو داود (٤: ٣٤٣ / رقم ٥١٧٢)، والنسائي (٨: ٦١ / رقم ٤٨٦٠)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٤٧ / رقم ٧٠٦٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ١: ٤٠٥)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق ص٢٧٦، ٢٧٧ / رقم ٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨)، والبيهقي (٨: ٣٣٨).

[٢٥] **قال أحمد:** ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك، قال:« إن رجلا دعا رجلا في السوق، فقال يا أبا القاسم، فالتفت النبي ﷺ فقال الرجل: إنما دعوت رجلاً! فقال رسول الله ﷺ: «سَمُّوا باسمي ولا تكنَّوا بكُنْيَتِي[١]»[٢].**

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن جعفر: غُنْدر (ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة / تقدم ص٤٤٣).

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع عليه محمد بن جعفر من ستة أوجه:

فأخرجه البخاري[٣]: عن آدم بن إياس، وحفص ابن عمر[٤] (فرقهما).

وأخرجه البيهقي[٥] : من طريق آدم بن إياس (أيضا).

وأخرجه البزار[٦] : من طريق (داود) ابن المُحَبَّر.

وأخرجه أبو عَوَانة[٧]: من طريق أبي زيد الهروي (سعيد بن الربيع).

وأخرجه أبو القاسم البغوي[٨] : من طريق أبي داود (الطيالسي).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٩]: من طريق عبد الرحمن بن زياد.

ستتهم **(آدم، وحفص بن عمر، وابن المُحَبَّر، وأبو زيد الهروي، وأبو داود، وعبد الرحمن بن زياد)** عن شعبة، به (نحوه) **وعنده تصريح حميد بالسماع، كما في حديث الترجمة، وذكره كذلك الطَّحَاوِيّ، وأبو القاسم البغوي، دون البزار والبخاري، والبيهقي ولم أر الحافظ –رحمه الله– ذكر هذه الطريق**

---

(١) **قوله «ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي» الكُنْية (بضم الكاف وسكون النون): مأخوذة من الكِنَاية، تقول: كنيت عن الأمر بكذا، إذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً. والكُنْيَة: ما صدرت بأب أو أم.** كذا في (الفتح ٦: ٥٦٠) وانظر (الصحاح ٦: ٢٤٧٧/ كنى) و (اللسان ١٥: ٢٣٤ كنى) و (النهاية ٤: ٢٠٧/ كنا).

(٢) أخرجه في (المسند ٤: ٣٣٩ / رقم ١٢٧٣١).

(٣) في (الصحيح ٤: ٣٣٩) في البيوع / باب – ماذكر في الأسواق / برقم (٢١٢٠) وفي (الأدب المفرد ص ٢٤٩) باب – أسماء الأنبياء / برقم (٨٣٧).

(٤) في (الصحيح ٦: ٥٦٠) في المناقب / باب كنية النبي ﷺ / برقم (٣٥٣٧). وفي (الأدب المفرد ص٢٥١) في / باب – اسم النبي ﷺ / برقم (٨٤٥).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٣٠٩) في / جماع أبواب العقيقة / باب – ما يكره أن يتكنى به.

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٦/ أ).

(٧) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧/ب، ١١٨/أ).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / برقم ١٤٦٢).

(٩) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهية / باب – التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا.

المصرح فيها بسماع حميد على خلاف عادته [١] !! في شرحه لهذا الحديث، وقد تفرد شعبة بذكر السماع، وخالفه: إسماعيل بن عُلَيّة، وحماد بن سلمة، وحماد بن مَسْعَدة، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن أيوب، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد، عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث إسماعيل بن عُلَية:**

فأخرجه ابن شاهين[٢] : حدثنا محمد بن الحسن بن الأزهر الأصم، قال: نا العباسي بن يزيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ محمد بن الحسن بن الأزهر الدَّعَّا[٣]، اتهمه الخطيب بالوضع، فقال: «كان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات». وقال ابن السَّمْعَاني أيضاً «كان يضع الحديث».

قال الذهبي في (**الميزان**) وهو راوي كتاب الحَيْدة. ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع (كتاب الحَيْدة)، فإني لا أستبعد وقوعه جداً» !

قال الحافظ: «ووجه استبعاد المصنف (أي الذهبي): كتاب الحَيْدة أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المأمون، والحجة قول صاحبها، فلو كان الأمر كذلك ما كان المأمون يرجع إلى مذهب الجهمية ويحمل الناس عليه ويعاقب على تركه، ويهدد بالقتل وغيره، كما هو معروف في أخباره في كتب المحنة !

قلت: وساق الخطيب حديثين في (**تاريخه**) قال: «ونرى الحديثين مما صنعت يداه» (ت ٣٢٠هـ)[٤].

★ والعباس بن يزيد، هو: البحراني (صدوق يخطئ، تقدم ص٣٦٢).

★ وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَية (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

محمد بن الحسن متهم بالوضع كما تقدم، وقد صح الحديث من غير هذه الطريق، ولم يصب

---

(١) **وأشار للسماع** في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٦/ أ).

(٢) في (الناسخ والمنسوخ من لحديث ص ٣٢٤).

(٣) **الدَّعَّاءُ: هذا الإسم لمن يدعو كثيراً، واشتهر بذلك** (الأنساب ٢: ٤٨١).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ١٩٣)، الأنساب ٢: ٤٨١) (ديوان الضعفاء ص ٣٤٦ / رقم ٣٦٦١)، المغني ٢: ٥٦٩ / رقم ٥٤١٥)، (الميزان ٣: ٥١٧)، (اللسان ٥: ١٤٥).

محقق (الناسخ والمنسوخ)[١] لابن شاهين؛ إذ أعل هذا الحديث بعباس بن يزيد، ولا يصح تعصيب الجناية به أو بغيره بلا قرينة طالما أن في الإسناد متهم.

● **وأما حديث حماد بن سلمة**

فأخرجه أبو يعلى [٢]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن الحجاج، هو: إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَّامِي (بالمهملة) أبو إسحاق البَصْرِيّ، ثقة يهم قليلاً، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) أو بعدها س[٣].

قلت: لم أقف على مستند لابن حجر في توهيمه لهذا الراوي.

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في حميد وثابت / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث حماد بن مسعدة**

فأخرجه أبو عَوَانة[٤] : حدثنا يزيد بن سنان، عنه به (فذكره) مختصرًا.

ـ وإسناده صحيح.

★ يزيد بن سنان، هو القزاز (ثقة / تقدم ص٤٤٣)

★ وحماد بن مسعدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠)

● **وأما حديث زهير بن معاوية**

فأخرجه البخاري[٥] : حدثنا مالك بن إسماعيل.

وأخرجه ابن حبان [٦]: من طريق النُّفَيْلِيّ (عبد الله بن محمد).

كلاهما (**مالك بن إسماعيل، والنُّفَيْلِيّ**) عنه به (فذكره)

● **وأما حديث عبد الله بن بكر.**

فأخرجه أحمد: (**مقروناً بحديث يزيد**)[٧]، و(**مفرداً**)[٨].

---

(١) (التعليق عليه ص ٣٢٤).

(٢) (في مسنده ٦: ٤٢٠ / رقم ٣٧٨٧).

(٣) تقريب ص ٨٨/ رقم ١٦٢) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣٩)، (الثقات ٨: ٧٨) (السير ١١: ٣٩)، (الميزان ١: ١٦) تمييزا، (تهذيب ١: ١١٣).

(٤) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧ / ب).

(٥) في (الصحيح ٤: ٣٣٩) في البيوع / باب ـ ماذكر في الأسواق / برقم (٢١٢١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ١٣٠، ١٣١) في الحظر والإباحة/ باب ـ الأسماء والكنى/ برقم (٥٨١٣).

(٧) في (المسند ٤: ٢٤٣/ برقم ١٢٢١٩).

(٨) في المسند ٤: ٢٤٣ / رقم ١٢٢٢٠).

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة(١).

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ(٢) : من طريق الحسن بن مكرم.

ثلاثتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الشافعي(٣)، وابن أبي شيبة(٤)، ومن طريقه ابن ماجة(٥).

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد(٦) : عنه، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء (صدوق يخطئ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

إلا أنه توبع على روايته، وعلة تدليسه منتفية لتصريحه بالسماع.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فأخرجه أحمد(٧).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ(٨) : حدثنا أبو بكرة (بكار بن قتيبة).

كلاهما (**أحمد، وأبو بكرة**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

---

(١) كما في (عواليه لأبي نعيم الأصبهاني ص ١٩ / رقم ٦).

(٢) في (القند في ذكر أخبار سمرقند ص ١٤١).

(٣) علقه عنه البيهقي في (معرفة السنن ٧: ٢٤٦) / باب ـ مايكره أن يكنى به.

(٤) في (المصنف ٥: ٢٦٤) / في الأدب / في الجمع بين كنية النبي ﷺ واسمه / برقم (٢٥٩٢٦).

(٥) في (السنن ٢: ١٢٣١) في الأدب / باب الجمع بين اسم النبي ﷺ واسمه / برقم (٣٧٣٧).

(٦) في (الطبقات) ١: ١٠٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٧٧ / رقم ١٢٩٦٠).

(٨) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهة / باب ـ التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه مسلم[١] : حدثني أبو كُرَيْب محمد بن العلاء، وابن أبي عمر (محمد بن يحيى العدني) (**جميعًا**).

وأخرجه محمد بن هشام من مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٢] وعنه أبو عَوَانة ومن طريق محمد بن هشام البيهقي[٣]، والبغوي[٤].

ثلاثتهم (**أبو كُرَيْب، وابن أبي عمر، ومحمد بن هشام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن وهب[٥]: عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٦] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٧] : حدثنا محمد بن مِنْهَال، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن مِنْهَال، هو: الضرير، أبو عبد الله أو أبو جعفر البَصْرِيّ، التميمي، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) خ م د س[٨].

---

(١) في (الصحيح) ٣: ١٦٨٢) في الأدب أو (الإستئذان كما في التحفة) / باب - النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء.

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٢/ ب).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ٣٠٨) في باب / ما يكره أن يتكنى به.

(٤) في (شرح السنة ١٢: ٣٢٩، ٣٣٠) في الاستئذان / باب - التسمية باسم النبي ﷺ، وأسماء الأنبياء عليهم السلام / برقم (٣٣٦٤).

(٥) في (الجامع ص7)

(٦) في (المسند ٤: ٢٢٩ / رقم ١٢١٣١).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٣٤، ٤٣٥ / رقم ٣٨١١).

(٨) (تقريب ص ٥٠٨ / رقم ٦٣٢٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٤٧)، (الجرح ٤/ ١: ٩٢)، (الثقات ٩: ٨٥)، (تهذيب ٩: ٤٧٥).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[١] : **(قرن حديثه بحديث عبد الله بن بكر).**

وأخرجه عبد بن حميد[٢].

وأخرجه الترمذي[٣] : حدثنا الحسن بن علي الخلاَّل.

وأخرجه أبو عَوَانة[٤] : حدثنا الدِقِيْقِيّ (محمد بن عبد الملك).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥]: حدثنا حسين بن نصر.

وأخرجه البيهقي[٦] : من طريق إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي.

ستتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، والحسن بن علي، والدِقِيْقِيّ، وحسين بن نصر، وإبراهيم السَّعْدي**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد وعبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ٧٢).

وبهذه الطريق تم جمع طرق الحديث عن حميد والكلام على كل منها صحة وضعفاً حسب الاستطاعة ؛ فاتضح مما تقدم صحة هذه الطرق جميعاً سوى طريق ابن عُلَيَّة ولا يعني الحكم عليها بعدم الصحة أن ذلك في نفس الأمر! لا. لكون الكاذب قد يصدق، إنما صيانة لحديث رسول الله ﷺ لا نقبل من وضاع أو متهم رواية حديث عن النبي ﷺ حتى وإن علمنا صدقه في هذا الحديث بعينه، فحديثه يترك ردعاً له.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع بمعنى حديث الترجمة حديث شعبة غير أنه وقع عندهم أن ذلك كان «**بالبقيع**» ووافق شعبة على هذا اللفظ يزيد بن هارون عند (أبي يعلى)

---

(١) في (المسند ٤: ٢٤٣/ رقم ١٢٢١٩).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣ / رقم ١٤٠٩).

(٣) في (الجامع ٥: ١٣٦) في الأدب / باب – ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته / برقم (؟).

تنبيه: فات المحقق الذي كمّل عمل أحمد شاكر – رحمه الله – ترقيم هذا الحديث، ولعل السبب أن الترمذي – رحمه الله – قدم المتن على الإسناد ولم يتنبه لذلك، أمّا نشرة عبد الرحمن محمد عثمان من (السنن) فقد رقمه.

(٤) في (المسند الصحيح ٤ ل ١١٧/ ب).

(٥) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨) في الكراهية / باب – التكني بأبي القاسم هل يصح أم لا ؟

(٦) في (معرفة السنن ٧: ٢٤٦، ٢٤٧) في / باب – ما يكره أن يكنى به.

وقد جمع (البخاري) بين هاتين الروايتين كما استظهر ذلك الحافظ - رحمه الله - من إيراده لرواية شعبة ثم أردفها برواية زهير والتي فيها **«دعا رجل بالبقيع»**.

قال الحافظ: «فأشار إلى أن المراد بالسوق في الرواية الأولى السوق الذي كان البقيع» (١).

ووقع في رواية بدل بن المُحَبَّر، عن شعبة عند (البزار): **«أن رسول الله ﷺ كان في بعض سكك المدينة»** وبدل ثقة ثبت(٢). ولعله حدث بالمعنى.

تنبيه: الحديث رواه الديلمي في **(الفردوس)**: وعزاه لأنس بلفظ: **«تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكُنيتي، فإنما أنا قاسم أقسم الخير(٣)»** وهذا ليس بلفظ أنس ! بل هذا لفظ جابر.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

البراء بن عازب(٤)، وجابر بن عبد الله(٥)، وأبي حُميد الساعدي(٦)، وابن عباس(٧) وعبد الرحمن بن أبي عَمْرة عن عمه(٨)، وأبي غزية الأنصاري(٩)، ومحمد بن فضالة الأنصاري(١٠)، وأبي هريرة (١١).



(١) (الفتح ٤: ٣٤١).

(٢) (تقريب ص ١٢٠/ رقم ٦٤٥).

(٣) (فردوس الأخبار ٢: ٨٨ رقم ٢١٤٨).

(٤) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٤: ٣٣٨).

(٥) رواه الطيالسي (ص ٢٤١ / رقم ١٧٥٠) وأحمد (٥: ٤٨ / رقم ١٤٣٦٣) والبخاري (٦: ٢١٧) رقم ٣١١٤)، ومسلم (٣: ١٦٨٢)، وأبو داود (٤: ٢٩٢ / رقم ٤٩٦٦)، وابن ماجة ٢: ١٢٣٠ / رقم ٣٧٣٦)، والترمذي (٥: ١٣٦/ رقم ٢٨٤٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار: ٢: ٤١٣ / رقم ١٩٩٠).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ٧٣/ رقم ١٢٥١٣) و (١٢: ١٦٣/ رقم ١٢٧٧٠).

(٨) رواه أحمد (٥: ٣٣٦ / رقم ١٥٧٣٤).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير٢٢: ٣٢٩/ رقم٨٢٧).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ١٩: ٢٤٤ / رقم ٥٤٨).

(١١) رواه الطيالسي (ص ٣١٧/ رقم ٢٤١٩)، والدارمي (٢: ٣٧٩/ رقم ٢٦٩٣)، والبخاري (٦: ٥٦٠ / رقم ٣٥٣٩)، ومسلم (٣: ١٦٨٤)، وأبو داود (٤: ٢٩١ / رقم ٤٩٦٥) وابن ماجة (٢: ١٢٣٠/ رقم ٣٧٣٥)، و (الترمذي ٢: ١٣٦/ رقم ٢٨٤١).

[٢٦] **قال أحمد**: ثنا يحيى بن إسحاق، قال: ثنا يحيى بن أيوب، عن حميد قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ «يقدم عليكم غداً أقوام هم أرق قلوباً للإسلام» قال فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنو من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:**

غداً نلقى الأحبه ★ محمداً وحزبه

فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة [١].

- وهذا الإسناد صحيح لغيره.

★ يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِي[٢] (بمهملة ممالة، وقد تصير ألفاً ساكنة، وفتح اللام، وكسر المهملة، ثم تحتانية ساكنة، ثم نون) أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة (ت١٠ ٢هـ) م٤[٣].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث من هذه الطريق حسن لحال اليحيوين، حديثهما في رتبة الحسن، إلا أن الحديث صح من طرق أخرى تأتي، لذا حكمنا عليه بالصحة. وقد ذكر يحيى بن أيوب في طريقه هذه تصريح حميد بسماعه[٤] لأنس، وهو بلا منازع تفرد من بين أصحاب حميد بنقل روايات حميد المسموعة من أنس، فلعله كان يوقفه عند تحديثه له، وهذا ما يفسر هذه الكثرة في أحاديث حميد المصرح فيها بالسماع من طريقه، وهو حجة في هذا إن شاء الله ولا يضر خطؤه فإنه على ما يبدو ضابط لحديث حميد، فلم أر له إلى الآن حديثاً خالف فيه والله أعلم.

هذا وقد نقل الضياء المقدسي هذا الحديث في (المختارة)[٥] : مُعَلَّقاً، فقال: قال عبد الله بن أحمد ثنا أبي،به (مثله) وفيه التصريح.

والحديث أخرجه ابن وهب[٦]، ومن طريقه ابن حبان[٧]، عن يحيى، به (مثله) غير أنه لم يذكر

---

(١) أخرجه في (المسند ٤: ٣١١ / رقم ١٢٥٨٣) وكرره (٤: ٤٤٥/ رقم ١٣٣٣٣).

(٢) السَّيْلَحِيْنِيُّ ويقال السَّيلَحُوْنِيُّ، والسَّالِحِيْنِيُّ أيضا: وهذه النسبة إلى «السَّيْلَحِيْن» قرية بالقرب من بغداد (الأنساب ٣: ٣٦٢)، (معجم البلدان ٣: ٢٩٨)، (تهذيب الكمال ٣١: ١٩٥).

(٣) (تقريب ص ٥٨٧/ رقم ٧٤٩٩) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٠)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٥٩)، (الجرح ٤/ ٢: ١٢٦)، (الثقات ٩: ٢٦٠)، (تهذيب ١١: ١٧٦).

(٤) لم يشر الحافظ لتصريح حميد بالسماع في (اتحاف المهرة ١/ل ٧٥/ أ) مع التزامه في ذكر مثل هذا.

(٥) (٥: ٣٠٠).

(٦) في (الجامع ص34).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٦٥) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / برقم (٧١٩٣).

التصريح. وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين.[١].

وقد خالف يحيى من أصحاب حميد: حماد بن سلمة، **وخالد بـن الحـارث، وعبـد الله بـن بكـر وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ويحيى (ابن سعيد القطان) ويزيد بن هـارون (جميعاً) عـن حميد ليس فيه سماعه له من أنس.**

● **فأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد: عن عفان[٢]، وعبد الصمد[٣] (ابن عبد الوارث) **(فرقهما)**.

وأخرجه ابن أبي عاصم[٤] والبزار[٥] من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه البخاري في **(الأدب المفرد)**[٦] حدثنا حجاج (ابن مِنْهَال).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧] : من طريق حجاج (أيضا).

وأخرجه أبو داود[٨] : حدثنا موسى بن إسماعيل.

أربعتهم **(عفان، وعبد الصمد، وحجاج، وموسى بن إسماعيل)** عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد عن عفان صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار(ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٩] وأغفل رواية أحمد له «عن عبد الصمد، عن حماد». كما أنه رمز للحديث (س) وفاته (د، حب) وهما على شرطه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي في **(الكبرى)**[١٠] : أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

---

(١) (موارد الظمآن ص ٥٦٢/ رقم ٢٢٦٥).

(٢) في (المسند ٤: ٤٩٩ / رقم ١٣٦٢٥).

(٣) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٨٠) في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ـ وغير ذلك في أهل اليمن / برقم (١٦٥٧) وفي (المسند ٤: ٤٢٣ / رقم ١٣٢١١).

(٤) في (الأوائل ص ١٣/ رقم ٢٦).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٠/ أ).

(٦) في (ص ٢٨٧) في باب ـ المصافحة / برقم (٩٦٧).

(٧) في (مشكل الآثار ١: ٣٥٠).

(٨) في (السنن ٤: ٣٥٤) في الأدب / باب ـ في المصافحة / رقم ٥٢١٣).

(٩) (١/ ل ٧٥/ أ).

(١٠) في (٥: ٩٢) في المناقب / الأشعريون / رقم (٨٣٥٢).

– وهذا إسناد صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد(١) : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار(٢) : عن ابن مثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن المثنى الزمن (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(٣)، ومن طريقه الضياء المقدسي(٤).

وأخرجه البزار(٥) : نا (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد(٦) : عنه به (فذكره) **(قرنه بيزيد بن هارون).**

– وإسناده صحيح.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٣ / رقم ١٣٧٧٠).

(٢)في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٨/ ب).

(٣) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٦).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٩٩، ٣٠٠ / رقم ١٩٤٤).

(٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ أ).

(٦) في (فضائل الصحابة ٢: ٨٧٩) في فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغير ذلك من أهل اليمن / برقم (١٦٥٥). وفي (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧١).

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، ومن طريقه ابن حبان [٢].

وأخرجه أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى [٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦] : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]، والضياء المقدسي[٨] : من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه البيهقي:[٩] من طريق عبد الرحيم بن منيب.

ستتهم **(ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وزهير، وأحمد بن منيع، وعبد الرحيم بن منيب)** عنه به. (فذكره).

– **وإسناد هذا الحديث صحيح عن ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وهذا الحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١٠].

تنبيه: الحديث أورده أحمد في (مسنده) من ستة أوجه عن حميد، أي أنه أخرج الحديث من طرقه السابقة جميعا، عدا طريق خالد بن الحارث وعبد الوهاب الثقفي، وقد ذكر الحافظ في (إتحاف المهرة)[١١] من هذه الأوجه خمسة وفاته السادس[١٢] ، وهو حديث يزيد هذا، وكذلك وجه عن حماد سبق التنبيه عليه.

---

(١) في (المصنف ٦: ٣٨٦، ٣٨٧) في الفضائل / ما ذكر في أبي موسى / برقم (٣٢٢٥٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٦٤، ١٦٥) في أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / برقم (٧١٩٢).

(٣) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم ١٢٨٧١).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣/ رقم ١٤١٠).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٤ / رقم ٣٨٤٥).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٩٩ / رقم ١٩٤٣).

(٧) في (مشكل الآثار ١: ٣٥٠).

(٨) في (المختارة ٥: ٢٩٨، ٢٩٩ / رقم ١٩٤٢).

(٩) في (دلائل النبوة ٥: ٣٥١) باب ـ قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

(١٠) في (موارد الظمآن ص ٥٦٢/ رقم ٢٢٦٦).

(١١) (١/ ل ٧٥ / أ).

(١٢) وأغفله في (أطراف المسند ١: ٣٨٦ / رقم ٥٥٧).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ هذه الطرق جميعا مقاربة للفظ يحيى بن أيوب وفيها فروق وزيادات منها: في حديث حماد ابن سلمة، وخالد بن الحارث، وابن عدي، ويحيى بن أيوب **«هم أرق منكم قلوبا»** وفي لفظ يحيى بن أيوب عند أحمد، قال **«هم أرق قلوبا [للإسلام] منكم»**. وقال **«أرق منكم أفئدة»** عبد الله بن بكر، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون في ألفاظهم. وقال يحيى بن أيوب: [**فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة**] هذا لفظ أحمد. وقال ابن حبان في لفظه [**فكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام**]. وهذه الزيادة مدرجة في الحديث كما يدل على هذا حديث عفان عن حماد عند أحمد، قال: [**قال أنس: هم أول من جاء بالمصافحة**] وليس هذا البيان عند غير عفان وهو أثبت أصحاب حماد كما أن حمادا أثبت أصحاب حميد، و لم تذكر هذه الزيادة إلا عند حماد ويحيى بن أيوب، ولولا هذا البيان من عفان لأوهمت هذه الزيادة أنها من الحديث المرفوع، كما مشى الحافظ على ظاهر الحديث، فقال: «وأخرج المصنف في **(الأدب المفرد)** وأبو داود بسند صحيح من طريق حميد عن أنس رفعه **«قد أقبل أهل اليمن وهم أول من حيانا بالمصافحة»** [1] وفي **(جامع ابن وهب)**[2] من هذا الوجه: **«وكانوا أول من أظهر المصافحة»** [3] فلم ينبه على إدراج هذه الزيادة لذا تعقبه الألباني مستدلا برواية عفان عن حماد عند أحمد السابقة[4].

هذا وقد صح الحديث بطرقه جميعا، عن حميد، عن أنس وسماعه له ثابت -إن شاء الله- من طريق يحيى بن أيوب، ولا يريبنك عدم ورود التصريح في «رواية ابن حبان» خلافا لرواية «أحمد» لأننا قدمنا مرارا أن الصيغ يعتورها التبديل إلى الجادة وهي العنعنة. وبا لله التوفيق.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جبير بن مطعم[5]، ...

---

(١) في (الأدب المفرد ص ٢٨٧ / رقم ٩٦٧) و(سنن أبي داود ٤: ٣٥٤ / رقم ٥٢١٣) **«هم أول من جاء»** **فلعله ذكره بالمعنى.**

(٢) رواية ابن وهب أخرجها من طريقه ابن حبان عن يحيى بن أيوب (كما سبق).

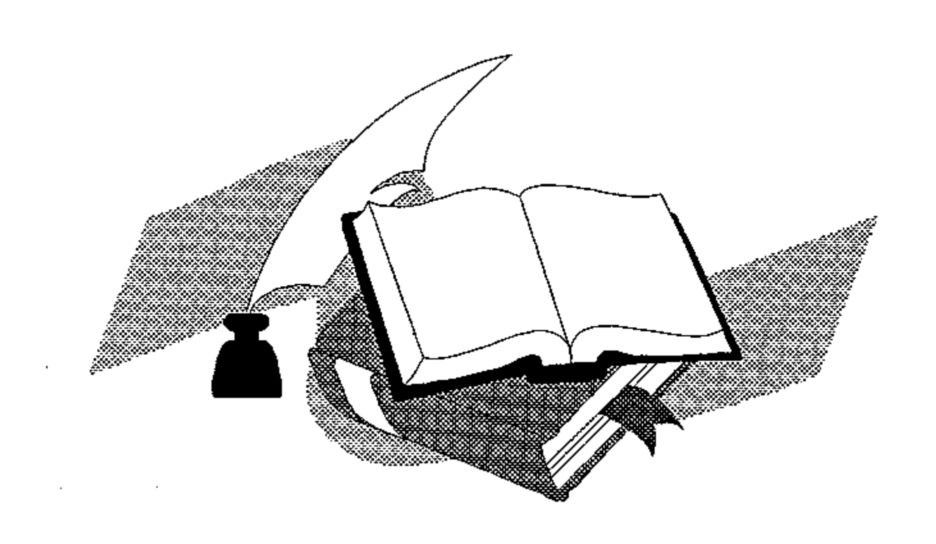
قلت: ثم يسر الله العثور عليه في الجزء المطبوع من (الجامع) وقد تقدم العزو له.

(٣) (الفتح ١١: ٥٤).

(٤) (الصحيحة ٢: ٥٠ / رقم ٥٢٧).

(٥) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٣ / رقم ١٦١٣)، وفي (المسند ٥: ٦٢٠ / رقم ١٦٧٥٨)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣١٧ / رقم ٢٨٣٨)، والبيهقي في (دلائل النبوة ٥: ٣٥٣).

وابن عباس[1] وعقبة بن عامر[2]، وأبي مسعود البدري[3]، وأبي هريرة[4]، وأرسله طاوس[5].



(١) رواه البزار كما في (كشف الأستار ٣: ٣١٦ / رقم ٢٨٣٧).

(٢) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٤/ رقم ١٦١٤)، وفي المسند ٦: ١٤٠ / رقم ١٧٤١١)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٢٩٨ / رقم ٨٢٣).

(٣) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٢/ رقم ١٦٠٨)، وفي (المسند ٦: ٦٦ / رقم ١٧٠٦٥) وأبو عوانة ١: ٥٨)، وابن منده في (الإيمان ١: ٥٢٣ ـ ٥٢٦/ رقم ٤٢٥ و٤٢٦).

(٤) رواه أحمد في (فضائل الصحابة ٢: ٨٦٢ / رقم ١٦٠٩)، وفي (المسند ٣: ٥٨ / رقم ٧٤٣٦)، والبخاري (٨/ ٩٨/ رقم ٤٣٨٨)، و (٨: ٩٩ / رقم ٤٣٩٠)، ومسلم (١: ٧١ ـ ٧٣)، والترمذي ٥: ٧٢٦ / رقم ٣٩٣٥)، وابن منده في (الإيمان ١: ٥٢٦ / رقم ٤٣٣، والبيهقي في (دلائل النبوة ٥: ٣٥٢).

(٥) رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢: ٨٦٧ / رقم ١٦٢٢).

[٢٧] **قال أحمد:** حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس: «**عُمِّرَ مائة سنة غير سنة**»[1].

– وهذا إسناد صحيح.

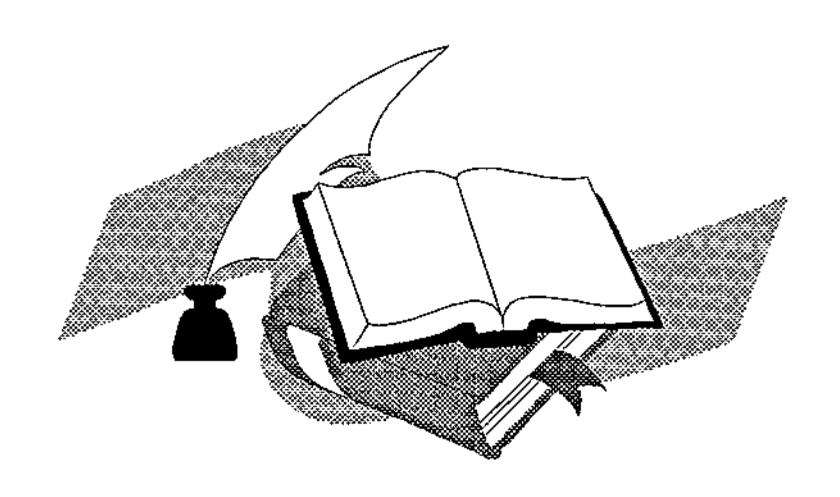
★ معتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥)

وأخرجه أبو نعيم[2]، والبيهقي[3] وابن عبد البر[4] وصححه: من طريق أحمد، به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

زاد أبو نعيم والبيهقي [**ومات سنة إحدى وتسعين**] وليس عند أبي نعيم مقدار عمره.

والحديث جعلته في هذا الفصل، لأن حميدا لقي أنسا وعاش معه في بلده البصرة. فهو منزل منزلة السماع. وقد خولف حميد في هذا [5].



(١) أخرجه في (المسند ٤: ٢٤٩/ رقم ١٢٢٥٢).

(٢) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٥ / رقم ٨٠٥)

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦) باب / دعاءه لأنس بن مالك الأنصاري ﷺ بكثرة المال والولد وإجابة الله تعالى له فيه.

(٤) في (الاستيعاب ١: ١١١)

(٥) انظر ترجمة أنس (ص٥٩-٦١).

[٢٦] **قال أحمد:** ثنا يحيى بن سعيد، عن حميد، **أنا أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ بحائط لبني النجار، فسمع صوتاً من قبر، فقال: متى مات صاحب هذا القبر ؟ قالوا: مات في الجاهلية، فقال: «لولا أن [لا][١] تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر»** [٢].

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

وقد توبع أحمد عليه عن يحيى بن سعيد.

فأخرجه أبو يعلى[٣] : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب)، عنه به (فذكره) **(قرنه بيزيد بن هارون)** و لم يذكر السماع.

وقد وافق يحيى على روايته على هذا الوجه: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ومعتمر ابن سليمان (على شك منه) وصرح بسماعه من ثابت.

وخالفهم: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن محمد، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون إذ رووه عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● فأما حديث إسماعيل بن جعفر.

فأخرجه البغوي[٤]: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكُشْمهيني، نا علي بن حُجْر، نا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد بن أبي حميد البَصْرِيّ: أنه سمع أنس بن مالك (فذكره).

– وإسناده عن علي بن حُجْر صحيح.

★ أبو عبد الله محمد بن الفضل المروزي الخَرَقي [٥]، الزاهد. قال السَّمْعَاني: «كان فقيهاً ورعاً زاهداً متبركاً به سمع محمد بن عمر بن طُرفة السِّجْزِيّ، وعلي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني وكان في الزهد والورع إلى الغاية، ولد قبل سنة (٤٠٠هـ) وبقي إلى حدود سنة (٤٧٨هـ)» [٦]

★ وأبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني[٧] . كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً مكثراً قاله السَّمْعَاني،

---

(١) سقطت [لا] من المطبوع. وهي مثبتة في جميع الطرق الأخرى، والصواب إثباتها.

(٢) أخرجه أحمد في (المسند ٤: ٢٢٨ / رقم ١٢١٢٤)

(٣) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٧).

(٤) في (شرح السنة ٥: ٤٢٤) في الجنائز / باب عذاب القبر / برقم (١٥٢٦).

(٥) الخَرَقي: نسبة إلى «خَرَق» قرية على ثلاثة فراسخ من مرو (الأنساب ٢: ٣٤٩).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ الاسلام ٤٧١-٤٨٠ ص ٣١٠).

(٧) الطَّيْسَفُوني: نسبة إلى « طَيْسَفُون» قرية من قرى مرو على بعد فرسخين. (الأنساب ٤: ٩٦).

توفي في حدود (٤١٠ هـ) [١].

★ وعبد الله بن عمر الجوهري، هو: عبد الله بن عمر بن أحمد بن عَلَّك الجوهري أبو عبد الرحمن المروزي أحد الحفاظ. قال الخليلي: «حافظ متفق عليه» (ت بعد ٣٦٠ هـ) [٢].

★ وأحمد بن علي الكُشْمَيْهَنِيّ[٣]، هو: أبو حامد أثنى عليهْ السَّمْعَاني، فقال: «كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً باللغة. يروي عن علي بن حُجْر وغيره» [٤].

★ وعلي بن حُجْر السَّعْدي (ثقة / تقدم ص٢٠٠)

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

الحديث بهذا الإسناد لا بأس به، ويبدو أنه من صحيح حديث علي بن حُجر من أجزائه المشهورة التي يرويها عن إسماعيل بن جعفر.

وقد توبع عليه علي بن حُجْر من وجهين:

فأخرجه الآجُرِّيّ[٥] : من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

كلاهما (**قتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب**) عن إسماعيل بن جعفر، به (مثله).

وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٧].

تنبيه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة) [٨] عن أحمد من طريق إسماعيل وغيره. وأغفل رواية ابن حبان: «عن محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر».

● **وأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة.**

فقال الدارقطني ـ وسئل عن هذا الحديث ـ: «**يرويه يحيى بن سعيد، وابن عُلَيَّة، عن حميد أنه**

---

(١) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٩٧).

(٢) انظر ترجمته في (الإرشاد ٣: ٩٠٦) (تاريخ بغداد ١١: ٢٢٧)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٢٩)، (السير ١٦: ١٦٨).

(٣) **الكُشْمَيْهَنِيّ**: نسبة إلى «**كُشْمَيْهَن**» **قرية من قرى مرو** (الأنساب ٥: ٥٧)، (معجم البلدان ٢: ٤٦٣).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٧٦)

(٥) في (الشريعة ص ٣٢٠).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٣٩٦، ٣٩٧) في الجنائز / فصل في أحوال الميت في قبره / برقم (٣١٢٦).

(٧) (موارد الظمآن ص ٢٠٠/ رقم ٧٨٦).

(٨) (١/ ل ٧٣/ أ).

سمعه من أنس، ورواه معتمر بن سليمان عن حميد، قال حدثني ثابت، عن أنس، أو سمعه من أنس. وكلها صواب لأن حميدا كان يشك فيهأحيانا وأحيانا لا يشك» (١).

ورواية إسماعيل لم أقف عليها. وقد أفاد الدارقطني أن الحديث رواه معتمر، عن حميد، عن ثابت، عن أنس أو سمعه من أنس على الشك. وصوب الوجهين.

● **وحديث معتمر بن سليمان**

أخرجه البزار: (٢) عن عمرو بن علي.

وأخرجه ابن خزيمة(٣): ثنا عبد الوارث، حدثني أبي.

كلاهما (**عمرو بن علي، وعبد الصمد بن عبد الوارث**) عنه به (فذكره).

- وإسناد البزار صحيح.

★ عمرو بن علي، هو: عمرو بن علي بن كَنِيز (بنون وزاي) أبو حفص الفلاَّس(٤)، الصيرفي، البَاهِلِيّ، البَصْرِيّ، ثقة حافظ (ت ٢٤٩هـ) ع (٥).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

والحديث تفرد به معتمر لكن صوّبه الدارقطني (كما سلف) وصنيعه هذا يشهد لقبولنا الاختلاف على حميد في مثل هذا.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حميد، عن ثابت إلا المعتمر».

● **وأما حديث حماد بن سلمة.**

فأخرجه أحمد: (٦) عن حسن الأشيب، وعفان بن مسلم (فرقهما).

وأخرجه البيهقي (٧): من طريق حسن الأشيب.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ(٨) : من طريق آدم بن إياس.

---

(١) (العلل ٤/ل ٤٥/ أ).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٨٢/ ب) ونقله الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ل٤٩ / أـ مصورة مكتبة الحرم).

(٣) في «صحيحه» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل ٤٩ / أ مصورة مكتبة الحرم).

(٤) قال الفلاّس: **«روى عني عفان بن مسلم حديثاً فسماني «الفلاَّس» وما كنت فلاَّساً قط .** (الأنساب ٤: ٤١٤).

(٥) (تقريب ص ٤٢٤ / رقم ٥٠٨١) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٥٥)، (الجرح ٣/ ١ :٢٤٩)، (الثقات ٨: ٤٨٧)، (تهذيب ٨: ٨٠).

(٦) في (المسند ٤: ٣٠٧/ رقم ١٢٥٥٤) منفردا، وكرره (٤: ٣٤٩/ رقم ١٢٧٩١) مقرونا بمؤمل. وليس عند مومل إلا حديث ثابت.

(٧) في (عذاب القبر ص ٦٣/ رقم ١٠٣).

(٨) في (معاني الآثار ٣: ٢٧٢) في السير / باب ـ انزاء الحمير على الخيل.

وأخرجه ابن جميع[١] من طريق إبراهيم بن الحجاج.

أربعتهم (**حسن الأشيب، وعفان، وآدم بن إياس، وإبراهيم بن الحجاج**) عنه به (فذكره) (**مقروناً بثابت**).

- وإسناد أحمد من الوجهين صحيح.

★ حسن بن موسى الأشيب[٢] (بمعجمة ثم تحتانية) أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة (ت ٩ أو ٢١٠ هـ) ع[٣].

★ وعفان بن مسلم الصَّفّار (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه النسائي[٤] : أخبرنا سويد بن نصر، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ سويد بن نصر، هو: سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، لقبه الشاه[٥]، راوية ابن المبارك، ثقة من العاشرة (ت٢٤٠هـ) وله تسعون سنة. ت س[٦].

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِي:**

فأخرجه أبو الشيخ[٧]: ثنا محمد بن هارون، قال: ثنا أبو حذافة، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد عن[٨] حميد، عن أنس (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن هارون، هو: محمد بن هارون بن يوسف، أبو عبد الله، يروي عن أبي حذافة، حدث

---

(١) في (معجم الشيوخ ٣: ٢٥٠).

(٢) (نزهة الألباب ١: ٧٨).

(٣) (تقريب ص١٦٤/ رقم ١٢٨٨) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٧)، (التاريخ الكبير١/ ٢: ٣٠٦)، (الجرح ١ / ٢: ٣٧)، (الثقات ٨: ١٧٠)، (الميزان ١: ٥٢٤)، (تهذيب ٢: ٣٢٣).

(٤) في (المجتبى ٤: ١٠٢) في الجنائز / عذاب القبر / برقم (٢٠٥٨)، وفي (الكبرى ١: ٦٦١) في الجنائز وتمني الموت / عذاب القبر / برقم (٢١٨٥).

(٥) (نزهة الألباب ١: ٣٩٢).

(٦) (تقريب ص٢٦٠ /رقم ٢٦٩٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٤٨)، (الجرح ٢/ ١: ٢٣٩)، (الثقات ٨: ٢٩٥)، (تهذيب ٤: ٢٨٠).

(٧) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٣٨٠).

(٨) **تصحفت في (طبقات أصبهان ٤: ٣٨٠) إلى (ابن).**

عنه الحسن بن معاذ وأبو الشيخ. سكت عنه أبو الشيخ وأبو نُعَيم[١].

★ وأبو حُذافة، هو: أحمد بن إسماعيل بن محمد السَّهْمِي، سماعه (**للموطأ**) صحيح وخلَّط في غيره، من العاشرة (ت ٢٥٩هـ) ق[٢].

قلت: تركه ابن خزيمة[٣]. وقال ابن حبان «يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات[٤]. وقال ابن عدي: «حدث عن مالك وغيره بالبواطيل» [٥]. وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث ذكره الفضل بن سهل فكذبه، وقال: كل شيء تقول له يقول: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر»[٦]. وقال البرقاني: «قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو حذافة قوي السماع من مالك. قال لنا المحامِلِي: سألت أبا مصعب عنه فقال: كان يحضر العرض معنا على مالك. قال أبو الحسن: إلا أنه لحقته غفلة، قُرئت عليه أحاديث ليست عنه»[٧].

وقال الخطيب: «سألت البرقاني عن أبي حذافة، فقال: كان الدارقطني حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرّج حديثه في الصحيح»[٧]. وقال الخطيب: «قرأت في كتاب الدارقطني بخطه ثم حدثنيه أحمد ابن محمد العتِيْقِي عنه. قال: أحمد بن إسماعيل السَّهْمِي أبو حذافة ضعيف الحديث كان مغفلاً، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به»[٧].

وما تقدم يدل على أن الرجل ضعيف في غير (**الموطأ**) وعلى هذا يُنزَّل تحسين الدارقطني لحاله فيما نقله عنه البرقاني.

والحديث بهذا الإسناد حسن لغيره لحال شيخ أبي الشيخ فإنه مستور. ولضعف أبي حُذافة السَّهْمِي، وقد توبعا عليه.

● **وأما حديث ابن أبي عدي.**

فأخرجه أحمد[٨].

وأخرجه البزار[٩] : حدثنا (محمد) ابن المثنى.

---

(١) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٤: ٣٧٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٣٦).

(٢) (تقريب ص٧٧ / رقم ٩).

(٣) (تاريخ بغداد ٤: ٢٤).

(٤) (المجروحين ١: ١٤٧).

(٥) (الكامل ١: ١٧٥).

(٦) (المزي ١: ٢٢٦).

(٧) (تاريخ بغداد ٤: ٢٤).

(٨) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٧).

(٩) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ب).

كلاهما (**أحمد، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة، تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون.**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه أبو يعلى(٢) : حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه ابن الأعرابي(٣) : نا محمد بن يزيد بن طَيْفُور.

ثلاثتهم (**أحمد، وأبو خيثمة، ومحمد بن يزيد**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال ابن أبي عدي: «**دخل النبي ﷺ حائطاً من حيطان بني النجار**» وبنحوه في لفظ إسماعيل ابن جعفر، والدَّرَاوَرْدِي، وفي لفظ ابن عدي عند (البزار): «**من حيطان المدينة**» وزاد إسماعيل، والدَّرَاوَرْدي، وابن المبارك ـ بعد قولهم: «**في الجاهلية**» [**فسُرَّ بذلك**] وقال ابن أبي عدي: [**فأعجبه ذلك**] وقال حماد بن سلمة في حديثه عن حميد وثابت [**أن رسول الله ﷺ مر على بغلته الشهباء بحائط لبني النجار فسمع أصوات قوم يعذبون في قبورهم فحاصت البغلة**] هذا لفظ الأشيب.

وقال عفان: «**أن رسول الله ﷺ مر بمقبرة لبني النجار في حائط وهو على بغلة شهباء، فإذا هو بقبر يعذب فحاصت البغلة**». والذي يظهر أن هذا لفظ ثابت البناني.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البناني، وزياد النُّمَيْرِيّ، وقاسم الرحَّال، وقَتَادة بن دِعَامة السدُوْسِي.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فرواه حماد (مقروناً بحيث حميد كما سبق).

● **وأما حديث زياد النُّمَيْرِيّ:**

فأخرجه أبو يعلى(٤) : من طريق عدي بن أبي عمارة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٨).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٧).

(٣) في (المعجم ٤: ١٠ / رقم ٦٢٩).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٧٨ / رقم ٤٣٠٠).

★ زياد النُّمَيْرِيّ. ضعيف. ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يحتج به» [١].

● **وأما حديث قاسم الرَّحَّال:**

فأخرجه الحُميدي[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن أبي داود[٥]، وابن الأعرابي[٦]، والخطيب[٧] : (كلهم) من طرق، عن سفيان بن عُيينة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الحميدي صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة بن دِعَامة:**

فأخرجه الآجُرِّيّ[٨] : من طريق خُلَيْد بن دَعْلَج.

وأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١]، وأبو يعلى[١٢]، والمَحَامِلِي[١٣]، وابن حبان[١٤] : (كلهم) من طرق، عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو داود: من طريق سعيد (ابن أبي عَرُوْبَة).

ثلاثتهم (خُلَيْد، وشعبة، وسعيد) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) (الميزان ٢: ٩١).

(٢) في (مسنده ٢: ٥٠١ / رقم ١١٨٧).

(٣) في (المسند ٤: ٢٢٤/ رقم١٢٠٩٧).

(٤) في (مسنده ٦: ٣٦٤/ رقم ٣٦٩٣).

(٥) في (البعث ص ٢٣/ رقم ١٤).

(٦) في (المعجم ١: ١٤٤ / ٣٣).

(٧) في (موضح أوهام الجمع ٢: ٣٢٥).

(٨) في (الشريعة ص ٣٦٣، ٣٦٤).

(٩) في (المسند ٤: ٥٤٤ / رقم١٣٨٨٩) وقد سقط من الإسناد «شعبة» وهو مثبت في موضع آخر من المسند (٤: ٣٥٢/ رقم ١٢٨٠٨).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٤/ رقم ١١٧١).

(١١) في (الصحيح ٤: ٢٢٠٠).

(١٢) في (مسنده ٥: ٣٥٣ / رقم ٢٩٩٦).

(١٣) في (أماليه ص ٢٦٠ / رقم ٢٥٣).

(١٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤٠١ / رقم ٣١٣١).

جابر بن عبد الله[١]، وزيد بن ثابت[٢]، وأم مبشر الأنصارية[٣].



(١) رواه أحمد (٥: ١٣ / رقم ١٤١٥٥)، والبزار كما في (كشف الأستار ١: ٤١٢/ رقم ٨٧١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٢: ٣٤٣/ رقم ١٣٢٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣: ٥٠ / ١٢٠٢٨)، وأحمد (٨: ١٥٤/ رقم ٢١٧١٥)، ومسلم (٤: ٢١٩٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٣: ٥١/ رقم ١٢٠٣٤)، وأحمد (١٠: ٢٩٥، ٢٩٦ / رقم ٢٧١١٢)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٠٣/ رقم ٢٦٨)، وابن حبان كما في (الإحسان ٧: ٣٩٥/ رقم ٣١٢٥) وفي لفظها اختلاف، كأنها قصة أخرى.

[٢٩] **قال البخاري**: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن حميد، عن أنس، قال: «**بزق النبي ﷺ في ثوبه**».

قال البخاري: طوله ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، قال: «سمعت أنساً عن النبي ﷺ»(1).

★ ابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو الغَافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث تفرد يحيى بذكر سماع حميد له من أنس، اعتمد البخاري تفرده بمثل هذا في مواطن كثيرة من صحيحه هذا أحدها، وقد قدمت أنه ضابط لحديث حميد فلا يضر خطأه في حديث غيره.

قال يحيى بن سعيد القطان: «**كان حماد بن سلمة، يقول حديث حميد في البصاق، إنما رواه عن ثابت، عن أبي نَضْرة. قال يحيى: ولم يقل شيئاً لأنَّ قَتَادة قد رواه عن أنس**[2] **أيضاً**» [3].

قال الحافظ: «**كأنَّ البخاري أراد دفع هذه العلة بتصريح يحيى بن أيوب عن حميد بسماعه له من أنس**» [4].

قلت: وهذه العلة التي حكاها القطان عن حماد مدفوعة بأمور.

- **الأول: أن للحديث أصل عن أنس من غير رواية حميد كما صرح بهذا القطان، وإن كان أبعد في تعيين المتابع.**
- **الثاني: تصريح حميد بالسماع من أنس في طريق يحيى بن أيوب.**
- **الثالث: أن هذا الحديث رواه حماد نفسه، عن حميد، عن أنس (كما سيأتي) ولعل الذي دفع حماد لقول هذا أن الحديث عنده من طريق ثابت عن أبي نَضْرة (كما سيأتي).**
- **الرابع: ثم عثرت و لله الحمد على ما يدفع هذه العلة تماماً وهي رواية حماد للحديث عن**

---

(1) أخرجهما البخاري في (الصحيح ١: ٣٥٢) في الوضوء / باب ـ البزاق والمخاط ونحوه في الثوب / برقم (٢٤١) والمعلق عقبهُ.

وهذا المعلق لم يصله الحافظ في (تغليق التعليق ٢: ١٤٥).

(2) حديث قتادة آخر ونصه «**البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها**» نبه على هذا الدارقطني نقله العيني في (عمدة القاري ٣: ١٧٨).

(3) رواه ابن أبي حاتم في (تقدمة الجرح ص ٢٤٠) **بإسناد صحيح**.

تنبيه: قال الحافظ: وذكر الدارقطني عن يحيى بن سعيد. ولم يشر إلى المصدر. الذي نقل منه كلام الدراقطني. وقد وجدته في مصدر أعلى (كما سبق).

(4) (تغليق التعليق ٢: ١٤٥).

ثابت، عن أنس (كما سيأتي).

والحديث جاء من رواية:

الأَوْزَاعِيّ (عبد الرحمن بن عمرو)، وجعفر الأحمر، وحماد بن سلمة، وداود الطائي، وسفيان الثوري، وشَرِيْك (ابن عبد الله) (جميعًا) عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث الأَوْزَاعِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[1] : عن محمد بن الحسين بن قُتيبة وغيره، حدثنا جعفر بن مُسَافِر، حدثنا أيوب بن سويد، عنه به (فذكره).

- والحديث منكر بهذا الإسناد.

★ محمد بن الحسين بن قُتيبة، هو: محمد بن الحسين بن قُتيبة بن زيادة اللَّخْمِيّ[2] العَسْقَلاَنِيّ[3]. مسند أهل فلسطين ثقة. قال السَّهْمِي: «سألت الدارقطني عن ابن قُتيبة اللَّخْمِيّ. فقال: ثقة». (ت في حدود ٣١٠هـ)[4].

★ وجعفر بن مُسَافِر، هو: جعفر بن مُسَافِر بن راشد التِّنِّيسِيّ[5]، أبو صالح الهُذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة (ت٢٥٤هـ) د س ق[6] .

قلت: قال أبو حاتم: «شيخ»[7]. وقال النسائي: «صالح»[8]. ووثقه مسلمة بن القاسم[9]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[10]، وقال: «كتب عن ابن عُيينة، ربما أخطأ» وقد خرج له في **(الصحيح)**.

---

(١) في (الكامل ١: ٣٦١).

(٢) **اللَّخْمِيّ: نسبة إلى «لَخْم» قبيلة من اليمن نزلت الشام (الأنساب ٤: ١٣٢).**

(٣) **العَسْقَلاَنِيّ: نسبة إلى «عَسْقَلاَن» بلدة مما يلي حد مصر ويقال له (عَسْقَلاَن الشام). (الأنساب ٤: ١٩).**

(٤) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي له ص ٧٨/ رقم ١٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٦٤)، (السير ١٤: ٢٩٢)، (طبقات الحفاظ ص ٣٢٢)، (شذرات الذهب ٢: ٢٦٠).

تنبيــــه علق محقق (سؤالات السهمي) بقوله «لم أقف له على ترجمة» وهو أحد الحفاظ المشهورين كما في مصادر ترجمته الآنفة.

(٥) **التِّنِّيسِيّ: نسبة إلى «تِنِّيس» بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط (الأنساب ١: ٤٨٧).**

(٦) (تقريب ص ١٤١/ رقم ٩٥٧).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٤٩١).

(٨) (المعجم المشتمل ص ٩١/ رقم ٢١٧).

(٩) (تهذيب ٢: ١٠٦).

(١٠) (٨: ١٦١).

★ وأيوب بن سويد، هو: الرَّمْلي، أبو مسعود الحِمْيري السَّيْبَانِيّ[١] (بمهملة مفتوحة، ثم تحتانية ساكنة، ثم موحدة) صدوق يخطئ من التاسعة (ت١٩٣هـ. وقيل ٢٠٢هـ) د ت ق[٢].

قلت: قال وهب بن زمعة المروزي: «ترك ابن المبارك حديثه» [٣].

وقال ابن معين: «ليس بشيء يسرق الأحاديث ؛ قال أهل الرَّمْلَة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم» [٤]، وقال مرة: «كان يدعي أحاديث الناس»[٥]. وقال أحمد: «ضعيف» [٦]. وقال الجَوْزَجَاني: «واهي الحديث وهو بعد متماسك» [٧]. وقال البخاري: «يتكلمون فيه» [٨]. وقال أبو داود: «ضعيف»[٩]. وقال أبو حاتم: لين الحديث» [١٠]. وقال النسائي: «ليس بثقة» [١١]. وقال الساجي: «ضعيف ارم به» [١٢]. وقال ابن يونس: «تكلموا فيه»[١٢]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٣] وقال: «كان رديء الحفظ يخطئ، يُتَّقَى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة». وقال ابن عدي: «له حديث صالح عن شيوخ معروفين، منهم: يونس بن يزيد الأَيْلِي، (**نسخة الزهري**)، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جُرَيْج، والأَوْزَاعِيّ، والثوري، وغيرهم ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا [يوافقونه][١٤] عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء» [١٥]. وقال الدارقطني: «يعتبر به» [١٦].

فالراجح أنه ضعيف وقول الحافظ هنا هو خلاف ما يشعربه كلامه في (**التهذيب**) وخلاف ما

---

(١) **السَّيْبَانِيّ: هذه النسبة إلى «سَيْبَان» بطن من حمير** (الأنساب ٣: ٣٥٤).

(٢) (تقريب ص ١١٨/ رقم ٦١٥).

(٣) (ابن عدي ١: ٣٦٠).

(٤) (التاريخ ٢: ٤٩).

(٥) (ابن عدي ١: ٣٦٠).

(٦) (ابن عدي ١: ٣٥٩).

(٧) (أحوال الرجال ص ١٥٥/ رقم ٢٧٢).

(٨) (التاريخ الكبير ١/١: ٤١٧).

(٩) (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٩٠) **نقلاً عن (سؤالات الآجري)**.

(١٠) (الجرح ١/ ١: ٢٥٠).

(١١) (الضعفاء ص ٤٧/ رقم ٣٠).

(١٢) (تهذيب ١: ٤٠٦).

(١٣) (٨: ١٢٥).

(١٤) في الأصل «يوافقوه عليه».

(١٥) (ابن عدي ١: ٣٦٣).

(١٦) (سؤالات البرقاني / رقم ٤٢٤) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

تبناه في (الفتح)[1] إذ قال فيه «ضعيف».

★ والأَوْزَاعِيّ، هو: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزَاعِيّ[2]، أبو عمرو، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة (ت ١٥٧هـ) ع[3].

والحديث علته أيوب بن سويد هذا، لم يتابع عليه.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث من حديث الثوري، عن حميد معروف، وعن الأَوْزَاعِيّ، عن حميد، لم يحدث به غير أيوب هذا»[4].

● **وأما حديث جعفر الأحمر:**

فأخرجه ابن الأعرابي[5] : نا محمد بن عيسى.

وأخرجه أبو نعيم [6] : من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما (**محمد بن عيسى، وسعيد بن مسعود**) عن إسحاق بن منصور، عنه به (فذكره) (**مقرونا بداود الطائي**).

ـ **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن عيسى، هو: العطار[7]، أبو جعفر البغدادي، يعرف بابن أبي موسى الأَفْرَاهِيّ[8] الأبرش، ثقة. قاله الدارقطني (ت ٢٦٨هـ) [9].

★ وإسحاق بن منصور، هو: السلولي (صدوق تكلم فيه للتشيع / تقدم ص٤٤١).

---

(١) (٩: ٣٨٥).

(٢) **الأَوْزَاعِيّ: نسبة إلى «الأوزاع» قرية تلي باب دمشق** (الأنساب ١: ٢٢٧).

(٣) (تقريب ص ٣٤٧/ رقم ٣٩٦٧) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٨٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٣٢٦) (الجرح ٢/ ٢: ٢٦٦)، (الثقات ٧: ٦٢)، (الميزان ٢: ٥٨٠)، (تهذيب ٦: ٢٣٨).

(٤) (الكامل ١: ٣٦٣).

(٥) في (المعجم ٢: ٣٩٥/ رقم ٣٨٢).

(٦) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

(٧) في (الثقات ٩: ١٣٩): **«العصار»: ويبدو أنه تصحيف.**

(٨) **الأَفْرَاهِيّ لم أقف على معنى هذه النسبة وقد وقع في** (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٧): **الأبواهي وهو تصحيف والصواب ما أثبته كما في** (اللباب ١: ٨٠).

(٩) انظر ترجمته في (سؤالات الحاكم له ص ١٣٣/ رقم ١٦٢)، (الثقات ٩: ١٣٩)، (تاريخ بغداد ٢: ٣٩٧).

تنبيه: وهم محقق (معجم ابن الأعرابي): فترجم له على أنه محمد بن عيسى بن زياد الأنطاكي. قال فيه أبوحاتم: «صدوق» وترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٣٩) وهو ليس هذا كما يظهر لمن أمعن النظر في ترجمتيهما. وبالله التوفيق.

★ وجعفر الأحمر، هو: جعفر بن زياد الأحمر الكوفي صدوق، يتشيع، من السابعة (ت ١٦٧هـ) ل ت س[١].

قلت: رماه بالتشيع ابن معين وأحمد[٢] وغيرهما. وقد ضعفه البعض لمذهبه وهو في نفسه صدوق كما قال الحافظ ابن حجر.

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال إسحاق، وجعفر؛ حديثهما في رتبة الحسن وقد توبعا عليه.

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٣] : «تفرد به إسحاق بن منصور، عن داود الطائي وجعفر الأحمر، عنه».

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو داود[٤] : حدثنا موسى بن إسماعيل، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ موسى بن إسماعيل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٦٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام اثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث داود الطائي:**

فأخرجه ابن الأَعْرابي[٥] : نا محمد بن عيسى.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٦] : من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما (**محمد بن عيسى، وسعيد بن مسعود**) عن إسحاق بن منصور، عنه به ، فذكره) (**مقروناً بجعفر الأحمر**).

– **وإسناد ابن الأعرابي صحيح لغيره.**

★ محمد بن عيسى، هو العطار (ثقة / تقدم ص٥١٠).

★ وإسحاق بن منصور، هو: السَّلُوْلي (صدوق تكلم فيه للتشيع / تقدم ص٤٤١).

★ وداود الطائي (ثقة / تقدم ص٤٤١).

والحديث حسن لحال إسحاق إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

---

(١) (تقريب ص ١٤٠/ رقم ٩٤٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ١٩٢)، (الجرح ١/ ١: ٤٨٠)، (العقيلي ١: ١٨٦)، (المجروحين ١: ٢١٣)، (ابن عدي ٢: ١٤١)، (الميزان ١: ٤٠٧)، (تهذيب ٢: ٩٢).

(٢) (العقيلي ١: ١٨٦).

(٣) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٢/ رقم ٧٩٣).

(٤) (في السنن ١: ١٠٦) في الطهارة / باب ـ البصاق يصيب الثوب / برقم (٣٩٠).

(٥) في (المعجم ٢: ٣٩٥/ رقم ٣٨٢).

(٦) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

فأخرجه البخاري[١] : حدثنا محمد بن يوسف (الفِرْيَابِيّ).

وأخرجه البيهقي[٢] : من طريق الفِرْيَابِيّ (أيضا).

وأخرجه البزار[٣] : من طريق أبي أحمد (الزبيري).

وأخرجه البيهقي[٤] : من طريق قَبيصة بن عقبة.

ثلاثتهم (**الفِرْيَابِيّ، و أبو أحمد، وقبيصة بن عقبة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث شَرِيْك بن عبد الله النَّخَعِيّ:**

فأخرجه الطبراني[٥] : حدثنا أحمد، قال: حدثنا علي بن حكيم الأَوْدِي[٦]، عنه به (فذكره) وفي لفظه اختلاف وزيادة.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أحمد، هو: ابن علي بن مسلم الأَبّار[٧] (بفتح الألف، وتشديد الباء) ثقة حافظ، مصنف، وثقة الدارقطني (ت ٢٩٠هـ)[٨].

★ وعلي بن حكيم الأَوْدِي، هو: علي بن حكيم بن ذبيان (بمعجمة، بعدها موحدة ساكنة، ثم تحتانية) الأَوْدِي، الكوفي ثقة، من العاشرة (ت ٢٣١هـ) بخ م س[٩].

★ وشَرِيْك بن عبد الله النَّخَعِيّ (صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء / تقدم ص٣٩١).

فالحديث بهذا الإسناد حسن لحال شَرِيْك، واختلاف لفظه كما سيأتي لا يؤثر فلعله رواه بالمعنى، وعنده زيادة لم يتفرد بها.

---

(١) انظر حديث الترجمة.

(٢) في (السنن الكبرى: ١: ٢٥٥) في الطهارة / باب بصاق الإنسان ومخاطه.

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦/ أ).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٥٥) في الطهارة / باب بصاق الإنسان ومخاطه.

(٥) في (الأوسط ١: ٣٧٩/ رقم ٦٥٧).

(٦) **وقع في (الأوسط): «الأَزْدِيّ» وهو تصحيف والصواب ما أثبته. كما في مصادر الترجمة.** وانظر (مجمع البحرين ١: ٤٥٤).

(٧) **الأَبّار: نسبة إلى «عمل الإبر التي يُخاط بها الثياب»** (الأنساب ١: ٦٩).

(٨) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٠٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٣٩)، (السير ١٣: ٤٤٣)، (طبقات الحفاظ ص ٢٨٤).

(٩) (تقريب ص ٤٠٠ / رقم ٤٧٢٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٧١) (الجرح ٣/ ١: ١٨٣)، (الثقات ٨: ٤٦٧)، (تهذيب ٧: ٣١١).

قال الطبراني: «لم يروه عن شَرِيْك إلا علي بن حكيم ومَنْجَاب» [١] والحديث بهذا اللفظ من (الزوائد)[٢].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال الثوري في روايته «**بزق النبي ﷺ في ثوبه**».

زاد البيهقي في رواية «الفِرْيَابِي» [**يعني وهو في الصلاة**] وقد أشار ابن حجر لهذه الزيادة، فقال: عند أبي نعيم في (**مستخرجه**) من طريق الفِرْيَابِي زيادة [**وهو في الصلاة**][٣] وهي في لفظ أبي أحمد عند «البزار». وقد أهمل البخاري هذه الزيادة. ولها ما يشهد لها.

قال شَرِيْك في لفظه «**عن أنس قال: رأيت النبي ﷺ يبزق في ثوبه** [**في الصلاة فيفتله بأصبعه**] وانظر حديث ثابت الآتي.

وفيه زيادة عند جعفر الأحمر، وداود الطائي: [**فردّ بعضه على بعض**]، وعند الثوري لفظ (البزار): [**وجمع بعضه على بعض**]، وعند حماد بن سلمة بلفظ: [**وحك بعضه ببعض**].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: ثابت البُنَانِي.

أخرج حديثه ابن ماجة [٤]: من طريق عبد الصمد، عن حماد بن سلمة، عنه به ولفظه: «**أن رسول الله ﷺ بزق في ثوبه وهو في الصلاة ثم دلكه**».

- **وإسناده صحيح**. صححه الألباني [٥].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث رواه ثابت البُنَانِي، **عن أبي نضرة مرسلا** [٦].

ولأبي نضرة سماع من أنس. فلعله أخذه عنه.

ولم أجده مرفوعًا عن غير أنس والله أعلم.



(١) (الأوسط ١: ٣٧٩).

(٢) (مجمع البحرين ١: ٤٥٤/ رقم ٦٠١).

(٣) (الفتح ١: ٣٥٣) وانظر (عمدة القاري ٣/ ١٨٧).

(٤) في (السنن ١: ٣٢٧) في إقامة الصلاة والسنة فيها / برقم (١٠٢٤)

(٥) (صحيح ابن ماجة ١: ١٦٩ / رقم ٨٣٩).

(٦) رواه أبو داود في (السنن ١: ١٠٦ / رقم ٣٨٩)

[٣٠] قال البخاري: قال ابن أبي مريم[1]: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، **حدثني** [2] أنس: **أن بني سَلَمَة أرادوا أن يتحوَّلوا عن منازهم فينزلوا قريباً من النبي ﷺ قال: فكره رسول الله ﷺ أن يُعْرُوا[3] المدينة[4] فقال: «ألا تحتسبون آثاركم[5]»[6].**

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩)

★ ويحيى بن أيوب الغَافِقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧)

هذا الحديث صرح يحيى بن أيوب فيه بسماع حميد من أنس، وهي النكتة التي أورد البخاري حديثه عقب حديث عبد الوهاب الثقفي الآتي فإنه ذكره قبل هذا بالعنعنة، ثم عقب بحديث يحيى بن أيوب ليدلك على سماع حميد له من أنس.

وتصريح حميد بالسماع عند جميع رواة الصحيح، ما عدا «أبي ذر الهروي» قاله الحافظ: قال:

---

(١) **قوله «قال ابن أبي مريم» الذي عند أبي (ذر الهروي) «حدثنا ابن أبي مريم» قال الحافظ: «كذا له وحده» وفي رواية الباقين «وقال ابن أبي مريم» وذكره صاحب الأطراف بلفظ «وزاد ابن أبي مريم»** (تحفة الأشراف ١: ٢١٠/ رقم ٧٩٢). **وقال أبو نُعَيم في (المستخرج) «وذكره البخاري بلا رواية يعني «معلقاً» وهذا هو الصواب...** (الفتح ٢: ١٤٠). **فظهر بهذا: أن المتن المطبوع مع (الفتح) ليس المشروح من قبل الحافظ حيث وقع اختياره على رواية أبي ذر الهروي كما صرح بهذا في (الفتح ١: ٣) وقد تكرر هذا في مواطن نبهت عليها في محلها تجد المتن مخالفاً للشرح، أحياناً بتقديم وتأخير بين أحاديث الباب، وأحياناً أخرى باختلاف الصيغ كما هنا. وسبب ذلك أن الحافظ لم يثبت المتن بتمامه عند الشرح مخافة الطول بل كان يقتصر على القدر الذي يود شرحه كما صرح بهذا في مقدمة (الفتح ١: ٥) فقام الناشرون بإثبات متن الصحيح مع شرحه (الفتح) وكأنهم لم ينتبهوا لهذا التغاير. فحصل اختلاف كبير يعلم هذا من أمعن النظر في ذلك.**

(٢) **وقع عند أبي ذر الهروي «عن» كما سيأتي عن الحافظ، وهذا دليل على أن الرواية المثبتة ليست رواية أبي ذر حيث وقع فيها التصريح بالسماع كما هو مثبت.**

(٣) **قوله «أن يُعْرُوا»: (بضم أوله وسكون العين المهملة وضم الراء): أي يتركونها خالية. يقال: «أَعْرَاه»: إذا أَخْلاه.** (النهاية ٣/ ٢٢٦/ عرا) و(الفتح ٢: ١٤٠).

(٤) **عند بعض الرواة «أن يَعْرُوا» فقط وفي رواية (الكشميهني): «أن يَعْرُوا منازلهم».** (الجامع الصحيح الطبعة السلطانية ١: ١٦٧)، (الفتح ٢: ١٤٠).

(٥) **قوله «آثاركم» فسرها مجاهد فقال: خطاهم آثارهم، أو المشي في الأرض بأرجلهم.** (صحيح البخاري ٢: ١٣٩).

(٦) أخرجه في (الصحيح ٢: ١٣٩) في الإيمان / باب ـ احتساب الآثار / برقم (٦٥٦)، وانظر (صحيح البخاري / الطبعة السلطانية ١: ١٦٧).

«وكذا ذكره أبو نعيم أيضا، وكذا سمعناه في الأول من (فوائد المخلص): من طريق أحمد بن منصور عن ابن أبي مريم ولفظه «سمعت أنسا»[١].

قلت: الحديث أخرجه المخلص[٢] : حدثنا عبد الله، ثنا أحمد بن منصور، ثنا ابن أبي مريم، عنه به (فذكره).

ولم يتابع يحيى بن أيوب (حسب اطلاعي) على ذكر سماع حميد، والزيادة هذه منه مقبولة خاصة أنه ظهر لي بالتتبع أنه ذو عناية بمسموعات حميد من أنس. فحاله معه كحال محمد بن عيسى الطباع مع هشيم بن بشير، وحال إبراهيم بن سعد الزهري مع ابن إسحاق، وحال القطان مع الثوري[٣].

والحديث رواه آخرون عن حميد عن أنس بالعنعنة لم يذكروا سماعا لحميد وهم: إسماعيل بن جعفر وحماد (ابن سلمة) وخالد بن الحارث، وأبو شهاب (عبد ربه بن نافع)، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون.

● **فأما إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه المخلص[٤] : حدثنا عبد الله، ثنا عبد الله بن مطيع.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِي[٥]: من حديث أبي العباس السَّرَّاج: ثنا أبو همام السُّكُوْنِيّ (الوليد بن شجاع).

كلاهما (**عبد الله بن مطيع، وأبو همام السُّكُوْنِيّ**) عنه به (فذكره).

- وإسناد المخلص صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن مطيع (ثقة: تقدم ص٢١٦).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه زاهر الشَّحَّامِي[٥] : أخبرنا أبوالقاسم القشيري، وأبو بكر المغربي، وأحمد بن

---

(١) (الفتح ٢: ١٤٠) وانظر (تغليق التعليق ٢: ٢٧٨).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٨ / أ، ب).

(٣) تقدم طرف من ذلك (ص٨٣).

(٤) في (فوائده، الجزء الأول / مجموع ٢١ ل١٤٨ / أ).

(٥) في (حديث أبي العباس السّراج، الجزء الثالث ل٤٣/ أ).

عبد الرحيم الإسماعيلي، قالوا: ثنا أبو الحسين الخَفَّاف، ثنا أبوالعباس السَّرَّاج، ثنا الفضل بن يعقوب، ثنا الحسن بن بلال، عنه به (فذكره).

ــ وإسناده صحيح

★ أبو القاسم القُشَيْرِي، هو: عبد الكريم بن هَوَازِن بن عبد الملك بن طلحة القُشَيري، الخُراساني، النيسابوري، الصوفي صاحب (**الرسالة**) فقيه زاهد ثقة مصنف. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة، وكان حسن الوعظ مليح الإشارة» ولد سنة (٣٧٦هـ)، (ت ٤٦٥هـ)[(١)].

★ وأبو بكر المغربي، هو: أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل، النيسابوري، ثقة، قال عبدالغفار بن إسماعيل الفارسي (ت٥٢٩هـ): «وهذا أحمد شيخ نظيف، ثقة، صالح، سمّعه أبوه منصور وطاف به على المشايخ» ولد سنة (٣٨٠هـ)، (ت ٤٦٢هـ) [(٢)].

★ وأحمد بن عبدالرحيم الإسماعيلي، هو: أبوالحسن النيسابوري، الإمام الواعظ، ثقة. قاله عبد الغفار الفارسي وغيره، (ت ٤٦٩هـ) وقد قارب التسعين [(٣)].

★ وأبو الحسين الخَفَّاف، هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري، الخَفَّاف، قال الحاكم: «كان مجاب الدعوة، سماعاته صحيحة بخط أبيه، من أبي العباس السَّرَّاج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علو الإسناد (ت ٣٩٥هـ)[(٤)].

★ وأبو العباس السَّرَّاج[(٥)]، هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران الثقفي، مولاهم، الإمام الحافظ الثقة. صاحب (**المسند الكبير**) على الأبواب (**والتاريخ**) وغير ذلك، ثقة. قال الخليلي: «ثقة متفق عليه من شرط الصحيح، سمع حتى كتب عن الأقران، ومن هو أصغر منه سناً لعلمه وتبحره

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٣)، (الأنساب ٤: ٥٠٣)، (تبيين كذب المفتري ص٢٧١)، (السير ١٨: ٢٢٧).

(٢) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ١: ٢١٤)، (المنتخب من السياق ص ١٠٩)، (السير ١٨: ٩٤)، (شذرات الذهب ٣: ٣٠٧).

(٣) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطة ١: ١٦٠)، (المنتخب من السياق ص ١١١)، (تاريخ الإسلام ٤٦١ـ ٤٧٠هـ ص ٢٧٩)، (تذكرةالحفاظ ٤: ١٢٧٠)، (السير ١٨: ٢٥٠).

تنبيه: علق محقق هذا الجزء من (السير) بقوله: «لم نعثر على ترجمته في المصادر التي بين أيدينا»!! والرجل مشهور.

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٣٦٢)، (تاريخ الإسلام ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ ص ٣١٢)، (السير ١٦: ٤٨١)، (شذرات الذهب ٣: ٤٥).

(٥) **السَّرَّاج: نسبة إلى «السَّرج» وهو الذي يوضع على الفرس كان من أجداده من يعمله** (الأنساب ٣: ٢٤١).

سمعت أنه كتب عن ألف وخمس مائة وزيادة».

وقال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات عُني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة». سكن بغداد مدة طويلة، وحدث بها ثم عاد إلى وطنه، ولد سنة (٢١٦هـ)، (ت ٣١٣هـ)[(١)]

★ والفضل بن يعقوب، هو: الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى الرُّخَامِي[(٢)] (بضم الراء، بعدها معجمة) أبوالعباس البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ). خ ق[(٣)]

★ والحسن بن بلال، هو: البَصْرِيّ، ثم الرمْلِي، لابأس به، من العاشرة. س[(٤)].

والحديث بعض رجاله حديثهم في درجة الحسن،وله متابعات تقويه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[(٥)]، والبزار[(٦)] : عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المُخَلِّص[(٧)]، ومن طريقه ابن النجار[(٨)] : حدثنا عبدالله، ثنا خلف، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبوالقاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام البزار (ثقة / تقدم ص٣١٩).

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٦)، (تاريخ بغداد ١: ٢٤٨)، (الأنساب ٣: ٢٤١)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٣١)، (السير ١٤: ٣٨٨)، (طبقات الحفاظ ص ٣١٤)، (شذرات الذهب ٢: ٢٦٨).

(٢) **الرُّخَامِيُّ: نسبة إلى «الرُّخَام» وهو حجر أبيض يعمل منه بلاط وأوان** (الأنساب ٣: ٥٢).

(٣) تقريب ص ٤٤٧/ رقم ٥٤٢٢) وانظر ترجمته في / الجرح ٣/ ٢: ٧٠)، (الثقات ٩: ٧)، (تاريخ بغداد ١٢: ٣٦٦)، (تهذيب ٨: ٢٨٨).

(٤) (تقريب ص ١٥٩ / رقم ١٢١٧) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢)، (الثقات ٨: ١٧١)، (تهذيب ٢: ٢٥٨).

(٥) في (السنن ١: ٢٥٨) في المساجد والجماعات / باب ـ الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا. / برقم (٧٨٤).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٧/ أ).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ أ).

(٨) في (ذيل تاريخ بغداد (١٥: ١٠٣، ١٠٤).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع الحَنّاط[١] (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

وقد توبع على حديثه فصح.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبدالله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

تـنـبـيــــه: الحديث أورده الحافظ في (اتحاف المهرة)[٣] وأغفل ذكر هذا الوجه.

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه البخاري[٤] : حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه البخاري[٦] : أخبرنا ابن سلام (البيكندي)، أخبرنا الفَزَارِيّ به (فذكره).

جعل الحافظ المزي الحديث: في (**تحفة الأشراف**)[٧] في ترجمة مروان بن معاوية الفَزَارِيّ[٨]. ثم وجدت بعد ما يوجب هذا الترجيح فالحديث أخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ في (**أحاديثه عن مروان**)[٩].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[١٠].

---

(١) **تحرف الإسم في (ذيل تاريخ بغداد) إلى «عبدويه بن نافع الحفاظ».**

(٢) في (المسند ٤: ٥٢٣ / رقم ١٣٧٧٢).

(٣) (١/ ل ٧٧ / ب) وأغفله كلك في أصله (أطراف المسند ١: ٣٦١/رقم ٤٥٦) واستدركه المحقق.

(٤) في (الصحيح ٢: ١٣٩) في الأذان / باب ـ احتساب الآثار / برقم (٦٥٥).

(٥) في (المسند ٤: ٢١٣/ رقم ١٢٠٣٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٩٩) في فضائل المدينة / باب ـ كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة / برقم (١٨٨٧).

(٧) (١: ٢٠٦ / رقم ٧٦٥).

(٨) مر الخلاف في ذلك (ص٤٨١).

(٩) في (جزء له فيه أحاديث عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ ب).

(١٠) في (المسند ٤: ٣٦٣/ رقم ١٢٨٧٥).

وأخرجه زاهر الشَّحَّامي[١] : من طريق أبي العباس الثقفي، عن عبيد الله بن سعيد.

كلاهما (**أحمد، وعبيد الله بن سعيد**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢] :

وأخرجه البيهقي[٣] : من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في ألفاظ الحديث اختلاف، وزيادة عما في حديث الترجمة، فعند الفَـزَارِيّ، «**أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد**». وقال أبو شهاب «**أراد ناس من بني سلمة**». وعند خالد بن الحارث، والقطان «**من ديارهم**»، وعند ابن أبي عدي «**من منازلهم**»، وقال حماد: «**عن ديارهم فيبنوا قرب المسجد**». وقال خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وأبو شهاب «**قرب المسجد**» وعند يزيد «**قريبا من المسجد**» زاد إسماعيل [**فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ**]. وعند إسماعيل، وخالد بن الحارث، وأبي شهاب،وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ، ويزيد «**فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة**».

أما عند يحيى بن سعيد فقال: «**فكره رسول الله ﷺ أن يعرى المسجد**». قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي أخطأ فيه يحيى بن سعيد، وإنما هو «**أن يعرو المدينة**» فقال: يحيى «**المسجد**» وضرب عليه أبي هاهنا، وقد حدثنا به في كتاب يحيى بن سعيد» [٤]. وعند الأكثر [**يا بني سلمة**] وليس في حديث الترجمة[٥]. وزاد خالد بن الحارث، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ [**فأقاموا**] وهي عند يحيى بن أيوب في رواية (المُخَلِّص) فقط، ويزيد في رواية (البيهقي). وعند يزيد في رواية ابن أبي شيبة زيادة [**فثبتوا**

---

(١) في (حديث أبي العباس السّراج الجزء الثالث ل ٤٣ / أ).

(٢) في (المصنف ٢: ٢٢) في الصلوات / القرب من المسجد أفضل أم البعد / برقم (٦٠٠٧).

(٣) في (السنن الكبرى ٣: ٦٤) في الصلاة / باب – فضل بعد الممشى إلى المسجد وما جاء في احتساب الآثار.

(٤) (المسند ٤: ٣٦٣/ رقم ١٢٨٧٥).

(٥) (تغليق التعليق ٢: ٢٧٨) وانظر (الفتح ٢: ١٤٠).

في ديارهم]. والحديث عند الجميع تام سوى عبد الوهاب بن عبد المجيد فاقتصر على الشطر الأخير «يا بني سلمة... فما بعده»، دون الزيادة.

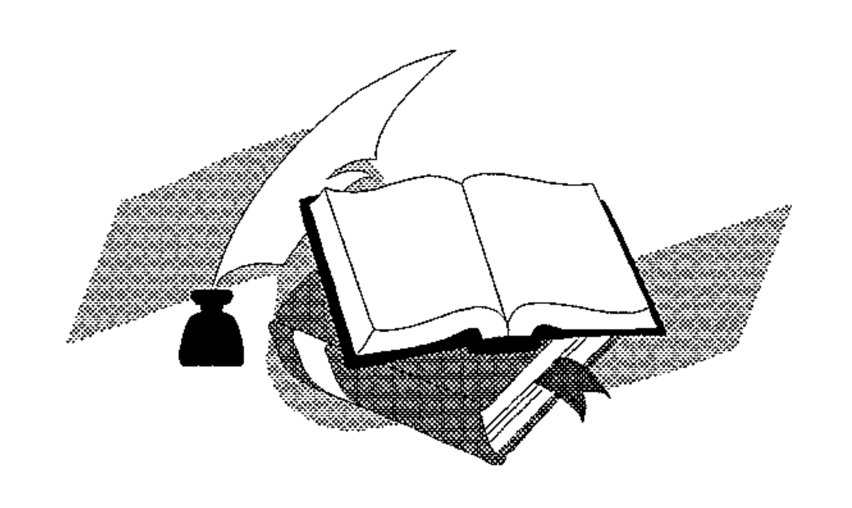
بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[1]، وأبي سعيد الخدري[2].

فائـــــدة: نزل بسبب هذا الحديث آية قرآنية في سورة «يس» ؛ وهي قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[3].

تنبيـــه: قوله عليه الصلاة والسلام: «ألا تحتسبون آثاركم» سبب لمحاولة بني سلمة النُّقْلة، فحقه أن يذكر في أسباب ورود الحديث، ولم أره عند السُّيُوْطِيّ في (اللُّمَع) ولا عند الحُسَيْنِي في (البيان والتعريف).



(١) رواه أحمد (٥: ١٦٤/ رقم ١٤٩٩٦)، ومسلم (١: ٤٦١، ٤٦٢)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٢٤/ رقم ٤٥١)، وأبو يعلى (٤: ١١٥/ رقم ٢١٥٧)، وأبو عوانة (١: ٣٨٧، ٣٨٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٣٩٠، ٣٩١ / رقم ٢٠٤٢)، والبيهقي (٣: ٦٤).

(٢) رواه عبد الرزاق (١: ٥١٧ / رقم ١٩٨٢)، والترمذي (٤: ٣٦٣، ٣٦٤/ رقم ٣٢٢٦).

(٣) (آية: ١٢).

[٣١] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا، أبو إسحاق الفَزَارِيّ، عن حميد، قال: **سمعت أنساً يقول: «كنا نبكر إلى الجمعة ثم نَقِيل[1]»** [2].

★ محمد بن عقبة الشيباني، هو: محمد بن عقبة بن كثير، أو المغيرة الشيباني، الطّحّان الكوفي، ثقة، من العاشرة (ت٢٢٠هـ) على الصحيح خ[3].

★ وأبو إسحاق الفَزَارِيّ، هو إبراهيم بن محمد (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

حديث حميد هذا فيه وجهان من الاختلاف سنداً ومتناً.

- **الوجه الأول في الإسناد: إذ تفرد أبو إسحاق بذكر سماع حميد له.**
- **والوجه الثاني: الخلاف في المتن رفعاً ووقفاً (وسيأتي في محله).**

وتفرد أبي إسحاق بذكر السماع لا يضر إذ هو ثقة، وسبيل حميد في رواياته أراه استبان لك حيث لا يفرق بين السماع عن أنس وغيره عنه ؛ إذ غالب تحديثه «قال أنس، وعن أنس» والمخالفون لأبي إسحاق في عدم ذكر السماع هم: أبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وأبو شهاب، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن المبارك، وفُضَيل بن عياض، ومحمد بن إسحاق، ومحمد ابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن خزيمة[4]: نا عبدا لله بن سعيد الأشج، عنه به (فذكره) موقوفاً.

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله بن سعيد الأشج (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطيء / تقدم ص٨٦).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي خالد إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه ابن حبان[5] : أخبرنا ابن زهير، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير، قال حدثنا يحيى بن أبي بُكير، عنه به (فذكره) موقوفاً.

---

(١) **قوله «ثم نَقِيل» : القَيْلُولَة هي: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. يقال: يقيل قيلولة، فهو قائل.** (النهاية ٤: ١٣٣/ قيل).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٢: ٤٢٨) في الجمعة / باب ـ القائلة بعد الجمعة / برقم (٩٤٠).

(٣) (تقريب ص ٤٩٦/ رقم ٦١٤٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٠)، (الجرح ٤/ ١: ٣٦)، (الثقات ٩: ٧١)، (تهذيب ٩: ٣٤٦).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٧٠) في الجمعة/ جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة/ باب ـ استحباب التبكير بالجمعة/ برقم (١٨٤١).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٥٠) في الصلاة / باب ـ صلاة الجمعة / برقم (٢٨١٠).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن زهير، هو: أبوجعفر أحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري[1]، حافظ مصنف، قال الذهبي: «جمع وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ» (ت ٣١٠هـ)[2].

★ وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، هو: الكَرْمَاني[3] ثقة.

قال ابن حبان في (**الثقات**): «مستقيم الحديث» وخرج له في (**الصحيح**)[4] ووثقه الخطيب[5].

★ ويحيى بن أبي بكير، هو: يحيى بن أبي بكير، واسمه نَسْر (بفتح النون، وسكون المهملة)، الكَرْمَاني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، من التاسعة (ت ٨ أو ٢٠٩هـ) ع[6].

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج، (ثقة إمام / تقدم ص٢٠٣).

● **وأما حديث أبي شهاب (عبد ربه بن نافع):**

فأخرجه المخلص[7] ;حدثنا عبد الله، ثنا خلف، وأبوالربيع، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو: ابن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود الزهراني (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

فالحديث حسن لحاله إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه البيهقي[8] : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ موسى بن الحسن، عنه به (فذكره) موقوفا.

---

(١) **التُسْتَري: نسبة إلى «تُسْتَر» بلدة من الأهواز بلاد خوزستان، ويقال لها «شُوْشْتر»** (الأنساب ١: ٤٦٥). **وهي قاعدة خوزستان، وتقع على ستين ميلا شمال الأهواز.**

(٢) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٤٦٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٥٧) (السير ١٤: ٣٦٢)، (طبقات الحفاظ ص٣٢١).

(٣) **الكَرْمَاني: نسبة إلى «كَرْمَان» (بكسر الكاف وقيل بفتحها) قال السَّمْعَاني وهو الصحيح غير أنه اشتهر بكسر الكاف، وهي بلدان شتى** (الأنساب ٥: ٥٦).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٨٠).

(٥) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٣٦٥)، (تاريخ بغداد ١٠: ٨٠)، (اللسان ٣: ٤٢٣).

(٦) (تقريب ص ٥٨٨) / رقم ٧٥١٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٦٤)، (الجرح ٤/ ٢: ١٣٢)، (الثقات ٩: ٢٥٧)، (تهذيب ١١: ١٩٠).

(٧) في (فوائده الجزء الأول / مجموع٢١ ل١٤٨ / ب).

(٨) في (السنن الكبرى ٣: ٢٤١) في الجمعة / باب ـ التغدية والقائلة بعد الجمعة.

- وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، هو: الصِّبْغي (ثقة مصنف / تقدم ص٣٥٢).

★ وموسى بن الحسن، هو: موسى بن الحسن بن عبّاد النسائي، ثم البغدادي، الجلاجلي[١]. ويعرف بابن أبي السري. ثقة. قال الدارقطني: «لا بأس به». ووثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢هـ)، والخطيب البغدادي. كانت وفاته سنة (٢٨٧ هـ) [٢].

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري [٣]: حدثنا عبدان، عنه به (فذكره).

★ عبدان، هو: عبد الله بن عثمان بن جَبَلة (بفتح الجيم الموحدة) ابن أبي روّاد (بفتح الراء، وتشديد الواو) العَتَكي (بفتح المهملة، والمثناة) أبو عبد الرحمن المروزي، الملقب عَبْدان[٤]، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٢١ هـ) خ م د ت س [٥].

★ وعبد الله بن المبارك المروزي (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

● **وأما حديث فضيل بن عياض:**

فأخرجه الطبراني [٦]، ومن طريقه أبو نعيم [٧]: ثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن عبدة، عنه به (فذكره) مرفوعا.

- وإسناده صحيح.

★ موسى بن هارون، هو: موسى بن هارون بن عبد الله الحمّال[٨] (بالمهملة) ثقة حافظ كبير،

---

(١) **الجلاجِليّ: قيل: إن القعنبي قدّم الجلاجليّ في التراويح، فأعجبه صوته، قال: فقال لي: كان صوتك به صوت الجلاجل فبقي عليه لقبا.** (الأنساب ٢: ١٣٨).

(٢) انظر ترجمته في (سؤالات الحاكم ص ١٥٦ / رقم ٢٢٨)، (تاريخ بغداد ١٣: ٤٩)، (الأنساب ٢: ١٣٨)، (السير ١٣: ٣٧٨).

(٣) في (الصحيح ٢: ٣٨٧) في الجمعة / باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس / برقم (٩٠٥).

(٤) (نزهة الألباب ٢: ١٤).

(٥) (تقريب ص٣١٢ / رقم ٣٤٦٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ١: ١٤٧)، (الجرح ٢/ ٢: ١١٣)، (الثقات ٨: ٣٥٢)، (تهذيب ٥: ٣١٣).

(٦) في (الأوسط ٢ / ل ٢١١ / أ).

(٧) في (الحلية ٨: ١٣٤).

(٨) **الحمّال: نسبة إلى حمل الأشياء، كان والده يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها فغلب بعد ذلك عليه وعلى ابنه** (الأنساب ٢: ٢٥٣).

بغدادي، من صغار العاشرة (ت ٢٩٤هـ) تمييز [١].

★ وأحمد بن عَبْدَة، هو: أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضَّبي، أبو عبد الله البَصْرِيّ ثقة رمي بالنصب، من العاشرة (ت ٢٤٥ هـ) م ٤ [٢].

ولم أقف على من رماه بالنصب، لكن قال الذهبي: «قال ابن خِرَاش: تكلم الناس فيه، فلم يَصْدُق ابن خِرَاش في قوله فالرجل حجة» [٣].

★ وفُضَيل بن عياض، هو: فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة (ت ١٨٧ هـ) وقيل قبلها خ م د ت س [٤].

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن فُضَيل إلا أحمد بن عبدة» [٥].

وقال أبو نُعَيم: «ثابت مشهور من حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد، غريب من حديث الفُضَيل، تفرد به أحمد، فيما قاله سليمان» [٦].

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد [٧].

وأخرجه ابن حبان [٨]: من طريق أحمد بن الأزهر.

كلاهما: (**أحمد بن حنبل، وأحمد بن الأزهر**) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عنه به (فذكره) مرفوعًا.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب بن إبراهيم، هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة (ت٢٠٨هـ) ع [٩].

(١) (تقريب ص ٥٥٤ / رقم ٧٠٢٢) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٥٠)، (السير ١٢: ١١٦) (التذنيب على التهذيب ص ٢٩ / رقم ٦٩).

(٢) (تقريب ص ٨٢ / رقم ٧٤)، وانظر (الجرح ١ / ١: ٦٢)، (الثقات ٨: ٢٣) (تهذيب ١: ٩١)

(٣) (الميزان ١: ١١٨).

(٤) (تقريب ص ٤٤٨ / رقم ٥٤٣١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠٠)، (التاريخ الكبير ٤ / ١: ١٢٣)، (الجرح ٣/ ٢: ٧٣)، (الثقات ٧: ٣١٥)، (تهذيب ٨: ٢٩٤).

(٥) (الأوسط ٢ / ل ٢١١ / أ).

(٦) (الحلية ٨: ١٣٤).

(٧) في (المسند ٤: ٤٧٣ / رقم ١٣٤٨٩)

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٤٩) في الصلاة / باب ـ صلاة الجمعة / برقم (٢٨٠٩).

(٩) (تقريب ص٦٠٧ /رقم ٧٨١١)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٣)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٩٦)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٠٢)، (الثقات ٩: ٢٨٤)، (تهذيب ١١: ٣٨٠).

★ وأبوه، هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادِح، من الثامنة (ت١٨٥هـ) ع[1].

قلت: أراد بمن تكلم فيه ما رواه عبد الله بن أحمد،عن أبيه قال: «وذكرنا عند يحيى بن سعيد عُقيل بن خالد، وإبراهيم بن سعد، فجعل كأنه يضعفهما، فجعل يقول: عُقيل وإبراهيم بن سعد، عُقيل وإبراهيم، كأنه يضعفهما.

قال أبي: وأيش ينفع يحيى من هذا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى» [2].

★ ومحمد بن إسحاق (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وقد صرح بالسماع عند أحمد، فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[3]، عنه به (فذكره) موقوفاً.

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن ابي عدي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن ماجة [4]، وابن خزيمة [5]: عن أحمد بن عَبْدة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ أحمد بن عَبْدة (ثقة / تقدم ص٥٢٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

وقد اخْتُلِفَ على أحمد بن عَبْدة فيه، فرواه ابن ماجة موقوفاً، ورفعه ابن خزيمة ويحمل الوقف على الرفع.لا يعله لثبوته من أوجه أخرى.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه المُخَلِّص[6]: حدثنا عبد الله، حدثني جدي، وهارون بن عبد الله، عنه به (فذكره) موقوفاً.

ـ وإسناده صحيح.

(١) (تقريب ص٨٩/ رقم١٧٧)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٢٢)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٢٨)، (الجرح ١/ ١: ١٠)، (الثقات ٦: ٧)، (معرفة الرواة ١ /رقم ٤)، (الميزان ١: ٣٣)، (تهذيب ١: ١٢١).

(٢) (العلل رواية عبد الله ٢: ٣٣٣ / رقم ٢٤٧٥).

(٣) في (المصنف ١: ٤٤٤) في الصلوات/ من كان يقيل بعد الجمعة ويقول هي أول النهار / برقم (٥١٢٤).

(٤) في (السنن ١: ٣٥٠) في إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ـ ما جاء في وقت الجمعة / برقم (١١٠٢).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٨٤) في الجمعة/ جماع أبواب الصلاة قبل الجمعة/ باب ـ الرجوع إلى المنازل بعد قضاء الجمعة للغداء والقيلولة / برقم (١٨٧٧).

(٦) في (فوائده، الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٤٨/ أ).

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ/تقدم ص٢١٦).

★ وجده، هو: أحمد بن منيع (ثقة حافظ/تقدم ص ٢٦١).

★ وهارون بن عبد الله، هو: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال (بالمهملة) البزاز، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ) وقد ناهز الثمانين. م٤[١].

★ ويزيد بن هارون (ثقة متقن/تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث اختُلِف فيه عن حميد: رفعًا ووقفاً، فرواه: أبو إسحاق الفَزَارِيّ، وأبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وابن المبارك، ومعتمر بن سليمان (في رواية)، ويزيد بن هارون ـ عن حميد موقوفاً نحو لفظ أبي إسحاق حديث الترجمة. ورفعه فُضَيل بن عياض، ومحمد بن إسحاق، ومعتمر بن سليمان (في رواية) عن حميد. ولفظ ابن إسحاق: «**كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ـ الجمعة، ثم نرجع إلى القائلة فَنَقِيْل**». وبنحوه قال معتمر بن سليمان وفُضَيل بن عياض في لفظهما.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٢]، والزبير بن العوام[٣]، وسلمة بن الأكوع[٤]، وسهل بن سعد[٥].

---

(١) (تقريب ص٥٦٩/ رقم ٧٢٣٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ٩٢)، (الثقات ٩: ٢٣٩)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢)، (تهذيب ١١: ٨).

(٢) رواه أحمد (٥: ٨٤/ رقم ١٤٥٤٦)، ومسلم (٢: ٥٨٨)، والنسائي (٣: ١٠ / رقم ١٣٩٠).

(٣) رواه الطيالسي (١/ ٢٧٠)، وأحمد (١/ ٣٥٣ / رقم ١٤٣٦)، والدارمي (١: ٤٣٦ / رقم ١٥٤٥)، وأبو يعلى (٢: ٤١/ رقم ٦٨٠).

تنبيـــه: الحديث عزاه الألباني في (إرواء الغليل ٣: ٦٥) إلى (منحة المعبود) وقال: «ولم أره في «مسند الزبير» من أصله. والله أعلم».

قلت: الحديث في (مسند الطيالسي). كما سبق. لكنه ليس مذكوراً في «مسند الزبير» من الأصل بل هو ساقط من النسخة التي تم العمل عليها في إخراج «المسند» بادي الأمر. وهو موجود في «نسخة خطية أخرى» تم العمل عليها بعدُ. وأُثبتت فوارق النسختين فيما تم العمل فيه قبل في ملحق في آخر «المسند» والحديث في ذلك الملحق. وبالله التوفيق.

(٤) رواه أحمد (٥: ٥٤٥ / رقم ١٦٤٩٦)، والدارمي (١: ٤٣٧/ رقم ١٥٤٦)، ومسلم (٢: ٥٨٩)، وأبو داود (١: ٢٨٥/ رقم ١٠٨٥)، والنسائي (٣: ١٠٠/ رقم ١٣٩١) وابن ماجة (١: ٣٥٠/ رقم١١٠٠).

(٥) رواه أحمد (٥: ٢٩٨/رقم ١٥٥٦١)، والبخاري (٢: ٤٢٨/ رقم ٩٤١)، ومسلم (٢: ٥٨٨)، وأبو داود (١: ٢٨٥) / رقم ١٠٨٦)، وابن ماجة (١: ٣٥٠/ رقم ١٠٩٩)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٤٤/ رقم ٥٧٨٧).

[٣٢] **قال البخاري:** وقال حميد: «**صلى بنا أنس ﷺ فكبر ثلاثاً ثم سلم، فقيل له: فاستقبل القبلة، ثم كبر الرابعة، ثم سلم**» [١].

- والأثر جزم به البخاري فهو صحيح لديه.

قال الحافظ في (**الفتح**)[٢] : «ولم أره موصولاً من طريق حميد».

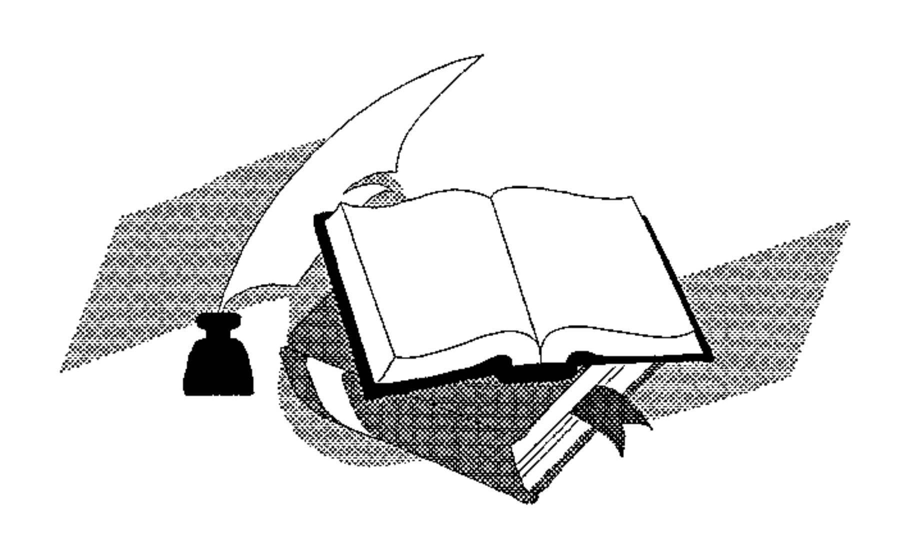
وبيض له في (**التغليق**)[٣]. وأغفله المزي في (**تحفة الأشراف**)[٤] ولم يستدرك، فيلحق.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميدا عليه: **قَتَادة السَدُوسِي**.

أخرجه عبد الرزاق [٥]: عن معمر، عنه به: «**أن أنساً كبر على جنازة ثلاثاً، ثم انصرف ناسياً، فقالوا: يا أبا حمزة إنك كبرت ثلاثاً، فقال: صُفُّوا صُفُّوا، فكبر الرابعة**».

- وإسناده صحيح.



(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ٢٠٢) في الجنائز / باب ـ التكبير على الجنازة أربعا.

(٢) (٢: ٢٠٢).

(٣) (٢: ٤٨٢).

(٤) في (تحفة الأشراف ١: ٢١٥): **التعليق عن حميد عن أنس.**

٨١٩ ب ـ حديث صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم خ في الجنائز (تعليقاً ٦: ٦٤).
خت

(٥) في (المصنف ٤: ٤٨٦) في الجنائز / باب ـ من فاته شيء من التكبير / برقم (٦٤١٧).

[٣٣] قال البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن جعفر، عن حميد أنه سمع أنساً ﷺ، يقول: «كان رسول الله ﷺ يُفْطِرُ من الشَّهْرِ حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أن لايفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته، ولا نائماً إلا رأيته» [١].

تابعه سليمان و[٢]أبو خالد.

★ عبد العزيز بن عبد الله، هو: عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سَرْح الأُوَيْسي، أبو القاسم المدني، ثقة، من كبار العاشرة خ د ت كن ق[٣].

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص ٢٥٩).

والحديث فيه اختلاف: حيث جاء مصرحاً فيه بسماع حميد له من أنس في رواية محمد بن جعفر هذه، ووافقه على ذلك: أبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون.

وخالف هؤلاء: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وداود الطائي، وأبو شهاب الحَنَّاط، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان. فرووه عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه سماع حميد.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه البخاري (**معلقاً**)[٤] وقال:سليمان، عن حميد: **«أنه سأل أنساً في الصوم»**.

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٣: ٢٢) في التهجد/ باب ـ قيام النبي ﷺ من نومه وما نسخ من قيام الليل/ برقم (١١٤١).

وكرره في (٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره / برقم (١٩٧٢).

(٢) **قال الحافظ في (الفتح ٢: ٢٣): «كذا ثبت الواو في جميع الروايات التي اتصلت لنا، فعلى هذا يُحتمل أن يكون سليمان هو ابن بلال كما جزم به خَلَف، ويحتمل أن تكون الواو زائدة من الناسخ، فإن أبا خالد الأحمر اسمه سليمان».**

وتعقب الحافظ ابن حجر المزي لذكره الحديث في (تحفة الأشراف) دون ذكر هذه المتابعة فقال: «وقال بعده: تابعه أبو خالد، عن حميد». (النكت الظراف ٢: ٢٠٢) **ولم يذكر الخلاف فلعله اعتمد على حفظه.**

وقد ذهب الكِرْمَاني إلى أن سليمان هو أبو خالد الأحمر من غير شك، وهو الراجح؛ لأن البخاري رواه عنه معلقاً وموصولاً كما سيأتي ومع تتبعي الشديد لم أقف على رواية لسليمان بن بلال لهذا الحديث.

أما العَيْني فمال إلى كونهما اسمان متغايران (عمدة القاري ٦: ٢٠١). لكن بدون دليل صريح. والله أعلم.

(٣) (تقريب ص ٣٥٧/ رقم ٤١٠٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٣) (الجرح ٢/ ٢: ٣٨٧)، (الثقات ٨: ٣٦٩) (تهذيب ٦: ٣٤٥).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

قال الحافظ في (**الفتح**) [(١)] : «كنت أظن أن سليمان هذا هو ابن بلال لكن لم أره بعد التتبع التام من حديثه، فظهر لي أنه سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، وقد وصل المصنف حديثه عقب هذا».

قلت: قال البخاري في حديث أبي خالد ـ عقب هذا المعلق ـ: حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد «قال: سألت أنساً ﷺ عن صيام النبي ﷺ [(٢)].

★ وشيخ البخاري، هو: محمد بن سلام البِيْكَنْدِيّ.

وأخرجه (أيضا) المُخَلِّص[(٣)] : حدثنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس. قال سألته... الحديث».

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد [(٤)].

وأخرجه النسائي[(٥)] : من طريق إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه أبو يعلى[(٦)] ومن طريقه ابن حبان[(٧)] : عن أبي خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه البغوي[(٨)] من طريق: عبد الرحيم بن مُنَيْب.

أربعتهم (**عبد بن حميد، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو خيثمة، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره) قطعه عبد بن حميد في موضعين، وذكره البغوي بتمامه، واقتصر منه النسائي وأبو يعلى وابن حبان على الشطر الثاني، **والعجيب أن السماع لم يذكره سوى عبد بن حميد في الموضع الثاني وفيه ذكر الشطر الأول من الحديث.**

ـ وإسناد عبد بن حميد صحيح.

---

(١) (٤: ٢١٦) وبنحوه قال في (تغليق التعليق ٣: ١٩٨).

(٢) في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره.

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ أ).

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٠ / رقم ١٣٩٤ و ١٣٩٥)

(٥) في (المجتبى ٣: ٢١٣) في قيام الليل وتطوع النهار / باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل / برقم (١٦٢٧)، وفي (الكبرى ١: ٤١٨) في قيام الليل وتطوع النهار / باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل / رقم (١٣٢٣)

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٧ / رقم ٣٨٥٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٤٩) في الصلاة / فصل في قيام الليل / برقم (٢٦١٧)

(٨) في (شرح السنة ٤: ٤٧) في الصلاة / أبواب النوافل / باب ـ الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور/ برقم (٩٣٢).

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[١]، وابن خزيمة[٢] : حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه ابن حبان[٣] : من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص[٤] : من طريق عبدالله بن مطيع.

ثلاثتهم (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن مطيع**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الترمذي وابن خزيمة صحيح.**

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح [٥]».

تنبيـــه: الحديث عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٦] ، وليس كذلك.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد [٧]: ثنا عفان.

واخرجه ابن عدي [٨]: حدثنا أبو يعلى الموصلي، عن عبد الأعلى بن حماد.

كلاهما (**عفان، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره) بالشطر الثاني فقط.

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفّار. (ثقة / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

---

(١) في (الجامع ٣: ١٣١) في الصوم / باب ما جاء في سرد الصوم / برقم (٧٦٩)، وفي (الشمائل ص ١٤٣) في باب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ.

(٢) في (الصحيح ٣: ٣٠٥) في الصوم / جماع أبواب الصوم / باب ذكر صوم أيام متتابعة من الشهر، وإفطار أيام متتابعة بعدها من الشهر / برقم (٢١٣٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٤٩، ٣٥٠) في الصلاة / فصل في قيام الليل / برقم (٢٦١٨).

(٤) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨ / أ).

(٥) (الجامع ٣: ١٣١/ رقم ٧٦٩).

(٦) (موارد الظمآن / رقم ٩٣٩).

(٧) في (المسند ٤: ٥٠٣/ رقم ١٣٦٥٢).

(٨) في (الكامل ١: ٣٨٦) **والحديث لم أجده في مسند أبي يعلى فلعله في (الكبير).**

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[١] وأغفل هذا الوجه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن خزيمة[٢] : حدثنا أبو موسى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو موسى، هو: محمد بن المثنى. (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث داود الطائي:**

فأخرجه أبو نُعَيم[٣] : حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو طالب بن سوادة، ثنا عباس بن محمد بن حاتم، ثنا إسحاق بن منصور، عنه به (فذكره) نحواً من شطر الحديث الثاني.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: أبو الشيخ: (ثقة حافظ / تقدم ص٤٤١).

★ وأبو طالب بن سوادة، هو: عبد الله بن أحمد بن سوادة، مولى بني هاشم صدوق قاله الخطيب (ت٢٨٥هـ)[٤].

★ وعباس بن محمد بن حاتم، هو: الدُّوْرِي[٥]، أبوالفضل البغدادي، خوارِزْمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة (ت ٢٧١هـ) وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة ٤[٦].

★ وإسحاق بن منصور السلُوْلِي (صدوق يتشيع / تقدم ص٤٤١).

★ وداود بن نُصير، هو: الطائي (ثقة / تقدم ص٤٤١).

والحديث بهذا الإسناد حسن، فيه ابن سوادة، وإسحاق بن منصور كلاهما حديثه من قبيل الحسن ؛ وقد توبعا عليه.

---

(١) في (١/ ل ٧٢/ب).

(٢) في (الصحيح ٣: ٣٠٥) في الصوم / جماع أبواب صوم التطوع / باب ـ ذكر صوم أيام متتابعة من الشهر وإفطار أيام متتابعة بعدها من الشهر / برقم (٢١٣٤).

(٣) في (الحلية ٧: ٣٦٦).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣: ١٠٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٣٧٣)، (المقتنى للذهبي ١: ٣٢٥/ رقم ٣٢٧٠) **وذكر المحقق أن في بعض نسخ (المقتنى) «شيخ».**

(٥) **الدُّوْرِيُّ: نسبة إلى «الدُّوْر» قرية ومحلة ببغداد** (الأنساب ٢: ٥٠٣).

(٦) (تقريب ص ٢٩٤) / رقم ٣١٨٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢١٦)، (الثقات ٨: ٥١٣)، (تاريخ بغداد ١٢: ١٤٤)، (تهذيب ٥: ١٢٩).

● **وأما حديث أبي شِهَاب الحَنَّاط:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[١]، ومن طريقه المُخَلِّص[٢]، ومن طريقه ابن النجار[٣] : حدثنا خلف، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ خلف، هو: ابن هشام (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو شِهَاب الحَنَّاط، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحال أبي شهاب وقد توبع عليه.

● **وأما حديث عبدالله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[٤] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، ومن طريقه أبو يعلى[٦].

وأخرجه البزار[٧] : عن (محمد) ابن مثنى.

كلاهما (**ابن أبي شيبة، وابن مثنى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.**

★ عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٨] : عنه به. قال الحافظ: «بقصة الصلاة حسب» [٩].

---

(١) في (التهجد وقيام الليل ص ٥٢٢).

(٢) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨/ ب).

(٣) في (ذيل تاريخ بغداد ١٥: ٢٤٨).

(٤) في (المسند ٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٣).

(٥) في (المصنف ٢: ٣٤٤) في الصوم / في صيام النبي ﷺ كيف هو / برقم (٩٧٤٧).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٣٩/ رقم ٣٨١٩).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ أ).

(٨) في (المسند ٤: ٢٠٨ / رقم ١٢٠١٢).

(٩) (أطراف المسند ١: ٣٧٣ / رقم ٥٠٣).

قلت: بل ذكره تاماً.

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه أحمد [١].

وأخرجه البيهقي [٢]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

● وأما حديث معتمر بن سليمان:

فأخرجه أبو يعلى [٣]: عن محمد بن مِنْهال، عنه به (فذكره) بالشطر الأول.

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن مِنْهَال، هو الضرير (ثقة / تقدم ص٤٨٩).

قلت: روى أبو يعلى عن هذا وآخر اسمه محمد بن المِنْهَال العطار، وهما بصريان ثقتان من طبقة واحدة، و لم أهتد إلى طريقة أجزم بها أيهما أراد أبو يعلى؛ ذلك أنني لم أجد لهما ذكراً فيمن روى عن معتمر، لكن الذي جعلني استروح أنه الضرير أن أبا يعلى روى من طريقه عن يزيد بن زُرَيْع قبل هذا الحديث ببضعة أحاديث. فالله أعلم.

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:

فأخرجه أحمد: عنه به (فذكره) مقطعا، الشطر الأول في موضع[٤]، والشطر الثاني في موضعين[٥].

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٧٠ / رقم ١٣٤٧٣).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ١٧) في الصلاة / باب القصد في العبادة والجهد في المداومة.

(٣) في (مسنده ٦: ٤٤٣ / رقم ٣٨٢٨).

(٤) في (المسند ٤: ٢٥٧ / رقم ١٢٨٣٢).

(٥) في (المسند ٤: ٢٢٩ / رقم ١٢١٣٠) وفي (٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاماً: إسماعيل بن جعفر، والأنصاري، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون.

واقتصر على الشطر الأول منه «قصة الصيام» حماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، ومعتمر ابن سليمان. واقتصر على الشطر الثاني منه «قصة الصلاة» داود الطائي، وأبو شهاب الحنّاط، وجاء في لفظ إسماعيل بن جعفر «**سئل أنس عن صيام النبي ﷺ...**» وكذلك في لفظ خالد بن الحارث والقطان. وجاء في لفظ ابن أبي عدي: «**سئل أنس عن صلاة رسول الله ﷺ**» وجاء في لفظ أبي خالد الأحمر زيادة [**ولا مَسِسْتُ خزةً ولا حريرةً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْت مِسْكَةً ولا عَبِيْرَة أطيب رائحةً من رائحةِ رسول الله ﷺ**] وستأتي هذه الزيادة حديثاً مستقلاً(١).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على الشطر الأول من الحديث «قصة الصيام»:

أبان بن أبي عيَّاش، وثابت البنَاني:

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه ابن عدي (٢): من طريق حماد، عنه به (فذكره) **(قرنه بحميد)**

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣)

● **وأما حديث ثابت البُنَانِي:**

فأخرجه الطيالسي (٣)، وابن سعد (٤)، وأحمد(٥)، وعبد بن حميد (٦)، وأبو يعلى(٧): (كلهم) من طرق عن حماد بن سلمة، عنه به (فذكره)

– **وإسناد الطيالسي صحيح.**

---

(١) برقم (٤٧).

(٢) في (الكامل ١: ٣٨٦).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٣ / رقم ٢٠٣٧).

(٤) في (الطبقات ١: ٣٨٧).

(٥) في (المسند ٤: ٤١٦ / رقم ١٣١٧٣).

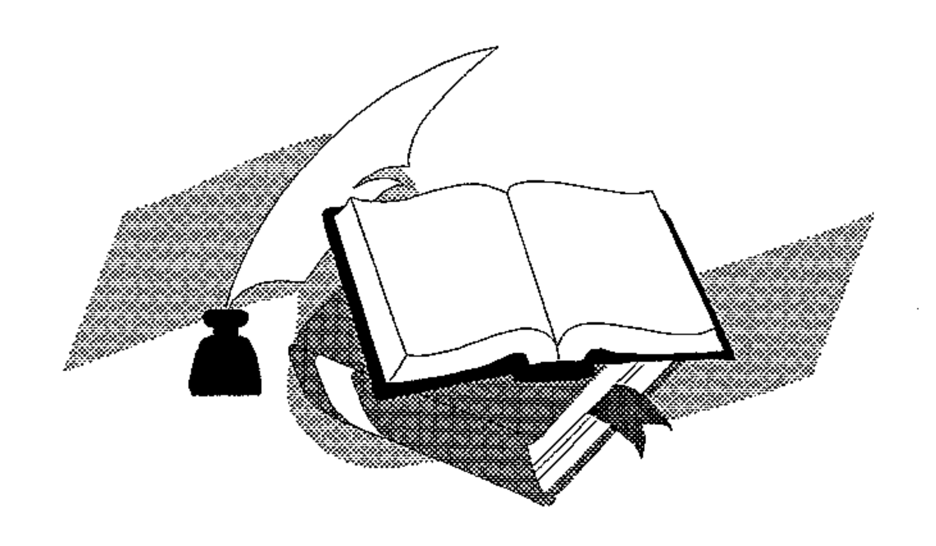
(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٣ / رقم ١٣٢٢)

(٧) في (مسنده ٦: ٢٤٠ / رقم ٣٥٣٥)

بيان ما للحديث من شواهد

جاء شطر الحديث الأول عن: **ابن عباس** [١]، **وأم المؤمنين عائشة** [٢].

وللشطر الثاني شاهد من حديث: **أم سلمة**[٣].



(١) رواه الطيالسي (ص ٣٤٢ / رقم ٢٦٢٦)، وابن أبي شيبة (٢: ٣٤٤ / رقم ٩٧٤٨)، (والبخاري / ٤: ٢١٥ / رقم ١٩٧١)، (ومسلم ٢: ٨١١).

(٢) رواه مسلم (٢: ٨١٠)، والترمذي (٣: ١٣٠ / رقم ٧٦٨).

(٣) رواه النسائي (٣: ٢١٤ / رقم١٦٢٩).

[٣٤] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن المثنى، حدثني خالد بن الحارث، حدثنا حميد، **حدثنا أنس، عن عبادة بن الصامت، قال: «خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحَى**[١] **رجلان**[٢] **من المسلمين، فقال: خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحَى فلان وفلان، فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»** [٣].

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

تابع البخاري على هذه الرواية النسائي في (**الكبرى**) [٤]، وعمر بن محمد الهمذاني عنه ابن حبان[٥].

والحديث اختلف فيه عن حميد: فجاء عنه وفيه ذكر السماع عن خالد بن الحارث (كما في حديث الباب) وافقه على ذلك إسماعيل بن جعفر. وجاء عنه، عن أنس (كذا) بالعنعنة من رواية: إبراهيم بن عبد الحميد، وبشر بن المفصل، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبيدة بن حميد، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرج حديثه البخاري[٦]: أخبرنا قتيبة.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٧]، وابن خزيمة [٨]: عن علي بن حُجْر.

---

(١) **قوله: «فَتَلاحَى» : أي تنازع وتخاصم. يقال: «لَحَيْت الرجل ألحاه لَحْياً، إذا لُمْتُه وعَذَلْتُه، ولاحَيْتُه ألحاه لحياً، إذا لُمْتُه وعَذَلْتُه، ولاحَيْتُه ملاحاة إذا نازعته».** (الفتح ١: ١١٣) وانظر (النهاية ٤: ٢٤٣/ لحا).

(٢) **قال الحافظ في** (الفتح ١: ١١٣) و (٤: ٤٦٨): **«أفاد ابن دِحْيَة أنهما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك ولم يذكر له مستنداً».**

(٣) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢٦٧) في فضل ليلة القدر/ باب ـ رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس/ برقم (٢٠٢٣).

(٤) في (٢: ٢٧١) في الاعتكاف / باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٥).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٨: ٤٣٥، ٤٣٦) في الصوم / باب الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٣٦٧٩).

(٦) في (الصحيح ١: ١١٣) في الإيمان / باب ـ خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر / برقم (٤٩).

(٧) في (٢: ٢٧٠) في الإعتكاف / باب ـ التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٤).

(٨) في (الصحيح ٣: ٣٣٤) في الصوم / باب ـ ذكر رجاء النبي ﷺ وظنه أن يكون رفع علمه ليلة القدر خيرا لأمته / برقم (٢١٩٨).

وأخرجه البغوي[1]: من طريق علي (أيضا).

كلاهما: (قُتيبة، وعلي بن حُجْر) عنه به. (فذكره).

وقد وقع في بعض نسخ رواة (صحيح البخاري) التصريح بسماع حميد من أنس كما في حواشي (الطبعة السلطانية للجامع الصحيح)[2] التي تعد من أصح الطبعات حيث جاء فيها: (حدثني) كذا رمز أعلاها، ورمز(ه) لأبي ذر الهروي، ورمز (ط) لأبي الوقت. وذكر الحافظ ابن حجر: أن (للأُصَيْلي) ـ أيضا ـ «حدثناه أنس» [3] ولم أجد هذا مشاراً إليه في (الطبعة السلطانية).

كما أن الحافظ لم يشر للروايتين السابقتين.

★ فأما حديث إبراهيم بن عبد الحميد بن ذِي حَمَايَة:

فأخرجه الطبراني[4] : حدثنا عبدالله بن محمد بن الأشعث، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عبيدة، قال: نا أبي، قال: نا الجراح ابن مَلِيْح، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده...

★ عبدالله بن محمد الأشعث (سكت عنه السَّمْعَاني وغيره / تقدم ص٢٤٥).

★ وإبراهيم بن محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ وأبوه، هو: محمد بن عبيدة (لم أقف عليه / تقدم ص٢٤٥).

★ والجراح بن مَلِيح (صدوق / تقدم ص٢٠٣).

● وأما حديث بشر بن المفضل:

فأخرجه البخاري[5]: حدثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

● وأما حديث حماد بن سلمة:

فأخرجه الطيالسي[6]، ومن طريقه البيهقي[7].

وأخرجه أحمد[8] : عن عفان (ابن مسلم).

---

(١) في (شرح السنة ٦: ٣٨٠) في الصيام / باب ـ ماجاء في ليلة القدر / برقم (١٨٢١).

(٢) (١: ١٩١).

(٣) (الفتح ١: ١١٣).

(٤) في (الأوسط ١/ ل ٢٦٨/ ب).

(٥) في (الصحيح ١٠: ٤٦٥) في الأدب / باب ـ ماينهى عن السباب واللعان / برقم (٦٠٤٩).

(٦) في (مسنده ص٧٨/ رقم ٥٧٦).

(٧) في (شعب الإيمان ٣: ٣٢٧، ٣٢٨ / رقم ٣٦٧٩).

(٨) في (المسند ٨: ٣٩٣/ رقم ٢٢٧٣٧).

وأخرجه الطَّحَاوِي(١)، وابن المُقَيِّر(٢) : من طريق يعقوب بن إسحاق.

ثلاثتهم: (**الطيالسي، وعفان، ويعقوب بن إسحاق**) عنه به (فذكره) (**مقروناً بثابت**).

– وإسناد الطيالسي صحيح.

★ حماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ (٣) : حدثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨).

★ وأبوغسان، هو: مالك بن إسماعيل (ثقة متقن / تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي(٤)، وابن أبي شيبة(٥)، ومن طريق الشافعي البيهقي(٦).

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

– وإسنادهما صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد(٧) : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عَبيدة بن حُميد، هو: الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذَّاء(٨)، التيمي، أو الليثي، أو الضبي،

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ٨٩) في النكاح / باب ـ الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق.

(٢) في (أحاديث وفوائد له عن شيوخه / مجموع ١٥٥٨/ ق / ٣٦٧).

(٣) في (معاني الآثار ٣: ٨٩) في النكاح / باب ـ الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق.

(٤) في (السنن المأثورة ص ٣١٤) في الصوم / باب ما جاء في ليلة القدر / برقم (٣٢٩).

(٥) في (المصنف ٢: ٢٥١) في الصلوات / باب ليلة القدر وأي ليلة هي / برقم (٨٦٨٢) و (٢: ٣٢٤) في الصيام / باب العشر الأواخر من رمضان / برقم (٩٥١١).

(٦) في (معرفة السنن ٣: ٤٥٥) في الصيام / باب ـ الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٢٦٣١).

(٧) في (المسند ٨: ٤٠٤/ رقم ٢٢٧٨٤).

(٨) **الحَذَّاءَ: هذه النسبة إلى «حذو النعل وعملها» ولم يكن عَبَيْدَة بحذّاء، ولكنه كان يجلس إلى الحذَّائِيْن فنسب إليهم** (الأنساب ٢: ١٩٠، ١٩١).

صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة (ت١٩٠هـ) وقد جاوز الثمانين خ ٤ [(١)].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة صالح الحديث»[(٢)]. وقال ابن معين: «ثقة»[(٣)] ومرة قال: «مابه المسكين من بأس ليس له بخت»[(٤)]. وقال علي بن المديني: «أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئا وضعفه»[(٥)]. وقال في موضع آخر: «ما رأيت أصح حديثاً من عَبيدة الحذّاء ولا أصح رجالاً»[(٥)]. وقال أبو بكر الأثرم (ت بعد ٢٦٠هـ): «أحسن أبو عبدالله الثناء على عَبيدة بن حميد جداً، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله، ثم ذكر صحة حديثه»[(٥)]. وقال مرة ليس به بأس»[(٦)]. ووثقه ابن عمار[(٧)]، وعثمان بن أبي شيبة[(٨)]، والدراقطني[(٩)]، وقال: «من الحفاظ» وعابه البعض لجلوسه عند الورّاقين وتأديبه محمد بن هارون.

قال الأستاذ أحمد نور سيف: «وهي أمور لا تصلح أن تكون قادحةً في الراوي، إذ ليس فيها جرح مفسر بل إن من ضعفه صحح حديثه ورجاله، ويصدق عليه قول يحيى: إنه ليس له في ميدان الرواية حظ. ومن تكلم فيه لم يكن على بينة من جرحه. وأجحف ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الحكم عليه في (**التقريب**) فقال: «صدوق ربما أخطأ». فليس في كلام النقاد المعتمدين الذين سرد أقوالهم ما يعطى هذا الحكم. بل قال أحمد: «ما أحسن حديثه». وأحسن الثناء عليه ورفع أمره. وقال: «ما أدري ما للناس وله. كان قليل السقط، وأما التصحيف فليس تجده عنده». وسبق قول يحيى فيه.وهما أعلم به لأنه بغدادي.

أما تردد ابن المديني فيه فلأنه بصري، وشوّش عليه ما يقوله الناس عنه بلا حجة، كما أشار إلى ذلك أحمد، ويحيى. والله أعلم» [(١٠)].اهـ

قلت: وهذا تحقيق بارع فالرجل ثقة ـإن شاء اللهـ لا ينزله عن رتبة الثقة ما عيب به لصدقه وصحة أحاديثه.

---

(١) (تقريب ص ٣٧٩/ رقم ٤٤٠٨).

(٢) (الطبقات ٧: ٣٢٩).

(٣) (تاريخ بغداد ١١: ١٢١).

(٤) (المزي ١٩: ٢٥٩) والذي في (تاريخ الدارمي ص١٥٥). **«ما به مسكين بأس ليس له بخت»**.

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ١٢١)

(٦) (سؤالات أبي داود له ص ٣٦٧/ رقم ٥٧٣).

(٧) (المزي ١٩: ٢٦٠).

(٨) (تهذيب ٧: ٨٢).

(٩) (السنن ٢: ١٦١)، (العلل ١: ١٣٦)

(١٠) (تاريخ الدارمي / التعليق عليه ص ١٥٥).

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في «**الموطأ**»[١]، وعنه الشافعي [٢]: ومن طريق الشافعي البيهقي[٣].

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤] من طريق عبدالرحمن بن القاسم.

وأخرجه الخطيب[٥] : من طريق عبد الملك بن أبي كريمة.

كلاهما (**عبد الرحمن بن القاسم، وعبد الملك بن أبي كريمة**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ مالك بن أنس (إمام ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٥).

وقد جعل مالك هذا الحديث من مسند أنس لا خلاف عنه في ذلك، قال أبو حاتم وأبو زُرعة الرازيان: «الوهم من مالك» [٦]. وقال ابن عبد البر: «وإنما الحديث لأنس عن عبادة» [٧]. وقال ابن حجر: «عن أنس عن عبادة بن الصامت، كذا رواه أكثر أصحاب حميد عن أنس» [٨].

قلت: جاء عن يزيد بن زُرَيْع مثل ذلك. ولا يصح (كما سيأتي).

● **وأما حديث محمد بن عبدا لله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٩]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة /تقدم ص٢٤٢).

★ وأبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد ا لله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

---

(١) في (١: ٣٢٠) في الاعتكاف / باب ـ ما جاء في ليلة القدر / برقم (١٣).

(٢) في (السنن المأثورة ص ١١٣) في الصوم / باب ـ ما جاء في ليلة القدر / برقم (٣٢٥).

(٣) في (معرفة السنن ٣: ٤٥٥) في الصوم / باب ـ الاعتكاف وليلة القدر / برقم (٢٦٣٠).

(٤) في (٢: ٣٧١) في (الاعتكاف / باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٦).

(٥) في (تاريخ بغداد ١١: ٣٥٣، ٣٥٤).

(٦) (علل الحديث ١: ٢٣٩).

(٧) (التمهيد ٢: ٢٠٠).

(٨) (الفتح ٤: ٢٦٨).

(٩) في (شعب الإيمان ٣: ٣٢٧) في باب / في الصيام / فصل ـ في ليلة القدر / برقم (٣٦٧٨).

● **وأماحديث محمد بن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن أبي عدي: (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أحمد[٢] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد[٣] : عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٤] : أنبا عمران بن موسى، قال: حدثنا يزيد وهوابن زُرَيع، قال: حدثنا حميد، عن أنس (فذكره).

★ عِمْرَان بن موسى، هو: القَزَّاز[٥]، الليثي، أبوعمرو البَصْرِيّ، صدوق، من العاشرة (ت بعد ٢٤٠هـ) ت س ق[٦].

قلت:الرجل ثقة، فقد وثقه النسائي[٧]، ومسلمة بن القاسم [٨]، والدارقطني [٨]، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٩] وخرج له في (**الصحيح**) [١٠]. وقال أبو حاتم: «صدوق» [١١] وتبعه

---

(١) في (المسند ٨: ٣٩٣) / رقم ٢٢٧٣٥).

(٢) في (المسند ٨: ٣٩٢/ رقم ٢٢٧٣٠).

(٣) في (المسند ٨: ٤٠٤/ رقم ٢٢٧٨٤).

(٤) في (٢: ٢٧١) في الاعتكاف / باب ـ التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس / برقم (٣٣٩٥).

(٥) **القَزَّاز: هذه النسبة إلى «بيع القَزّ وعمله»** (الأنساب ٤: ٤٩١).

(٦) (تقريب ص ٤٣٠/ رقم ٥١٧٢).

(٧) (المعجم المشتمل ص ١٩٩/ رقم ٦٦٣).

(٨) (تهذيب ٨: ١٤١)

(٩) (٨: ٤٩٩).

(١٠) (الإحسان ١٨: ٢٠٣).

(١١) (الجرح ٣/ ١: ٣٠٥).

الحافظ على ذلك. وهو متشدد (كما هو معلوم). أما الذهبي فقال: «ثقة» [١] وهذا أعدل.

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

والحديث لم يذكر فيه عبادة بن الصامت، فلست أدري هذا وهم من يزيد، أم أن أحد الرواة قَصَرَه، وهذا يتضح لو أنَّا وجدنا من تابع عمران عليه. ولكن هناك ما يجعلني أوجه الوهم الحاصل في هذه الرواية إلى النسَّاخ أو المحققين الذين حققوا (السنن الكبرى) ذلك أن صاحب (تحفة الأشراف) لم يجعله من رواية يزيد بن زُريع في مسند أنس، بل أشار إليه في مسند عبادة بن الصامت وعليه فالصواب في هذا الحديث أنه من مسند عبادة كما رواه الجماعة خلافاً لمالك.

● **وأما حديث يزيد بن هارون.**

فأخرجه الدارمي [٢].

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[٣] : عن إسحاق (ابن راهَوَيْه).

وأخرجه البيهقي[٤] : من طريق إبراهيم بن عبدا لله السعْدي.

ثلاثتهم (**الدارمي، وإسحاق، وإبراهيم السعْدي**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الدارمي صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة: إسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، وزهير بن معاوية، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد الأنصاري، ويزيد بن زُرَيْع، ويحيى بن سعيد.

وقال حماد بن سلمة في لفظه: «**خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختُلِجَت مني، فاطلبوها في العشر الأواخر: في سابعة تبقى، أو تاسعة تبقى، أو خامسة تبقى**» لفظ الطيالسي.

وعند يزيد بن هارون: «**فالتمسوها في العشر الأواخر: في الخامسة، والسابعة، والتاسعة**».

واختصره معتمر بلفظ: «**التمسوها في: تاسعة، وسابعة، وخامسة**» .

---

(١) (الكاشف ٢: ٩٥/ رقم ٤٢٧٦).

(٢) في (السنن ٢: ٤٤) في الصيام / باب ـ في ليلة القدر / برقم (١٧٨١).

(٣) في «قيام رمضان» كما في (مختصره للمقريزي ص ٢٥٢) في باب ـ التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر.

(٤) في (السنن الكبرى ٤: ٣١١) في الصيام / باب ـ الترغيب في طلبها في السبع الأواخر في رمضان.

وحديث عَبيدة أورده أحمد عقب حديث القطان. قطعة منه.

وقال إبراهيم ذِيّ حَمَايَة: «**خرج رسول الله ﷺ وأمر مناديًا ينادي الصلاة جامعة، فإذا هو برجلين يتلاحيان، فقام فخطب الناس. فقال: يا أيها الناس إني خرجت لأعلمكم ليلة القدر، وإني لقيت فلانًا وفلانًا يتلاحيان، وإني نسيتها فالتمسوها في العشر البواقي، والتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **الأعمش، وثابت البُناني، وقَتادة السدُوسِي.**

● **فأما حديث الأعمش (سليمان بن مِهْران):**

فأخرجه أبو يعلى[1] : من طريق أبي أسامة.

وأخرجه الطبراني[2] : من طريق قُرَّان بن تمام.

كلاهما (**أبو أسامة، وقُرَّان بن تمام**) عنه به (فذكره) مختصراً. وجعله من مسند أنس.

– وإسناده حسن لغيره.

ذلك أن الأعمش قال عند أبي يعلى «أُخبرت عن أنس» لم يصرح باسمه. وتجبره المتابعة.

– وقال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش إلا قُرَّان»[2]. وعليه تعقب برواية أبي أسامة (حماد بن أسامة) له.

والحديث عده الهيثمي من زوائدهما[3]. وقال: «سقط منه التابعي ورجاله ثقات»[4].

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فسبق تخريجه مقروناً بحديث حميد في طريق حماد فانظره.

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[5].

وأخرجه البزار[6]: عن محمد بن إسحاق الصغّاني.

كلاهما (**أحمد، والصغّاني**) عن عبدالوهاب، قال: سئل سعيد عن ليلة القدر فأخبرنا، عن قتادة،

---

(١) في (مسنده ٧: ٨٧/ رقم ١٢٦٦).

(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٧٥/ رقم ١٦٣٢).

(٣) (المقصد العلي ٢: ٢٣٦/ رقم ٥٢٥)، (مجمع البحرين ٣: ٧٥/ رقم ١٦٣٣).

(٤) (مجمع الزوائد ٣: ١٧٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٦٦/ رقم ١٣٤٥٢).

(٦) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٤ / رقم ١٠٢٩).

عن أنس (فذكره) باختصار.

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فيه عنعنة قتادة وهو مدلس لا تحتمل عنعنته إلا أن الحديث من رواية سعيد بن أبي عَرُوْبَة وهو أعرف الناس بحديثه. فيحتمل له مثل هذا عنه.

★ وعبد الوهاب هو: الخَفّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وقد صرح هنا بالسماع فأُمن تدليسه، ولا يضر حديثه اختلاط سعيد إذ أن سماعه منه كان قديماً[١].

★ وسعيد بن أبي عَرُوْبَة مدلس إلا أن عنعنته عن قتادة تحتمل فهو أعرف الناس بحديثه وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين [٢].

- قال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد ولا عنه إلا عبدالوهاب» [٣]

وقال الهيثمي: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» [٤].

تنبيـــه: فاته الإشارة لرواية أحمد ؟

لطيـــفة: هذا الحديث في إسناده ثلاثة مدلسين في نسق وهم: «عبد الوهاب الخَفّاف، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة السدُوْسِي».

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن سَمُرَة [٥]، وأبي سعيد الخدري[٦]، وابن عباس[٧]، وعقبة بن مالك[٨]، والفَلَتان[٩] ابن عاصم[١٠]، وابن مسعود [١١].

---

(١) (الكواكب النيرات ص ١٩٦).

(٢) (طبقات المدلسين ص ٥٠).

(٣) (كشف الأستار ١: ٤٨٤).

(٤) (مجمع الزوائد ٣: ١٧٦).

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٥/ رقم ١٠٣١).

(٦) رواه البخاري (٤: ٢٥٩/ رقم ٢٠١٨)، ومسلم (٢: ٨٢٤)، وأبو داود (٢: ٥٢ / رقم ١٣٨٢)، والنسائي في (الكبرى ٢: ٢٧٤/ رقم ٣٤٠٥).

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٢: ١١١/ رقم ١٢٦٢١).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٣: ١٧٤/ رقم ١٦٣١)، وفي (الكبير ١٧: ٣٥٧/ رقم ٩٨٢).

(٩) **وقد تصحف اسمه في (مجمع الزوائد ٣: ١٧٨) إلى «الغَلْبان بن مالك».**

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ١٨: ٤٣٤، ٤٣٥/ رقم ٨٥٧ - ٨٦٠).

(١١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٤٨٤/ رقم ١٠٢٨).

[٣٥] **قال البخاري:** حدثني علي بن الهيثم، حدثنا معلى، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد، **حدثنا أنس ابن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وعن النخل حتى يزهو. قيل[١] وما يزهو ؟ قال: يحمارّ أو يصفارّ** [٢].

★ علي بن الهيثم، هو: البغدادي صاحب الطعام، مقبول، من الحادية عشرة، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام، شيخ المَحامِلي خ[٣].

★ ومُعَلّى، هو: ابن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه طُلِبَ للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة (ت ٢١١هـ) على الصحيح ع[٤].

قلت: المقصود بكلام الحافظ هنا هوابن أبي حاتم فقد ذكر في (الجرح) نقلاً عن أبيه، قال: «قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المُعَلَّى بن منصور ؟ قال: كان يكتب الشروط، ومن كتبها لم يخل من كذب» [٥].

★ وهشيم بن بشير (ثقة ثبت مدلس / تقدم ص٨٠).

روى البخاري هذا الحديث بنزول، فإن المعلَّى بن منصور من كبار شيوخه، إلا أنه لم يرو عنه في الصحيح. وقال الحافظ: «في نسخة الصغَّاني في آخر الباب: قال أبو عبد الله كتبت أنا عن معلَّى بن منصور،إلا أني لم أكتب عنه هذا الحديث» [٦].

---

(١) لم يسمَّ السائل عن ذلك في هذه الرواية ولا المسئول، أما السائل فذكر الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨) أن الذي عند مسلم من طريق إسماعيل «قلت لأنس» وهذه اللفظة ليست في المطبوع بل اللفظ في الصحيحين «قلنا لأنس» وهذا من اختلاف النسخ. وقد ثبت في وجه آخر عند الطَّحَاوِيّ. وهي تؤيد حديث الترجمة في أن حميداً سمعه من أنس لأن «قلنا لأنس» فيها احتمال أن يكون هو القائل واحتمال أن يكون غيره. أما المسئول: فوقع صريحًا بأنه النبي ﷺ في رواية مالك ويحيى بن أيوب وظاهرها الرفع في رواية عبد الله بن بكر وأبي خالد الأحمر. ووقع صريحًا بأنه أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، وسهل بن يوسف، وعبد العزيز ابن محمد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن هارون.

(٢) أخرجه في (الصحيح ٤: ٣٩٧) في البيوع / باب - بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢١٩٧).

(٣) (تقريب ص٤٠٦ / رقم ٤٨١٣) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٣٩٤)، (تهذيب ١٢: ١١٨).

(٤) (تقريب ص ٥٤١/ رقم ٦٨٠٦) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤١)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٣٩٤)، (الجرح ١/ ٢: ٣٣٤)، (ابن عدي ٦: ٣٧٥)، (الميزان ٤: ١٥٠)، (تهذيب ١٠: ٢٣٨).

(٥) (الجرح ٤ / ١: ٣٣٤)، وانظر (السير ١٠: ٣٦٩) ففيه حمَّل الذهبي هذا الخطأ ابن أبي حاتم، لكن في (الميزان ٤: ١٥٠) صحح هذه الرواية عن أحمد ثم قال: «وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلّى ؟ فقال: كان يكذب». ولم أجد هذه الرواية فلعله نقلها بالمعنى.

(٦) (الفتح ٤: ٣٩٧).

وقد توبع عليه معلى بن منصور عن هشيم.

أخرجه الخطيب[١] : من طريق عثمان بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

والحديث صرح هشيم فيه بسماعه من حميد، وصرح حميد بسماع أنس؛ وافق هشيما على هذا إسماعيل بن جعفر.

وخالفهما: بشر بن المفضل، والثقة، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن أيوب، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون. (جميعا) رووه عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه السماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرج حديثه أبوعبيد القاسم بن سلام[٢].

وأخرجه البخاري[٣]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه مسلم [٤]: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حُجْر.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٥] : من طريق علي بن معبد.

وأخرجه الخطيب[٦] : من طريق أبي الربيع (سليمان بن داود). **(قرنه بعَبيدة بن حميد).**

ستتهم **(أبو عبيد، وقتيبة، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حجر، وعلي بن معبد، والربيع بن سليمان)** عنه به (فذكره).

جاء في لفظ الطَّحَاوِيّ: «فقلت لأنس: مازهوها». وأشار الحافظ أن هذه اللفظة عند مسلم، لكن الذي رأيت في الصحيحين: «قلنا لأنس» وتحمل على أنه هو القائل كما وقع صريحا عند الطَّحَاوِيّ وهذا فيه دليل على سماع حميد لهذا الحديث من أنس.

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٢) في (الأموال ص ٨٢/ رقم ١٨٩).

(٣) في (الصحيح ٤: ٤٠٤) في البيوع / باب بيع المخاضرة / برقم (٢٢٠٨).

(٤) في (الصحيح ٣: ١١٩٠) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٥) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب ـ بيع الثمار قبل أن تتناها.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٤).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه الخطيب [1]: نا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قالا: نا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا حميد بن مسعدة، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق صدوق. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان شيخا صالحا صدوقا دينا حسن المذهب... ولد سنة (٣٥٥هـ)، (ت ٤٤٠هـ)[2].

★ وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وقاسم بن زكريا، هو: المُطَرِّز (حافظ ثقة: تقدم٣٧٢).

★ وحماد بن مسعدة (صدوق / تقدم ص٣٤٠).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال حماد بن مسعدة وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث الثقة:**

فأشار الحافظ رحمه الله في (**إتحاف المهرة**)[3] إلى أن الشافعي رواه في (**السنة**) عن حميد. ولم أقف عليه في (السنن) ولا ذكره البيهقي في (**معرفة السنن والآثار**) والذي اهتم فيه بأدلة الشافعي ولولا أن الحافظ ذكر عقبه مباشرة حديث الشافعي عن الثقفي لقلت أن ذلك تصحف عليه عن الثقفي. فالله أعلم.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فجاء عن جماعة من أصحابه. وهم: حبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وحسن بن موسى الأشيب، وسليمان بن حرب، وعبد الأعلى النرسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن إسحاق السالحيني.

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠)

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٩٠)، (المنتظم ١٥: ٣١٥)، (تبيين كذب المفتري ص ٢٥٨)، (تاريخ الإسلام ٤٢١ – ٤٤٠ هـ ص ٤٨٥).

(٣) **(١/ ل ٧٤/ ب)، ثم رأيته في نسخة أخرى مصورة بمكتبة الحرم المكي (١/ ل ٦٩ / ب) أشار لذلك (أيضا) لكن وقع في هذه النسخة تحريف «الثقفي» إلى «الثقة» أي أنه حديث الثقة كرر.**

● **فأما حديث حبان بن هلال:**

فأخرجه الحاكم [١]: **(مقروناً بعفان).**

● **وأما حديث حجاج بن مِنْهال:**

فأخرجه ابن ماجة[٢].

● **وأما حديث الحسن بن موسى الأشْيَب:**

فأخرجه أحمد [٣] والبيهقي[٤]، والدارقطني[٥]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٦]. **(قرنه أحمد والبيهقي بيحيى السَّالَحِيْنِيّ)**

● **وأما حديث سليمان بن حرب:**

فأخرجه الترمذي[٧] : **(مقروناً بأبي الوليد الطيالسي، وعفان).**

● **وأما حديث عبد الأعلى النرْسِيّ:**

فأخرجه أبو يعلى[٨]، ومن طريقه الضياء المقدسي [٩].

وأخرجه الضياء المقدسي[١٠] (أيضا): من وجه آخر.

● **وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة [١١].

● **وأما حديث عفان بن مسلم:**

فأخرجه أحمد[١٢]، ...

---

(١) في (المستدرك ٢: ١٢٣/ رقم ٢١٩٢).

(٢) في (السنن ٢: ٧٤٧) في التجارات / باب ـ النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٢١٧).

(٣) في (المسند ٤: ٤٤٢/ رقم ١٣٣١٣).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣) في البيوع / باب ما يذكر في بيع الحنطة في سنبلها.

(٥) في (السنن ٣: ٤٨ / رقم ١٩٦).

(٦) في (المختارة ٥: ٣٠٥ / رقم ١٩٥٠).

(٧) في (الجامع ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع / باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها / برقم (١٢٢٨).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٥٦ / رقم ٣٨٥١).

(٩) في (المختارة ٥: ٣٠٦ / رقم ١٩٥١).

(١٠) في (المختارة ٥: ٣٠٦ / رقم ١٩٥٢).

(١١) في (المصنف ٤: ٥٠١) في البيوع والأقضية / في العنب متى يباع / برقم (٢٢٥٣٣).

(١٢) في (المسند ٤: ٤٩٧ / رقم ١٣٦١٤).

والترمذي [١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، والبغوي[٤]. (**قرنه الترمذي بأبي الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب**) (**وقرنه الحاكم بحبان بن هلال**).

● **وأما حديث معاذ بن خالد:**

فأخرجه حميد بن زنجويه[٥].

● **وأما حديث أبي الوليد الطيالسي:**

فأخرجه أبو داود [٦]، والترمذي[٧] (**قرنه الأخير بعفان، وسليمان بن حرب**).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٨]، وابن حبان[٩].

● **وأما حديث يحيى بن إسحاق السَّالحيني:**

فأخرجه أحمد[١٠] ، والبيهقي[١١] : (**مقرونا بحسن بن موسى الأشيب**).

هؤلاء جميعا رووه عن حماد بن سلمة، عن حميد عن، أنس (مرفوعا) وفي حديثه قال: «**نهى عن بيع الثمرة حتى تزهو** [**وعن بيع العنب حتى يسود (وعن بيع الحب حتى يشتد**»]. هذا لفظ أحمد.

ـ **وإسناد أحمد من الوجهين صحيح.**

★ حسن بن موسى الأشيب (ثقة / تقدم ص٥٠٢).

---

(١) في (السنن ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع / باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها / برقم (١٢٢٨).

(٢) في (المستدرك ٢: ٢٣ / رقم ٢١٩٢).

(٣) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠١) في البيوع / باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٤) في (شرح السنة ٨: ٩٥) في البيوع / باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨٢)

(٥) في (الأموال ١: ٢٢٥ / رقم ٢٩١).

(٦) في (السنن ٣: ٢٥٣) في البيوع / باب في بيع الثمار قبل بدو صلاحها / برقم (٣٣٧١).

(٧) في (الجامع ٣: ٥٢١) في أبواب البيوع/ باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها/ برقم (١٢٢٨).

(٨) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في الزيادات / باب شراء الشيء الغائب.

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٦٩) في البيوع / باب البيع المنهي عنه / برقم (٤٩٩٣)

(١٠) في (المسند ٤: ٤٤٢ / رقم١٣٣١٢).

(١١) في (السنن ٥: ٣٠٣) في البيوع / باب ما يذكر في بيع الحنطة في سنبلها.

★ وعفان بن مسلم (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام من أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

وقد وافق حماد الثقات على الجملة الأولى، وهي عند أحمد، وابن ماجة، والحاكم ولفظها **«وعن بيع الثمر حتى يحمرّ ويصفرّ»**، وابن حبان ولفظه **«نهى عن بيع النخل حتى تَزْهُو»**، وأبي يعلى، والبيهقي ولفظه **«نهى أن تباع الثمرة حتى يبين صلاحها تَصْفَرّ أو تَحْمَرّ»**. أما الزيادة فهي عند الجميع بمثل لفظ أحمد. سوى البيهقي ففي لفظه قال [... **وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يَفْرِك**][1].

وحديث حماد هذا قال فيه الترمذي «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حماد بن سلمة» [2]. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه» [3].

وقال الألباني: «وأشار البيهقي إلى إعلاله بقوله: «تفرد به حماد بن سلمة عن حميد، من بين أصحاب حميد، فقد رواه في الثمر مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، وجماعة يكثر تعدادهم، عن حميد، عن أنس دون ذلك» [4].

قلت (يعني الألباني): «حماد بن سلمة ثقة محتج به في «صحيح مسلم» وقد وجدت لبعض حديثه طريقاً أخرى، فقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق: أنا سفيان: عن شيخ لنا عن أنس قال: **«نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يزهو، والحب حتى يَفْرِك، وعن الثمار حتى تَطْعَم»** [5]. قال: وهذا إسناد رجاله ثقات غير الشيخ الذي لم يسمه، ويحتمل أن يكون هو حميد نفسه، أو حماد بن سلمة، فإن كلاً منهما روى عنه سفيان، وهو الثوري لكن يرجح الأول أن حماداً أصغر من الثوري، فيبعد أن يعنيه بقوله: «شيخ لنا» فالأقرب أنه عنى حميداً الطويل أو غيره ممن هو في طبقته فإن صح هذا،

---

(١) **قوله: «يَفْرِك» قال البيهقي في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣): «إن كان بخفض الراء «يَفْرِك» على إضافة الإفراك إلى الحب، وافق رواية من قال «حتى يشتد» وإن كان بفتح الراء ورفع الياء «يُفْرَك» على إضافة الفرك إلى من لم يسم فاعله، خالف رواية من قال فيه «حتى يَشْتد» واقتضى تنقيته عن السنبل حتى يجوز بيعه، ولم أر أحداً من محدثي زماننا ضبط ذلك والأشبه أن يكون يَفْرِك بخفض الراء لموافقة معنى من قال فيه حتى يشتد والله أعلم».**

(٢) (الجامع ٣: ٥٢١).

(٣) (المستدرك ٢: ٢٣).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣).

(٥) الحديث أخرجه عبد الرزاق في (المصنف ٨: ٦٤) في البيوع / باب بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها / برقم (١٤٣٢١) ومن طريقه أحمد في (المسند ٤: ٣٢٢ / رقم ١٢٦٣٨).

فهو شاهد لا بأس به لحديث حماد والله أعلم» [١].

ولنا مع هذا الكلام وقفتان:

- **الأولى: أن ذكر التفرد لا يعني الضعف، وهذا يكثر كثيراً في كلام الأئمة، إذ يقولون تفرد به فلان عن فلان ولا يعنون دائماً أنه ضعيف تجده في كلام «البزار والطبراني والدارقطني في الأفراد» [٢] وفي هذا الحديث بالذات ذكر الترمذي تفرد حماد وحسنه. فكونه يفهم إشارة البيهقي السابقة إعلاله للحديث بالتفرد غير مُسَلَّم. كيف وقد صححه إذ قال بعد سياق ما في الباب من أحاديث ـ: «والصحيح في هذا الباب رواية أيوب السختياني، ثم رواية حماد بن سلمة على ما ذكرنا في لفظه والله أعلم» [٣].**
- **الوقفة الثانية: عند كلامه على الشاهد لحديث حميد وكون الإحتمال وارد في أن شيخ سفيان المبهم حميد أو حماد... الخ. أقول: هذا الشاهد غير صحيح، والشيخ المبهم ليس حماداً ولا حميداً! بل هو أبان بن أبي عيَّاش يقينا وهو متروك (تقدم / ص٣٢٣) ، ودواعي إبهام الثوري له واضحة، وقد وقع التصريح باسمه عند البيهقي في نفس الصفحة التي نقل منها الشيخ الكلام السابق[٤].**

فلعل الشيخ أخذ طِلْبته، ولم يستوعب في قراءة ما ذكر البيهقي حول هذا الحديث، ثم رأيت للألباني سلف في ذلك إذ قال الحافظ في (قسم المبهمات من تعجيل المنفعة) [٥]: «سفيان أنا شيخ لنا، عن أنس في النهي عن بيع النخل حتى يزهي لعله حميد الطويل». والأمر ليس كما ظَنّا لما سبق بيانه.

والخلاصة: أن مثل هذه الزيادة على أصل الحديث لا تخالف ما رواه الجماعة، وإنما هي قدر زائدا أفاد حكماً جديداً، ومثل هذا النوع من الزيادات يقبل اتفاقاً إذا كان الراوي لها ثقة ثبتاً[٦] ؛ فكأنها حديث مستقل انفرد به. يدلك إيراد بعض الأئمة لهذه الزيادة مفردة. فلا تُعَل بالنظر لرواية غيره حيث لم يذكروها. وحماد ثقة ثبت في خاله وقد يكون عنده ما ليس عند غيره وهذه

---

(١) (إرواء الغليل ٥: ٢٠٩، ٢١٠).

(٢) (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٧٠٨).

(٣) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٤).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣، ٣٠٤).

(٥) (ص ٥٤٠).

(٦) راجع كتب المصطلح خاصة (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦٨٧).

قرينة مرجحة. ثم وجدت بعض الحديث موقوفاً على أنس عند ابن أبي شيبة: من حديث غُنْدَر، عن شعبة، عن حميد، عن أنس، قال: سمعته يقول: «لا يباع العنب حتى يسود». وهذه قرينة مرجحة كذلك.

– وهذا إسناد صحيح.

وفيه تصريح حميد بالسماع إلا أنه موقوف ولا يقولن قائل أن هذه الرواية تعل رواية حماد. فالأصح أنه إذا تعارض الرفع والوقف، أن الحكم للرفع، لأن راويه مثبت وغيره ساكت، والرفع زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة [1]، فالظاهر أن رواية شعبة عن حميد فتوى لأنس [2].

وعليه فيكون الرفع والوقف كلاهما محفوظان عن أنس. وبا لله التوفيق.

● وأما حديث أبي خالد (الأحمر):

فأخرجه ابن الجارود [3]: حدثنا أبو سعيد الأشج.

وأخرجه الخطيب[4] : من طريق أبي كُرَيب (محمد بن العلاء) وأبي سعيد، عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن الجارود صحيح لغيره.

★ أبو سعيد الأشج، هو: عبد الله بن سعيد (ثقة / تقدم ص٣٤٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

فالحديث حسن إلا أنه يتقوى بالمتابعات.

● وأما حديث سهل بن يوسف:

فأخرجه ابن أبي شيبة[5] : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

---

(١) انظر هذه القضية في (فتح المغيث ١: ٢٠٥).

(٢) قال الخطيب في (الكفاية ص ٤١٧): «اختلاف الروايتين في الرفع والوقف، لا يؤثر في الحديث ضعفاً لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث ويرفعه إلى النبي ﷺ مرة ويذكره مرة على سبيل الفتوى، بدون رفع فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعاً». وخصه الحافظ بأحاديث الأحكام قال: «أما ما لا مجال للرأي فيه فيحتاج إلى نظر» (النكت على كتاب ابن الصلاح ٢: ٦١٠). وكلام الخطيب والحافظ ينطبق تماماً على حديثنا هذا.

(٣) في (المنتقى ص ٢٠٦) في باب المبايعات المنهي عنها من الغرر وغيره / برقم (٦٠٤).

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٢٣، ٢٤).

(٥) في (المصنف ٤: ٤٣١) في البيوع والأقضية / باب في بيع الثمرة متى تباع / برقم (٢١٨١٥) وفي (الرد على أبي حنيفة ٧: ٢٩٣ / رقم ٣٦٢٠٣).

★ سهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه حميد بن زنجويه [١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٣] : من طريق الحارث بن أبي أسامة.

ثلاثتهم (**حميد بن زنجويه، وإبراهيم بن مرزوق، والحارث بن أبي أسامة**) عنه به (فذكره) مرفوعا.

– وإسناد حميد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن عمر:**

فأخرجه الطبراني[٤] : حدثنا المقدام، نا خالد، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ المقدام، هو: ابن داود بن عيسى بن تَلِيْد، أبو عمرو الرُّعَيْنِي[٥] المصري، فقيه مالكي. لكنه ضعيف الحديث. قال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن يونس: «تكلموا فيه». وقال مسلمة: «رواياته لا بأس بها». وقال الدراقطني: «ضعيف». وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكِنْدِيّ: «كان فقيها مفتيا ولم يكن بالمحمود في الرواية» (ت٢٨٣)[٦].

★ وخالد:، هو ابن نزار الغَسَّانِيّ الأيلي[٧]، (بفتح الهمزة، وسكون التحتانية) صدوق يخطىء، من التاسعة، (ت٢٢٢هـ) د س[٨] .

قلت: قال ابن حبان في (**الثقات**)[٩] : «**يغرب ويخطىء**». **ووثقه غيره** [١٠].

---

(١) في (الأموال ١: ٢٢٥ / رقم ٢٩٠).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب بيع الثمار قبل أن تتناهى.

(٣) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق/ ٤٧٠).

(٤) في (الأوسط ٢/ ل ٢٧٦/ ب).

(٥) **الرُّعَيْنِي**: نسبة إلى «ذي رُعين» من أقيال اليمن، قبيل نزل جماعة منهم مصر (الأنساب ٣: ٧٦).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ٣٠٣)، (السير ١٣: ٣٤٥)، (الميزان ٤: ١٧٥)، (اللسان ٦: ٩٨).

(٧) **الأَيْلِي**: نسبة إلى «أَيْلَة» بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. انظر:الأنساب ١: ٢٣٧) (معجم البلدان ١: ٢٩٢). وهي مدينة العقبة حاليا.

(٨) (تقريب ص ١٩١/ رقم ١٦٨٢).

(٩) (٨: ٢٢٣).

(١٠) انظر (تهذيب ٣: ١٢٣).

★ عبدا لله بن عمر، هو: العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث حسن في المتابعات لحال بعض رواته من الضعف البين.

● **وأما حديث عبد ا لله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري(١) : حدثنا (محمد) ابن مقاتل.

وأخرجه الخطيب(٢) : من طريق حبان (ابن موسى المروزي).

كلاهما (**ابن مقاتل، وحبان**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد:**

فأخرجه مسلم(٣) : حدثني محمد بن عباد.

وأخرجه الخطيب (٤): من طريق محمد بن عباد (أيضا).

وأخرجه البيهقي (٥)، والخطيب (٦): من طريق إبراهيم بن حمزة.

كلاهما (**محمد بن عباد، وإبراهيم بن حمزة**) عنه به (فذكره) مرفوعا، ولفظ محمد بن عباد «**أن النبي ﷺ قال: إن لم يثمرها ا لله فبم يستحل أحدكم مال أخيه**».

وقد أعل الدارقطني هذه الرواية، فقال: «**وهذا وهم فيه ابن عباد على الدَّرَاوَرْدِيّ حين سمعه ابن عباد منه، لأن إبراهيم بن حمزة رواه عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن حميد، عن أنس: نهى رسول ا لله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو، قلنا لأنس: ما تزهو؟ قال: تحمر. قال: أرأيت إن منع ا لله الثمرة، فبم يستحل مال أخيه). وهذا هو الصواب. فأما ابن عباد: فإنه أسقط كلام النبي ﷺ وأتى بكلام أنس، ورفعه عن النبي ﷺ وهذا خطأ قبيح**»(٧).

وذكر النووي كلام الدارقطني هذا وسكت عليه (٨). وقال الحافظ في (**مقدمة الفتح**)(٩) ـ بعد ذكره كلام الدارقطني ـ «**سبق الدارقطني إلى دعوى الإدْرَاج في هذا الحديث أبو حاتم وأبو**

---

(١) في (الصحيح ٤: ٣٩٤) في البيوع / باب بيع الثمار قبل بدو صلاحها / برقم (٢١٩٥).

(٢) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٣) في (الصحيح ٣: ١١٩) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٤) في (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٧) (التتبع ص ٥٤٢).

(٨) (شرحه على صحيح مسلم ١٠: ٢١٨).

(٩) (ص٣٦٠).

زرعة الرازيان، وابن خزيمة، وغير واحد من أئمة الحديث، كما أوضحته في كتابي (تقريب المنهج بترتيب المُدْرج) وحكيت فيه عن ابن خزيمة، أنه قال: رأيت أنس بن مالك في المنام فأخبرني أنه مرفوع، وأن معتمراً رواه عن حميد مدرجاً لكن قال في آخره: لا أدري أنس قال: بم يستحل، أو حدث به عن النبي ﷺ والأمر في مثل هذا قريب» اهـ.

وقول أبي زرعة وأبي حاتم الرازيان في (**علل الحديث**)[1] رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: **«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن عبّاد عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ «قال: إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه» فقالا: هذا خطأ إنما هو كلام أنس. قال أبو زرعة: كذا يرويه الدَّرَاوَرْدِيّ[2]، ومالك بن أنس مرفوعاً والناس يروونه موقوفاً من كلام أنس».**

وقال أبو القاسم بن منيع: «روى هذا الحديث جماعة عن قول أنس ولا نعلم أحداً رفعه إلا الدَّرَاوَرْدِيّ»[3].

قال الخطيب: «قد رواه إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدَّرَاوَرْدِيّ موقوفاً... وإبراهيم أتقن من محمد بن عباد، وليس يصح أن أحداً رفعه سوى مالك».

- **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي [4]، ومن طريقه البيهقي[5].

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[6]، من طريق الحُمَيْدي (عبد الله بن الزبير).

كلاهما (**الشافعي، والحُمَيْدي**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الشافعي صحيح.

---

(١) (١: ٣٧٨ / رقم ١١٢٩).

(٢) **سبق القول في أن الحمل ليس عليه بل على ابن عباد، والنقاد يستخدمون عبارة مجملة أحياناً قد يفسرها من ليس لديه رَوِيّة على غير مقصودها في نفس الأمر وقد سبق (ص١٧٢، ١٧٣) شبيه لها في قضية وصم حميد بالتدليس في حديثه عن حمزة بن المغيرة.**

(٣) (الفصل للوصل ١: ٢٢، ٢٣).

(٤) في (السنن المأثورة ص ٢٠٢ في البيوع / بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٠٢) وفي «مسنده» بترتيب السندي ٢: ١٤٩) في البيوع / الباب الأول: فيما نهي عنه من البيوع وأحكام أخرى / برقم (٥١٠).

(٥) في (معرفة السنن ٤: ٣٢١) في البيوع / باب ـ الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار / برقم (٣٣٩٤).

(٦) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

★ **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه الخطيب[1]: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيْرويه، أخبركم الحسين بن إدريس، نا عثمان بن أبي شيبة، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح

★ أبو بكر البرقاني[2]، هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، ثقة حافظ مصنف، عارف بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث صنف (**المسند**) ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. قال الخطيب: «أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه». وقال أبو الوليد الباجي: «البرقاني ثقة حافظ». ولد سنة (٣٣٦هـ)، (ت ٤٢٥هـ) [3].

★ وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيْرويه، هو: الهروي مسند هراة. قال السَّمْعَاني: «كان ثقة فاضلا» (ت ٣٧٢هـ)[4].

★ والحسين بن إدريس، هو: الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي، ثقة، وله (**تاريخ كبير**) وتصانيف. وثقه الخطيب، وقال أبوالوليد الباجي: «لا بأس به». وقال الذهبي: «ثقة حافظ» (١٣٠١هـ)[5]

★ وعثمان بن أبي شيبة، هو: عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ (**القرآن**)، من العاشرة (ت٢٣٩هـ) وله ثلاث وثمانون سنة خ م د س ق [6].

---

(١) في (الفصل للوصل ١: ٢٥).

(٢) **البَرْقَانِيُّ: نسبة إلى «بَرْقَان» (بفتح أوله وقيل بالكسر)** وهي قرية بنواحي خَوَارِزم (الأنساب ١: ٣٢٣) (معجم البلدان ١: ٣٨٧).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٧٣)، (طبقات الفقهاء ص ١٠٦)، (الأنساب ١: ٣٢٣)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٤)، (السير ١٧: ٤٦٤).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٢: ٤٠٠)، (اللباب ١: ٤٦١)، (السير ١٦: ٣١١)، (شذرات الذهب ٣: ٧٩).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١ / ٢: ٤٧)، (الأنساب ٥: ٦٣٧)، (السير ١٤: ١١٣)، (الميزان١: ٥٣٠)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥).

(٦) (تقريب ص ٣٨٦/ رقم٤٥١٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ٢: ٢٥٠)، (العقيلي ٣: ٢٢٢)، (الجرح ٣/ ١: ١٦٦)، (الثقات ٨: ٤٥٤)، (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٣)، (الميزان ٣: ٣٥)، (تهذيب ٧: ١٤٩).

قلت: أنكر عليه أحمد أحاديث وقال: «تراه يتوهم هذه الأحاديث»[١].

وهو حافظ ثقة، لا يشق له غبار. أبدع الذهبي في ترجمته في كتاب (الميزان) وقال: «ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى، وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحيهما، وروى عنه أبو يعلى، والبغوي، والناس، وقد سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيرا وأثنى عليه. وقال يحيى: ثقة مأمون» [٢].

★ وعَبيدة بن حميد (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه البزار[٣] : عن ابن مثنى، عنه به (فذكره) مختصرا.

- وإسناده صحيح.

★ ابن مثنى، هو: محمد بن مثنى الزمن (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مالك بن أنس:**

فأخرجه في (الموطأ)[٤] : عن حميد به مرفوعا **«نهى عن بيع الثمار حتى تزهي[٥]، فقيل له: يا رسول الله، وما تزهي؟ فقال: «حين تحمر» وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه».**

وأخرجه الشافعي[٦]، ومن طريقه البيهقي[٧].

---

(١) (العلل رواية عبد الله ١: ٥٥٩ / رقم ١٣٣٣)، و (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٤، ٢٨٥).

(٢) (الميزان ٣: ٣٧).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩ / أ).

(٤) (٢: ٦١٨) في البيوع / باب - النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (١١).

(٥) **قوله «تُزْهِي»، قال ابن الأثير: «يقال زَهَا النخل يزهو: إذا ظهرت ثمرته. وأَزْهى يُزْهِي: إذا اصفرَّ واحْمَرَّ. وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أنكر: يَزْهُو، ومنهم من أنكر يُزْهي».** (النهاية ٢/ ٣٢٣/ زها). وقال الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨): **«قال الخطابي: هذه الرواية هي الصواب فلا يقال في النخل تزهو إنما يقال تزهي لا غير، وأثبت غيره ما نفاه فقال: زها: إذا طال واكتمل وأزهى إذا أحمر واصفر.**

(٦) في (السنن المأثورة ص ٢٥٢) في البيوع / بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها / برقم (٢٠١). وفي «مسنده» (بترتيب السندي ٢: ١٤٩) في البيوع / الباب الأول - فيما نهى عنه من البيوع وأحكام أخرى / برقم (٥٠٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب - الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار، وفي (معرفة السنن ٤: ٣٢١) في البيوع، باب - الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

وأخرجه البخاري : عن قتيبة [١]، وعبدالله بن يوسف[٢] :(فرقهما)

وأخرجه مسلم[٣]، وأبو نُعَيْم الأصبهاني[٤]، والحاكم[٥] : من طريق ابن وهب.

وأخرجه النسائي[٦] : من طريق ابن القاسم.

وأخرجه أبو يعلى[٧] : عن سويد بن سعيد.

وأخرجه ابن حبان[٨]، والبغوي[٩] : من طريق أبي مصعب.

وأخرجه أبو نُعَيْم[١٠] : من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[١١]، والخطيب[١٢] : من طريق القَعْنبي (عبدالله بن مسلمة).

وأخرجه البيهقي[١٣] : من طريق ابن بكير.

عشرتهم **(الشافعي، وقتيبة، وعبد الله بن يوسف، وابن وهب، وابن القاسم، وسويد بن سعيد، وأبو مصعب، وإسماعيل بن أبي أويس، والقَعْنبي، وابن بكير)** عن حميد به نحو لفظ **(الموطأ)**. غير أن البخاري في حديثه عن قتيبة لم يذكر القدر المختلف فيه.

وقوله: **«فقيل له يا رسول الله: وما تزهي»** كذا في **(الموطأ)**.

---

(١) في (الصحيح (٣: ٣٥٢) في الزكاة / باب ـ من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره، أوباع ثماره و لم تجب فيه الصدقة / برقم (١٤٨٨).

(٢) في (الصحيح: ٤: ٣٩٨) في البيوع / باب ـ إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، ثم أصابته عاهة فهو من البائع / برقم (٢١٩٨).

(٣) في (الصحيح ٣: ١١٩) في المساقاة / باب ـ وضع الجوائح.

(٤) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرين ق / ٤٦٩).

(٥) في (المستدرك ٢: ٤٣/ رقم ٢٢٥٨).

(٦) في (المجتبى ٧: ٢٦٤) في البيوع / شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها / برقم (٤٥٢٦)، وفي (الكبرى ٤: ١٨) في البيوع / شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها / برقم (٦١١٧).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٩٢ / برقم ٣٧٤٠).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٣٦٥) في البيوع / باب ـ بيع المنهي عنه / برقم (٤٩٩٠)

(٩) في (شرح السنة ٨: ٩٤) في البيوع / باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨٠)

(١٠) في (الحلية ٦: ٣٤٠).

(١١) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق٤٦٩).

(١٢) في (الفصل للوصل ١: ٢٠، ٢١).

(١٣) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٥) في البيوع / باب من قال لا توضع الجائحة.

وعند الجميع كذلك سوى عبدالله بن يوسف وابن وهب فجاء عندهما على الإبهام **«قالوا: وما تزهي»** لم يتعين المسئول.

وقد توبع مالك على رفعه وهو الظاهر، والبعض أوقفه على أنس.

وقوله: **«قال رسول الله ﷺ أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه»**. هكذا صرح مالك برفع هذه الجملة، وقيل لم يتابع على رفعها إلا ما جاء في رواية محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردي وهي معلولة كما سبق[1] . وقد أعل الدارقطني رواية مالك لمخالفته في رفعها لما عليه أصحاب حميد، من جعلها من قول أنس وهم: إسماعيل بن جعفر، وابن المبارك، وهشيم، ومروان بن معاوية[2]، ويزيد بن هارون، وغيرهم[3]. وقد سبق الدارقطني بإعلال هذا القدر منه جماعة من الأئمة (كما سبق) من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وقال الخطيب: **«روى مالك بن أنس هذا الحديث عن حميد عن أنس فرفعه وفيه هذه الألفاظ إلى النبي ﷺ ووهم في ذلك لأن قوله: «أفرأيت إن منع الله الثمرة إلى آخر المتن كلام أنس بين ذلك يزيد بن هارون، وعبد العزيز بن محمد الداروودي، وأبو خالد الأحمر، وإسماعيل بن جعفر كلهم في روايتهم هذا الحديث عن حميد فصلوا كلام أنس من كلام النبي ﷺ ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن المباوك، وهشيم بن بشير، وعَبيدة بن حميد أربعتهم[4] عن حميد فاقتصروا على المرفوع فحسب دون كلام أنس»** [5].

لكن حكم لها بالرفع ابن عبد البر في (التمهيد)[6] إذ قال: **«يزعم قوم أنه من قول أنس بن مالك وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعا من قول النبي ﷺ وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله»**.

وقال الحافظ في (الفتح)[7] بعد سياقه الخلاف **«و ليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعا، لأن مع الذي رفعه زيادة على ما عند الذي وقفه، وليس في رواية من وقفه ما**

---

(١) (ص٥٥٤).

(٢) **رواية ابن المبارك، وهشيم التي ذكر الدارقطني لم أجد فيها القدر الزائد المختلف فيه، فلعلها في مواضع أخر لم أطلع عليها أتم مما وجدت. وأما رواية مروان بن معاوية فلم أعثر عليها إلى الآن.**

(٣) (التتبع ص ٥٣٩).

(٤) **ومعهم جماعة كما سيأتي في اختلاف الألفاظ.**

(٥) (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠)

(٦) (٢: ١٩٠، ١٩١).

(٧) (٤: ٣٩٩).

ينفي قول من رفعه، وقد روى مسلم من طريق أبي الزبير، عن جابر ما يقوي رواية الرفع في حديث أنس ولفظه: «قال رسول الله ﷺ لو بعت من أخيك ثَمَرًا فأصابته عاهة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، بم تأخذ مال أخيك بغير حق»اهـ.

واختلف قوله -رحمه الله- في (التلخيص الحبير)[1] إذ قال: «وقد بينت في المدرج أن هذه الجملة (يعني التي في حديث مالك) موقوفة من قول أنس وأن رفعها وهم وبيانها عند مسلم»اهـ.

وقد وجدت لفتة عجيبة لأبي مسعود الدمشقي، حيث قال: «جعل مالك والدراوَرْدِي قول أنس ابن مالك «أرأيت إن منع الله الثمرة» من حديث النبي ﷺ وأظن حميداً حدث به في الحجاز كذلك» [2].

وهذا القول هو الذي أُرَجِّحُه خاصة أن في بعض روايات الحديث مايؤيده إذ صرح برفعها ابن أبي عدي. وفي رواية معتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل حصل منه الشك في رفع أنس لذلك أو وقفه ـ وعليه فيكون حصل منه التحديث به على الوجهين فمرة جعله من قول أنس عند الأكثر، ومرة جعله من قول النبي ﷺ وهذا التخريج أولى من توهيم الرواة الثقات. والقول الراجح في تعارض الوقف والرفع سبق تحريره في رواية حماد بن سلمة، والحق أن هذه القواعد لا تطرد دائماً في كل حديث اختلف فيه بين الرفع والوقف، بل ذلك دائر مع المرجحات من القرائن وغيرها، كما يُعلم من صنيع أئمة هذا الفن[3].

وقد توقف البيهقي وغيره في هذا الحديث [4].

● وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه البيهقي[5] : أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار، ثنا أبو حاتم الرازي.

وأخرجه الخطيب[6] : من طريق محمد بن سليمان الواسطي البَاغَنْدِيّ.

كلاهما (محمد بن سلميان الواسطي، وأبو حاتم الرازي) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد البيهقي حسن لغيره.

---

(١) (٣: ٢٨).

(٢) (تحفة الأشراف ١: ١٩٨).

(٣) راجع (فتح المغيث للسخاوي ٢: ٢٠٣).

(٤) (السنن الكبرى ٥: ٣٠١).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٠) في البيوع / باب ـ الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٦) في (الفصل للوصل ١: ٢٤).

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث فيه عَبْدوس مستور لكن تقويه الرواية الأخرى عند الخطيب.

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[1] : عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو نُعيم الأصبهاني[2] : من طريق محمد بن بن أبي بكر (المُقَدّمِي).

وأخرجه الخطيب [3]: أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقَّاق، وأبو محمد الحسن علي بن محمد الجوهري، قالا: أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخَرَقِي، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا عبد الأعلى.

كلاهما (**محمد بن أبي بكر، وعبد الأعلى**) عنه به (فذكره). **(قرنه أبو نُعيم بيزيد بن زريع).**

ـ وإسناد الخطيب صحيح.

★ أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقَّاق (صدوق / تقدم ص٥٤٧).

★ وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخَرَقِي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وقاسم بن زكريا المُطَرِّز (حافظ ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن حماد النرْسِي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل ١٢٣/ أ).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

(٣) في (الفصل للوصل ١: ١٩، ٢٠).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه الطَّحَاوِي(١) : حدثنا فهد، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، عنه به (فذكره) مرفوعاً.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨).

★ وعبد الله بن صالح، هو: كاتب الليث (صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه / تقدم ص٢٤٩).

★ والليث، هو: ابن سعد (ثقة إمام / تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: المصري. (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد:**

فأخرجه أحمد(٢) : عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد، هو: القطان (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٣) : حدثنا محمد بن معمر، نا يوسف القاضي نا محمد بن أبي بكر، عنه به (فذكره). **(قرنه بمعتمر بن سليمان).**

– وإسناده حسن لغيره.

★ محمد بن معمر، هو: أبومسلم الذهلي (مستور / تقدم ص٢٩٩).

★ ويوسف القاضي، هو: يوسف بن يعقوب القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ ومحمد بن أبي بكر، هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمِي (بالتشديد) أبو عبد الله الثقفي مولاهم البَصْرِيّ ثقة، من العاشرة، (ت ٢٣٤هـ) خ م س(٤).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

والحديث فيه محمد بن معمر لم يذكر بما يكفي في تعديله ويتقوى الحديث بمتابعاته.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

---

(١) في (معاني الآثار ٤: ٢٤) في البيوع / باب – بيع الثمار قبل أن تتناهى.

(٢) في (المسند ٤: ٢٣٠ / رقم ١٢١٣٩).

(٣) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الثالث والعشرون ق / ٤٧٠).

(٤) (تقريب ص ٤٧٠/ رقم ٥٧٦١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٨)، (والتاريخ الكبير ١ / ١: ٤٩)، (الجرح ٣ / ٢: ٢١٣)، (الثقات ٩: ٨٥)، (وتهذيب ٣: ١٩١).

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم [١].

وأخرجه أبو يعلى[٢] : حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الخطيب[٣]، والبغوي [٤]: (من وجهين) من طريق عبدالرحيم بن مُنَيْب، وموسى بن سهل بن كثير.

أربعتهم (**أبو عبيد، وزهير، وعبد الرحيم بن مُنَيْب، وموسى بن سهل**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أبي عبيد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

تقدمت الإشارة لبعض ما اختلف فيه من لفظه والذي احتجنا إليه عند بعض الطرق التي أُعلت باختلاف ألفاظها ومدار الاختلاف على وجهين:

- الوجه الأول: من هو المسؤول في قوله: «**قيل ما يزهو**» أو «**ما زهوها**» إذ جاء في رواية: «مالك بن أنس ومروان الفَزَارِيّ، ويحيى بن أيوب» صريحاً بأنه النبي عليه الصلاة والسلام وفي رواية أبي خالد الأحمر، وسليمان بن بلال، وعبدا لله بن بكر، ما ظاهره الرفع.

ووقع صريحاً بأنه أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، وسهل بن يوسف، وعبدالعزيز الدَّرَاوَرْدِي، ومحمد الأنصاري، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون.

- الوجه الثاني: قوله: «**أرأيت إذا منع ا لله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه**» صرح مالك، وابن أبي عدي برفع هذه الجملة وتابعهما الدَّرَاوَرْدِيّ عند (مسلم).

وذكرت من لفظ أنس في رواية: إسماعيل بن جعفر، والدَّرَاوَرْدِيّ عند (البيهقي). وسليمان بن بلال[٥]، ويحيى بن أيوب، ويزيد بن هارون.

وعلى الشك في رواية معتمر بن سليمان بلفظ «فلا أدري أنس قال: «**بم يستحل أو حدث به عن النبي ﷺ**»[٦]. أما «حماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وسهل بن يوسف، وعبد ا لله بن بكر،

---

(١) في (الأموال ص ٢٨ / رقم ١٨٩).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٥٦/ رقم ٣٨٥١).

(٣) في (الفصل للوصل ١: ٢١، ٢٢).

(٤) في (شرح السنة ٨: ٩٤، ٩٥) في البيوع / باب - النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها / برقم (٢٠٨١).

(٥) عزاها الحافظ في (الفتح ٤: ٣٩٨) لأبي عوانة.

(٦) **عزاها الحافظ في** (الفتح ٤: ٣٩٨) **لبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وهذا وهم فقد صرح الخطيب بأن هذا الشك إنما هو في رواية معتمر دون بشر بن المفضل** كما في (الوصل ١: ٢٠).

وعبد الله العُمَري، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وهُشَيم بن بشير، ويحيى القطان» فلم يذكروا هذا القدر المختلف فيه.

وعند حماد بن سلمة زيادة [**وعن بيع العنب حتى يَسْوَدّ، وعن بيع الحب حتى يَشْتدّ**] وقد سبقت الإشارة لبيان لفظه بتوسع فانظره.

وعند شعبة [**لا يباع العنب حتى يَسْوَدّ**] من قول أنس.

هذا وقد قدمنا في التخريج ما يلزم من بيان وجه الصواب. والله أعلم.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث جاء عن: **أبان بن أبي عيَّاش، وعلقمة بن أبي علقمة.**

● **فأما حديث أبان بن أبي عيَّاش:**

فأخرجه عبد الرزاق[1]، ومن طريقه أحمد[2] : انا سفيان الثوري عن شيخ لهم.

وأخرجه حميد بن زَنْجُوْيه[3]، والبيهقي[4] : من طريق سفيان عن أبان، عن أنس.

والمبهم في رواية عبد الرزاق هو: أبان(كما سبق بيانه) عند الحديث على طريق حماد بن سلمة.

قال عبدالرزاق في لفظه «**نهى النبي ﷺ عن بيع الحب حتى يَفْرِك، وعن بيع الثمار حتى تطْعَم**».

- وإسناده ضعيف جداً.

★ أبان بن أبي عيَّاش (متروك / تقدم ص٣٢٣).

● **وأما حديث علقمة بن أبي علقمة:**

فأخرجه الطبراني[5] : من طريق إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ إسماعيل بن أبي أويس (ضعف فيما رواه خارج الصحيح / تقدم ص٢٢٦).

ويتقوى الحديث بالمتابعة.

---

(١) في (المصنف ٨: ٦٤/ رقم ١٤٣٢١).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٢/ رقم ١٢٦٣٨).

(٣) في (الأموال ١: ٢٢٦/ رقم ٢٩٢).

(٤) في (السنن الكبرى ٥: ٣٠٣).

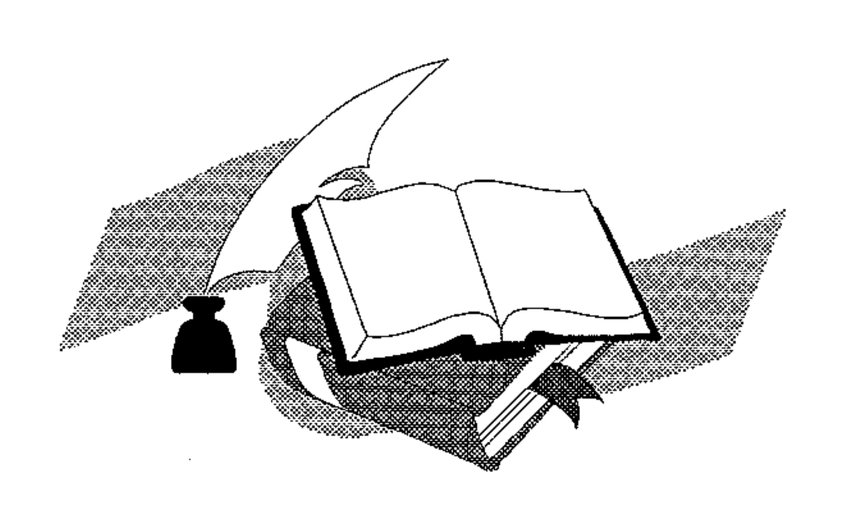
(٥) في (الأوسط ١ / ل ٢٨٣/ أ).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة إلا سليمان بن بلال تفرد به ابن أبي أويس» (٥)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة(١)، وجابر بن عبد الله(٢)، وزيد بن ثابت(٣)، وأبي سعيد الخدري (٤)، وابن عباس(٥)، وعلي بن طالب(٦)، وابن عمر (٧)، وأبي هريرة(٨)، وأم المؤمنين عائشة(٩).



---

(١) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ١٥٣/ رقم ٧٥٩١).

(٢) رواه البخاري (٤: ٣٨٧/ رقم ٢١٨٩)، ومسلم (٣: ١١٧٥)، وأبو داود (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٣٧٠)، وابن ماجة (٢: ٧٤٧/ رقم ٢٢١٦)، (والنسائي (٧: ٢٦٣/ رقم ٤٥٢٣).

(٣) رواه أحمد (٨: ١٤٥/ رقم ٢١٦٧١)، والبخاري (٤: ٣٩٤/ رقم ٢١٩٣)، وأبو داو (٣: ٢٥٣/ رقم ٣٣٧٢)، والطبراني في (الكبير ٥: ١٢٤/ رقم ٤٨٢٠).

(٤) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٩٧/ رقم ١٢٩١)، والطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤: ١٥/ رقم ٢٠١٩).

(٥) رواه البخاري (٤: ٤٣١/ رقم ٢٢٤٦)، ومسلم (٥: ١١٦٧)، والطبراني في (الكبير ١١: ١٠٥/ رقم ١١١٨٦).

(٦) رواه أحمد (١: ١١٦/ ط ـ الميمنية).

(٧) رواه أحمد (٢: ٢٠٧/ رقم ٤٤٩٣)، والدارمي (٢: ٢٢٧ / رقم ٢٥٥٥)، والبخاري (٤: ٣٩٤/ رقم ٢١٩٤)، ومسلم (٣: ١١٦٥)، وأبو داود (٣: ٢٥٢ / رقم ٣٣٦٨)، وابن ماجة (٢: ٧٤٦/ رقم ٢٢١٤)، والترمذي (٣: ٥٢٠/ رقم ١٢٢٦).

(٨) رواه مسلم (٥: ١١٦٧)، (وابن ماجة (٢: ٧٤٧/ رقم ٢٢١٥).

(٩) رواه أحمد (٩: ٤٠٧/ رقم ٢٤٧٩٨) ؛ وحميد بن زنجويه في (الأموال ١: ٢٢٧/ رقم ٢٩٤ و٢٩٥).

[٣٦] قال البخاري: حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: «جاء ثلاثة رهط[1] إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها. فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا فأنا أصلي الليل أبدا. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا.

فجاء رسول الله ﷺ فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأُفطر، وأُصلّي وأرقُد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سُنّتي فليس مني» [2].

★ وسعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص).

والحديث انفرد به فيما ظهر لي محمد بن جعفر من بين أصحاب حميد، كما انفرد به البخاري من بين الستة من حديث حميد.

وأخرجه ابن حبان[3]، والبيهقي [4]: من طريق محمد بن جعفر، به (مثله) وقد جاء فيه تصريح حميد بالسماع، ولم يشر الحافظ لذلك في (إتحاف المهرة)[5] فخالف شرطه.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: ثابت البناني، وزيد بن أسلم عن أبيه.

● فأما حديث ثابت البناني:

فأخرجه عبد بن حميد[6]، ...

---

(١) قوله «الرهط» : من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة، والرهط: اسم جمع لا واحد له من لفظه، ويجمع على أَرْهُط، وأَرْهَاط، وأَرَاهِط جَمع الجمع. (الصحاح ٣: ١١٢٨/ رهط)، (النهاية ٢: ٢٨٢/ رهط)، (الفتح ٩: ١٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في (الصحيح ٩: ١٠٤) في النكاح / باب ـ الترغيب في النكاح / برقم (٥٠٦٣).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٢٠) في البر والصلة / باب ـ ما جاء في الطاعات وثوابها / ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها / رقم (٣١٧).

(٤) في (السنن الكبرى ٧: ٧٧) في النكاح / جماع أبواب الترغيب في النكاح وغير ذلك / باب / ـ الرغبة في النكاح. وفي (السنن الصغير ٢: ٤) في النكاح / باب ـ الترغيب في النكاح / برقم (١٠٨٧)، وفي (شعب الإيمان ٤: ٣٨٠، ٣٨١) في تحريم الفروج / فصل في الترغيب في النكاح / برقم (٥٤٧٧).

(٥) (١ / ل ٦٧ / ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٢/ رقم ١٢١٨).

وأحمد[١]، ومسلم [٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان [٤]، والبيهقي[٥] : (كلهم) من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). باختصار.

● **وأما حديث زيد بن أسلم عن أبيه:**

فأخرجه أبو نُعيم[٦] : من طريق يحيى الجاري، عنه به مختصراً «**من رغب عن سنتي فليس مني**».

- **وإسناده حسن لغيره.**

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث زيد، تفرد يحيى الجاري»[٦].

★ قلت: يحيى الجاري قال البخاري يتكلمون فيه وفي (**التقريب**)[٧] «صدوق يخطىء».

وقد توبع على أصله من حميد وثابت ومتابعتهما له متابعة قاصرة تفيد المروي.

تنبيـــه: حديث أنس هذا عزاه السُّيُوطِيّ في (زيادة الجامع الصغير) إلى (حـم ق ن)[٨]. وهو أيضا عند (عبد بن حميد - حب - هق).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة [٩]، وأبي ذر[١٠]، وعطية بن بُسْر المازني[١١]، وابن مسعود[١٢].



(١) في (المسند ٤: ٤٨١/ رقم ١٣٥٣٤).

(٢) في (الصحيح ٢: ١٠٢٠).

(٣) في (المجتبى ٦: ٦٠/ رقم ٣٢١٧)، وفي (الكبرى ٣: ٢٦٤/ رقم ٥٣٢٤).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١: ١٩٠/ رقم ١٤).

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٧٧).

(٦) في (الحلية ٣: ٢٢٨).

(٧) (تقريب ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٣٨).

(٨) كما في (صحيح الجامع ٢: ٩٧٦/ رقم ١٧٨٩).

(٩) رواه البيهقي (٧: ٧٨).

(١٠)رواه أحمد (٨: ١٠٣/ رقم ٢١٥٠٦).

(١١) رواه أبو يعلى (١٢: ٢٦٠ /رقم ٦٨٥٦)، والطبراني في (الكبير ٢٥: ١٦ / رقم ١٠).

(١٢) رواه مسلم (٢: ١٠١٨)، والنسائي ٦: ٥٦/ رقم ٣٢٠٦)، والبيهقي ٧: ٧٧).

[٣٧] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال: **أخبرني حميد أنه سمع أنساً ﷺ يقول: «أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبْنَى[١] عليه بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلا أن أمر بلالاً بالأنْطَاع[٢] فَبُسِطَت، فألقي عليها التمر والأَقِط والسمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ما ملكت يمينه؟ قالوا: إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وطَّأ[٣] لها خلفه، ومد الحجاب[٤].**

★ سعيد بن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير: (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وعلقه البخاري في موضع آخر في باب: « الأَقِط» عِنواناً[٥]. وفيه السماع.

تنبيــــه: هذا المعلق لم يشر له محقق (تحفة الأشراف) فيلحق في محله[٦].

وقد توبع البخاري على روايته لهذا الحديث عن سعيد بن أبي مريم.

أخرجه البيهقي[٧]: من طريق عبيد بن شَرِيْك، عنه به (مثله) فيه السماع.

والحديث وافق محمد بن جعفر على روايته على هذا الوجه: سليمان بن بلال، والمسعودي،

---

(١) **قوله: «يُبْنَى عليه»: أي يُزَفّ عليها، يقال: بَنَى يَبْنِيَ بناءً، قال الجوهري: «بنى على أهله، ولا يقال: بأهله وهو خطأ»، وقال ابن منظور: «هذا قول أهل اللغة». وتعقبه ابن الأثير بورود ذلك في غير موضع من الحديث، وبأنه أنكر ذلك ثم عاد فاستعمله في كتابه، قال الجوهري: «وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل: لكل داخل بأهله بان».** (الصحاح ٦: ٢٢٨٦ / بنا)، (النهاية ١: ١٥٨ / بنا)، (اللسان ١٤: ٩٧/ بنا).

(٢) **قوله «الأنْطَاع»: جمع نَطْع وهي: بُسُط من الأَدْم معروفة، وفيه أربع لُغات: النِّطْعُ، والنَّطَعُ، والنَّطْعُ، والنِّطَعُ، ويجمع كذلك على نُطُوع.** (الصحاح ٣: ٢٩١ / نطع)، (اللسان ٨: ٣٥٧ / نطع).

(٣) **قوله: «وطَّأ»: أي مَهّد، والتوطِئة: التمهيد والتذليل ومنه فراش وطيء.** (النهاية ٥: ٢٠١ / وطأ).

(٤) أخرجه في (الصحيح ٧: ٤٧٩)، في المغازي / باب ـ غزوة خيبر، برقم (٤٢١٣)، وفي (٩: ٥٢٠) في الأطعمة / باب ـ الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة / برقم (٥٣٨٧) مختصرا.

(٥) في (٩: ٥٤٤) في الأطعمة، باب ـ الأقط. وانظر (تغليق التعليق ٤: ٤٨٧).

(٦) (تحفة الأشراف ١: ٢٠٢) ترجمة: **محمد بن أبي كثير المدني، عن حميد عن أنس.**

٧٤٦ خ حديث: أقام على صفية ثلاثة أيام... أعرس بها... الحديث خ في (المغازي (٣٩: ١٨، وفي الأطعمة ٨: ٣) زد [و١٦: تعليقا].

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩) في الصداق / باب ـ يأدى حق الوليمة بأي طعام أطعم، وفي (دلائل النبوة ٤: ٢٢٩) في باب ـ ما جرى بعد الفتح في الكنز الذي كتموه واصطفاء صفية بنت حيي... الخ.

وهُشَيم بن بشير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وجاء عن حميد عن أنس بالعنعنة في رواية : إسماعيل ابن جعفر، وأبي جعفر الرازي، وخالد بن عبد الله، وعلي بن عاصم، عنه.

● **فأما رواية سليمان بن بلال المدني :**

فأخرجها النسائي في (**الكبرى**)[1]: أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان، قال : حدثني ابن وهب، قال : حدثني سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، قال : سمعت أنساً يقول : « **شهدت لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيها خبز ولا لحم**».

قال : ورواه «سعيد بن كثير بن عُفَير فزاد فيه يحيى بن سعيد».

– **وهذه الرواية إسنادها صحيح.**

★ أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ وابن وهب، هو : عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وسليمان بن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

والحديث له وجه آخر لكن جعله سليمان فيه من حديث حميد عن موسى بن أنس، وله وجه ثالث يرويه سليمان بن بلال بنزول عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وسيأتي هذا كله في حديث يحيى بن سعيد.

● **وأما حديث المَسْعُودي :**

فأخرجه أبو بكر الشافعي[2]: حدثنا محمد، ثنا يزيد، أنبا المَسْعُودي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ محمد، هو : ابن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك، أبو جعفر الطيالسي الواسطي، ضعيف، صاحب يزيد بن هارون، وآخر من حدث عنه بالعراق، حديثه من عوالي (**الغيلانيات**) ساق له ابن عدي أحاديث تستنكر.

وقال الخطيب : «وفي حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله بن البيع ذكر أنه سمع الدار قطني يقول : محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به» [3]، ثم ساق له أحاديث منها بواطيل، قال الخطيب : رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن ابن محمد الخلاّل يقول : محمد بن مسلمة ضعيف جداً». (ت ٢٨ هـ)[4].

---

(١) في (٤: ١٣٩) في الوليمة / هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه / برقم (٦٦٠٤).

(٢) في «فوائده» (الغيلانيات ١: ٢٧٨ / رقم ٣٣٩).

(٣) (سؤالات الحاكم للدار قطني ص١٣٥ / رقم ١٦٨).

(٤) انظر ترجمته في (ابن عدي ٦: ٢٩٢)، (تاريخ بغداد ٣: ٣٠٥)، (الميزان ٤: ٤١)، (اللسان ٥: ٤٣٢).

★ ويزيد : هو ابن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

★ والمَسْعُوْدِي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المَسْعُوْدِي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة (ت ٦٠ وقيل : ١٦٥ هـ) خت ٤[1].

قلت : اختلاطه مشهور، وصفه بذلك جماعة من العلماء، قال أحمد : «اختلط المَسْعُوْدِي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد»[2]، وقال أبو حاتم الرازي : «تغير بأَخَرَة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه»[3].

لكن الظاهر أن مدة اختلاطه أكثر من ذلك، فقد قال ابن معين : «من سمع من المَسْعُوْدِي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في زمان المهدي[4] فليس سماعه بشيء»[5].

ونقل في شأن اختلاطه غير ذلك، وما ذكر أحمد هو المعتمد -إن شاء الله-، وقد ذكر صاحب (**الكواكب**)[6] جماعة ممن سمع منه قبل الاختلاط، ويزيد بن هارون إنما سمع منه بعد الاختلاط، قال محمد بن نُمَير : «كان ثقة فلما كان بأَخَرَة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فمستقيم»[7].

والحديث فيه علتان :

ضعف محمد بن سلمة، واختلاط المسعودي، وهو حسن لغيره إن كان محفوظاً من حديث يزيد بن هارون عن المسعودي، فإن يزيد من كبار تلامذة حميد و لم أقف له على رواية عنه بواسطة سوى هذا الحديث وفيه ما فيه.

والحديث فيه سماع حميد له من أنس، ولفظه : عن أنس قال : «**دعوت لرسول الله ﷺ على وليمة ليس فيها خبز ولا لحم، قال : قلت : يا أبا حمزة فماذا أكلوا ؟...** » (فذكره).

والقائل قلت : هو حميد، وهذا دال على السماع، ويؤيده ما سبق في رواية القطان.

---

(١) تقريب ص ٣٤٤ / رقم ٣٩١٩)، وانظر ترجمته في (الميزان ٢: ٥٧٤)، تهذيب ٦: ٢١٠).

(٢) (العلل رواية عبد الله ١: ٣٢٥ / رقم ٥٧٥).

(٣) (الجرح ٢/ ٢: ٢٥١).

(٤) كانت خلافته في سنة تسع وستين ومائة.

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٢١).

(٦) (ص٢٩٣-٢٩٥).

(٧) (تقدمة المعرفة ص٣٢٢)، (الجرح ٢/ ٢: ٢٥١).

● **وأما حديث هشيم بن بشير:**

فأخرجه سعيد بن منصور[١]، ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[٢].

وأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه أبو داود[٤]: حدثنا وهب بن بقية، وعثمان بن أبي شيبة.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق أبي داود (رواية ابن أبي شيبة).

وأخرجه من وجه آخر[٦]: من طريق معلى بن منصور.

خمستهم (سعيد بن منصور، وأحمد، ووهب بن بقية، وعثمان بن أبي شيبة، ومعلى بن منصور)، عنه به (فذكره)، وعند عثمان بن أبي شيبة زيادة.

وقد صرح حميد بالسماع في رواية أحمد، وعثمان بن أبي شيبة، وفي رواية سعيد بن منصور، لكن عند الطَّحَاوِيّ بخلاف ما في (السنن)، ويبدو أن ما في (السنن) وهم، أو أن أحد الرواة تصرف في الصيغة.

ـ وإسناد سعيد بن منصور صحيح.

★ هشيم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

وقد صرح بالسماع عند سعيد بن منصور، وأبي داود، والبيهقي، فأمن تدليسه.

---

(١) في (السنن ١: ٢٠٥) باب ـ الإقامة عند البكر والثيب / برقم (٧٧٩).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢٨) في النكاح / باب ـ مقدار ما يقيم الرجل عند الثيب أو البكر إذا تزوجها.

(٣) في (المسند ٤: ١٩٨ /رقم ١١٩٥٢).

(٤) في (السنن ٢: ٢٤٠) في النكاح / باب ـ في المقام عند البكر / برقم (٢١٢٢) عُقيبه.

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٢) في القسم والنشوز / باب ـ الحال التي يختلف فيها حال النساء.

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٠) في القسم والنشوز / باب ـ الحال التي يختلف فيها حال النساء.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا إسماعيل، قال : حدثني أخي، عن يحيى، عن حميد الطويل سمع أنس ابن مالك.

والحديث أخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن شبيب، قالا : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابن أبي أويس يعني أبا بكر بن أبي أُويس، عن سليمان بن بلال، قال: ابن شبيب، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس.

قال أبو بكر : «ولم أجد في كتابي عن البخاري إلا عن سليمان عن حميد عن موسى بن أنس «أن النبي ﷺ أولم على صفية» قال البزار : «ولا نعلم أسند حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس إلا هذه الثلاثة أحاديث»[٣].

وهذان الوجهان لم أقف على من تابع البزار عليهما.

★ وعبد الله بن شبيب (واه / تقدم ص٣٠٧).

ولا يحتمل منه التفرد، ويبقى طريق البخاري فلم يشر لها في (**صحيحه**) وهي محتملة وإسنادها صحيح لا غبار عليه.

والحديث أخرجه النسائي[٤]: من طريق أخي إسماعيل بن أبي بكر بن أبي أويس (واسمه عبد الحميد) عن سليمان، عن يحيى، عن حميد الطويل سمع أنساً.

وأخرجه النسائي[٥] (أيضا)، والطبراني[٦]، وابن عدي[٧]، والبيهقي[٨]: (كلهم) من طرق عن سعيد بن كثير، عن سليمان بن بلال به، بلفظ : «**شهدت لرسول الله ﷺ وليمة ليس فيه خبز**

---

(١) في (الصحيح ٧: ٤٧٩) في المغازي / غزوة خيبر / برقم (٧٩٦).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ١٠٨ / أ).

(٣) **والحديثان الآخران هما: حديث الأعرابي الذي أتى النبي ﷺ فأعطاه غنما بين جبلين ورقمه (٦٩)، وحديث لقد تركتم بالمدينة رجالا... ورقمه (٤١).**

وقد عثرت على أحاديث أخر له عن أنس -بحمد الله- بلغ مجموعها (٨) أحاديث.

(٤) في (المجتبى ٦: ١٣٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٣٣٨١)، وفي (الكبرى ٤: ١٣٨) في الوليمة / عدد أيام الوليمة / برقم (٦٥٩٨) وفي موضع آخر (٣: ٣٣٥) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٥٥٧٧).

(٥) في (المجتبى ٤: ١٣٩) في الوليمة / هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه / برقم (٦٦٠٥).

(٦) في (الأوسط ١: ١٤٠ / برقم ١٦٧) ، وفي (الكبير ١: ٢٥٣ / رقم ٧٢٩).

(٧) في (الكامل ٧: ٣٠).

(٨) في (شعب الإيمان ٧: ٩٥) باب - في إكرام الضيف / برقم (٩٦٠٣).

ولا لحم [قلت : أي شيء هو يا أبا حمزة ؟ قال: تمر وسويق]».

والقدر الزائد من الحديث الذي فيه الدلالة على السماع ليس إلا عند البيهقي، أما النسائي، وابن عدي فلم يذكراه.

بقي القول في هذه الزيادة هل صحت أم لا ؟

★ فأقول : أما راويها عند الطبراني فهو أحمد بن حماد بن زُغْبَة مصري من رجال (**التهذيب**) روى عنه النسائي وهو صدوق[1].

★ وأما راويها عند البيهقي فهو أبو الأحوص محمد بن الهيثم وهو ثقة حافظ[2]؛ فهو متابع قوي لرواية الطبراني، ومعنى الزيادة ثابت عن أنس من غير طريق حميد، وكلاهما يرويها عن سعيد بن كثير بن عُفَيْر (كما تقدم) عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد.

★ وسعيد بن كثير (صدوق تقدم ص٢٦٩).

وبقية الإسناد تقدم الكلام على رجاله، فالزيادة صحيحة إن شاء الله.

ولا يظنَّنَّ ظانٌّ أن هذه الرواية معلة بسبب زيادة رجل في الإسناد كما أشار النسائي عند ذكر رواية سليمان بن بلال السابقة، فالحديث محفوظ من الوجهين، فقد توبع سعيد بن كثير على زيادة يحيى بن سعيد الأنصاري في الإسناد من : أبي بكر بن أبي أويس عند البخاري والنسائي (كما تقدم).

فائـــدة: في هذه الطريق لطائف ثلاث: الأولى عند البخاري، والثانية والثالثة في الرواية عموماً.

- **فالأولى : إسناد البخاري إسناد مدني إلى حميد.**
- **والثانية : رواية يحيى بن سعيد عن حميد من باب رواية الأقران بعضهم عن بعض.**
- **والثالثة : رواية يحيى عن حميد (أيضا) من باب رواية التابعين بعضهم عن بعض، ويعرف هذا «بالمدبج».**

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه أحمد[3]: ثنا سليمان بن داود.

وأخرجه البخاري : عن قتيبة[4]، ومحمد بن سلاَم[5]، (فرقهما).

---

(١) (التقريب ص ٧٨ / رقم ٢٨).

(٢) (التقريب ص ٥١١ / رقم ٦٣٦٧).

(٣) في المسند ٤: ٥٢٦ / برقم ١٣٧٨٨).

(٤) في (الصحيح ٩: ١٢٦) في النكاح / باب ـ اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها / برقم (٥٠٨٥).

(٥) في (الصحيح ٩: ٢٢٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (١٥٥٩).

وأخرجه النسائي[١]: أخبرنا علي بن حُجْر.

أربعتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، ومحمد بن سلاَم، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

تنبيـــــه : الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٢] وأغفل رواية أحمد له من هذا الوجه.

● **وأما حديث أبي جعفر الرازي :**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدثنا أبو النضر، عنه به (فذكره) وفي لفظه زيادات يأتي بيانها.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ إبراهيم بن سعيد الجوهري، هو : أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد ، ثقة حافظ تُكلم فيه بلا حجة، من العاشرة (ت في حدود ٢٥٠ هـ) م٤[٤].

قلت : أراد الحافظ بقوله هذا قول ابن خِرَاش : «سمعت حجاج الشاعر، يقول : رأيت إبراهيم ابن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه»[٥].

قال الذهبي : «لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب»[٦]. وقال ابن حجر : «قلت: ابن خِرَاش رافضي، ولعل الجوهري كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نُعيم قبل ذلك» [٧]

★ وأبو جعفر، هو : عيسى بن أبي عيسى (صدوق سيئ الحفظ / تقدم ص٢٦٦).

★ وأبو النضر، هو: هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قَيْصر[٨]، ثقة ثبت، من التاسعة، (ت ٢٠٧ هـ) وله ثلاث وسبعون) ع[٩].

---

(١) في (المجتبى ٦: ١٣٤) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٣٣٨٢)، وفي (السنن الكبرى) في ثلاثة مواضع: الأول: (٤: ١٤٧) في الوليمة / أبواب الأطعمة / الأكل على الأنطاع / برقم (٦٦٢٤)، الثاني : (٣: ٣٢٥) في النكاح / التسهيل في ترك الإشهاد على النكاح / برقم (٥٥٣٥)، الثالث : (٣: ٣٣٦) في النكاح / البناء في السفر / برقم (٥٥٧٨).

(٢) (١/ ل ٧٢ / ب).

(٣) في (مسنده ٦: ٢٤٦ / رقم ٣٨٣٤).

(٤) (التقريب ص ٨٩ / رقم ١٧٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ١٠٤)، (الثقات ٨: ٣٣)، (تاريخ بغداد ٦: ٩٣)، (الميزان ١: ٣٥)، (تهذيب ١: ١٢٣).

(٥) (تاريخ بغداد ٦: ٩٤).

(٦) (الميزان ١: ٣٦).

(٧) (تهذيب ١: ١٢٤).

(٨) (نزهة الألباب ٢: ١٠٦ / رقم ٢٢٢٠).

(٩) (تقريب ص ٥٧ / رقم ٧٢٥٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٣٥)، (الجرح ٤/ ٢: ١٠٥)، (الثقات ٩: ٢٤٣)، (تهذيب ١١: ١٨).

والحديث حسن لحال أبي جعفر وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي :**

فأخرجه أبو يعلى[1]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره) وعنده زيادات، منها قوله : [فخبزت أم سليم خبزاً وبسطت نِطْعاً].

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

وهذه الزيادة المتقدمة فيها نظر، فالذي حدث به الثقات عن حميد أن هذه الوليمة لا خبز فيها، كما أن الذي بسط الأنطاع هو بلال كما صرح بهذا في رواية محمد بن جعفر، أما البقية فقالوا : «**أمر بالأنطاع فَبُسِطت**»، فالشق الأول من الجملة وهو قوله : «**فخبزت أم سُليم خبزا**»، فهي شاذة بلا شك لعدم المتابع، ولتعذر الجمع، والحكم في مثل هذا للأحفظ، وقول الجماعة مقدم على خبر الواحد. أما الشق الثاني وهو قوله: «**وبسطت نِطْعاً**»، فله وجه، فقد جاء في رواية أبي جعفر الرازي : «**... وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نِطْعاً جاءت به أم سُليم**». فيحمل هذا على أن أم سُليم هي التي جاءت بالأنطاع، وأن بلالا هو الذي بسطها، جمعاً بين الروايتين، والله أعلم.

● **وأما حديث علي بن عاصم :**

فأخرجه تمام الرازي[2]: أخبرنا أبو الحسن خَيثمة بن سُليمان، نا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره) وعنده زيادتان:

- الأولى: قوله: [**لما أخذ رسول الله ﷺ صفية بنت حيي قال لها : هل لك فيَّ؟ قالت: يا رسول الله! لقد كنت أتمنى ذاك في الشرك، فكيف إذا أمكنني الله ﷻ منه في الإسلام**].
- والثانية: جاءت بعد قوله : «**فعثرت ناقته...** » الحديث، وهي قوله: [**فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فتوجه نحو النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لم أُضر، عليكم بالمرأة، قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة**].

- وإسناده حسن لغيره، وفي بعض لفظه نكارة.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤١٣ / برقم ٣٧٧٧).

(٢) في (فوائده ٢: ٢٦٥ / رقم ١٧٠١).

★ أبو الحسن خيثمة بن سليمان، هو : خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أبو الحسن، محدث الشام، ثقة حافظ رمي بالتشيع، قال غيث بن علي الصوري (ت ٥٠٩ هـ) «سألت عنه الخطيب فقال : ثقة ثقة، فقلت : يقال : إنه كان يتشيع ؟ فقال : ما أدري، إلا أنه صنف (**فضائل الصحابة**)، و لم يخص أحداً»، وقال عبد العزيز بن أحمد الكِتّانِيّ (٤٦٦ هـ): « ثقة مأمون، كان يُذكر أنه من العباد، غير أن بعض الناس رماه بالتشيع»، ولد سنة (٢٥٠ هـ) و (ت ٣٤٣ هـ)(١).

★ يحيى بن أبي طالب، هو: يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو بكر البغدادي صدوق. قال الآجُرِّيّ: «خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب». وقال أبو حاتم: «محله الصدق». وقال موسى بن هارون الحمّال (ت ٢٩٤هـ): «أشهد أنه يكذب». قال الذهبي: «عنى في كلامه، والدارقطني من أخبر الناس به» قلت: قال الدارقطني: «لا بأس به و لم يطعن فيه أحد بحجة». وقال مسلمة بن القاسم: «ليس به بأس تكلم الناس فيه». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين». وقال أبو بكر البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج عنه في الصحيح».

قلت: وعليه فليس مدفوعاً عن الصدق إن شاء الله (ت ٢٧٥هـ) وكان ميلاده سنة (١٨٢هـ)(٢).

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وقد تفرد بزيادتين كما سبق، وتفرده لا يحتمل، أما باقي الحديث فقد توبع عليه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه إسماعيل بن جعفر نحو حديث أخيه محمد بن جعفر حديث الترجمة، وكذا رواه مطولا خالد الطحان، وعلي بن عاصم، وكل منهما عنده زيادة واختلاف في اللفظ.

فأما لفظ خالد الطحان فقال فيه : «**رجع النبي ﷺ من خيبر، حتى إذا كان بين المدينة وخيبر بنى بصفية،فأقام عليها ثلاثة أيام: [أولم؛ فخبزت أم سليم خبزا، وبسطت نِطْعا] وصبوا فيه تمرا وسمنا وأَقِطًا، ولم يكن غير ذلك، ثم ركب فقال الناس : إن هو حجبها فإنها من أمهات المؤمنين، فلما ركب حملها معه وحجبها بثوب [وكان إذا دخل المدينة أوضع من بعيره، ورفع من دابته، فلما دخل أوضع من بعيره وصعد الناس وأمهات المؤمنين ينظرن إلى رسول الله ﷺ وإليها، فعثرت الناقة فصرع النبي ﷺ فلم يكن له هم إلا أن يصلح عليها ثيابها، قال : فكأنهن شَمِتْنَ**

---

(١) انظر ترجمته في (ذيل تاريخ مولد العلماء للكتاني ص ٧٤/ رقم ١١)، (والأنساب ١: ١٨٣)، (معجم البلدان ١: ٢١٧)، (وتذكرة الحفاظ ٣:٨٥٨)، (واللسان ٢: ٥٠٢)، (شذرات الذهب ٢:٣٦٥).

(٢) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٣٤)، (سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٥٩/ رقم ٢٣٩)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٠)، (الميزان ٣: ٢٨٧)، (اللسان ٦: ٣٢٢).

بها]»، فالزيادة الأولى سبق الكلام عليها، والزيادة الثانية شطرها الأول يأتي حديثا مستقلا[١]، والشطر الثاني : تابعه عليه علي بن عاصم.

وأما لفظ علي بن عاصم : فسبقت الإشارة إلى ما فيه من زيادة عند الكلام على تعليلها، وأسوقه هنا بتمامه أيضا لحسن سياقه، إذ قال: «**لما أخذ رسول الله ﷺ صفية بنت حيي قال لها: [هل لك فيَّ؟ قالت: يا رسول الله! لقد كنت أتمنى ذاك في الشرك، فكيف إذا مكنني الله ﷻ منه في الإسلام؟!] قال: فأعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها، فقال الناس: إن هو حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فليست من أمهات المؤمنين، قال : فركب رسول الله ﷺ وأردفها وحجبها، فعلم الناس أنها من أمهات المؤمنين، فلما أشرف على المدينة خرج أمهات المؤمنين ينظرن إليها، فعثرت ناقته، وسقط رسول الله ﷺ فسقطت، [فاقتحم أبو طلحة عن راحلته، فتوجه نحو النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لم أضر، عليكم بالمرأة، قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على المرأة ، ثم توسد النبي ﷺ على راحلته، وأردفها، قال : فكأن أمهات المؤمنين يشمتن بها**».

وهذا سياق حسن للقصة، لكن فاته قصة البناء والوليمة لم يشر إليهما، وزاد زيادتين لم يتابع عليهما، وباقي الحديث تابعه عليه خالد بن عبد الله الواسطي، وغيره.

واختصره أبو جعفر الرازي بلفظ: «**تزوج النبي ﷺ صفية [وجعل عتقها صداقها]**[٢] **وجعل الوليمة ثلاثة أيام، [وبسط نِطْعا جاءت به أم سليم] وألقى عليه أَقِطًا وتمرا، وأطعم الناس ثلاثة أيام**». فزاد زيادتين: الأولى تأتي حديثا مستقلا، والثانية لها ما يشهد لها في لفظ خالد (كما سبق).

واقتصر سليمان بن بلال منه على قصة الوليمة، ويحيى بن سعيد بقصة بنائه ووليمته، وعنده زيادة بعد قوله: «**ليس فيها خبز ولا لحم**»، وهي قوله: [**قلت: أي شيء هو يا أبا حمزة؟ قال: تمر وسويق**»]، فأفادت هذه الزيادة السماع (كما سبق).

ولفظ «**سويق**» قدر زائد في الحديث لا تنفي ما ذكر غيره، وهي مقبولة على حسب ما تقدم تفصيله.

وهشيم بقصة بنائه عليه الصلاة والسلام بصفية، وعنده زيادة [«**وكانت ثيبا**»] في رواية أحمد وأبي داود.

---

(١) برقم (٥٥).

(٢) برقم (١٢٥).

والمسعودي بقصة الوليمة وعنده: «**ثم أُتي بتمر وسمن فأكلوا، زاد [«أو ليس التمر من رسول الله ﷺ كثير»**] من قول أنس.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس جماعة منهم من ذكره بطوله، ومنهم من ذكر بعضه، وهم : **إسحاق ابن عبد الله، وثابت، والزهري، وسليمان التيمي، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وعمر بن معدان، وعمرو بن أبي عمرو، وعيسى بن طهمان، ويحيى بن سعيد.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله :**

فأخرجه أحمد(١): من طريق عبد الله العمري، عنه به (فذكره) بقصته في الوليمة فقط.

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله العمري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

● **وأما حديث ثابت البناني :**

فأخرجه ابن سعد(٢): من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد(٣)(أيضا)، ومسلم(٤)، وابن حبان(٥)، البيهقي(٦): من طرق عن حماد ابن سلمة.

وأخرجه أحمد(٧)، وعبد بن حميد(٨)، ومسلم(٩)، والبيهقي(١٠): من طق عن سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أبو القاسم البغوي(١١): من طريق سلام بن مسكين.

أربعتهم : (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن مسكين**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٩ / رقم ١٣٨٧).

(٢) في (الطبقات: ٢: ١١٧).

(٣) في (الطبقات ٢: ١١٦).

(٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥).

(٥) في صحيحه، كما في (الإحسان ١٦: ١٩٤ / رقم ٧٢١٢).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٥٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٨٩ / رقم ١٣٠٢٢).

(٨) في (مسنده كما في (المنتخب ص٣٨٣ / رقم ١٢٨٣).

(٩) في (الصحيح ٢: ١٠٤٧).

(١٠) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(١١) في (مسند ابن الجعد ص٤٥٣ / رقم ٣٠٩)، **(مقرونا بعمر بن معدان).**

● **وأما حديث الزهري :**

فأخرجه الحميدي[١]، وأحمد[٢]، والترمذي[٣]، وأبو يعلى[٤]: من طريق سفيان بن عيينة،عنه به.

وأخرجه أبو داود[٥]، وابن ماجة[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، (جميعا) : من طريق سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل[١١]، عنه به (فذكره) بقصة الوليمة فقط.

قال سفيان : «وقد سمعت الزهري يحدث به فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا»[١٢].

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب»، وزاد : «وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه (عن وائل عن ابنه) وربما ذكره» [١٣].

قلت : صرح سفيان بسماعه لهذا الحديث من الزهري، لكنه لم يحفظه فلعله لم يضبط إحدى عباراته فتثبت من بكر بن وائل في الحديث، وهذا لا ضرر فيه إذا فاتت لفظة أو نحو ذلك الراوي،

(١) في (مسنده ٢: ٥٠٠ / رقم ١١٨٤).

(٢) في (مسنده ٤: ٢٢١ / رقم ١٢٠٧٩).

(٣) في (الجامع ٣: ٣٩٤ / رقم ١٠٩٦).

(٤) في (مسنده ٦: ٢٥٩ / رقم ٣٥٥٩).

(٥) في (السنن ٣: ٣٤١ / رقم ٣٧٤٤).

(٦) في (السنن ١: ٦١٥ / رقم ١٩٠٩).

(٧) في (الجامع ٣: ٣٩٤ / رقم ١٠٩٥).

(٨) في (السنن الكبرى ٤: ١٣٩ / رقم ٦٦٠١).

(٩) في (مسنده ٦: ٢٧٤ / رقم ٣٥٨).

(١٠) في صحيحه كما في (الإحسان ٩: ٣٦٨ / رقم ٤٠٦١).

(١١) **تنبيه : صرح الجميع باسم الابن (بكر بن وائل) ما عدا «الترمذي» (ط / أحمد شاكر)، «وابن ماجة» فجاء عندهما : (عن وائل بن داود عن أبيه)، وجاء في «الترمذي» (ط / عبد الرحمن محمد عثمان ٢: ٢٧٨ / رقم ١١٠١) التصريح باسم الابن لكن مختلف إذ قال : «عن وائل بن داود عن ابنه نوف»، وهذا خطأ بلا شك، فقد وقع التصريح من رواية سفيان الراوي للحديث بأن الذي كان يجالس الزهري هو «بكر بن وائل» وحدث سفيان عنه بواسطة أبيه وائل، فالصواب ما ذكر بقية المخرجين، والذي في طبعتيَ «الترمذي» و «سنن ابن ماجة» مرده للتصحيف، ويؤيد هذا أن الحديث أورده في تحفة الأشراف ١: ٣٧٧ / رقم ١٤٨٢) على الصواب، كما أن الحافظ ابن حجر بيّن في «قسم المبهمات» من «التقريب» اسم هذا المبهم، فقال: (وائل ابن داود عن ابنه) اسمه بكر.**

(١٢) (مسند الحميدي ٢: ٥٠٠ / رقم ١١٨٤).

(١٣) (الجامع ٣: ٣٩٤).

فاستثبته من ثقة، لا يضر بعد ذلك لو روى الحديث مباشرة عن شيخه، فهذا لا يكون تدليسا عندهم.

● **وأما حديث سليمان التيمي :**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا جعفر بن محمد الحداد الكوفي، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عيَّاش، عنه به مرفوعا «**أن رسول الله ﷺ أولم على صفية بِحَيْس**».

- **وإسناده صحيح لغيره.**

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا أبو بكر بن عيَّاش، ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم، ولم نسمعه إلا من جعفر بن محمد[١].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب :**

فأخرجه أحمد[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣].

وأخرجه مسلم[٤]، والنسائي[٥]، (جميعا) من طريق (إسماعيل) ابن علية مطولا.

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه ابن ماجة[٦]، من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، من طريق هشيم بن بشير.

كلاهما (**سفيان بن عيينة، وهشيم بن بشير**) عنه به، بقصة الوليمة فقط.

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن علي بن زيد بن جدعان (ضعيف / تقدم ص٤٥٦).

● **وأما حديث عمر بن معدان :**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٩]: وفيه ذكر الوليمة فقط.

★ عمر بن معدان : تابعي مستور[١٠]، وقد توبع على حديثه.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٣ / ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٤ / رقم ١١٩٩٢).

(٣) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(٤) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٥) في (المجتبى ٦: ١٣١ / رقم ٣٣٨٠)، وفي (الكبرى ٤: ١٣٨ / رقم ٦٥٩٩).

(٦) في (السنن ١: ٦١٥ / رقم ١٩١٠).

(٧) في (المسند ٤: ١٩٩ / رقم ١١٩٥٣).

(٨) في (مسنده ٦: ٤١٤ / رقم ٣٧٧٩).

(٩) في (مسند ابن الجعد ص ٤٥٢ / رقم ٣٠٩٢) **أفرده وقرنه بثابت في** (ص ٤٥٣ / رقم ٣٠٩١).

(١٠) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٩٥)، (والجرح ٣/ ١: ١٣)، (والثقات ٥: ١٥٣).

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو :**

فأخرجه أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]: من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه البخاري[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

كلاهما (**إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبد الرحمن**) عنه به (فذكره)، وعنده زيادة.

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمان :**

فأخرجه الحاكم[٥]: من طريق أبي نُعَيم، عنه به قال : «**أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً**».

قال الحاكم : «وهذا حديث صحيح و لم يخرجاه[٧]، وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: بل غلط إنما ذي زينب»[٧].

● **وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري :**

فأخرجه ابن عدي[٦]: من طريق إسماعيل بن أبي عيَّاش، عنه به (فذكره) بقصة الوليمة فقط.

– **وإسناده ضعيف.**

★ إسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل بلده (كما سيأتي ص٢٧٦).

و لم يتابع على هذا عن يحيى، وقد تقدمت رواية يحيى، عن حميد، عن أنس، وهي تُعل هذه الرواية، فإن تلك هي المعروفة، وهذه منكرة[٧].



(١) في (المسند ٤: ٣١٨ / رقم ١٢٦١٦).

(٢) في (مسنده ٦: ٢٧٠ / رقم ٣٧٠٣).

(٣) في (الصحيح ٤: ٤٢٣ / رقم ٢٢٣٥).

(٤) في (السنن الكبرى ٦: ٣٠٤).

(٥) في (المستدرك ٤: ٣٠ / رقم ٦٧٨٨).

(٦) (الكامل ١: ٢٩٩).

(٧) **إذا وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح يقال له المعروف، ومقابله يقال له منكر**، انظر (تدريب الراوي ١: ٢٤١).

[٣٨] **قال البخاري:** حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان، عن حميد الطويل، **أنه سمع أنس بن مالك، يقول: آلى[1] رسول الله ﷺ من نسائه، وكانت انفكت رجله، فأقام في مَشْرُبَة[2] له تسعاً وعشرين، ثم نزل فقالوا : يا رسول الله! آليت شهراً ؟ فقال : الشهر تسع وعشرون[3].**

★ إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف الحديث إلا ما رواه في الصحيح / تقدم ص٢٢٦).

★ وأخوه، هو : عبد الحميد بن أبي أويس (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان، هو : ابن بلال المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

قال ابن حجر : «نزل البخاري في هذا الإسناد بالنسبة لحميد درجتين، لأنه أخرج في كتابه لبعض أصحابه بلا واسطة، كمحمد بن عبد الله الأنصاري، ودرجة بالنسبة لسليمان بن بلال، فإنه أخرج عنه الكثير بواسطة واحدة فقط... والنكتة في اختيار هذا الإسناد النازل : التصريح فيه عن حميد بسماعه له من أنس»[4].

وقد توبع عبد الحميد بن أبي أويس عليه عن سليمان بن بلال من ثلاثة أوجه ليس فيها السماع.

فأخرجه البخاري : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله[5]، وخالد بن مخلد[6] (فرقهما).

وأخرجه البيهقي[7]: من طريق عبد العزيز بن عبد الله (أيضا).

وأخرجه الطبراني[8]: من طريق سعيد بن عُفَير.

---

(١) **قوله: «آلى» يعني: حلف، والمعنى: أن النبي ﷺ حلف ألا يدخل على أهله شهراً، يقال: آلى يولي إيلاءً، وإنما عدّاه في الحديث بِمن حملاً على المعنى، وهو الإمتناع من الدخول، وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاءً بدونها**، (النهاية ١: ٦٢/ آلا)، (اللسان ١٤: ٤٠، ٤١ / ألا).

(٢) **قوله : مَشْرُبَة : (بفتح أوله وسكون المعجمة وبضم الراء ويجوز فتحها) وهي : الغرفة المرتفعة** (أعلام الحديث للخطابي ١: ٣٦٢)، (الصحاح ١: ١٥٣ / شرب)، (النهاية ٢/ ٤٥٥ / شرب).

(٣) أخرجه البخاري في (الصحيح ٩: ٤٢٥) في الطلاق / باب : قول الله تعالى : (الذين يولون من نسائهم أربعة أشهر - إلى قوله - سميع عليم) برقم (٥٢٨٩).

(٤) (الفتح ٩: ٤٢٧).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٢٠) في الصوم / باب : قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا / برقم (١٩١١)، وكرره في (١١: ٥٦٨) في الإيمان والنذور / باب : من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين / برقم (٦٦٨٤).

(٦) في (الصحيح ٩: ٣٠٠) في النكاح / باب: قول الله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - إلى قوله: إن الله كان عليا كبيرا) برقم (٥٢٠١).

(٧) في (السنن الكبرى ٧: ٣٨١) في الإيلاء / باب : الرجل يحلف لا يطأ امرأته أقل من أربعة أشهر.

(٨) في (الأوسط ٢/ ل ٢٧٥ / أ).

ثلاثتهم (**عبد العزيز بن عبد الله، وخالد بن مخلد، وسعيد بن عُفَير**) عن سليمان بن بلال، به (مثله).

وهذا الاختلاف على سليمان لا يضر، فقد توبع عبد الحميد بن أبي أويس على ذكر سماع حميد متابعةً قاصرة من صاحب حميد هُشَيم بن بشير، وخالف في ذلك من أصحابه: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وأبو شهاب الحَنَّاط، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع ، ويزيد بن هارون، فرووه عنه بالعنعنة عن أنس.

● **فأما حديث هُشَيم بن بشير :**

أخرجه أبو عبيد[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا صالح بن عبد الرحمن، قال : ثنا سعيد بن منصور.

كلاهما (**أبو عبيد، وسعيد بن منصور**) عنه به (فذكره).

أشار له أبو عبيد إشارة، ورواية سعيد بن منصور فيها تصريح هُشَيم بسماعه من حميد، وتصريح حميد بسماعه لأنس[٣]، وليس ذلك عند أبي عبيد.

ـ وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الأنصاري، مصري صدوق، قال ابن أبي حاتم : «سمعت منه بمصر محله الصدق» [٤].

★ وسعيد بن منصور، هو : سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، ثقة، مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، (ت ٢٢٧ هـ) وقيل : بعدها، من العاشرة، ع[٥].

والحديث حسن بهذا الاسناد، لحال صالح بن عبد الرحمن، وصح بالمتابعة.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر :**

فأخرجه الترمذي[٦]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٧]: من طريق علي (أيضا).

---

(١) في (غريب الحديث ١: ١٤٠ / الحاشية / الطبعة الهندية).

(٢) في (معاني الآثار ١: ٤٠٤) في الصلاة / باب : صلاة الصحيح خلف المريض.

(٣) وأشار لذلك الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ل ٧٥ / ب).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ٤٠٨)، (كشف الأستار للسند هي ص ٤٨)، (تراجم الأحبار ٢: ١٩٤).

(٥) (تقريب ص ٢٤١ / رقم ٢٣٩٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٥: ٥٠٢)، (والتاريخ الكبير ٢/ ١: ٥١٦)، (والجرح ٢/ ١: ٦٨)، (الثقات ٨: ٢٦٨)، (الميزان ٢: ١٥٩)، (تهذيب ٤: ٨٩).

(٦) في (الجامع ٣: ٦٤، ٦٥) في أبواب الصوم / باب : ما جاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين / برقم (٦٩٠).

(٧) في (شرح السنة ٩: ١٨٤) في النكاح / باب : هجران المرأة وضربها عند النشوز / برقم (٣٣٤٤).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[1]: من طريق علي بن معبد.

وأخرجه ابن حبان[2]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه المُخَلِّص[3]: من طريق عبد الله بن مُطيع.

أربعتهم (**علي بن حُجْر، وعلي بن معبد، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن مُطَيع**) عنه به (فذكره).

– وإسناد الترمذي صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

★ وعلي بن حجر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

وقال الترمذي في حديثه : «هذا حديث حسن صحيح» [4].

● **وأما حديث حماد بن سلمة :**

فأخرجه أبو يعلى[5]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه المُخَلِّص[6]: من طريق عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي.

كلاهما (**إبراهيم بن الحجاج، وعبد الأعلى بن حماد**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ إبراهيم بن الحجاج، هو : السامي (ثقة / تقدم ص٤٨٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع) :**

فأخرجه المُخَلِّص[7]: حدثنا عبد الله، ثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، عنه به (فذكره).

---

(١) في (معاني الآثار ٣: ١٢٣) في الإيمان والنذور / باب : الرجل يحلف أن لا يكلم رجلا شهرا كم عدد ذلك الشهر من الأيام.

(٢) في (صحيحه كما في (الإحسان ١٠/ ١٠٣) في الطلاق / باب: الإيلاء / برقم (٤٢٧٧).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٩ / ب).

(٤) (الجامع ٣: ٦٥).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٤١، ٤٤٢ / رقم ٣٨٢٥).

(٦) في (فوائده / الجزء الأول ٢١ /ل ١٤٩ / ب).

(٧) في (فوائده / الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨ / ب) أفرد خلف، وفي موضع آخر (ل ١٤٩ / ب) **قرنه بأبي الربيع الزهراني.**

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ عبد الله، هو : ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وخلف، هو : ابن هشام البزار (ثقة / تقدم ص٣١٩).

★ وأبو الربيع الزهراني، هو : سليمان بن داود (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شِهَاب، هو : عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والحديث حسن لحال أبي شِهَاب وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث :**

فأخرجه البزار[١]، والنسائي[٢]: عن محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن حبان[٣]: من طريق محمد بن عبد الأعلى.

كلاهما (**محمد بن المثنى، ومحمد بن عبد الأعلى**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث الهُجَيْمِي (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ :**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثني ابن سلَام، أخبرنا الفَزَارِيّ، عن حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

★ ابن سلام، هو : محمد بن سلام البِيْكَنْدِيّ.

★ والفَزَارِيّ، هو : مروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

على الشك، وذلك للخلاف الذي سبق طرحه في هذه النسبة، إذ يعرف بها أبو إسحاق الفَزَارِيّ أيضاً[٥]، لكن المزي جعل الحديث في ترجمة مروان الفَزَارِيّ. فالله أعلم.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان :**

فأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده) (البحر الزخار ل ٦٧ / أ).

(٢) في (المجتبى ٦: ١٦٦) في الطلاق / باب : الإيلاء / برقم (٣٤٥٦)، وفي (السنن الكبرى ٣: ٣٦٧) في الطلاق / باب : الإيلاء / برقم (٥٦٥٠).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٥) في الصلاة / باب : فرض متابعة الإمام / برقم (٢١١١).

(٤) في (الصحيح ٥: ١١٦) في المظالم / باب : الغرفة والعُلِّية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها / برقم (٢٤٦٩).

(٥) (ص٤٨١).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨٤ / رقم ٣٧٢٨).

– وإسناده صحيح.

★ زهير، هو : ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ ويحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

● وأما حديث يزيد بن زُرَيْع :

فأخرجه الطوسي[١]: نا أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، عنه به (فذكره).

وأخرجه المُخَلِّص[٢]: من طريق أحمد بن المقدام، به.

– وإسناد الطوسي صحيح.

★ أحمد بن المقدام العِجْلِيّ[٣]، هو : أبو الأشعث، بصري صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة (ت ٢٥٣ هـ) وله بضع وتسعون، خ ت س ق[٤].

قلت : إنما عابه أبو داود لمزاح فيه، فقد كان مُجّان البصرة يصرون الدراهم ثم يطرحونها على الطريق، فإذا أخذها أحد صاحوا عليه فيخجل، فعلّم أبو الأشعث المارة أن يصروا صرر الزجاج فإذا مروا بصرر أولئك وأرادوا أخذها فصاحوا عليهم؛ طرحوا صرر الزجاج وذهبوا بالدراهم، قال أبو داود: فأنا لا أحدث عنه لهذا[٥]، قال ابن عدي : «وما قال أبو داود لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق»[٥].

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩)

● وأما حديث يزيد بن هارون :

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، وأحمد[٧]، والحارث بن أبي أسامة[٨].

وأخرجه البخاري[٩]: حدثنا محمد بن عبد الرحيم.

وأخرجه المُخَلِّص[١٠]: من طريق (أحمد بن منيع)، وهارون بن عبد الله، (وحميد) بن زَنْجُوَيْه.

---

(١) في (مختصر الأحكام ٣: ٣٠٩ / رقم ٦٣٤).

(٢) في (فوائده / الجزء الأول مجموع ٢١ ل ١٤٨/ ب)، وكرره في (ل ١٤٩/ب).

(٣) **العِجْلِيُّ نسبة إلى «بني عِجْل» من بكر بن وائل** (الأنساب ٤: ١٦٠).

(٤) (تقريب ص٨٥/ رقم١١٠)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٨)، (والثقات ٨: ٢٣)، (تهذيب ١: ٨٢).

(٥) انظر (الكامل ١: ١٧٩).

(٦) في (المصنف ٢: ٣٣٢) في الصوم / ما قالوا في الشهر كم هو يوما / برقم (٩٦٠٦).

(٧) في (المسند ٤: ٣٩٩ / رقم ١٣٠٦٩).

(٨) كما في (عواليه لأبي نعيم ص ١٤ / رقم ١).

(٩) في (الصحيح ١: ٤٨٧) في الصلاة / باب : الصلاة في السطوح والمنبر والخشب برقم (٣٧٨).

(١٠) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ ل ١٤٨ / ب) وكرره في (ل ١٤٩ / ب).

سبعتهم (ابن أبي شيبة، وأحمد، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عبد الرحيم، وأحمد بن منيع، وهارون بن عبد الله، وابن زَنْجُوَيْه) عنه به (فذكره) باختصار عند ابن أبي شيبة.

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة : إسماعيل بن جعفر، وخالد بن الحارث (عند النسائي) ولفظ غيرهما أتم ؛ إذ قال حماد بن سلمة في لفظه : «أن النبي (ﷺ آلى من نسائه شهراً فقعد في مَشْرُبَة له [وقد انفكت قدمه، فجاء أصحابه ليزوروه، فصلى بهم قاعداً، وهم قيام، ثم جاؤوا لصلاة أخرى فقعد وقاموا، فأومأ إليهم أن اقعدوا، فصلوا خلفه وهم قعود] فلما مضت تسع وعشرون ليلة... الحديث».

وقال يزيد بن هارون : [«سقط عن فرسه فَجُحِشَتْ ساقه، أو كتفه»] ، وعند المُخَلِّص : «أو ركبته» على الشك من يزيد.

ووافق حماد في قوله : «انفكت قدمه» إسماعيل بن جعفر، والفَزَارِيّ، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع.

وقد توبع يزيد على قوله : «فَجُحِشَتْ ساقه» جاء هذا في رواية هُشَيم بن بشير عن حميد، والزهري عن أنس.

وأما لفظة «أو كتفه» وفي رواية «أو ركبته» [١] فهي شك من يزيد بن هارون.

هذا وقد أفادت رواية يزيد بن هارون سبب ذلك وهو : سقوطه من على الفرس، وذلك في حديث الزهري أيضا.

وقال يزيد بن هارون : «فجلس في مَشْرُبَة له [درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه»] وذكر قصة الصلاة فقال: «فصلى بهم جالساً وهم قيام [فلما سلم قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً»]، وتابعه على ذكر قصة الصلاة أبو شِهاب، ويزيد بن زُرَيع، واقتصر ابن حبان في روايته لحديث خالد بن الحارث على قصة الصلاة وحسب، ولفظه قريب من لفظ حماد بن سلمة.

---

(١) التحريف في إحدى الروايتين وارد؛ إذ المخرج واحد وهو يزيد بن هارون، ولعل الصواب «أو كتفه» إذ أن قوله : «أو ركبته» تفرد بها المُخَلِّص دون غيره من المخرِّجين، وهي في حديث هارون بن عبد الله، والذي ساق المُخَلِّص الحديث بلفظه.

وقال الفَزَارِيّ: «**فجلس في عُلِّيَّة له [فجاء عمر، فقال: أَطَلَّقت نساءك؟ قال: لا ولكن آليت منهن شهراً**»، ولم يشر أبو شِهاب إلى قصة سقوطه عن فرسه عليه الصلاة والسلام.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **تابعه محمد بن شهاب الزهري:**

أخرجه الطبراني[١]: من طريق إسحاق بن راشد.

وأخرجه عبد الرزاق[٢]، وأبو عوانة[٣]: من طريق (عبد الملك) ابن جريج.

وأخرجه الطيالسي[٤]: من طريق زمعة بن صالح.

وأخرجه البخاري[٥]، وابن حبان[٦]: من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، وابن ماجة[١١]، وابن حبان[١٢]: من طريق (سفيان) ابن عيينة.

وأخرجه البخاري[١٣]، ومسلم[١٤]، والترمذي[١٥]، وابن حبان[١٦]، وأبو غالب الماوَرْدِي[١٧]: من طريق الليث بن سعد.

---

(١) في (الأوسط ٢: ٣٧٣ / برقم ١٦٥٠).

(٢) في (المصنف ٢: ٤٦ / برقم ٤٠٧٩).

(٣) في (المسند الصحيح ١: ١٠٦).

(٤) في (مسنده ص ٢٨٠ / برقم ٢٠٩٠).

(٥) في (الصحيح ٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦٩ / برقم ٢١٠٨).

(٧) في (المصنف ٢: ١١٥ / برقم ٧١٣٤).

(٨) في (المسند ٤: ٢٢١ / رقم ١٢٠٧٥).

(٩) في (الصحيح ٢: ٢٩ / رقم ٨٠٥).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١١) في (السنن ١: ٣٩٢ / رقم ١٢٣٨).

(١٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦٠ / برقم ٢١٠٢).

(١٣) في (الصحيح ٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٣).

(١٤) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١٥) في (الجامع ٢: ١٩٤ / رقم ٣٦١).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٧ / رقم ٢١١٢).

(١٧) في (مشيخته / مجموع ٩٤ / ل ٢٧٥ / أ).

وأخرجه مالك في (الموطأ)[١]، ومن طريقه: الدارمي[٢]، والبخاري[٣]، ومسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧].

وأخرجه عبد الرزاق[٨]، وأحمد[٩] وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١] من طريق: معمر (ابن راشد).

ثمانيتهم (**إسحاق بن راشد، وابن جريج، وزمعة بن صالح، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عُيينة، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) بلفظ مقارب.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **جابر بن عبد الله**[١٢]، **وأبي هريرة**[١٣]، **وعائشة أم المؤمنين**[١٤]، وليس عند أبي هريرة سوى قصة الصلاة، ومن حديث **جابر بن عبد الله**[١٥]، **وابن عباس**[١٦]، **وعمر بن الخطاب**[١٧]، **وأم سلمة أم المؤمنين**[١٨] بقصته مع نسائه لا غير.

---

(١) (١: ١٣٥ / رقم ١٦).

(٢) في (السنن ١: ٣١٩ / رقم ١١٥٦).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٧٣ / رقم ٦٨٩).

(٤) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(٥) في (السنن ١: ١٦٤ / رقم ٦٠١).

(٦) في (المجتبى ٢: ٩٨ / رقم ٨٣٢).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٦١ / رقم ٢١٠٣).

(٨) في (المصنف ٢: ٤٦٠ / رقم ٤٠٧٨).

(٩) في (المسند ٤: ٣٢٤ / رقم ١٢٦٥٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٠ / رقم ١١٦١).

(١١) في (الصحيح ١: ٣٠٨).

(١٢) رواه أحمد (٥: ٢١١ / رقم ١٥٢٥١)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٢)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم ١٢٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٥: ٤٧٦ / رقم ٣١١٢).

(١٣) رواه عبد الرزاق (٢: ٤٦١ / رقم ٤٠٨٢)، والبخاري (٢: ٢١٦ / رقم ٧٣٤)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٣)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم١٢٣٩).

(١٤) رواه مالك (١: ١٣٥ / رقم ١٧)، والبخاري (٢: ١٧٣ / رقم ٦٨٨)، ومسلم (١: ٣٠٩)، وأبو داود (١: ١٦٤ / رقم ٦٠٣)، وابن ماجة (١: ٣٩٣ / رقم ١٢٣٩).

(١٥) رواه أحمد (٥: ٨١ / رقم ١٤٥٣٤)، (ومسلم ٢: ٧٦٣).

(١٦) رواه أحمد (١: ٥٠٧ / رقم٥٠٧)، والبخاري (٩: ٣٠٠ / رقم ٥٢٠٣).

(١٧) رواه أحمد (١: ٧٨ / رقم ٢٢٢)، والبخاري (٥: ١١٤ / رقم ٢٤٦٨)، ومسلم (٢: ١١١١)، والترمذي (٥: ٤٢٠ / رقم ٣٣١٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٨٥ / رقم ٤٢٦٨)، والبيهقي (٧: ٣٧).

(١٨) رواه أحمد (١٠: ٢١٥ / رقم ٦٧٤٥)، والبخاري (٩: ٣٠٠ / رقم ٥٢٠٢)، ومسلم (٢: ٧٦٤).

[٣٩] **قال البخاري:** حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: **حدثني حميد أن أنساً حدثهم أن الرُّبَيِّع -وهي ابنة النضر- كسرت ثنية جارية[١] فطلبوا الأَرْش[٢] وطلبو العفوا، فأبوا، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الرُّبَيِّع يارسول الله؟ لا والذي بعثك بالحق لاتكسر ثنيتها. فقال: «يا أنس! كتاب الله القصاص» فرضي القوم وعفوا[٣]، فقال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»** [٤].

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري رحمه الله، ومحمد بن عبد الله من كبار شيوخه، وهو يروي عنه أحياناً بواسطة.

والحديث أخرجه القُضَاعِي[٥]: من طريق البخاري،به.

وقد توبع البخاري على روايته لهذا الحديث عن الأنصاري من ستة أوجه:

فأخرجه أحمد[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧].

وأخرجه أبو مسلم الكَجِّي[٨]، ومن طريقه القُضَاعِي[٩]، وأمة الله مريم الحنبلية[١٠]، وأبو حفص ابن اللّمِش[١١].

---

(١) المراد هنا المرأة الشابة لا الأمة الرقيقة. يوضح ذلك مايأتي في طريق معتمر بن سليمان.

(٢) «الأَرْش» دية الجراحات، يقال: أرَّشْت بين القوم تأريشاً أفسدت، والتأرِيْش: التَّحْريش وسمى لذلك أرشا: لأنه من أسباب النزاع. وقال ابن منظور: قال منصور: أصل الأرْش الخَدْش، ثم قيل لما يؤخذ دية، وأهل الحجاز يسمونه النَّذْر (لسان العرب ٦: ٢٦٣/ أرش) وانظر (الصحاح ٣: ٩٩٥/ أرش)، (النهاية ١: ٣٩/ أرش).

(٣) أي وعفوا عن القصاص وقبلو الأرْش (كما سيأتي) في بعض الروايات.

(٤) أخرجه في (الصحيح٥: ٣٠٦) في الصلح/ باب-الصلح في الدية/ برقم (٢٧٠٣). **وكرره في موضعين آخرين مختصراً.**

• الأول: في (٨: ١٧٧) في التفسير / باب (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر -إلى قوله- عذاب أليم) برقم (٤٤٩٩).

• الثاني: في (١٢: ٢٢٣) في الديات / باب - السن بالسن / برقم (٦٨٩٤) **وليس في هذه الطريق ذكر التصريح.**

(٥) في (مسند الشهاب ١: ١١٦ / رقم ١٠٠٣).

(٦) في (المسند ٤: ٣٣٣، ٣٣٤/ رقم ١٢٧٠٤).

(٧) في (المعرفة ٢: ٥٣٢).

(٨) في (جزء فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل٣/ ب).

(٩) في (مسنده ٢: ١١٦ / رقم ١٠٠٤).

(١٠) في (مسندها ص٢٠-٢٣ / رقم ١).

(١١) في (تاريخ دُنَيْسر ص٩٩).

وأخرجه القُضَاعِي[(١)]: من طريق بكير الحداد، عن أبي مسلم الكَجّي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ [(٢)]: عن إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي: من وجهين من رواية: الحسن بن محمد الزعْفَرانِي[(٣)]، وأبي حاتم الرازي.[(٤)]

ستتهم (أحمد، ويعقوب بن سفيان، وأبو مسلم الكَجّي، وإبراهيم بن مرزوق، والحسن بن محمد، وأبو حاتم الرازي) عن الأنصاري به (نحوه) واقتصر القُضَاعِي منه على طرفه الأخير.

والحديث جاء التصريح فيه بالسماع عند البخاري، وعند القُضَاعِي في روايته من طريق أبي مسلم الكَجّي لاغير، وهذا يكشف ما سبق أن نبهت إليه من أن الأسانيد اعتورتها أيدي الرواة فغيرت في صيغ التحمل والأداء إلى ما ألفه المحدثون ألا وهي العنعنة فالحديث هنا مخرجه واحد وتعدد الناقلون له، ثم لم يذكر التصريح إلا البخاري والقُضَاعِي في وجه واحد من ثلاثة.

والحديث لم يتفرد بذكر سماع حميد له الأنصاري، فقد وافقه على ذلك عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامِي. وجاء بالعنعنة دون ذكر السماع عن: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وخالد الطحان، وزياد بن عبد الله البَكّائِي، وسليمان بن حيان، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع (جميعا) عن حميد عن أنس.

● **فأما حديث عبد الأعلى السّامِي:**

فأخرجه البخاري [(٥)]: حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عبد الأعلى، عن حميد، قال: **سألت أنساً** (فذكر الحديث في قصة عمه أنس بن النضر وبإثره قصة الرُّبَيِّع)، **(قرنه بعبد الأعلى السّامِي)**.

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه النسائي[(٦)]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، وإسماعيل بن مسعود، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده ٢: ١١٦/ رقم ١٠٠٢).

(٢) في (معاني الاثار ٣: ١٧٦) في الجنايات / باب ـ مايجب في قتل العمد وجراح العمد، وفي (مشكل الاثار ١٢: ٤٧١/ رقم ٤٩٥٢/ الطبعة المحققة) **قرنه بالسهمي.**

(٣) في (السنن الكبرى ٨: ٢٥) في الجنايات / باب ـ ايجاب القصاص في العمد.

(٤) في (السنن الكبرى ٨: ٦٤) في الجنايات / جماع أبواب / القصاص فيما دون النفس.

وفي السنن الصغرى ٢: ١٨٥) في الجراح / باب ـ القصاص فيما دون النفس / برقم (١٤٠٤).

(٥) في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد / باب ـ قول الله عز وجل: (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا) / برقم (٢٨٠٦).

(٦) في (المجتبى ٨: ١٧٧) في التفسير/ باب (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر- إلى قوله- عذاب أليم) / برقم (٤٥٠٠)، وفي الكبرى ٤: ٢٢٢) في القسامة/ القصاص من الثنية / برقم (٦٩٥٨).

ـ وإسناده صحيح.

★ حميد بن مَسْعَدة، هو: السّامِي (صدوق / تقدم ص٣٢٣).

★ وإسماعيل بن مسعود، هو: الجَحْدَريّ [١]، بصري، يكنى أبا مسعود ثقة مات سنة (٢٤٨هـ) س[٢].

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت / تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه ابن ماجة[٣]، والبزار [٤]، والنسائي[٥]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) **(قرنه ابن ماجة بابن أبي عدي).**

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى أبو موسى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث خالد الطحان:**

فأشار الحافظ في **(الفتح)**[٦] إلى وروده عند ابن أبي عاصم.

● **وأما حديث زياد بن عبد الله:**

فأخرجه البخاري[٧]: حدثنا عمرو بن زرارة، عنه به: الحديث... في قصة أنس بن النضر في أحد وفيه... قصة الرُّبَيِّع (أيضا) وليس لزياد في البخاري سوى هذا الحديث **(مقروناً بعبد الأعلى).**

● **وأما حديث سليمان بن حيان:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٨].

---

(١) **الجَحْدَرِيُّ: نسبة الى «جَحْدَر» واسمه ربيعة بن ضبيعة من بكر بن وائل** (الانساب ٢: ٢٥) (اللباب ١: ٢٦٠).

(٢) (تقريب ص١١٠/ رقم ٤٨٢) وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٢٠٠)، (الثقات ٢: ١٠٢)، (تهذيب ١: ٣٣١).

(٣) في (السنن ٢: ٨٨٤) في الديات / باب ـ القصاص في السن / برقم (٢٦٤٩).

(٤) في (مسنده) (البحر الزخار ل ٦٧/ أ).

(٥) في (المجتبى ٨: ٢٧) في القسامة / القصاص من الثنية / برقم (٤٧٥٧)، وفي الكبرى في ثلاثة مواضع.

- الأول من (٥: ٧٨) في المناقب / أنس بن النضر ﷺ / برقم (٨٢٩٠).
- الثاني في (٦: ٣٣٥) في التفسير/ قوله تعالى: ﴿والجروح قصاص﴾ برقم (١١١٤٥).
- الثالث في (٤: ٢٢٣) في القسامة/ القصاص من الثنية/ برقم (٦٩٥٩).

(٦) (١٢: ٢٢٤).

(٧) في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد/ باب قول الله عز وجل: (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ـ الى قوله ـ ومابدلوا تبديلا) برقم (٢٨٠٦).

(٨) في (المصنف ٥: ٣٨٠) في الديات / الرجل يصيب من الرجل / برقم (٢٧١٣٠).

وأخرجه النسائي[١]: عن إسحاق بن إبراهيم:

وأخرجه الحاكم[٢]: من طريق إسحاق (أيضا).

وأخرجه ابن الجارود[٣]: عن أبي سعيد الأشج.

وأخرجه ابن فِيْل البَالِسِي[٤]: من طريق أبي طالب (هاشم بن الوليد).

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو سعيد الأشج، وأبو طالب**) عنه به (فذكره) مختصرا.

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

★ سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال سليمان، وقد توبع عليه.

وقال الحاكم: «على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[٥]. قال الحافظ:«قد أخرجاه بتمامه»[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٧].

وأخرجه البخاري[٨]: حدثني عبد الله بن مُنير.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٩]: من وجهين: حدثنا أبو بكرة (بكّار بن قتيبة)، و(إبراهيم) ابن مرزوق.

أربعتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن مُنير، وأبو بكره، وابن مرزوق**) عنه به (فذكره). اقتصر منه الطَّحَاوِيّ على الشطر الأخير.

---

(١) في (المجتبى ٨: ٢٦) في القسامة / القصاص في السنن / برقم (٤٧٥٢)، وفي (السنن الكبرى ٤: ٢٢٢) في القسامة / القصاص في السن / برقم (٦٩٥٤).

(٢) في (المستدرك ٢: ٣٠٠) في التفسير / سورة البقرة / برقم (٣٠٨٢).

(٣) في (المنتقى ص٢٨٦/ باب جارح العمد/ برقم (٧٦٨).

(٤) في (جزء له رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنه/ مجموع ١٥٥٩/ ق / ٢٠).

(٥) (المستدرك ٢: ٣٠٠).

(٦) (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٥/ أ).

(٧) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٣٠/ رقم ١٨).

(٨) في (الصحيح ٨: ١٧٧) في التفسير / باب (يأأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله: عذاب أليم) برقم (٤٥٠٠).

(٩) في (معاني الآثار ٤: ٢٧١) في الكراهية/ باب القسم، وفي (مشكل الآثار ١: ٢٩٣) وكرره مطولا في (مشكل الآثار ١٢: ٤٧١/ رقم ٤٩٥١ و ٤٩٥٢/ الطبعة المحققة) **وقرنه في هذا الموضع بالأنصاري.**

● **وأما حديث ابن أبي عدي.**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه ابن ماجة[٢]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

ـ **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفزراي.**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثني محمد بن سلاَم، أخبرنا الفَزَارِيّ، به (فذكره) وعلق منه قطعة في موضع آخر[٤].

تنبيه: أغفل المزي هذا المعلق من (تحفة الأشراف) ولم يتعقبه أحد في ذلك[٥].

★ والفَزَارِيّ هذا سبق القول فيما في هذه النسبة من لبس[٦] بين مروان بن معاوية، وأبي إسحاق الفَزَارِيّ. والحديث جعله الحافظ المزي في (**تحفة الأشراف**) في ترجمة مروان بن معاوية، وتعقب الحافظ ابن كثير المزي في ترجمة أبي إسحاق الفَزَارِيّ فألحق هذا الحديث بها.

قال ولي الدين العراقي: «وهو محتمل لهما»[٧]. وتوقف الحافظ في (**النكت الظراف**)[٨] في أيهما يكون، لكن في (**الفتح**)[٩] قال: «الفَزَارِيّ المذكور في هذا الإسناد هو مروان بن معاوية، ووهم من زعم أنه أبو إسحاق». ويؤيد ترجيح الحافظ هذا أن الحديث جاء مصرحا فيه باسم مروان عند ابن

---

(١) في (المسند ٤: ٣٣٣، ٣٣٤/ رقم (١٢٧٠٤).

(٢) في (السنن ٢: ٨٨٤) في الديات / باب القصاص في السن برقم (٢٦٤٩).

(٣) في (الصحيح ٨: ٢٧٤) في التفسير / باب ـ الجروح قصاص / برقم (٤٦١١).

(٤) في (الصحيح ٥: ٣٠٦) في الصلح / باب ـ الصلح في الدية / عقب حديث الأنصاري.

(٥) يلحق (بتحفة الأشراف ١: ٢٠٦).

ترجمة: مروان بن معاوية الفَزَارِيّ، عن حميد، عن أنس.

٧٦٦ حديث قصة الربيع بنت النضر وقوله:«كتاب الله القصاص» خ في التفسير (٥:٥) عن محمد ابن سلام، عنه به زد [وفي الصلح (٥٣: ٨) تعليقا] خت

(٦) (ص٤٨١).

(٧) الإطراف بأوهام الأطراف ص٤١ / رقم٣١).

(٨) (١: ١٧٢).

(٩) (٨: ٢٧٥).

حبان(١) من غير طريق البخاري. رواه عن: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن زياد بن أيوب الطوسي، عنه به (فذكره) بالشطر الأخير من الحديث فقط.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو داود(٢): حدثنا مُسَدد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ مُسَدد، هو: ابن مُسَرهد (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٣٦).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا(٣): نا عبيد الله بن عمر، عنه به (فذكره) بالشطر الأخير من الحديث فقط.

– **وإسناده صحيح.**

★ عبيد الله بن عمر بن مَيْسرة، هو: القواريري، أبو سعيد البَصْرِيّ نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة (ت٢٣٥هـ) على الأصح وله خمس وثمانون سنة خ م د س(٤).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاما نحو حديث الترجمة: بشر بن المفضل، وخالد ابن الحارث، وزياد البَكّائي والسَّهْمِي، وعبد الأعلى السامي، وابن أبي عدي، والفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان.

وعند البعض اختلاف يسير وزيادة؛ من ذلك:

ماجاء في حديث الفَزَارِيّ إذ قال: «**كسرت الرُّبَيْع [وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار]**».

فأفاد أن الجارية أنصارية. والظاهر أنها المرأة الشابة؛ فقد جاء في لفظ معتمر: «**كسرت الرُّبَيْع أخت أنس بن النضر ثنية امرأة**».

وعند الفَزَارِيّ [**فرضي القوم وقبلوا الأَرْش**] ونحوه عند زياد البَكّائي، وعبد الأعلى السامي.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤١٤) في التاريخ / باب المعجزات / برقم (٦٤٩٠).

(٢) في (السنن ٤: ١٩٧) في الدية / باب القصاص في السن / برقم (٤٥٩٥).

(٣) في (الأولياء ص٥٧/ رقم ٤٤).

(٤) (تقريب ص٣٧٣/ رقم ٤٣٢٥) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٥٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ٣٩٥)، (الجرح٢/ ٢: ٣٢٧) (تهذيب ٧: ٤٠).

وعند خالد بن الحارث: «**فرضي القوم [وعفوا]**». والمراد عفوا عن القصاص بدليل ماعند الفَزَارِيّ وغيره من قبولهم للأَرْش، وقد جاء صريحاً عند ابن عدي، إذ قال:«**فرضي القوم فعفوا وتركوا القصاص**».

وجاء في لفظ معتمر بن سليمان: «**فرضوا بأَرْش أخذوه [فعجب نبي ا لله ﷺ وقال: إن من عباد ا لله من لو أقسم على ا لله لأبره**» واختصره أبو خالد الأحمر فلم يذكر قصة الرُّبَيّع، بلفظ: «**أن رسول ا لله ﷺ قضى بالقصاص في السن، وقال: كتاب ا لله القصاص**».

واقتصر منه يزيد بن زُرَيْع على قوله:«**إن من عباد ا لله من لو أقسم على ا لله لأبره**» .

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء عن **ثابت البُناني** عن أنس.

أخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، ومسلم[٣]، والنسائي[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]: كلهم من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) وفي لفظه اختلاف إذ قال:«**أن أخت الرُّبَيّع أم حارثة جرحت إنساناً**... الحديث» وفيه أن الرُّبَيّع هي الحالفة أن لا يُقْتَص.

والذي عند حميد: أن الرُّبَيّع هي التي جرحت الجارية، وأن الحالف هو أخوها أنس بن النضر. والحديثان صحيحان. وقد رجح بعض أهل العلم رواية البخاري. وذهب الرافعي والبيهقي، والنووي إلى أنهما قضيتان[٨]. فا لله أعلم.



(١) في (المسند ٤: ٥٦٦ / رقم ١٤٠٣٠).

(٢) في« مسنده« كما في (المنتخب ص٤٠٠/ رقم ١٣٥٠).

(٣) في (الصحيح ٣: ١٣٠٢).

(٤) في (المجتبى ٨: ٢٦/ رقم ٤٧٥٥)، وفي (الكبرى ٤: ٢٢٢/ رقم ٦٩٥٧).

(٥) في (مسنده ٦: ١٢٤/ رقم ٣٣٩٦) كرره برقم (٣٥١٩).

(٦) في« صحيحه« كما في (الإحسان ١٤: ٤١٤/ رقم ٦٤٩١).

(٧) في (السنن الكبرى ٨: ٦٤).

(٨) (شرح النووي على صحيح مسلم ١١: ١٦٣)، وأنظر (السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٦٤)، و(التلخيص الحبير ٣: ١٥) و (زهر الربى على المجتبى للسيوطي ٨: ٢٨).

[٤٠] قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب[1] قوس[2] أحدكم من الجنة، أو موضع قِيْد[3] (يعني سوطه)[4] خير من الدنيا وما فيها. ولو أن أمرأة من أهل الجنة اطَّلَعَت إلى أهل الأرض لأضاءَتْ ما بينهما ولملأته ريحا. ولنصيفها[5] على رأسها خير من الدنيا وما فيها» [6].

★ عبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجُعْفي[7]، أبو جعفر البخاري المعروف بالمُسْنَدي[8] (بفتح النون) ثقة حافظ، جمع المسند، مات سنة (٢٢٩هـ) خ ت[9].[10]

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

والحديث تفرد البخاري به من بين الستة من هذا الوجه، وعنده تصريح أبي إسحاق عن حميد بالسماع، ولم أقف عليه عند غيره. وقد وافق الفزراي على ذكر سماع حميد يحيى بن أيوب.

---

(١) قوله: «القاب»: (بتخفيف القاف وأخره موحده): أي قدره، وقيل هو: ما بين مقبض القوس وسيته، وقيل ما بين الوتر والقوس (الصحاح ١: ٢٠٧/ قوب)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧)، (الفتح ٦: ١٤).

(٢) قال الحافظ في (الفتح ٦: ١٤): قيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به، وكأن المعنى بيان فضل قدر الذراع من الجنة.

(٣) قوله«قِيْد» (بكسر القاف بعدها تحتانية ساكنة ثم دال) كالقاب سواء، يقال: قاب قوس، وقيب قوس، وقاد قوس، وقيد قوس: أي قدر قوس. (الصحاح ١: ٢٠٧/قوب)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧) و(الفتح ٦: ١٤).

(٤) قوله« أو موضع قيد يعني سوطه» قال الحافظ في (الفتح ٦: ١٥): «شك من الراوي هل قال قاب أو قيد، وقد تقدم أنهما بمعنى وهو: المقدار، وقوله: «يعني سوطه» تفسير للقيد غير معروف، ولهذا جزم بعضهم بأنه تصحيف وأن الصواب «قِد» (بكسر القاف وتشديد الدال): وهو السوط المتخذ من الجلد. قال الحافظ: ودعوى الوهم في التفسير أسهل من دعوى التصحيف في الأصل، ولاسيما والقيد بمعنى القاب.

(٥) قوله « نصيفها»: (بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم فاء): هو الخمار، وقيل المِعْجَر: (بكسر الميم، وسكون المهملة، وفتح الجيم): وهو ما تلويه المرأة على رأسها، وقيل: هو ثوب تلبسه المرأة أصغر من الرداء. (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٥٧)، (النهاية ٥: ٦٦/ نصف)، (لسان العرب ٩: ٣٣٢/ نصف)، (الفتح ١١: ٤٤٢).

(٦) أخرجه في (الصحيح ٦: ١٥) في الجهاد / باب الحور العين وصفتهن/ برقم (٢٧٩٦).

(٧) الجعفي: نسبة إلى جعفي بن سعد العشيرة» من مذحج (الأنساب ٢: ٦٧، ٦٨)

(٨) إنما قيل له (المُسْنَدي) لأنه كان يطلب الأحاديث المسندة، دون المقاطيع والمراسيل في حداثته، فلكثرة طلبه ذلك نسب إليه. (الأنساب٥: ٢٩٨).

(٩) تنبيه: لم يرمز له الذهبي في (السير ١٠: ٦٥٨) إلا برمز (خ) والصواب أنه من رجال الترمذي أيضا كما في (الكاشف) له (١: ٥٩٤/ رقم ٢٩٥٦) وغيره.

(١٠) (تقريب ص٣٢١/ رقم ٣٥٨٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٨٩)، (الجرح ٢/ ٢: ١٦٢)، (الثقات٨: ٣٥٤) (تهذيب ٢: ١٨٤).

وجاء من رواية حميد بالعنعنة عن أنس من حديث: إسماعيل بن جعفر، والحارث بن عمير، وحماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز بن عبد الله المَاجِشُوْن، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَـزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ووهيب بن خالد (جميعا) على هذه الصيغة.

وقد اختلف عن حميد في هذا الحديث رفعا ووقفا، فرفعه الجميع إلا ماكان من: الأنصاري، وعبد الله بن المبارك، ومروان الفَزَارِيّ فجاء عنهم عن حميد موقوفا. وهذا من حميد؛ فإنه يتورع أحيانا عن الرفع. ولأبي حاتم كلمة في هذا الشأن تأتي في حديث الأنصاري.

● **فأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه أحمد[1]: حدثنا يحيى بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني[2]: من طريق شعيب بن يحيى.

كلاهما (**يحيى بن إسحاق، وشعيب بن يحيى**) عنه به (فذكره) مختصرا.

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

★ يحيى بن إسحاق السيلحيني (صدوق / تقدم ص٤٩٢).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

الإسناد في رُتْبة الحُسْن إلا أن له متابعات يصح بها.

والحديث عند أحمد في موضعين متتابعين في الأول سماع حميد من أنس (مختصرا)، وفي الثاني بالعنعنة (بلفظ أتم) وهذا الحديث مخرج في الزوائد حيث وقع في رواية يحيى عند الطبراني: «**ولتاجها على رأسها..**»[3] والذي في الصحيح وغيره: «**ولنصيفها على رأسها...**» وهي كذلك في رواية أحمد من حديث يحيى بن أيوب، فالتجوز في الرواية بهذا كان في رواية الطبراني خاصة، وإسنادهما جيد كما قال الهيثمي[4].

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[5]: ثنا سليمان بن داود الهاشمي.

وأخرجه البخاري[6]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٣١٤/ رقم ١٢٦٠٢ و١٢٦٠٣).

(٢) في« الأسوط ١/ ل ١٧٩/ ب).

(٣) (مجمع البحرين ٨: ١٦٠/ رقم ٤٨٨٦).

(٤) (مجمع الزوائد ١٠: ٤١٨).

(٥) في (المسند ٤: ٢٨٣/ رقم ١٢٤٤٠)، وكرره في (٤: ٥٢٥/ رقم ١٣٧٨٢).

(٦) في (الصحيح١١: ٤١٨) في الرقاق/ باب صفة الجنة والنار/ برقم (٦٥٦٨).

تنبيـــه: أغفل المزي التنبيـــه على ورود الحديث في البخاري في هـذا الموضع في« تحفة الأشراف» ⇦

وأخرجه الترمذي[١]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البيهقي[٢]، والبغوي[٣]: من طريق علي (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

أربعتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، وعلي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره) وقد عده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[٥]، وتعقبه الحافظ كما أثبت في حاشية (**الموارد**)[٥] نقلا من تعليقات الحافظ على نسخته التي طبع عليها الكتاب.

● **وأما حديث الحارث بن عمير:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٦]: أنا عبد الوهاب، أنا الشافعي، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الوهاب، هو: ابن نَجْدَة (بفتح النون وسكون الجيم) الحَوْطِي[٧] (بفتح المهملة، بعدها واو ساكنة) أبو محمد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٢هـ) د س[٨].

★ والشافعي، هو: إبراهيم بن محمد (ثقة/ تقدم ص٣٣٤).

★ والحارث بن عمير. (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه السَّهْمِي[٩]: حدثني أبو سعيد إسماعيل بن سعيد، حدثنا أبو إسحاق السختياني، حدثنا عبد الواحد بن غياث، عنه به (فذكره) (**قرنه بثابت**).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

←وتعقبه الحافظ في (النكت الظراف ١: ١٧٥/ رقم ٥٧٩) ولم يشر المحقق لذلك، فيلحق تحت ترجمة: إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس.

٥٨٧ وبه في الجهاد (١٧: ٤)« لغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا ومافيها... الحديث. وقال: [خ]ت صحيح زد [و خ في الرقاق (٨١: ٥١) عن قتيبة، عنه به].

(١) في (الجامع ٤: ١٨١، ١٨٢) في فضائل الجهاد/ باب ماجاء في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله / برقم (١٦٥١).

(٢) في (البعث ص١٩٦) باب ماجاء في صفة حور العين والولدان والغلمان / برقم (٣٧٢).

(٣) في (شرح السنة ١٥: ٢١٣) في الفتن/ باب صفة الجنة وأهلها وماأعد الله للصالحين فيها/ برقم (٤٣٧٦).

(٤) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤١١، ٤١٢) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / باب وصف الجنة وأهلها / برقم (٧٣٩٨).

(٥) (موارد الظمآن ص٦٥٣-٦٥٤/ رقم ٢٦٢٩).

(٦) في (الجهاد ١: ٢٢٨/ رقم ٥٧)، وفي (الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

(٧) **الحَوْطي: نسبة إلى «حَوْط» من قرى حمص، أو جبلة بالشام.** (الأنساب ٢: ٢٨٩).

(٨) (تقريب ص٣٦٨/ رقم ٤٢٦٤) وأنظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٧٣)، الثقات٨: ٤١١)، (تهذيب ٦: ٤٥٣).

(٩) في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

★ أبو سعيد إسماعيل بن سعيد، هو: إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع الخياط الجُرْجَانِيّ، قال السَّهْمِي: « كان شيخاً صالحاً ثقة » (ت٣٦٦هـ)[١].

★ وأبو إسحاق السخْتِيَانِي، هو: عمران بن موسى بن مجاشع الجُرْجَانِيّ السخْتِيَانِي[٢]، ثقة ثبت، قال الإسماعيلي: «صدوق محدث جُرْجَان في زمانه»، وقال الحاكم: «هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة»، وقال السَّهْمِي: «كان قد صنف المسند، حدثنا عنه جماعة»، وقال السَّمْعَاني: «محدث ثبت ثقة مقبول كثير الرحلة والتصانيف» (ت٣٠٥هـ)[٣].

★ وعبد الواحد بن غِيَاث (بمعجمة ومثلثة) البَصْرِيّ، أبو بحر الصيْرَفي، صدوق، من صغار التاسعة (ت٢٤٠هـ) وقيل قبل ذلك. د[٤].

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الواحد بن غِيَاث حديثه في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك المروزي.**

فأخرجه في (**الزهد والرقائق**)[٦]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٧]: عن حميد، عن أنس (فذكره) موقوفا.

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

(٢) **السَّخْتِيَانِيُّ: نسبةً إلى« عمل السَّخْتِيَان وبيعها» وهي الجلود الضائنية.** (الأنساب ٣: ٢٣٢).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص٣٢٢)، (الأنساب ٣: ٢٢٣)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧٦٢)، (السير ١٤: ١٣٦)، (طبقات الحفاظ ص٣٢٣).

(٤) (تقريب ص٣٦٧/ رقم ٤٢٤٧) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ٢٣)، (الثقات٨: ٤٢٦) (تاريخ بغداد ١١: ٥)، (تهذيب ٦: ٤٣٨).

(٥) في (مسنده ٦: ٤١١/ رقم ٣٧٧٥).

(٦) في رواية نعيم بن حماد« مما زاده على رواية المروزي» ملحق بآخر كتاب (الزهد ص٧٣) في صفة الجنة وما أعد الله فيها/ برقم (٢٥٧).

(٧) في (الجهاد ١: ٢٢٨/ رقم ٥٧)، وفي (الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

إسحاق الصغّاني، ثنا أبو معمر، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم النيسابوري (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ثقة/ تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصغّاني (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠١).

★ وأبو معمر، هو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي، أبو محمد المُقْعَد[١]، المِنْقَري[٢] (بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف) واسم أبي الحجاج: «ميسرة». ثقة ثبت رمي بالقدر، من العاشرة (ت٢٢٤هـ) ع[٣].

قلت: رماه بالقدر العِجْلي[٤]، ويعقوب بن أبي شيبة[٥]، وابن خراش[٦].

★ وعبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبِري[٧] مولاهم، أبو عبيدة التَّنُّوْري (بفتح المثناة، وتشديد النون) البَصْرِيّ، ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة (ت١٨٠هـ) ع[٨].

قلت: رماه بالقدر جماعة؛ منهم: ابن معين[٩]، والعجلي[١٠]، وابن حبان[١١] في آخرين. لكن قال البخاري:«قال أبو جعفر: حلف لي عبد الصمد: إنه لمكذوب علي أبي، وماسمعت منه قط يعني القدر وكلام عمرو بن عبيد»[١٢]. وقال علي بن المديني:«و لم أسمعه يتكلم بشيء مما يرمونه به قط،

---

(١) (نزهة الألباب ٢: ١٩١/ رقم ٢٦٨٧).

(٢) المنقري: نسبة إلى « بني منقر» من مضر. (الأنساب ٥: ٣٩٦).

(٣) (تقريب ص٣١٥/ رقم ٣٤٩٨) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٥٥)، (الجرح ٢/ ٢: ١١٩)، (الثقات ٨: ٣٥٣)، (تهذيب ٥: ٣٣٥)، (تقريب ص٣١٥/ رقم ٣٤٩٨).

(٤) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ٤٢٨).

(٥) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٤).

(٦) (تاريخ بغداد ١٠: ٢٥).

(٧) العنبري: نسبة إلى« بني العنبر» ويخفف فيقال لهم« بلعنبر» وهم جماعة من تميم (الأنساب ٤: ٢٤٥)

(٨) (تقريب ص٣٦٧/ رقم ٤٢٥١) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٨٩)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١١٨)، (العقيلي٣: ٩٨)، (الجرح٣/ ١: ٧٥)، (الثقات ٧: ١٤٠) (الميزان ٢: ٦٧٧)، (تهذيب ٦: ٤٤١).

(٩) (٦: ٤٤٣).

(١٠)«معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ٢: ١٠٧).

(١١) (الثقات ٧: ١٤٠).

(١٢) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١١٨).

★ وأبو إسحاق إبراهيم بن معاوية الصَّيْدَلَانِيّ لم أقف له على ترجمة.

★ والأصم: هو أبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة/ تقدم ص٣٥٢).

★ ويحيى بن أبي طالب (صدوق / تقدم ص٥٧٦).

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال علي بن عاصم، وللحديث متابعات، لكن بقي في السند الصَّيْدَلَانِيّ لم أجده، ويتوقف الحكم على الحديث على حاله؛ فإن يكن عدلاً أو قريباً منه ممن يصلح للاعتبار، فالحديث حسن لغيره لأجل المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن جعفر:**

فأشار إليه ابن أبي حاتم[١] (كما سيأتي في طريق الأنصاري) و لم أجد من خرجه.

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا أبو النضر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو النضر، هو: هاشم بن القاسم (ثقة ثبت/ تقدم ص٥٧٤).

★ ومحمد بن طلحة، هو: محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليامِي[٣]، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة (ت١٦٧هـ) خ م د ت عس ق[٤].

قلت: قال مُظَفَّر بن مُدْرِك (الخُراساني ت٢٠٧هـ):«قال محمد بن طلحة أدركت أبي كالحلم، وقد روى عن أبيه أحاديث صالحة» [٥] ونقل ابن معين عن مُظَفَّر بن مُدْرِك تضعيفه له[٦]. وقد اختلف قول ابن معين فيه: فمرة وثقه[٧]، ومرة ضعفه[٨]، وقال ثالثة: «صالح»[٩]، ورابعة:«ليس به بأس» [٩]،

---

(١) (علل الحديث ١: ٣١٠/رقم ٩٣١).

(٢) في (المسند٤: ٢٨٣/ رقم ١٢٤٣٩)، وكرره في (٤: ٥٢٥/ رقم ١٢٧٨١).

(٣) **اليَامِيّ**: نسبة إلى« يَام» **بطن من هَمْدان** (الأنساب٥: ٦٧٧).

(٤) (تقريب ص٤٨٥/ رقم ٥٩٨٢).

(٥) (التاريخ ٢: ٥٢٣).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٧١).

(٧) (ابن عدي٦: ٢٣٦) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

(٨) (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢).

(٩) (تاريخ الدارمي ص٢٠٦/ رقم ٧٦٥) **ولم يذكره في (التهذيب)**.

وخامسة: «صالح الحديث»[١]. وقال أحمد: «ثقة إلا أنه كان لا يقول في شيء من حديثه حدثنا»[٢].

وقال العِجْلِيّ: «ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير»[٣]، ومرة قال: «لا بأس به»[٣]. وقال أبو زرعة: «صدوق»[٤]، وقال أبو داود: «يخطيء»[٥]، وقال النسائي: «ليس بالقوي» [٦] ، وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧]، وقال: «كان يخطيء»، وخرج له في (**الصحيح**)[٨].

فالحديث حسن لحاله، وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حميد، عن أنس... (فذكره)؛ قال أبي: حدثنا الأنصاري، عن حميد موقوف، قال أبي: حديث حميد فيه مثل ذا كثير واحد عنه يسند وآخر يوقف»[٩].

ـ وإسناده صحيح.

★ أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ.**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلَاس النُّمَيْرِيّ[١٠]: عنه به (فذكره) موقوفا.

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ (صدوق/ تقدم ص٢٣٠).

---

(١) (ابن عدي٦: ٢٣٦) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٢) (العلل رواية عبد الله ١: ٤٣٥/ رقم ٩٦٩)، و(العقيلي ٤: ٨٦) وهذا النص في (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢) **لكنه قال: «لا بأس به» بدلاً من «ثقة» ونقله عنه المزي (٢٥: ٤٢٠) وتبعه الحافظ في (التهذيب ٩: ٢٣٨).**

(٣) معرفة الثقات كما في (ترتيبه ٢: ٢٤١).

(٤) (الجرح ٣/ ٢: ٢٩٢) **ولم يذكره في (التهذيب) والذي فيه: « صالح» تبعاً للمزي.** (تهذيب ٩: ٢٣٩).

(٥) « سؤالات الآجري» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ٢٨).

(٦) (الضعفاء ص٢٢٠ / رقم٥٦٨).

(٧) (٧: ٣٨٨).

(٨) كما في (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٢٧).

(٩) (علل الحديث ١: ٣١٠/ رقم ٩٣١).

(١٠) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل٢٣/ ب).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

والحديث حسن لحال محمد بن هشام، وتقويه المتابعة.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]: نا المُقَدَّمِيّ، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث وهيب بن خالد البَصْرِيّ:**

فأخرجه البخاري[٢]:حدثنا مُعَلًّى بن أسد، عنه به (فذكره).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بألفاظ مقاربة للفظ حديث الترجمة. غير أن الحارث بن عمير، وحماد بن سلمة، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن سليمان، ووهيب بن خالد اقتصروا على الفصل الأول منه. ولم أقف على لفظ الأنصاري، ومحمد بن جعفر. والحديث في رفعه ووقفه خلاف (كما سبق) والأكثرون على رفعه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه: **ثابت البُناني، وشبيب (ابن بشر).**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، ومسلم[٥]، وأبو عَوَانة[٦] وابن حبان[٧]، والسَّهْمِي[٨]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) **(قرنه السَّهْمِي بحميد الطويل).**

---

(١) في (الجهاد ١: ٢٣١/ رقم ٥٨)، وفي الزهد ص١١٩/ رقم ٢٤٣).

(٢) في (الصحيح ٦: ١٣) في الجهاد / باب ـ الغدوة والروحة في سبيل الله، وقاب قوس أحدكم في الجنة / برقم (٢٧٩٢).

(٣) في (المصنف ٤: ٢٠٢/ رقم ١٩٣١٠).

(٤) في (المسند ٤: ٢٦٦/ رقم ١٢٣٥٢)، وكرره برقم (١٢٥٥٧).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٤٩٩).

(٦) في (المسند الصحيح ٥: ٤٧).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٤٦١/ رقم ٤٦٠٢).

(٨) في (تاريخ جرجان ص١٤٦).

● **وأما حديث شبيب (ابن بشر).**

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]: من طريق (جده) الضحاك بن مخلد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ شبيب، هو: ابن بشر[٢] البَجَلِيّ: وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم[٣] وقال ابن حبان: «يخطىء كثيرا» [٤].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة البَاهِلِيّ[٥]، وأبي أيوب الأنصاري[٦]، وأبي الدَّرْدَاء[٧]، وسهل بن سعد[٨]، وابن عباس[٩]، ومعاوية بن خَدِيّج[١٠]، وأبي هريرة[١١].



(١) في (الجهاد ١: ٢٤٢/ رقم ٧٠).

(٢) تصحف في (الجهاد/ التعليق ١: ٢٤٢) إلى« بشير».

(٣) (الميزان ٢: ٢٦٢).

(٤) (الثقات ٤: ٣٥٩).

(٥) رواه أحمد (٨: ٣٠٣/ رقم ٢٢٣٥٤).

(٦) رواه أحمد (٩: ١٤٩/ رقم ٢٣٦٤٧)، ومسلم (٣: ١٥٠٠)، والنسائي (٦: ١٥/رقم ٣١١٩)، وأبو عوانة (٥: ٤٨).

(٧) رواه ابن أبي عاصم في (الجهاد١: ٢٣٩/ رقم ٦٨) طرفه في حديث طويل.

(٨) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠١/ رقم ١٩٣٠٤)، وأحمد (٥: ٣٠٠/ رقم ١٥٥٧١)، والدارمي (٢: ٢٦٧ رقم ٢٣٩٨)، والبخاري (٦: ٨٥/ رقم ٢٨٩٢)، ومسلم (٢: ١٥٠٠)، وابن ماجة (٢: ٩٢١/ رقم ٢٧٥٦)، والترمذي (٤: ١٨٠/ رقم ١٦٤٨)، والنسائي (٦: ١٥/ رقم ٣١١٨).

(٩) رواه الطيالسي (ص٣٥٢/ رقم ٢٦٩٩)، وابن أبي شيبة (٤: ٢٠١/ رقم ١٩٣٠٣)، وأحمد (١: ٥٥٢/ رقم ٢٣١٧)، والترمذي (٤: ١٨٠، ١٨١/ رقم ١٦٤٩)، و(فتوح مصر ص٣٠٨).

(١٠) رواه أحمد (١٠: ٣٥٦، ٣٥٧/ رقم ٢٧٣٢٤)، و(فتوح مصر ص٣٠٨)، وابن أبي عاصم في (الجهاد١: ٢٣٨/ رقم ٦٧)، والطبراني في (الكبير١٩: ٤٣٠/ رقم ١٠٤٥).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٢: ٢٠١/رقم ١٩٣٠٦)، وأحمد (٣: ٦٣١/رقم ١٠٨٨٥)، والبخاري (٦: ١٣/رقم ٢٧٩٣)، ومسلم (٣: ١٥٠٠)، وابن ماجة (٢: ٩٢١/رقم ٢٧٥٥)، والترمذي (٤: ١٨٠/رقم ١٦٤٩).

[٤١] **قال البخاري:** حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا حميد، **أن أنساً حدثهم، قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ**[١].

وقال (البخاري): حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، هو: ابن زيد، عن حميد عن أنس ﷺ **أن النبي ﷺ كان في غَزَاةٍ، فقال:«إن أقواماً بالمدينة خلفنا ماسلكنا شعباً ولاوادياً إلا وهم معنا فيه: حبسهم العذر»** [٢].

★ أحمد بن يونس، هو: ابن عبد الله نسب لجده (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وزهير، هو: ابن معاوية (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

• **الوجه الأول:** ذكر سماع حميد من أنس وهذا في حديث زهير بن معاوية (حديث الترجمة)، ومعتمر بن سليمان.

• **والوجه الثاني:** ذكر موسى بن أنس واسطةً بين حميد وأنس في هذا الحديث، في رواية حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون (في رواية) عن حميد.

• **والوجه الثالث:** رواه حميد عن أنس بالعنعنة وهذا في رواية أبي إسحاق الفَزَارِيّ، وحماد بن زيد، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعمر بن راشد، ويحيى بن سعيد القطان.

وهذا الاختلاف لايقدح في صحة الحديث والجمع وارد. لكن ذهب البخاري إلى ترجيح رواية زهير ومن وافقه على رواية حماد بن سلمة، فصدر الباب برواية زهير إذ فيها السماع، ثم عقب برواية حماد بن زيد لبيان أن زهيراً لم ينفرد بجعل الحديث:«عن حميد عن أنس» أي أنه حمَل العنعنة على السماع ولم يحملها على الواسطة. ثم عقَّب بقوله:«وقال موسى: حدثنا حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال النبي ﷺ. قال أبو عبد الله (يعني البخاري): الأول أصح».

ونازعه في ذلك الإسماعيلي فقال:«حماد عالم بحديث حميد مُقَدَّمٌ فيه على غيره» [٣]. قال الحافظ: «ولامانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميداً سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنساً فحدثه به، أوسمعه من أنس فثبَّته فيه ابنه موسى. ويؤيد ذلك أن سياق حماد عن حميد أتم من سياق زهير ومن وافقه عن حميد... ثم ساق حديث حماد بلفظ:«لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٦: ٤٦) في الجهاد/ باب ـ من حبسه العذر عن الغزو برقم (٢٨٣٨).

(٢) يأتي تخريجه في محله.

(٣) نقله الحافظ في (الفتح ٦: ٤٧).

قال البزار:«وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس إلا حماد بن سلمة» [١].

قلت: بل جاء عن يزيد بن هارون (كما سيأتي).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وعبد بن حميد[٣].

وأخرجه أبو يعلى[٤]، ومن طريقه ابن حبان[٥]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه أبو عوانة[٦]: حدثنا الدقِيْقِي (محمد بن عبد الملك).

وأخرجه البيهقي[٧]: من طريق الدقِيْقِي (أيضا).

وأخرجه البيهقي[٧] (أيضا): من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي[٨]: من طريق عبد الرحيم بن منيب.

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٩]: من طريق أبي عبد الله الجُرْجَانِيّ.

سبعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة، والدقِيْقِي، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم ابن مُنَيْب، وأبو عبد الله الجُرْجَانِيّ**) عنه به (فذكره) زاد أبو عوانة [**ودنى من المدينة**] وليست في رواية البيهقي عن الدقِيْقِي.

– **وإسناد أبي عَوَانة صحيح لغيره.**

★ الدقِيْقِي، هو: محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقِيْقِي[١٠]، صدوق، من

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٠٨/أ).

(٢) في (المصنف ٧: ٤٢٥) في المغازي / ماحفظ أبو بكر في غزو تبوك / برقم (٣٧٠١٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤١٢/ رقم ١٤٠٢).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٥٠، ٤٥١/ رقم ٣٨٣٩).

(٥) في «صحيحه» كمل في (الإحسان ١١: ٣٣) في السير / باب الخروج وكيفية الجهاد/ برقم (٩٥٤٧).

(٦) في (المسند الصحيح ٥: ٨٥) في الجهاد / بيان من مات ولم يغز في حياته ولم يحدث نفسه بالغزو، وثواب من كانت نيته الغزو فصده عن ذلك. أو إن كان له عذر.

(٧) في (دلائل النبوة٤: ٢٦٦، ٢٦٧) باب / تلقى الناس رسول الله ﷺ حين قدم من غزوة تبوك، وما قال في المخلفين من الأعراب، والمخلفين بغير عذر.

(٨) في (شرح السنة ١٠: ٣٧٦) في الجهاد والسير / باب من أقعده العذر عن الغزو / برقم (٢٦٣٧).

(٩) في (القند ص٤٢٦).

(١٠) **الدَّقِيْقِيُ: نسبة إلى الدَّقيق وبيعه وطحنه.** الأنساب ٢: ٤٨٥).

كلاهما (الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن أحمد بن النضر) عن معاوية بن عمرو، عنه به (فذكره).
– وإسناد الخطيب صحيح.

★ علي بن محمد المُعَدِّل الأموي (صدوق ثبت / تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق المعروف بابن السمّاك. ذكر بلقب الباز الأبيض[١]. ثقة. وثقه الدارقطني، وابن شاهين، والخطيب. وأخذ عليه الذهبي وغيره روايته لبعض المناكير والموضوعات في كتبه، والآفة إنما هي من غيره. فقال الذهبي في (الميزان): «ينبغي أن يُغْمَز لروايته هذه الفضائح (وكان قد ذكر بعضها).وتعقبه الحافظ فأجاد إذ قال: «ولو فتح المؤلف على نفسه ذكر من روى خبراً كذباً آفته من غيره، ما سلم معه سوى القليل من المتقدمين، فضلا عن المتأخرين، وإني لكثير التألم من ذكر هذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف، وقد عظمه الدارقطني ووصفه[٢] بكثرة الكتابة والجد في الطلب وأطراه جداً.(ت ٣٤٤هـ)[٣].

★ ومحمد بن أحمد بن النضر الأَزْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق الفَزَارِيّ: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

وحديث الحارث أعلى سندا، إلا أني عدلت عنه، لكون سند الخطيب أصح، وبالله التوفيق.

● **وأما حديث حماد بن زيد:**

فأخرجه البخاري[٤]: عن سليمان بن حرب، عنه به (فذكره)، كما سبق في حديث الترجمة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٥]: حدثنا وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

---

(١) قال الخطيب في (تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢): «سمعت ابن رزقويه روى عنه فتبجح به، وقال: حدثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك. وقد تصحفت هذه الجملة في (اللسان ٤: ١٥٣) إلى «اليسار الأفيض» وهذا من بلايا الطبعات التجارية. ثم رأيت السَّمْعَاني في (الأنساب ٣: ٢٩٠) قال: « وكان يقال له الباز الأشهب». وليس له في هذا سلف، وأراه اشتبه عليه فإن هناك جماعة لقبوا بهذا، ولم أر الحافظ ذكره في أي من اللقبين لكن استدركه المحقق (في حاشية نزهة الالباب ١: ١٠٩) نقلا عن حواش للشيخ عابد السندي على نسخته. ولم يذكر السندي ولا المحقق مصدر ذلك والظاهر أنه نقلا عن السَّمْعَاني. وعلى كل فما ذكر الخطيب عن ابن رزقويه ليس ظاهرا في أنه لقب اشتهر به، بل قاله ابن رزقويه يوما مشيا عليه. فأنت ترى كل من ترجم له لم يذكروا ذلك لقباً له، حتى الخطيب ناقل القصة. والله أعلم.

(٢) تحرفت كلمة «وصفه» في (اللسان ٤: ١٥٢) إلى «وضعه » وهذا من التصاحيف العجيبه وما بعده يأباه.

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٠٢)، (الأنساب ٢: ٢٩٠)، (الميزان ٣: ٣١)، (اللسان ٤: ١٥٢).

(٤) في (الصحيح ٦: ٤٦) في الجهاد / باب – من حبسه العذر عن الغزو / برقم (٢٨٣٩).

(٥) في (الجهاد ٢: ٦٢٣/ رقم ٢٦٤).

- وإسناده صحيح.

★ وهب بن بقية (ثقة / تقدم ص٢٠١)

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري[١]: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه ابن ماجة[٣]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (أحمد، ومحمد بن المثنى) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٤]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث معمر بن راشد[٥]:**

فأخرجه عبد الرزاق[٦]، ومن طريقه أبو الشيخ[٧]، ومن طريق أبي الشيخ أبو نعيم[٨]: عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٨: ١٢٦) في المغازي / غزوة تبوك/ باب ؟ برقم (٤٤٢٣).

(٢) في (المسند ٤: ٢٠٨/ رقم ١٢٠٠٩).

(٣) في (السنن ٢: ٩٢٣) في الجهاد / باب من حبسه العذر عن الجهاد / برقم (٢٧٦٤).

(٤) في (الطبقات ٢: ١٦٨).

(٥) **تنبيه: حاول محقق كتاب (الجهاد لابن أبي عاصم٢: ٦٢٦) التشكيك في هذه الطريق بحجة أن معمر بن راشد غير معروف بالرواية عن حميد. قال:« وأنا أخشى أن يكون صوابه معتمر»؛ وهذا مردود من وجهين:**

- **أولا: أن سماع معمر لحميد ليس مما يستغرب وهو ثابت وإن لم يكثر عنه فقد ثبت دخوله البصرة وسماعه من أقران حميد وممن تقدم في الوفاة على حميد.**
- **ثانيا: أن الحافظ أشار إلى أن طريق معتمر بن سليمان فيها التصريح من حميد بسماعه لأنس. وهو ماليس في هذه الطريق، مما يدل على أن ماظنه المحقق غير صواب وبالله التوفيق.**

(٦) في (المصنف ٥: ٢٦١) في الجهاد / باب - فضل الجهاد / برقم ٩٥٤٧.

(٧) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٣٨٥).

(٨) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣٤٢).

- وإسناده صحيح.

★ معمر بن راشد (ثقة ثبت / تقدم)

● **وأما حديث يحي بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[١] : عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ / تقدم ص٨٦).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظهم جميعا متقاربة غير أن حماد بن زيد في روايته أبهم الغزوة، إذ قال: «**كان في غزاة**»، ولم يذكر حماد بن سلمة أنه كان في غزوة لكن في لفظه مفهوم ذلك، إذ قال: «**لقد تركتم بالمدينة**» وأفاد البقية أن الغزوة هي «**تبوك**» وأنه قال ذلك لما دنى منها وفي طريق حماد بن سلمة، ويزيد بن هارون من حديث حميد عن موسى زيادة [**ولاأنفقتم من نفقة**].

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابعه: **موسى بن أنس** وهو شيخه كذلك فيه (كما سبق).

أخرجه أحمد[٢]: ثنا أبو كامل (مظفر بن مدرك) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

كذا رواه أحمد عن أبي كامل بدون ذكر حميد وأشار له الحافظ في (**الفتح**)[٣].

بيان ما للحديث من شواهد

لحديث أنس هذا شاهد من حديث: **جابر بن عبد الله**[٤].

وتشهد له الآية الكريمة: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...الآية﴾[٥]

قال ابن حجر:«فإنه فاضَل بين المجاهدين والقاعدين ثم استثنى أولى الضرر من القاعدين فكأنه ألحقهم بالفاضلين» [٦].

---

(١) في (المسند ٤: ٣٦٣ / رقم١٢٨٧٣).

(٢) في (المسند ٤: ٣٢٠/رقم ١٢٦٢٩).

(٣) (٦: ٤٧).

(٤) رواه عبد حميد (ص٣١٥/ رقم ١٠٢٧)، ومسلم (٣: ١٥١٨)، وابن ماجة (٢: ٩٢٣/ رقم ٢٧٦٥)، وأبو عوانة (٥: ٨٥).

(٥) سورة النساء (آية / رقم ٩٥).

(٦) (الفتح ٦: ٤٧).

[٤٢] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ، قال:«ما من عبد يموت له عند الله خير، يسره أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيُقْتَل مرة أخرى»** [١].

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عمرو المَعْنِيّ (ثقة/ تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٨١).

والحديث صرح فيه حميد بسماعه من أنس في رواية أبي إسحاق هذه. وخالفه: إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وعبد الوهاب الثقفي، ومروان بن معاوية، ومعتمر ابن سليمان: فجعلوه من حديثه عن أنس بصيغة العنعنة دون التصريح بالسماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الترمذي[٢]: حدثنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٣]: من طريق علي (أيضا) عنه به (فذكره).

– **وإسناد الترمذي صحيح.**

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وقال الترمذي في حديثه هذا:«حسن صحيح» [٤].

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٥]، ومن طريقه أحمد[٦]، ومسلم[٧]: عنه به (فذكره). **(مقرونا بحديث**

---

(١) أخرجه البخاري في (الصحيح ٦: ١٤) في الجهاد / باب الحور العين وصفتهن) برقم (٢٧٩٥).

(٢) في (الجامع ٤: ١٧٧) أبواب فضائل الجهاد/ باب – ماجاء في ثواب الشهيد/ برقم (١٦٤٣).

(٣) في (شرح السنة ١٠: ٦٣٦) في الجهاد والسير / باب ثواب الشهيد/ برقم (٢٦٢٨).

(٤) (الجامع ٤: ١٧٧/ رقم ١٦٤٣).

(٥) في (المصنف ٤: ٢٠٣) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٣٢٠) **وعنده سقط يأتي التنبيه عليه.**

(٦) في (المسند ٤: ٥٥٥/ رقم ١٣٩٦٦) **وقد تحرف عنده اسم« الأحمر» إلى «الأحول».**

(٧) في (الصحيح ٣: ١٤٩٨) في الإمارة / فضل الشهادة في سبيل الله تعالى.

والصواب أنه من حديث أبي خالد الأحمر، عن حميد عن أنس (كما سبق محرراً) فيلحق في محله[١]. ولم أر من نبه على هذا.

● وأما حديث شعبة بن الحجاج.

فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٢]: ثنا أحمد بن هارون بن روح، قال ثنا: حميد بن عيَّاش الرملي وكان ثقة، قال: ثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل، ثنا شعبة، عن قَتادة وحميد الطويل ومعاوية بن قُرَّة، عن أنس (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أحمد بن هارون بن روح البَرْدِيْجي[٣] (بفتح الباء، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة) البَرْذَعي[٤] (بفتح الباء، وسكون الراء، وفتح الذال المعجمة) ثقة ثبت.

قال الدار قطني:«ثقة مأمون جبل». وقال الخطيب:«كان ثقة فاضلا فهما حافظا» (ت٣٠١هـ)[٥].

★ وحميد بن عيَّاش الرَّمْلي وثقة البرديجي كما في إسناد هذا الحديث وهي فائدة يعض عليها بالنواجذ.

وقال فيه ابن أبي حاتم:«سمعت منه في قريته خارجا من الرملة، وهو صدوق»[٦].

★ ومُؤَمَّل (بوزن محمد بهمزة) ابن إسماعيل البَصْرِيّ، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من صغار التاسعة (ت٢٠٦هـ) خت قد ت س ق[٧].

---

(١) (تحفة الأشراف ١: ١٩٢) **ترجمة: سليمان بن حبان أبو خالد الأحمر، عن حميد عن أنس.**

[رقم ٦٨٤أ حديث: مامن نفس تموت لها عند الله خير.. الحديث م في الجهاد [(٢١: ٢)].

(٢) في (طبقات المحدثين بأصبهان ٢: ٢٩٦).

(٣) **البرديجي: نسبة إلى (برديج) وهي: بليدة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخا، والماء يدور حوالي برديج من نهر يقال له: الكر كبير مثل الدجلة ببغداد (الأنساب ١: ٣١٤).**

(٤) **البرذعي: نسبة إلى (برذعة) وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان، وقد ذكرها السَّمْعَاني فقال (بردعة) بدون إعجام الدال. وذكر ياقوت وغيره أنهما بلدة واحدة وأن الأكثر إنها بالذال المعجمة فصح النسبة إليها على الوجهين** (الأنساب ١: ٣١٣)، (معجم البلدان ١: ٣٧٩)، (حاشية الإكمال للمعلمي ١: ٤٧٩، ٤٨٠).

(٥) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٤٨)، (تاريخ بغداد ١: ١٤٨)، الأنساب ١: ٣١٤)، (معجم البلدان ١: ٣٧٩).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٢٢٧).

(٧) (تقريب ص٥٥٥/ رقم ٧٠٢٩).

قلت: قال ابن سعد:«ثقة كثير الغلط» [١]. ووثقه ابن معين، [٢] وإسحاق بن راهَوَيْـة[٣]. وقـال أحمد: «مُؤَمَّل كان يخطىء»[٤]. وقـال البخـاري:«منكـر الحديـث»[٥]. وقـال يعقـوب بـن سـفيان: «مُؤَمَّل أبوعبد الرحمن شيخ جليل سُنِّيّ سمعت سليمان بن حـرب يحسـن الثنـاء عليـه. يقـول: كـان مشيختنا يعرفون له ويوصون به، إلا أن حديثه لايشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتحققوا مـن الروايـة عنـه، فإنـه منكـر، يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد فلو كـانت هـذه المناكـير عـن ضعـاف لكنـا نجعـل لـه عذراً»[٦]. وقال الآجُرِّيّ:«سألت أبا داود عن مُؤَمَّل بن إسماعيل فعظَّمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهـم في الشيء»[٧]. وقال أبو حاتم الرازي:«صدوق، شديد في السنة، كثير الخطـأ»[٨]. وقـال محمـد بـن نصر:«المُؤَمَّل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف، ويتثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلـط»[٩].

---

(١) (الطبقات ٥: ٥٠١).

(٢) (التاريخ ٢: ٥٩٢) وغيره.

(٣) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٤) (العلل رواية المروذي ص٦٠/ رقم ٥٣). من الزوائد على التهذيب.

(٥) **استنكر أحمد شاكر ـرحمه الله ـ في تعليقه على (المسند ٤: ٢٩) أن يكون قول البخاري هذا: في مُؤَمَّل بن إسماعيل ذلك أنه لم يرد فيه هذا القول في ترجمته في (التـاريخ الكبـير) ويـرى أن صـاحب (التهذيـب) سـبق نظره إلى الترجمة التالية لها، وهي ترجمة: مُؤَمَّل بن سعيد الرَّحبي، فإن البخاري قال فيه:« منكر الحديث».**

قلت: وقد تابع (المزي) علـى نقـل هـذه العبـارة الذهبي في (السـير ١٠: ١١١)، وفي (معرفـة الـرواة هـي ١٨٠/ رقـم ٣٤٣)، وفي (المغني ٢: ٦٨٩/ رقـم ٦٥٤٧)، وفي (الميزان ٤: ٢٢٨)، والحـافظ في« التهذيـب ١٠: ٣٨١) وهذا تحقيق حسـن مـن أحمـد شـاكر ـرحمـه الله ـ خاصـةً إذا علمنـا مـراد البخـاري بإطلاق هـذه العبارة، وأنه يريد بها الجرح الشديد فمن قيلت فيه لا تحل الرواية عنه فقد جاء عنه بإسـناد صحيـح:« مـن قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه (الميزان ١: ٦) و (اللسان١: ٥) في ترجمة أبان بن جبلة.

ويؤيد كلام أحمد شاكر عدم العثور على قول« البخاري» هذا في كتبه فنحن على هذا التحقيق الجيـد حتى يصح هذا عن البخاري، ومعنا في هذا غالب من تكلم فيه فلم يخرج قولهم فيه عن كثرة الخطأ وسـوء الحفظ ومثله حديثه مقبول إن شاء الله مالم يخالف.

(٦) (المعرفة والتاريخ ٣: ٥٢).

(٧) (المزي ٢٩: ١٧٨).

(٨) (الجرح ٤ / ١: ٣٧٤)..

(٩) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

وقال النسائي: «كثير الخطأ»[1]. وقال الساجي: «صدوق، كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها»[2]. وقال ابن قانع: «صالح يخطئ»[2]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[3]. وقال الدار قطني:«ثقة كثير الخطأ»[4] . وقيل: «دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه»[5].

وبما تقدم تعلم -حفظنا الله وإياك- أن هذا الراوي متفق على أنه سيئ الحفظ وأنه يخطىء ومثله لا يحتج به إذا خالف وأما إذا لم يخالف فحديثه حسن مقبول حتى يتبين خطؤه. هذا العدل فيمن كان على شاكلته. وقد حكم عليه الذهبي والحافظ: بأنه صدوق، مع الإشارة إلى سوء حفظه من الحافظ، وكثرة خطئه من الذهبي.

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال مؤمل بن إسماعيل إلا أنه توبع على أصل الحديث عن حميد، فيكون حديثه هذا صحيحا لغيره.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه البزار[6]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ[7]: عنه به قال مروان قلت لحميد: رفعه، قال: ما أظن إلا ذاك (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن ملاس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

---

(١) (السنن الكبرى ٢: ١٥٤/ رقم ٢٨٢٥) وفات الحافظ ذكره في (التهذيب).

(٢) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٣) (٩: ١٨٧).

(٤) (تهذيب ١٠: ٣٨١).

(٥) (المزي ٢٩: ١٧٨).

(٦) في« مسنده» (البحر الزخار ل٦٨ /ب).

(٧) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ أ).

والحديث حسن بهذا الإسناد، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[1]: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرْسِي، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الأعلى بن حماد النرْسِي (ثقة/ تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال أبو خالد الأحمر في لفظه: «**ما من نفس تموت**» وكذا في لفظ شعبة والثقفي، والفَـزَارِيّ وفي لفظ شعبة زيادة [**فيقتل عشر مرات**] وليست عند غيره، وأراها في حديث قَتَادة أو معاوية بن قُرَّة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومعاوية بن قُرَّة.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[2]، والنسائي[3]، وأبو يعلى[4]، وأبو عَوَانة[5]: من طريق حماد بن سلمة، عنـه بـه (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه الطيالسي[6]، وأحمد[7]، وعبد بن حميد[8]، والبخاري[9]، ومسلم[10]، والترمذي[11]،

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٢٧/ رقم ٣٧٩٧).

(٢) في (المسند ٤: ٢٥٣/ رقم ١٢٢٧٥)، و(٤: ٥٦٦/ رقم ١٤٠٣٥).

(٣) في (المجتبى ٦: ٣٦/ رقم ٣١٦٠) وفي (الكبرى ٣: ٢٤/ رقم ٤٣٦٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٢١٥/ رقم ٣٤٩٨).

(٥) في (المسند الصحيح٥: ٣٣).

(٦) في (مسنده ص٢٦٥/ رقم ١٩٦٤).

(٧) في (المسند ٤: ٢٠٧/ رقم ١٢٠٠٢) و (٤: ٣٤٥/ رقم ١٢٧٧١).

(٨) في« مسنده» كما في (المنتخب ص٣٥٣/ رقم ١١٦٧).

(٩) في (الصحيح ٦: ٣٢ / رقم٢٨١٧).

(١٠) في (الصحيح ٣: ١٤٩٨).

(١١) في (الجامع ٤: ١٨٧/ رقم ١٦٦٢).

وأبو يعلى[١]، وأبو عَوَانة[٢]، وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه الترمذي [٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق هشام الدسْتَوائي.

وأخرجه أحمد[٧]، وابن حبان[٨]، والبغوي[٩]،: من طريق همام بن يحيى.

ثلاثتهم (**شعبة بن الحجاج، وهشام الدسْتَوائي، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره) باختلاف يسير.

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة:**

فأخرجه أبو عَوَانة[١٠]، وابن حبان[١١]: من طريق يحيى بن السكن، عن شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أبي عَوَانة صحيح.**

★ يحيى بن السكن ليس بالقوي[١٢] إلا أنه تابعة مُؤَمَّل بن إسماعيل (كما سبق في طريق شعبة عن حميد) متابعة تامة تفيد الراوي والمروي، وفائدتها أن يحيى هذا ضبط هذه الرواية وعلمنا أن لها أصلاً، عن شعبة من غير طريقه، وهذا يقوي روايته.

أضف إلى ذلك أن هذا الراوي ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٣] وخرج له في (**صحيحه**)[١٤] وهذا مما يقوي حاله.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

---

(١) في (مسنده ٥: ٣٧١/ رقم ٣٠٢٠).

(٢) في (المسند الصحيح٥: ٣٢،٣٣).

(٣) في« صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٣٢/ رقم ٤٦٦٢).

(٤) في (الكبرى ٩: ١٦٣).

(٥) في (الجامع ٤: ١٨٧/ رقم ١٦٦١).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٧١/ رقم ٣٠١٩).

(٧) في (المسند ٤: ٥٠٠/ رقم ١٣٦٢٩).

(٨) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٨٩/ رقم ٧٤٥٢).

(٩) في (شرح السنة ١٠: ٣٦٢/ رقم ٢٦٢٧).

(١٠) في (المسند الصحيح ٣ل ١٠٢/ أ).

(١١) في« صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥١٨/ رقم ٤٦٦١).

(١٢) (الميزان ٤: ٣٨٠).

(١٣) (٩: ٢٥٣).

(١٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٦٨).

[٤٣] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: **سمعت أنساً ﷺ يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصار: يحفرون في غداة باردة، فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال «اللهم إن العيش عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». فقالوا مجيبين له:**

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً(١)

★ عبد الله بن محمد، هو: المسندي (ثقة، حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة، حافظ / تقدم ص٤٨١).

وقد توبع معاوية بن عمرو عليه، عن أبي إسحاق.

فأخرجه البيهقي(٢): من طريق أبي صالح (محبوب بن موسى الفَرَّاء) عنه به (فذكره).

الحديث فيه ذكر سماع حميد وافق أبا إسحاق الفَزَارِيّ عليه شعبة بن الحجاج، وخالفهما في ذلك: حماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وسفيان الثوري، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عطاء، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون؛ فرووه عن حميد عن أنس بصيغة العنعنة، ليس فيه سماعه له.

وإليك بيان ما أجمل وتفصيله:

● **أما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه سعيد بن منصور(٣): نا عبد الرحمن بن زياد.

وأخرجه أحمد(٤) ثنا محمد بن جعفر.

وأخرجه البخاري: عن حفص بن عمر(٥)، وآدم بن إياس(٦) (فرقهما)

وأخرجه أبو عَوَانة(٧): من طريق آدم (أيضا).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٦: ٤٥) في الجهاد/ باب التحريض على القتال، وقول الله عز وجل ﴿**حرض المؤمنين على القتال**﴾/ برقم (٢٨٣٤).

(٢) في (دلائل النبوة ٣: ٤١٠، ٤١١).

(٣) في (السنن ٢: ٣٠٨) في / جامع الشهادة/ برقم (٢٨٥٥).

(٤) في (المسند ٤: ٣٣٩/ رقم ١٢٧٣٢).

(٥) في (الصحيح ٦: ١١٧) في الجهاد/ باب البيعة في الحرب أن لا يفروا/ برقم (٢٩٦١).

(٦) في (الصحيح ٧: ١١٨) في مناقب الأنصار/ باب دعاء النبي ﷺ «**أصلح الأنصار والمهاجرة**» / برقم (٣٧٩٦).

(٧) في (المسند الصحيح ٢: ٣٥٩) في/ بيان صفة حفر الخندق ونقل النبي ﷺ التراب، والشدة التي أصابتهم يوم هزم الأحزاب.

يقول: حدثنا أبو عبد الرحمن من أصل سماعه»[١]. ونفى عنه تهمة الكذب غير واحد. وهو إمام مشارك، قال الذهبي: «وللسلمي **(سؤالات للدارقطني)** عن أحوال المشايخ والرواة سؤال عارف». ولد سنة (٣٢٥هـ.)، ومات سنة (٤١٢هـ.)[٢].

★ وأبو عمروْ بن نُجَيْد، هو: إسماعيل بن نُجَيْد بن الحافظ أحمد بن يوسف السُّلَمِي، من كبار الصوفية، كان جوادا، ولم أر فيه جرحا ولا تعديلا، وهو مشهور بالرواية، حدث عنه سبطه أبو عبد الرحمن السُّلَمِي في آخرين. ولد سنة (٢٧٢هـ)، ومات سنة (ت٣٦٠هـ)[٣].

★ وأبو مسلم الكَجِّي؛ هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم (ثقة/ تقدم ص٣٠٤).

★ وحجاج بن مِنْهَال: (ثقة/ تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة: (ثقة، له أوهام، أثبت الناس في حميد وثابت/ تقدم ص٤٤).

والحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات؛ سوى السُّلَمِي وحده. فأما السُّلَمِي فضعيف، ولا يضر ضعفه الحديث فقد توبع عليه، كما أن جده لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث صح من عدة طرق أخر يتقوى بها.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٥]: عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ أبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان (صدوق، يخطئ/ تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال أبي خالد، إلا أنه توبع عليه عن حميد من جماعة.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا عمرو بن علي.

---

(١) (مجموعة الرسائل الكبرى ٢: ٣٠٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٢٤٨)، (الأنساب ٣: ٢٧٩)، (السير ٣: ٢٧٩)، (الميزان ٣: ٥٢٣)، (طبقات الشافعية للسبكي ٣: ٦٠)، (اللسان ٥: ١٥٨).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الصوفية ص٤٥٤)، (المنتظم ٧: ٤٨)، (السير ١٦: ١٤٦)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٨٩)، (شذرات الذهب ٣: ٥٠).

(٤) في (المصنف ٦: ٤٠٠) في الفضائل/ في فضائل الأنصار/ برقم (٣٢٣٧١)، وفي (٧: ٣٧٧) في المغازي/ غزوة الخندق/ برقم (٣٦٨١٣).

(٥) في (الآحاد والمثاني ٣: ٣٨٠) في / دعاء النبي ﷺ للمهاجرين والأنصار/ برقم (١٧٨٨).

(٦) في (الصحيح ١٣: ١٩٢) في الأحكام / باب كيف يبايع الإمام الناس/ برقم (٧٢٠١).

وأخرجه النسائي[١]: عن عمرو (أيضا)، ومحمد بن المثنى.

كلاهما (**عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى**) عنه به، (فذكره) غير أنه ليس عنده قوله: **(فلم يكن لهم عبيد... إلى قوله: من النصب والجوع)**.

وقد رواه النسائي مرة عن عمرو، ومحمد بن المثنى (قرنهما).

ومرة عن محمد بن المثنى لوحده.

ولم يذكر المزي موضع حديث ابن المثنى مفردا في «تحفة الأشراف» فيلحق[٢].

● **وأما حديث سفيان (الثوري):**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا عبد الله بن الوليد، عنه به؛ قال: **أن النبي ﷺ قال وهو في رحل**[٤] **له: «لبيك لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة».**

- وإسناده حسن، وفي متنه شذوذ.

★ عبد الله بن الوليد العدني (صدوق، ربما أخطأ/ تقدم ص).

★ سفيان؛ هو: الثوري (ثقة، حافظ/ تقدم ص٢٤١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الله بن الوليد، حديثه في رتبة الحسن، وقد قدمنا صحة سماعه عن سفيان، وذكر الأئمة أنه ربما أخطأ، وهذا من أخطائه كما هو ظاهر من هذا اللفظ الذي لم يتابع عليه؛ فهو شاذ.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٥].

---

(١) في (السنن الكبرى) في موضعين:

• الأول (٥: ٨٥) في المناقب/ مناقب المهاجرين والأنصار/ برقم (٨٣١٧) عن ابن المثنى لوحده.

• والثاني (٥: ٢٧) في السير/ الدعاء عند حفر الخندق/ برقم (٨٨٥٩) عن عمرو، وابن المثنى.

(٢) **يلحق (بالتحفة ١: ١٨٣) ترجمة: خالد بن الحارث الهجيمي البصري، عن حميد، عن أنس.**

٦٣٤ خ س حديث حفر الخندق. خ في الأحكام (٤٣: ٢) عن عمرو بن علي س زد [في المناقب (٧٦: ٦١) عن ابن المثنى] وفي السير (في الكبرى) عن عمرو بن علي- وابن المثنى- كلاهما عنه به.

ملاحظة: رقم الكتاب والباب من (الكبرى) المطبوعة.

(٣) في (المسند ٤: ٤٣٠/ رقم ١٣٢٥٧).

(٤) **قوله: «رَحْل»: هو المسكن، ويجمع على رِحَال، يقال لمنزل الإنسان ومسكنه: رحله.** (النهاية ٢: ٢٠٩/ رحل).

(٥) كما في (عواليه لأبي نعيم الأصبهاني ص٢٥/ رقم ١٣).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني.

ثلاثتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق**) عنه به. (فذكره).

– وإسناد الحارث صحيح لغيره.

★ الحارث بن أبي أسامة، هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة: داهر صدوق. وثقه إبراهيم الحربي. وذكره ابن حبان في (**الثقات**) لكن قال أبو الفتح الأَزْدِيّ: «هو ضعيف لم أر في شيوخنا من يحدث عنه». قال الذهبي: «هذه مجازفة، ليت الأَزْدِيّ عرف ضعف نفسه». وقال الدارقطني: «اخْتُلَف فيه، وهو عندي صدوق». وأمر البرقاني بتخريج حديثه في الصحيح. أما ابن حزم فضعفه. ومرة قال: «متروك الحديث»، وثالثة: «مجهول». وهذا يدل على عدم معرفته بحاله فلا يقبل قوله هكذا.

أما الذهبي فقال في (**السير**): «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة... وذنبه أخذه على الرواية، فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجاً فلا ضير». وقال في (**الميزان**): «كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد بمرة، تكلم فيه بلا حجة» ورمز له برمز «صح» وهذا فيه دليل على أن العمل عنده على تعديله[٣]. لكنه قال في (**تلخيص المستدرك**): «ليس بعمدة» والمعتمد من قوليه الأول (**فالميزان**)، (**والسير**) من آخر ما صنف. (ت٢٨٢هـ)[٤].

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق، ربما أخطأ، ويدلس/ تقدم ص٢٥٢).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال عبد الوهاب، إلا أنه توبع عليه، ولا يضر تدليسه، فقد صرح بالسماع هنا.

---

(١) في (مشكل الآثار ٤: ٢٩٨).

(٢) في (دلائل النبوة ٣/ ٤١٠) في / باب تحزب الأحزاب وحفر رسول الله ﷺ الخندق.

(٣) نقل هذا عنه الحافظ ابن حجر في (خطبة اللسان ١: ١٩).

(٤) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ١٨٣)، (تاريخ بغداد ٨: ٢١٨)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦١٩)، (السير ٣: ٣٨٨)، (الميزان ١: ٤٤٢)، (اللسان ٢: ١٩٩).

(٥) في (الطبقات ٢: ٧٠).

● **وأما حديث عَبيدة (ابن حميد):**

فأخرجه أحمد(١): حدثنا عبيدة، عنه به، (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره**

★ عبيدة هو: ابن حميد الحذاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد(٢): عنه به، (**فذكره**).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي؛ هو: محمد بن إبراهيم، نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٣): عنه به، (**فذكره**) مختصرا.

– **وإسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة، متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث:

حديث الترجمة هو أتمها سياقا، وفيه زيادة، وهي قوله: [**فلما رأى ما بهم من النصب والجوع**].

وقول أبي إسحاق [**في غداة باردة**] هذه زيادة، وهي عند خالد بن الحارث، وعَبيدة بن حميد، ولفظ عَبيدة «**قرة أو باردة**».

وقوله: «**اللهم إن العيش عيش الآخرة**»

وافقه على هذا: أبو خالد الأحمر، ويزيد بن هارون. وقال حماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وعبيدة بن حميد، وعبد الوهاب الخَفّاف، وابن عدي: «**اللهم إن الخير خير الآخرة**».

وقال ابن أبي عدي: «**ولم يكن لهم خدم**»، وعنده زيادة؛ وهي قوله: [**ولا نفر، ولا نفر، ولا نفر**] كذا في (المسند)، وفي (الفضائل): «**... على الجهاد ما بقينا أبدا، أو لا نفر أبدا**».

أما حديث سفيان الثوري فلفظه فيه اختلاف، إذ ورد في لفظه (كما سبق) أنه قال هذا في رحله، وهذا شذوذ.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه: **أبو التياح الضُّبَعِيّ، وثابت البناني، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٧٥/ رقم ١٢٩٥٠).

(٢) في (فضائل الصحابة ٢: ٧٩٩) فضائل الأنصار – رضي الله عنهم–/ برقم (١٤٣٣).

(٣) في (المصنف ٥: ٢٨٠) في الأدب/ الرخصة في الشعر/ برقم (٢٦٠٧٢).

ابن دَعَامة، ومعاوية بن قُرَّة، ويحيى بن زكريا.

● **فأما حديث أبي التيَّاح (يزيد بن حميد الضُّبَعِيّ):**

فأخرجه أحمد[١]، وابن ماجة[٢]، وأبو عَوَانة[٣]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو عَوَانة[٣] من طريق شعبة، وحماد بن سلمة.

وأخرجه مسلم[٤]، وأبو عَوَانة[٥]: من طريق عبد الوارث بن سعيد.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وشعبة، وعبد الوارث**) عنه به، (فذكره)، غير أن حماداً ذكر أن قوله ذاك كان عند بناء المسجد.

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، ومسلم[٨]، وأبو يعلى[٩]، والبيهقي[١٠]: من طريق حماد ابن سلمة، عنه به (فذكره) (**قرنه حماد بحميد**).

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه البخاري[١١]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، والبيهقي[١٤]: من طريق عبد الوارث بن سعيد عنه به (فذكره).

---

(١) في المسند ٤: ٣٥٩/ رقم ١٢٨٥٠).

(٢) في (السنن ١: ٢٤٥/ رقم ٧٤٢).

(٣) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٤) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(٥) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٦) في (المسند ٤: ٥٠٢/ رقم ١٣٦٤٧).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩٢/ رقم ١٣١٩).

(٨) في (الصحيح ٣: ١٤٣٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٧٠/ رقم ٣٣٢٤).

(١٠) في (دلائل النبوة ٣: ٤١١).

(١١) في (الصحيح ٦: ٤٦ رقم ٢٨٣٥).

(١٢) في (٥: ٨٥/ رقم ٨٣١٨).

(١٣) في مسنده ٨: ١٨/ رقم ٣٩١٣).

(١٤) في (دلائل النبوة ٣: ٤١٢)، وفي (السنن الكبرى ٩: ٣٩).

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[١]، ومسلم[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي في (**الكبرى**)[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧]: من طريق شعبة بن الحجاج (فذكره). وعند أحمد ومسلم تصريح قَتَادة بالسماع.

● **وأما حديث معاوية بن قُرَّة:**

فأخرجه أحمد[٨]، والبخاري[٩]، ومسلم[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، وأبو عَوَانة[١٢]: من طريق شعبة بن الحجاج عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

سهل بن سعد[١٣]، **وأم سلمة**[١٤] ؛ وفي حديثها زيادة.



(١) في (المسند ٤: ٣٣٧/ رقم ١٢٧٢٢).

(٢) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٩٤/ رقم٣٨٥٧).

(٤) في (٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٤).

(٥) في (مسنده ٥: ٣٥٨/ رقم ٣٠٠٣).

(٦) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧/ رقم ٩٢٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٤٣/ رقم ١٢٧٥٧).

(٩) في (الصحيح ٧: ١١٨/ رقم ٣٧٩٥).

(١٠) في (الصحيح ٣: ١٤٣١).

(١١) في (٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٣).

(١٢) في (المسند الصحيح ٤: ٣٥٣).

(١٣) رواه البخاري (٧: ١١٨/ رقم ٣٧٩٧)، ومسلم (٣: ١٤٣١)، والترمذي (٥: ٦٩٣/ رقم ٣٨٥٦)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٨٤/ رقم ٨٣١٢)، وأبو عوانة (٤: ٣٥٤)، والبيهقي (٩: ٣٩).

(١٤) رواه أحمد (١٠: ١٧١/ رقم ٢٦٥٤٤)، وأبو يعلى (١٢: ٤٥٥/ رقم ٧٠٢٥).

[٤٤] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: **سمعت أنسا ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوما لم يُغِرْ[١]، حتى يصبح، فإن سمع أذانا أمْسَكَ وإن لم يسمع أذانا أغار بعدما يصبح. فنزلنا خيبر ليلا»**. ورواه غير أبي إسحاق أتم من هذا[٢].

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ / تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية بن عَمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

وقد توبع معاوية بن عمرو عليه، عن أبي إسحاق.

أخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي صالح محبوب بن موسى الفرَّاء، عنه به (مثله).

والحديث مختلف فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

• **الوجه الأول: ذكر سماع حميد له من أنس وقع هذا في حديث الترجمة رواية أبي إسحاق.**

• **والوجه الثاني: ذكر موسى بن أنس واسطة بين حميد وأنس جاء هذا في رواية: يحيى بن سعيد الأنصاري.**

• **والوجه الثالث: عدم النص على السماع والواسطة، جاء هذا في رواية: إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وابن أبي عدي، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر ابن سليمان، وهارون بن موسى، ويحيى بن الحارث الجابر.**

وهذا بيان ما أجملنا وتفصيله:

● **فأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري:**

فأخرجه ابن عدي[٤] فقال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن عمرو الحِيْرِيُّ[٥]، ثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ، حدثني أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان

---

(١) **قوله «لم يغر» يقال: أغَارَ يُغِيْرُ: إذا أسرع في العدو، وبهذا سميت الغارة لكونها تتم بسرعة. يقال: أغار على العدوّ يُغيرُ إغارة ومُغَارا، وكذلك غاورهم مُغَاورة. ورجل مِغْوَار ومُغَاوِر، أي مُقَاتل، وقومٌ مَغَاوير، وخيل مُغِيْرة قال تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾.** انظر (الصحاح ٢/ ٧٧٥/ غير) و(النهاية ٣: ٣٩٤/ غير).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٦: ١١١) في الجهاد / باب ـ دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله / برقم (٢٩٤٣).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ١٠٨) في السير / باب ـ الاحتياط في التبييت والإغارة كيلا يصيب مسلمين بجهالة.

(٤) في (الكامل ٤: ٢٦٢).

(٥) **وقع في (الكامل): الحِمْيَري وهذا ليس بصواب بل الصواب ما أثبته (كما سيأتي).**

ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن حميد، عن موسى بن أنس [عن أبيه][١] (فذكره).

- وهذا إسناد ضعيف جدا.

★ أحمد بن محمد بن عَمرو الحِيَري[٢] أبو عمرو، عن أحمد بن سعيد الدارمي، وعنه ابن نُجيد وغيره. سكت عنه ابن ماكولا والسمعاني[٣].

★ وعبد الله بن شبيب أبو سعيد البَصْرِيّ (متروك / تقدم ص٣٠٧).

★ وأيوب بن سليمان بن بلال (ثقة / تقدم ص٣٠٧).

★ وأبو بكر بن أبي أويس، هو: عبد الحميد بن عبد الله (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ وسليمان بن بلال، هو: المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

★ ويحيى بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت / تقدم ص٦٩).

الحديث بهذا الإسناد منكر، وآفته إنما هي من عبد الله بن شبيب فإن له مناكير هذا منها.

قال الدارقطني في (الأفراد)[٤]: «غريب من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن حميد، عن موسى، عن أبيه. تفرد به عبد الله بن شبيب، عن أيوب ابن سليمان، بهذا الإسناد».

قلت: وعبد الله لا يحتمل تفرده البتة!!.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[٥]: ثنا سليمان (ابن داود الهاشمي).

وأخرجه البخاري[٦]: حدثنا قتيبة بن سعيد.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط، وهو ثابت عند غير ابن عدي فقد أشار الدارقطني في (الأفراد) لرفعه في ترجمة موسى بن أنس عن أبيه من هذا الوجه كما في (أطراف الأفراد ٢: ٥٧٥/ رقم ١٢٥٥) فثبت بهذا أن عند ابن عدي سقط. ومما يؤكد هذا أنني عثرت على حديث آخر بذات الإسناد وسيأتي برقم (١٢٥) مسندا.

(٢) «الحيري»: نسبة إلى «الحيرة» محلة بنيسابور على طريق مرو. قيل نزلها ناس من (حيرة الكوفة) فنُسبت إليهم (الأنساب ٢: ٢٩٧، ٢٩٨) (معجم البلدان ٢: ٣٣١).

(٣) انظر ترجمته في (الإكمال لابن ماكولا ٣: ٤٢)، (الأنساب ٢: ٢٩٨).

(٤) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٥٧٥/ رقم ١٢٥٥).

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٨).

(٦) في «الصحيح» في موضعين.

- الأول: (٢: ٨٩) في الأذان / باب - ما يحقن بالأذان من الدماء / برقم (٦١٠).
- والثاني: (٦: ١١١) في الجهاد / باب - دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله... / برقم (٢٩٤٤).

وأخرجه ابن حبان[١]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ.

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق علي بن حُجْر.

أربعتهم (**سليمان، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حُجْر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب** بن **عبد المجيد:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

تنبيـــه: تصحف الإسناد في (إتحاف المهرة) إلى «الثقة» بدلا من «الثقفي»[٦] وورد عند البيهقي على الصواب مما يؤيد صحة ما في (السنن) المطبوعة.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٧].

ومحمد بن نصر المروزي[٨]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٤٩، ٥٠) في السير / باب - الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٤٥).

(٢) في (شرح السنة ١١: ٥٨، ٥٩) في الجهاد والسير / باب الكشف عن القتال إذا رأى شعار الإسلام / برقم (٢٧٠٢).

(٣) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٨).

(٤) في (السنن المأثورة ص٤٣٥) باب - الجهاد / الإغارة / برقم (٦٤٩)، وفي (مسنده / بترتيب السندي ٢: ١١٦) في الجهاد / برقم (٣٩٠).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٨٠) في السير / ما ورد في إباحة التبييت، وفي (معرفة السنن ٧: ١٥، ١٦) في السير/ باب - التبييت على المشركين وإصابة نسائهم وذراريهم من غير قصد / برقم (٥٤٠٠).

(٦) (١/ ل ٧٠/أ - مصورة مكتبة الحرم).

(٧) في (المسند ٤: ٤١٠/ رقم ١٣١٣٨).

(٨) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩١٩).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مالك:**

فأخرجه في (**الموطأ**)[١].

وأخرجه البخاري[٢]: حدثنا عبد الله بن مسلمة (القَعْنبي).

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق القَعْنبي (أيضا).

وأخرجه البخاري[٤]: حدثنا عبد الله بن يوسف.

وأخرجه الترمذي[٥]: من طريق معن (بن عيسى القَزّاز).

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٦] من طريق (عبد الرحمن) ابن القاسم.

وأخرجه الطوسي[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير.

وأخرجه ابن حبان[٩]: من طريق أحمد بن أبي بكر.

ستتهم (**القَعْنبي، وعبد الله بن يوسف، ومعن، وابن القاسم، ويحيى بن عبد الله، وأحمد بن أبي بكر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[١٠]: حدثنا يعقوب، ثنا أبي.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[١١]: من طريق عبد الله بن إدريس.

---

(١) (٢: ٤٦٨) في الجهاد / باب ـ ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو / برقم (٤٨).

(٢) في (الصحيح ٦: ١١١) في الجهاد / باب ـ دعاء النبي ـصلى الله عليه سلم- الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم أربابا من دون الله... برقم (٢٩٤٥).

(٣) في (السنن الكبرى ٩: ٧٩) في السير / ما ورد في إباحة التبييت.

(٤) في (الصحيح ٧: ٤٦٧) في المغازي / باب ـ غزوة خيبر / برقم (٤١٩٧).

(٥) في (الجامع ٤: ١٢١) في السير / باب ـ في البيات والغارات / برقم (١٥٥٠).

(٦) في (٥: ١٧٨) في السير / وقت الغارة / برقم (٨٥٩٨).

(٧) في (مختصر الأحكام الجزء العاشر ل١٤٤/أ).

(٨) في (دلائل النبوة ٤: ٢٠٣) في باب ـ ما جاء في مسيره إلى خيبر، ووصوله إليها، ووعده أصحابه قبل فتحها بفتحها.

(٩) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥١) في السير / باب ـ الخروج وكيفية الجهاد / برقم (٤٧٤٦).

(١٠) في (المسند ٤: ٤٧٢/رقم ١٣٤٨١).

(١١) في (معاني الآثار ٣: ٢٠٨) في السير / باب ـ الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[١]: من طريق يحيى، عن أبيه.

ثلاثتهم (**إبراهيم بن سعد، وعبد الله بن إدريس، ويحيى عن أبيه**) عنه به. (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وقد صرح بالسماع فأُمن تدليسه. والحديث عنده بنزول عن هارون بن موسى، ويحيى بن الحارث عن حميد مما يدل على صدق الرجل[٢].

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: حدثنا علي بن حفص، عنه به (فذكره) في موضعين الثاني منهما باختصار.

- وإسناده صحيح.

★ علي بن حفص، هو: المدائني، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة م د ت س[٤].

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام / تقدم ص٦٠٤).

وقد توبع عليه فصح لذلك.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥].

---

(١) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩٢٠) في / باب - ذكر النهي عن قتل المصلين وإباحة قتل من لم يصل / برقم (٩٦٦).

(٢) **قال ابن حبان: «كان محمد بن إسحاق يكتب عمن فوقه، ومثله، ودونه لرغبته في العلم وحرصه عليه، وربما يروي عن رجل، عن رجل قد رآه، ويروي عن آخر عنه في موضع آخر، ويروي عن رجل، عن رجل، عن رجل، عنه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى الإنزال بل كان يحدث عمن رآه، ويقتصر عليه، فهذا مما يدل على صدقه، وشهرة عدالته في الروايات». اهـ**

وقول ابن حبان هذا سلفه فيه علي بن المديني انظر (الثقات ٧: ٣٨٤).

(٣) في «المصنف» في موضعين.

- الأول: (٦: ٤٧٧) في الجهاد / في الإغارة عليهم وتبييتهم بالليل / برقم (٣٣٠٧٤).
- والثاني: (٦: ٤٧٧) في الجهاد / من قال إذا سمعت الأذان فأمسك عن القتال / برقم (٣٣٠٧٨).

(٤) (تقريب ص٤٠٠/ رقم ٤٧١٩) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٨٢)، (الثقات ٨: ٤٦٥)، (الميزان ٣: ١٢٥)، (تهذيب ٧: ٣٠٩).

(٥) في (الطبقات ٢: ١٠٨،١٠٩).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**ابن سعد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد ابن سعد صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٢]، ومن طريقه البيهقي[٣]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن هشام، وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النرسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هارون بن موسى:**

فأخرجه ابن إسحاق[٥]: حدثنا هارون، عنه بـه (أحـال علـى حديث قبلـه) وهـو نحـو حديـث إسماعيل بن جعفر.

- **وإسناده هذا صحيح لغيره.**

★ هارون، هو: ابن موسى الأَزْدِيّ العَتْكي مولاهم، الأعور النحوي، البَصْرِيّ، ثقة مقرئ إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة خ م د ت س[٦].

---

(١) في (دلائل النبوة ٤: ٢٠٢،٢٠٣) باب / ما جاء في سيره إلى خيبر ووصوله إليها، ووعده أصحابه قبل فتحها بفتحها.

(٢) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم عنه ل١٢٤/ أ).

(٣) في (السنن الكبرى ٢: ٢٣٠) في الصلاة / باب ـ من زعم أن الفخذ ليست بعورة، وما قيل في السرة والركبة.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٣١/ رقم ٣٨٠٤).

(٥) في «السيرة» كما في (السيرة لابن هشام ٣: ٣٣٠).

(٦) (تقريب ص٥٦٩/ رقم ٧٢٤٦) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٢٠)، (الجرح ٤/ ٢: ٩٢)، (الثقات ٩: ٢٣٧)، (تهذيب ١١: ١٤).

قلت: قال سليمان بن حرب «وكان شديد القول في القدر»[١] ولم أر هذا القول صريحاً لغيره. لكن قال الأصمعي -وسئل عنه-: «ثقة ولو كان لي عليه سُلطان لضربته»[٢]. فلعل ذلك لأجل القدر، ولم يذكره الذهبي في (**الميزان**).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن إسحاق، وهو مدلس إلا أنه صرح ولحديثه متابعات تقويه.

● **وأما حديث يحيى بن الحارث الجابر:**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال محمد: حدثني يحيى بن الحارث الجابر، به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

★ ويحيى بن الحارث الجابر، هو: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر[٤] (بالجيم، والموحدة) أبو الحارث، الكوفي لَيِّن الحديث، من السادسة، وروايته عن المِقْدَام مرسلة. د ت ق[٥].

قلت: قال ابن المديني: «معروف»[٦]. وقال يعقوب بن سفيان، قال علي: «يحيى الجابر ثقة فيما روى عن غير أبي ماجد لأن أبا ماجد مجهول لا يعرف، فأما حديثه عن غيره فليس به بأس»[٧]. وقال أحمد: «ليس به بأس»[٨]. وضعفه ابن معين[٩] وأبو حاتم[١٠] والنسائي[١٠]. وقال ابن معين مرة: «ضعيف الحديث»[١١] ومرة: «حديثه ليس بشيء»[١٢]. وقال الجوزجاني:

---

(١) نقله في (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٦٤).

(٢) (المزي ٣٠: ١١٨).

(٣) في (المسند ٤: ٤٧٣/ رقم ١٢٤٨٦).

(٤) **الجَابِرُ: سمي بهذا لأنه كان يجبر الكسور، ويقال له: المُجَبِّر أيضاً.** (الأنساب ٢: ٥) و(المزي ٣١: ٤٠٥).

(٥) (تقريب ص٥٩٢/ رقم ٧٥٨١).

(٦) (الجرح ٤/ ٢: ١٦١).

(٧) (المعرفة ٢: ٨١٦) **من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٨) (العلل رواية عبد الله ١: ٣٩٧/ رقم ٨٠٤).

(٩) (الجرح ٤/ ٢: ١٦١).

(١٠) (الضعفاء ص٢٤٨/ رقم ٦٥٤).

(١١) (العلل رواية عبد الله بن أحمد ٣: ٢٧/ رقم ٣٩٩٩).

(١٢) (سؤالات ابن الجنيد ص٢٥٢/ رقم ٨٤٥) **فات الحافظ ذكره في (التهذيب).**

«غير محمود»[١]. وقال الترمذي: «يحيى إمام بني تيم الله ثقة يكنى أبا الحارث، ويقال له: يحيى الجابر، ويقال له: يحيى المُجَبِّر»[٢]. وقال ابن حبان: «منكر الحديث يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال»[٣]. وقال ابن عدي: «أحاديثه متقاربة وليس فيه حديث منكر وأرجو أنه لا بأس به»[٤] وقال الدارقطني: «كوفي يُعْتبر به لا يتابع على أحاديثه ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره»[٥]. وقال الذهبي في (**المجرّد**)[٦]: «لين». وفي (**الكاشف**)[٧] «صدوق فيه ضعف» وفي (**الميزان**)[٨]: ختم ترجمته بقول ابن عدي وأحمد. وقال: «روى عنه شعبة». فكأنه يقوي من حاله. وعليه فلا يسلم لابن حجر قوله فيه فلو كان قال: مقبول لكان لذلك وجه[٩]. وقول الذهبي في (**الكاشف**) تميل إليه النفس. فأحاديثه تصلح للاحتجاج إذا لم يخالف، ولا يغرنّك كلام ابن حبان عنه فإنه متعنت في الجرح!!. وكذا أبو حاتم والنسائي[١٠]. فنحن نعتبر قولهم فيه؛ لكننا لا نسقطه لحال من حسن القول فيه، وعليه فهذا الحديث بهذا الإسناد يحسن؛ إذ أنه لم يتفرد به، وإنما عيب عليه كثرة التفرد.

والحديث من هذا الوجه فات الحافظ ذكره في (**أطراف المسند**)[١١].

---

(١) (أحوال الرجال ص٦٢/ رقم ٦٥).

(٢) (الجامع ٣: ٣٢٤/ رقم ١٠١١) **وهذا القول لم يذكره في (التهذيب).**

(٣) (المجروحين ٣: ١٢٣).

(٤) (الكامل ٧: ٢٠٢).

(٥) (سؤالات البرقاني ص٩٦/ رقم ٥٢٨).

(٦) (ص١٧٧/ رقم ١٤١٧).

(٧) (٢: ٣٦٩/ رقم ٦١٩٤).

(٨) (٤: ٣٨٩).

(٩) **وظني به كذلك لو رأى توثيق ابن المديني والترمذي له.**

(١٠) انظر (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص١٧٢) و(الرفع والتكميل ص٢٧٥).

(١١) يلحق في (أطراف المسند ١: ٣٧٥/ رقم ٥٠٩).

تنبيـــه: لم يوفّق المحقق الفاضل في تعليقه على هذا الحديث. إذ أن الحافظ ذكر طريق ابن إسحاق عن حميد، ولم يعثر عليها المحقق فيما يبدوا بل عثر على روايته عن يحيى الجابر عن حميد فما كان منه إلا أن قال: «في المطبوع (٣: ٢٣٧) زيادة مقحمة من السند الذي بعدها، وهي: «حدثني يحيى بن الحارث الجابر»، وهذا خطأ فالإسناد المذكور عند ابن حجر في (أطراف المسند) يقع في (٣: ٢٣٦) أي في الصفحة التي قبل تلك مباشرة من الطبعة المعتمدة لديه وهي (طبعة الميمنية) وقد سبق تخريجه فانظره.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه نحو حديث الترجمة ابن إسحاق، وعبد الله بن شبيب، ورواه آخرون أتم، وهم: إسماعيل بن جعفر، والأنصاري، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومعتمر بن سليمان، وهارون. وهذا لفظ إسماعيل بن جعفر عند البخاري: «**أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوماً لم يكن يَغزُو[1] بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذاناً كف عنهم، وإن لم يسمع أذاناً أغار عليهم. قال فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلاً، فلما أصبح ولم يسمع أذاناً ركب وركبت خلف أبي طلحة، وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ قال: قال: فخرجوا إلينا بمكاتلهم[2] ومساحيهم[3]. فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والله! محمد والخميس[4]. قال فلما رآهم رسول الله ﷺ قال: الله أكبر الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنذَرِين**» وألفاظ الباقين نحوه.

واختصره بنحو حديث إسماعيل: مالك بن أنس، ومحمد بن طلحة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، والحسن البَصْرِيّ، وعبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن سعيد البَصْرِيّ، وقَتَادة بن دَعَامة السَدُوسِي، ومحمد بن سيرين.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

---

(١) قال الحافظ في (فتح الباري ٢: ٩٠): «واختلف في ضبطه، ففي رواية «المستملي» (يُغِر) من الإغارة مجزوم على أنه بدل من قوله لم يكن، وفي رواية «الكشميهني» (يَغْدُ) «بإسكان الغين وبالدال المهملة»: من الغُدُو، وفي رواية «كريمة» (يَغْزُو) «بزاي بعدها واو»: من الغزو، وفي رواية «الأُصيلي» (يُغيْرُ) «كالأول لكن بإثبات الياء، وفي رواية غيرهم «بضم أوله وإسكان الغين من الإغراء. ورواية مسلم تشهد لرواية من رواه من الإغَارَة. والله أعلم».

(٢) قوله «بمكاتلهم»: جمع «مِكْتَل»، (بكسر الميم) ويقال له أيضا: مِكْتَله، وهو: الزَّبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب وقيل: «المِكْتَل» شبه الزَّبيل: يسع خمسة عشر صاعا. (النهاية ٤: ١٥٠/ كتل)، (اللسان ١١: ٥٨٣: كتل).

(٣) قوله: «مساحِيهم»: جمع «مِسَحاةٍ»، (بكسر الميم) وهي: المِجْرَفة من الحديد. والميم زائدة لأنه من السَّحْوِ: الكشف والإزالة. (النهاية ٤: ٣٢٨/ مسح).

(٤) قوله «الخَمِيْس»، هو: الجيش، سُمّي به لأنه مقسوم بخمسة أقسام: المُقَدَّمة، والسَّاقة، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنه تُخمَّسُ فيه الغنائم. ومحمد خبر مبتدأ محذوف، أي هذا محمد. (النهاية ٢: ٧٩/ خمس).

فأخرجه ابن سعد[١]، والبخاري[٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[٣]، وأبو يعلى[٤]، والبيهقي[٥]: من طرق عن حماد بن زيد.

وأخرجه الطيالسي[٦]، وابن سعد[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والدارمي[١١]، ومسلم[١٢]، وأبو داود[١٣]، وأبو عَوَانة[١٤]، والطحَاوي[١٥]، وابن حبان[١٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[١٧]: من طريق سليمان بن المغيرة.

ثلاثتهم (**حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) بزيادة عند البعض حيث ذكر البعض قصة زواجه عليه الصلاة والسلام بصفية.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه الطبراني[١٨]: من طريق عمران القطان.

وأخرجه ابن سعد[١٩]: من طريق عوف (الأعرابي).

---

(١) في (الطبقات ٢: ١٠٩).

(٢) في (الصحيح ٢: ٤٣٨/ رقم ٩٤٧).

(٣) في (١: ٤٧٨/ رقم ١٥٢٩) وكرره برقم (٨٥٩٧).

(٤) في (مسنده ٧: ٣٠/ رقم ٣٩٣٢).

(٥) في (السنن الكبرى ٩: ٥٥).

(٦) في (مسنده ص٢٧١/ رقم ٢٠٣٤).

(٧) في (الطبقات ١: ١٩٢).

(٨) في (المصنف ٧: ٣٩٣/ رقم ٣٦٨٧٦).

(٩) في (المسند ٤: ٤٩٠/ رقم ١٣٥٧٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٨٨/ رقم ١٢٩٩).

(١١) في (السنن ٢: ٢٨٧/ رقم ٢٤٤٥).

(١٢) في (الصحيح ٢: ١٠٤٥) مطولا و(٣: ١٤٢٧) مختصرا.

(١٣) في (السنن ٣: ٤٣/ رقم ٢٦٣٤).

(١٤) في (المسند الصحيح ٤: ٩٧).

(١٥) في (معاني الآثار ٣: ٢٠٨).

(١٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٩٤/ رقم ٧٢١٢).

(١٧) في (المسند ٤: ٥٣٨/ رقم ١٣٨٦٣).

(١٨) في (الأوسط ٣: ٢٨٥/ رقم ٢٦٢١).

(١٩) في (الطبقات ٢: ١٠٩).

وأخرجه الطيالسي[١]، وابن حبان[٢]: من طريق مبارك بن فضالة.

ثلاثتهم (**عمران القطان، وعوف، ومبارك بن فضالة**) عنه به (فذكره) إلا أن ابن سعد رواه مرسلا من حديث الحسن.

– **وإسناد الطيالسي حسن لغيره.**

وقد صرح بالسماع عند ابن حبان، ولم يُصرح مبارك بسماعه من الحسن فإنه مدلس تدليسه لا يحتمل، من الثالثة على ترتيب الحافظ[٣]. إلا أن روايته تتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٤]، ومسلم[٥]، والنسائي في (الكبرى)[٦]، وابن خزيمة[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق إسماعيل بن عُلية.

وأخرجه البخاري[٩]، والنسائي في (الكبرى)[١٠]، وأبو يعلى[١١]: من طريق حماد بن زيد.

كلاهما (**إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عمرو بن سعيد البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١٢]: حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن عمر، ثنا ابن عون، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ رجاله ثقات، إلا شيخ البزار صالح بن محمد. قال الحافظ: «مقبول»[١٣].

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

---

(١) في (مسنده ص٢٨٣/ رقم ٢١٢٧).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٤٥٢/ رقم ٦٥٢١).

(٣) (طبقات المدلسين ص٦٨).

(٤) في (المسند ٤: ٢٠٤/ رقم ١١٩٩٢).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٠٤٣).

(٦) في (٦: ٤٤١/ رقم ١١٤٣٥).

(٧) في (الصحيح ١: ١٨٠/ رقم ٣٥١).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٢٢٩).

(٩) في (الصحيح ٢: ٤٣٨/ رقم ٩٤٧).

(١٠) في (٥: ٢٠٠/ رقم ٨٦٦٠).

(١١) في (مسنده ٧: ٣٠/ رقم ٣٨٣٢).

(١٢) في «مسنده» (البحر الزخار، ل١١١/ ب).

(١٣) (تقريب ص٢٧٣/ رقم ٢٨٨٦).

فأخرجه مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]، وأبو عَوَانة[٣]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه أبو عَوَانة[٤]: من طريق قُرَّة بن خالد.

وأخرجه أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق معمر بن راشد.

ثلاثتهم (**شعبة بن الحجاج، وقُرَّة بن خالد، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره) باختصار عند البعض.

● **وأما حديث محمد بن سيرين:**

فأخرجه الشافعي[٧]، وأحمد[٨]، وعبد بن حميد[٩]، والبخاري[١٠]، والنسائي[١١]، والبيهقي[١٢]: من طريق أيوب (السَّخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **أبي طلحة الأنصاري**[١٣]، **وعبد الله بن أبي أوفى**[١٤].



---

(١) في (الصحيح ٣: ١٤٢٧).

(٢) في (مسنده ٥: ٢٨٦ / رقم ٢٩٠٨).

(٣) في (المسند الصحيح ٤: ٣٦٤).

(٤) في (المسند الصحيح ٤: ٣٦٥).

(٥) في (المسند ٤: ٣٢٧/ رقم ١٢٦٧١).

(٦) في (مسنده ٥: ٣٨٣/ رقم ٣٠٣٤).

(٧) في (السنن المأثورة ص٤١١/ رقم ٥٩٩).

(٨) في (المسند ٤: ٢٢٢/ رقم ١٢٠٨٧).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٥٠٤/ رقم ١١٩٨).

(١٠) في (الصحيح ٧: ٤٦٧/ رقم ٤١٩٨).

(١١) في (المجتبى ٧: ٢٠٣/ رقم ٤٣٤٠)، وفي (السنن الكبرى ٣: ١٦١/ رقم ٤٨٥٢).

(١٢) في (السنن الكبرى ٩: ١٥٣).

(١٣) رواه ابن أبي شيبه (٧: ٣٩٣/ رقم ٣٦٨٧٧)، وأحمد (٥: ٥٠٨/ رقم ١٦٣٤٧)، والطبراني في (الكبير ٥: ٩٧/ رقم ٤٧٠٥).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٥: ١١٥/ رقم ٢٧٨٥)، وفي (الصغير ١: ٣٢٥/ رقم ٥٣٨).

[٤٥] **قال البخاري:** حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد، قال: **سمعت أنساً ﷺ يقول: كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العَضْبَاء**(١).(٢)

★ عبد الله بن محمد، هو: المُسْنَدي (ثقة حافظ/ تقدم ص٥٩٧).

★ ومعاوية، هو: ابن عمرو المَعْنِيُّ (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

الحديث صرح فيه حميد بالسماع، ولم أقف على متابع لأبي إسحاق في ذلك. وطوله جماعة من أصحاب حميد بدون ذكر سماعه له وهم: أبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وزهير بن معاوية، وسهل بن يوسف، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري.

● **فأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٣)، ومن طريقه أبو يعلى(٤).

وأخرجه البخاري(٥): حدثني محمد (بن سلاَم)؛

وأخرجه ابن حبان(٦): من طريق محمد بن العلاء بن كُرَيْب.

ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، **ومحمد بن سلاَم، ومحمد بن العلاء بن كُرَيْب**) عنه به (فذكره).

---

(١) قوله «العَضْبَاء» (بفتح المهملة، وسكون المعجمة، بعدها موحدة، ومد)، هي: المقطوعة الأذن أو المشقوقة. قال ابن فارس: كان ذلك لقباً لها لقوله: «تسمى العَضْبَاء» ولقوله «يقال لها العَضْبَاء» ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك. وأشار ابن الأثير إلى أن الأكثر على هذا. وقال الزمخشري: «العَضْبَاء»: منقول من قولهم: ناقة عَضْبَاء أي قصيرة اليد. (النهاية ٣: ٢٥١/ عضب)، (اللسان ١: ٦٠٩/ عضب)، و(فتح الباري ٦: ٧٤).

وهناك ما يمكن أن يستأنس به كشاهد لقول من قال: إن ذلك صفتها، وهو ما رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٤٩٢) بإسناد فيه الواقدي عن سعيد بن المسيَّب، قال: «كان اسمها العَضْبَاء، وكان في طرف أذنها جدع».

(٢) أخرجه في (الصحيح ٦: ٧٣٠) في الجهاد / باب ـ ناقة النبي ﷺ/ برقم (٢٨٧١).

(٣) في (المصنف ٦: ٥٣١) في الجهاد / السباق على الإبل / برقم (٣٣٥٨٥)، ومكرر في (٧: ٧٨) في الزهد / ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد / برقم (٣٤٣٢١).

(٤) في (مسنده ٦: ٣٨٦/ رقم ٣٧٣١).

(٥) في (الصحيح ١١: ٣٤٠) في الرقاق / باب التواضع / برقم (٦٥٠١).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٧٧) في الرقائق / باب الفقر والزهد والقناعة / برقم (٧٠٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١] والنسائي[٢]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثنا مالك بن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود[٤]: حدثنا النُّفَيْلِيُّ (عبد الله بن محمد).

كلاهما (**مالك بن إسماعيل، والنُّفَيْلِيُّ**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا هاشم ابن الوليد، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ إسحاق بن أحمد الفارسي، هو: إسحاق بن أحمد بن زِيرَك (بالراء المهملة) اليَزْدِيُّ[٦]، حدث عن محمد بن حميد الرازي وطبقته. روى عنه أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهاني صنف (**المسند**) سكت عنه السَّمْعَانِي وغيره[٧].

★ وهاشم بن الوليد، هو: هاشم بن الوليد بن خالد بن بحران، مولى علي بن أبي طالب، يكنى أبا طالب. الهروي ثقة قاله الخطيب (ت٢٤٠هـ)[٨].

★ وسهل بن يوسف الأَنْمَاطِيّ (ثقة / تقدم ص٢١٩).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٦٧/ ب).

(٢) في (المجتبى ٦: ٢٢٧) في الخيل/ باب – السبق / برقم (٣٥٨٨)، وفي (الكبرى ٣: ٤٢) في الخيل / السبق / برقم (٤٤٢٩).

(٣) في (الصحيح ٦: ٧٣) في الجهاد / باب – ناقة النبي ﷺ / برقم (٢٨٧٢)، وكرره في (١١: ٣٤٠) في الرقاق / باب – التواضع / برقم (٦٥٠١) سندا.

(٤) في (السنن ٤: ٢٥٤) في الأدب/ باب – في كراهية الرفعة في الأمور / برقم (٤٨٠٣).

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٣٤).

(٦) **اليَزْدِيُّ: نسبة إلى «يَزْد» مدينة من كور أَصْطَخْر بين فارس وكَرْمان** (الأنساب ٥: ٦٨٩).

(٧) انظر ترجمته في (الأنساب ٥: ٦٨٩)، (توضيح المشتبه ١: ٤٤٩).

(٨) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٠٦)، (الثقات ٩: ٢٤٣)، (تاريخ بغداد ١٤: ٦٦).

والحديث من هذه الطريق فيه إسحاق بن أحمد الفارسي مستور فيما يبدو، لكن تتقوى روايته لموافقته للثقات.

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه النسائي[١]، ومن طريقه الدارقطني[٢]: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني شعبة، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو حفص، الحِمْصِيّ، صدوق من العاشرة (ت٢٥٠هـ) د س ق[٣].

قلت الرجل ثقة، وثقه أبو داود[٤]، والنسائي[٥]، ومسلمة بن القاسم[٦]، وأبو علي الحسين بن أحمد الغَسَّانِيّ الجَيَانِيُّ (٤٩٨هـ)[٧].

وقال أبو زرعة: «كان أحفظ من ابن مُصَفَّى وأحب إلي منه»[٨]. وقال أبو حاتم: «صدوق»[٨]. وقال موسى بن سَهل الجَوْني (٣٠٧هـ): «عمرو بن عثمان أحب إلي من محمد بن مُصَفَّى»[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وخرج له في (**الصحيح**)[١١] وقال الذهبي: «صدوق حافظ»[١٢]. وفي موضع آخر قال: «الحافظ الثبت»[١٣].

وبهذا نعلم أن توثيقه هو الراجح خاصة أن ذلك صادر من تلميذيه أبي داود والنسائي وغيرهما.

---

(١) في (المجتبى ٦: ٢٢٨) في الخيل/ الجنب/ برقم (٣٥٩٢)، وفي (الكبرى ٣: ٤٢) في الخيل / /الجنب/ برقم (٤٤٣٣).

(٢) في (السنن ٤: ٣٠٣) في السبق بين الخيل / برقم (١٦).

(٣) (تقريب ص٤٢٤/ رقم ٥٠٧٣).

(٤) (تهذيب ٨: ٧٦).

(٥) (المعجم المشتمل ص٢٠٥/ رقم ٦٨٨).

(٦) (تهذيب ٨: ٧٦).

(٧) (المزي / التعليق عليه ٢٢: ١٤٦) نقلا عن «شيوخ أبي داود» له. **وهذا التوثيق لم يورده الحافظ في (التهذيب).**

(٨) (الجرح ٣/ ١: ٢٤٩).

(٩) (تهذيب ٨: ٨٦).

(١٠) (٨: ٤٨٨).

(١١) (الإحسان ١٨: ٢٠٦).

(١٢) (الكاشف ٢: ٨٣/ رقم ٤١٩٢).

(١٣) (السير ١٢: ٣٠٥).

★ وبقية بن الوليد، هو: بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد (بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة (ت١٩٧هـ) وله سبع وثمانون. خت م[١] ٤[٢].

قلت: اختلف أهل العلم فيه اختلافا بينا؛ بسبب ما كان يتعاطاه من تدليس وتسوية، وهذا طرف من أقوالهم فيه يوضح لك ذلك:

قال ابن المبارك «كان صدوقا، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر»[٣]. وقال ابن عيينة «لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره»[٤]. وقال أبو مسهر الغَسَّانِيّ «بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية»[٥]. وقال ابن سعد «كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات»[٦]. وبنحو قول ابن سعد قال: ابن معين[٧]، وأحمد[٨]، والعجلي[٩]، وأبو زرعة[١٠]، ويعقوب بن أبي شيبة[١١]، وأبو أحمد الحاكم[١٢]. وقال ابن معين «إذا لم يسم بقية الرجل الذي يروى عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئا»[١٣]، وقيل له: «أيما أثبت بقيه أو إسماعيل، فقال كلاهما صالحان»[١٤]. وقال: «عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح

---

(١) **خرج البخاري -رحمه الله- لبقية تعليقا، أما مسلم فأخرج له في الشواهد، حديثا واحدا في (٢: ١٠٥٣/ رقم ١٠١) وروى له البقية، وليس لبقية سمي في الكتب الستة ولا في غيرها مشتهر إلا بقية بن مخلد. الإمام (ت٢٧٦هـ).**

(٢) (تقريب ص١٢٦/ رقم ٧٣٤).

(٣) (العقيلي ١: ١٦٣).

(٤) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(٥) (ابن عدي ٢: ٧٢).

(٦) (الطبقات ٧: ٤٦٩).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥)، (المجروحين ١: ٢٠١).

(٨) (العلل رواية عبد الله ٣: ٤٧٩/ رقم ٣١٤١).

(٩) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٢٥٠).

(١٠) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(١١) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

(١٢) (تهذيب ١: ٤٧٧).

(١٣) (التاريخ ٢: ٦١).

(١٤) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

كان يذاكر شعبة بالفقه»[١]. وقال يعقوب بن شيبة: «يحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم، ويحدث عمن هو أصغر منه، وحدث عن سويد بن سعيد»[١]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من إسماعيل بن عيَّاش»[٢]. وقال النسائي: «إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: «عن فلان» فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عمن أخذه»[٣]. وشدد ابن حبان النكير عليه، ولم يورده في (**الثقات**) بل أورده في (**المجروحين**)[٤] : وذكر كلاماً في شأن تدليسه وروايته عن الضعفاء والمجهولين... ثم قال: وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به».

وقال ابن عدي[٥]: «ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه، ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايته عنهم. ... وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صورة بقية»[٦].

وقال أبو الحسن ابن القطان: «بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا مفسد لعدالته قال الذهبي: نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمد الكذب. هذا أمثل ما يعتذر به عنهم»[٧].

وقال الذهبي في (**الكاشف**)[٨]: «وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي. إذا قال: «حدثنا وأخبرنا: فهو ثقة». وبما تقدم يُعلم أن لبقية أوابد ينبغي أن يُحذر منها وهي كثرة التدليس بأضربه الثلاثة، وروايته عن الضعفاء والمجاهيل. وعليه فلا يؤخذ من حديثه إلا ما كان عن ثقة، وكان الإسناد مُصَرّحاً فيه بالسماع من عنده إلى منتهاه، خشية أن يكون دلس التسوية.

★ وشعبة بن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

---

(١) (المزي ٤: ١٩٧).

(٢) (الجرح ١/ ١: ٤٣٥).

(٣) (تاريخ بغداد ٧: ١٢٦).

(٤) (١: ٢٠٠).

(٥) (الكامل ٢: ٨٠).

(٦) (٩: ٢٠٠).

(٧) (الميزان ١: ٣٣٩).

(٨) (١: ٢٧٣/ رقم ٦١٩).

والحديث بهذا الإسناد صحيح لغيره لحال بقية (كما أسلفنا) وله عن شعبة حديث صحيح كثير كما سبق عن ابن معين ولا يضر تدليسه، فهذا إسناد قويم مصرح فيه بالسماع.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا إبراهيم بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي[٣]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغّاني.

ثلاثتهم (**الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسحاق الصغّاني**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد البيهقي صحيح.**

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: الحاكم (ثقة / تقدم ص٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب (ثقة / تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصَّغَّاني (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد:**

فأخرجه الشافعي[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦].

كلاهما (**الشافعي، وابن أبي شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه ابن سعد[٧]: عنه به (فذكره).

---

(١) كما في (عواليه لأبي نعيم ص٢٨/ رقم ١٦).

(٢) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٨).

(٣) في (السنن الكبرى ١٠: ٢٥) في السبق والرمي / باب – ما جاء في تسمية البهائم والدواب.

(٤) في (السنن المأثورة ص٤٤٤) في / باب – الجهاد / برقم (٦٨٠).

(٥) في (معرفة السنن ٧: ٣٠١) في السبق والرمي / برقم (٥٧٨٤).

(٦) في (المصنف ٦: ٥٣١) في الجهاد / السبق على الإبل / برقم (٣٣٥٨٤).

(٧) في (الطبقات ١: ٤٩٣).

ـ وهذا إسناد حسن لغيره.

★ عبد الوهاب بن عطاء الخَفّاف (صدوق ربما أخطأ ويدلس / تقدم ص٢٥٢).

وهو في هذا الإسناد لم يصرح بالسماع فاقتضى ضعفه إلا أنه بما تابعه يكون حسناً لغيره.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[1]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري.**

فأخرجه البيهقي[2]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن محمش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

الحديث بهذا الإسناد حسن لغيره، لحال عبدوس بن الحسين ذكر بما لا يكفي في تعديله.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[3]: حدثني محمد (ابن سلاَم البِيْكَنْدِيّ) أخبرنا الفَزَارِيّ، عنه به (فذكره) **(قرنه بأبي خالد الأحمر، وزهير بن معاوية).**

★ والفَزَارِيّ هنا: هو مروان بن معاوية على ما قرره الحافظ في (**الفتح**)[4] وقال: «ووهم من زعم أنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث» و لم أعرف من الزاعم هذا. ولعل الحافظ اتبع المزي في جعل الحديث في (**تحفه الأشراف**)[5] في ترجمة مروان بن معاوية.

---

(١) في (الزهد ص٦٥/ رقم ٢٠٤)، وفي (المسند ٤: ٢٠٨/ رقم ١٢٠١٠).

(٢) في (السنن الكبرى ١٠: ١٦، ١٧) في السبق والرمي / باب ـ لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل.

(٣) في (الصحيح ١١: ٣٤٠) في الرقائق / باب ـ التواضع / برقم (٦٥٠١).

(٤) (١١: ٣٤١).

(٥) (١: ٢٠٦/ رقم ٧٦٨) **وانظر ما سبق تقريره في شأن الاشتباه الحاصل بين الفزار بين مروان وأبي إسحاق** (ص٤٦٨).

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه أبو الشيخ[١]، ومن طريقه البغوي[٢]: حدثنا ابن رُسْته، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ ابن رسته، هو: محمد بن عبد الله بن يزيد (صدوق / تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ العنبري (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ (ثقة مقتن / تقدم ص٢٣١).

في سند هذا الحديث ابن رُسْته حديثه في رتبه الحسن، وقد توبع عليه.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

حديثه الترجمة رواه أبو إسحاق الفَزَارِيّ مختصراً. ورواه جميع من تقدم ذكرهم من أصحاب حميد تاماً فيه قصة. وهي قوله «**كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العَضْبَاء، وكانت لا تُسْبَق، فجاء أعرابي[٣] على قَعَود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العَضْبَاء. فقال رسول الله ﷺ إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه**» هذا لفظ البخاري لحديث الفَزَارِيّ وأبي خالد الأحمر.

وعند ابن حبان في حديثه عن أبي خالد «**حق على الله أن لا يرتفع شيء من هذه القدرة إلا وضعها الله**» وألفاظ الباقين مقاربة لهذا.

غير أن زهير بن معاوية زاد بعد قوله «**لا تُسْبق**» [**قال حميد: أولا تكاد تُسْبق**] وقال: «**فشق ذلك على المسلمين** [**حتى عرفه**].

وعند الأنصاري، وخالد بن الحارث، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي: «**فلما رأى ما في وجوههم. قالوا: يا رسول الله سبقت العَضْبَاء. قال: إنّ حقاً...**».

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص١٣٤) في ذكر ناقة النبي ﷺ.

(٢) في (شرح السنة ١٠: ٣٩٢،٣٩٣) في الجهاد والسير / باب ـ المسابقة على الخيل / برقم (٢٦٥٢).

(٣) **قال الحافظ ابن حجر في (الفتح ٦: ٧٤): لم أقف على اسم هذا الأعرابي بعد التتبع الشديد.**

وقال الزَّبِيدِي في (إتحاف السادة ٦: ٣٤٥): «نُقِلَ عن الكمال الدميري قوله: أفادني بعض طلبة العلم أنه سمع بعض الحفاظ يقول: الأعرابي الذي جاء على قعود فسبق ناقة النبي ﷺ هو جبريل عليه السلام».

قلت: وفي هذا نظر؛ إذ أن الحكمة في ذلك بينها النبي ﷺ بقوله: «حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه» فكونه غير جبريل أبلغ ويدل لذلك أن الصحابة شق عليهم ذلك فلو كان جبريل لم يكن لذلك أثر عليهم. وهذا القول يحتاج إلى نص.

وعند معاذ بن معاذ: «فقال: [ما لكم].

أما لفظ شعبة فقال فيه «سابق رسول الله ﷺ أعرابي فسبقه، فكأن أصحاب رسول الله ﷺ وجدوا في أنفسهم من ذلك، فقيل له في ذلك، فقال: حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا إلا وضعه الله». ولم يذكر العَضْبَاء.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● توبع حميد عليه من: ثابت البُناني

أخرج حديثه أحمد[١]، وهنّاد بن السَّرِي[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبخاري (**معلقاً**)[٤]، وأبو داود[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحاوي[٧]، من طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه القُضَاعِي[٨]: من طريق سفيان بن حبيب.

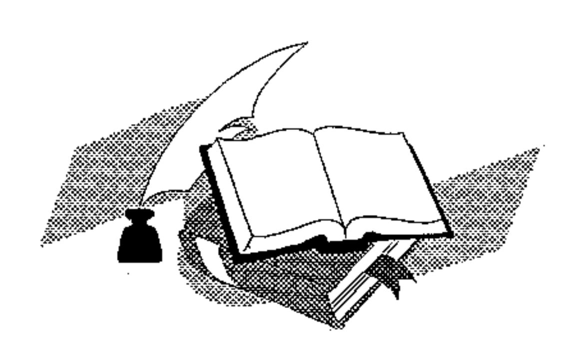
كلاهما (**حماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب**) عنه به (فذكره). وفي لفظ سفيان اختلاف.

- **وحديث أحمد صحيح الإسناد.**

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أجده مسنداً عن غير أنس.

وأرسله **سعيد بن المسيَّب**[٩].



(١) في (المسند ٤٠٥/رقم ١٣٦٦٠).

(٢) في (الزهد ١: ٣١٩/رقم ٥٧١).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٩١/رقم ١٣١٥)، وكرر برقم (١٣٤٤).

(٤) في (الصحيح ٦: ٧٣).

(٥) في (السنن ٤: ٢٥٣/رقم ٤٨٠٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٩٠/رقم ٣٣٤٥).

(٧) في (مشكل الآثار ٢: ٣٦٧).

(٨) في (مسند الشهاب ٢: ١١٨/رقم ١٠٠٩).

(٩) رواه ابن سعد في (الطبقات ١: ٤٩٣).

[٤٦] **قال البخاري في (الأدب المفرد)**: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني حميد، أنه سمع أنسا يقول: «**خطب رجل عند عمر فأكثر الكلام، فقال عمر: إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق[١] الشيطان**»[٢].

- وإسناده صحيح.

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وقد ذكر سماع حميد لأنس، وتابعه على الأثر دون ذكر السماع: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض أبو ضمرة، وعبد الله بن عُمر العُمَري.

● **فأما أثر إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد[٣]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ إسماعيل بن جعفر (ثقة / تقدم ص٧٧).

● **وأما أثر أنس بن عياض:**

فأخرجه ابن عبد البر[٤]: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن محمد بن يوسف، هو: الأسدي المقرئ من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد. ثقة، قال عبد الله بن يوسف ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ): «كان رجلا فاضلا عابدا، معتنيا بالآثار والحديث... حدثنا عنه أبو محمد الباجي ووثقه[٥].

ويحتمل أنه:

★ عبد الله بن محمد بن يوسف، أبو الوليد ابن الفرضي الحافظ الثقة رفيق ابن عبد البر في طلب

---

(١) **قوله: «شقاشق»: الشقشقة: «الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه، ينفخ فيها فتظهر من شدقه.. شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال»**. (النهاية ٢: ٤٨٩،٤٩٠/ شقشق).

(٢) أخرجه في (ص٢٥٨) باب كثرة الكلام / برقم (٨٧٦).

(٣) في (غريب الحديث / الحاشية ٣: ٢٩٧/ الطبعة الهندية).

(٤) في (جامع بيان العلم ٢: ٢١٣).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٦٤/ رقم ٦٧٧).

العلم عن أكثر شيوخه، مصنف وحافظ بارع وهو صاحب كتاب (**تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**)، و(**مشتبه النسبة**) وغيرها. قال ابن عبد البر: «كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال» توفي مقتولاً سنة (٤٠٢هـ) كهلاً[١].

★ ومحمد بن محمد، هو: محمد بن محمد بن عبد الله بنْ أبي دُلَيْم، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله عابد ثقة ضابط.

قال ابن الفَرَضِي: «كان ضابطاً لكتبه، متفنناً بروايته، ثقةً مأموناً... كثير الصلاة، والصيام، عابداً متهجداً». ولد سنة (٢٨٨هـ)، (ت٣٧٢هـ)[٢].

★ وعمر بن حفص، هو: عمر بن حفص بن غالب الثقفي، الصابوني[٣] المعروف: بابن أبي تمام من أهل قرطبة يكنى: أبا حفص، ثقة ثبت فقيه. قال ابن الفَرَضِيّ: «كان شيخاً فقيهاً، عالماً بالمسائل، عاقداً للشروط، سمع من الناس كثيراً، وكان ثقةً ثبتاً، (ت٣١٠هـ)[٤].

★ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن المصري، الفقيه، ثقة، من الحادية عشرة، (ت٢٦٨هـ) وله ست وثمانون.س[٥].

★ وأنس بن عياض (ثقة / تقدم ص٣١٥).

● **وأما أثر عبد الله بن عُمر العُمَري:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٦]: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِيّ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيّ[٧]، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ إسماعيل بن إسحاق الأَزْدِيّ، هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ مولاهم، القاضي ثقة، جمع وصنف. قال ابن أبي حاتم: «كتب إلينا ببعض حديثه وهو ثقة

---

(١) انظر ترجمته في (جذوة المقتبس ص٢٣٧)، (الصلة ١: ٢٤٦)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٧٦)، (السير ١٧: ١٧٧)، (الديباج المذهب ١: ٤٥٢)، (شذرات الذهب ٣: ١٦٨).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ٢: ٨٥/ رقم ١٣٣٦)، (جذوة المقتبس ص٣٦).

(٣) **الصَّابُوْنِيُّ: هذه النسبة لعمل الصابون** (الأنساب ٣: ٥٠٦).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٣٦٥/ رقم ٩٤٦)، (جذوة المقتبس ص٢٨١)..

(٥) (تقريب ص٤٨٨/ رقم ٦٠٢٨) وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٣٠٠)، (الثقات ٩: ١٣٢)، (الميزان ٣: ٦١١)، (تهذيب ٩: ٢٦٠).

(٦) في (الصمت ص٩٢/ رقم ١٥٢).

(٧) **تحرف في** (الصمت) **إلى «العدوي» والصواب المثبت كما في ترجمته.**

صدوق» ولد سنة (١٩٩هـ)، (ت٢٨٢هـ)[١].

★ وإسحاق بن محمد الفَرْوِيّ، هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فَرْوَة الفَرْوِيُّ، المدني، الأموي مولاهم، صدوق كُفَّ فساء حفظه، من العاشرة (ت٢٢٦هـ) خ ت م[٢].

قلت: قال أبو حاتم: «كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لُقِّن الحديث، وكتبه صحيحة»[٣]، وقال مرة: «مضطرب»[٤]. وقال الآجُرِّيّ: «سألت أبا داود عنه فوهّاه جداً...»[٥]. وقال النسائي: «متروك»[٦]. وقال مرة: «ليس بثقة»[٧]. وقال الساجي «فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها»[٨] وبنحو هذا قال العقيلي[٩]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٠] وقال: «يُغْرِب وينفرد». وقال الدارقطني: «ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويوبخونه في هذا»[١١]، وقال مرة: «لا يترك»[١٢]. وقال ثالثة: «ضعيف تكلموا فيه، قالوا فيه كل قول»[١٣]. وقال الحاكم: «عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه»[١٤]. قلت: الرجل ضعيف لاشك في هذا يُعْتبر به، أما إخراج البخاري له، فاعتذر له الحافظ في (**مقدمة الفتح**)[١٥] بعذر ظاهر فقال: «وكأنها مما أخذه البخاري من كتبه قبل ذهاب بصره». فلا يضره إذا ما طرأ عليه فيما بعد عارض. وبالله التوفيق.

والأثر ضعيف بهذا الإسناد حسن في المتابعات.

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٥٨)، (فهرست ابن النديم ص٢٥٢)، (تاريخ بغداد ٦: ٢٨٤)، (طبقات الفقهاء ص١٦٤)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٥)، (السير ١٣: ٣٣٩)، (الديباج المذهب ١: ٢٨٢).

(٢) (تقريب ص١٠٢/ رقم ٣٨١).

(٣) (الجرح ١/ ١: ٢٣٣).

(٤) (المزي ٢: ٤٧٢).

(٥) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(٦) (تهذيب ١: ٢٤٨) **وأخشى أن يكون مراده «إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة».**

(٧) (الضعفاء ص٥٤/ رقم ٥١).

(٨) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(٩) (الضعفاء ١: ١٠٦).

(١٠) (٨: ١١٤).

(١١) (سؤالات السهمي ص١٧٢/ رقم ١٩٠).

(١٢) (سؤالات ابن بكير ص٢٦/ رقم ٣).

(١٣) (سؤالات الحاكم ص١٨٥/ رقم ٢٨١).

(١٤) (تهذيب ١: ٢٤٨).

(١٥) (ص٣٨٩).

[٤٧] **قال البخاري:** حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل **سمعا أنس بن مالك ﷺ يقول: قال النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»**[١].

★ عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ له أوهام / تقدم ص٥٥٦).

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

صرح هُشَيْم في حديثه هذا بالسماع. ونقل لنا تصريح حميد بالسماع من أنس ولم يتابع عليه فيما وقفت عليه. وهو حجة فلا يضره تفرده بهذه الزيادة. أما الذين خالفوه فرووه بالعنعنة دون ذكر سماع حميد فهم: إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن بكر، والقاسم ابن معن، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان[٢]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السّامي، حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ، عنه به (فذكره).

ـ **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، هو: أبو عبد الله الهروي ثقة حافظ حدث عنه ابن حبان في (**الصحيح**) فأكثر. قال الذهبي: «الإمام المحدث الثقة الحافظ» (ت٣٠١هـ) على الصحيح[٣].

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ[٤] (بفتح القاف، ثم موحدة مكسورة) البغدادي العابد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٤هـ) وله سبع وسبعون.عخ م د عس[٥].

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٥: ٩٨) في المظالم / باب ـ أعن أخاك ظالما أو مظلوما / برقم (٢٤٤٣).

(٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧١) في الغضب/ باب ـ الأمر يرد الظالم عن ظلمه ونصرة المظلوم إذ رد الظالم عن ظُلمه نصرته / برقم (٥١٦٧).

تنبيـــه: علق محقق الكتاب على هذا الحديث بقوله: «وقد صرح الحُميدي (يقصد حميدًا) بالسماع عند غير واحد ممن خرجه». ولم أجد هذا الذي ذكر سوى عند البخاري في حديث الترجمة كما تقدم.

(٣) انظر ترجمته في (مختصر طبقات علماء الحديث ٢: ٤١٨)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٧)، (السير ١٤: ١١٤)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٧)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥).

(٤) **المَقَابِرِيُّ: إنما قيل له «المَقَابِرِيُّ» لزهده وكثرة زيارته المَقَابِر** (الأنساب ٥: ٣٦٠).

(٥) (تقريب ص٥٨٨/ رقم ٧٥١٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٢٨)، (تاريخ بغداد ١٤: ١٨٨)، (طبقات الحنابلة ١: ٤٠٠)، (تهذيب ٤: ١٤٩).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٧٧).

● **وأما حديث سليمان بن بلال:**

فأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عمر بن محمد الهمْداني، هو: عمر بن محمد بن بجير، أبو حفص البُجَيْرِيُّ، الهمْداني السَّمَرقَنْدِيُّ. قال أبو سعيد الإدّرِيْسِيّ: «كان فاضلاً، خيراً ثبتاً في الحديث له الغاية في طلب الآثار والرحلة» ولد سنة (٢٢٣هـ) (ت٣١١هـ)[٢].

★ وأبو الربيع، هو: سليمان بن داود بن حماد المَهْرِيُّ[٣] أبو الربيع المصري، ابن أخي رِشْدَيْن، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٥٣هـ) دس[٤].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب القرشي (ثقة حافظ / تقدم ص١٩٩).

★ وسليمان بن بلال أبو أيوب المدني (ثقة / تقدم ص٣٠٨).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[٥].

وأخرجه الخرائطي[٦]: حدثنا أحمد بن عبد الخالق الضُّبَعِيّ.

كلاهما (**الحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن عبد الخالق**) عنه به (فذكره). (**قرنه الخرائطي بيزيد ابن هارون**).

– **وإسناد الحديث صحيح لغيره.**

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٧٢) في الغضب / ذكر الأمر للمرء بنصرة الظالم والمظلوم معا إذا قدر المرء على ذلك / برقم (٥١٦٨).

(٢) انظر ترجمته في (التقييد لابن نقطه ٢: ١٧٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٧١٩)، (السير ١٤: ٤٠٢)، (طبقات الحفاظ ص٣١٢).

(٣) **المَهْرِيُّ: نسبةٌ إلى «مَهْرَة بن حَيْدان» قال يَاقُوت: «مَهْرَة بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مَهَرة بالتحريك، وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه** (الأنساب ٥: ٤١٧)، (اللباب ٣: ٢٧٥)، (معجم البلدان ٥: ٢٣٤).

(٤) (تقريب ص٢٥١/رقم ٢٥٥١)، انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ١: ١١٤)، (الثقات ٨: ٢٧٩)، (تهذيب ٤: ١٨٦).

(٥) كما في (عواليه لابن نعيم ص٢٢/ رقم ٩).

(٦) في (مساوي الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

★ الحارث بن أبي أسامة (صدوق / تقدم ص٦٢٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

قال الخَرَائِطِي: «قال أبو وهب (عبد الله بن بكر) ولا أعلمه إلا ذكر النبي ﷺ قال: ولم يشك فيه سعدان (الراوي عن يزيد بن هارون) أنه عن رسول الله ﷺ»[١].

● **وأما حديث القاسم بن معن المَسْعُودِي:**

فأخرجه الطبراني[٢]، ومن طريقه أبو نُعَيم[٣]: حدثنا علي بن الصوفي الأصبهاني، حدثنا أحمد ابن مهدي، حدثنا علي بن صالح صاحب المُصَلَّى، عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد حسن لغيره.

★ علي بن سهل بن محمد بن الأزهر أبو الحسن الصوفي من أعلام الصوفية، له شأن لديهم ترجم له أبو نُعَيم وغيره وسكتوا عنه (ت٣٠٧هـ)[٤].

★ وأحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني ثقة صنف المسند، وثقه ابن مَنْدَه وأبو الشيخ وغيرهما، (ت٢٧٢هـ)[٥].

★ وعلي بن صالح البغدادي صاحب المُصَلَّى[٦]، مقبول، من العاشرة (ت٢٢٩هـ). ويقال: كان مغفلاً. تمييز[٧].

---

(١) (مساوي الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

(٢) في (الصغير ٢: ٣٤٦/ رقم ٥٧٦).

(٣) في (الحلية ١٠: ٤٠٥)، وفي (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٣٨).

(٤) انظر ترجمته في (طبقات الصوفية ص٢٣٣)، (الحلية ١٠: ٤٠٤)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٣٨)، (صفة الصفوة ٤: ٦٦).

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٧٩)، (طبقات المحدثين لأبي الشيخ ٣: ١٠)، (ذكر أخبار أصبهان ١: ١١٧)، (السير ١٢: ٥٩٠)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٥٩٧)، (طبقات الحفاظ ص٢٧١).

تنبيه: هذا الحافظ على شرط الخطيب ولم يذكره في (تاريخه) وفي ترجمته ما يدل على أنه ورد بغداد وأقام بها زمناً. فليعلم هذا.

(٦) **سمي بهذا لأن أبا جعفر المنصور لما استولى على دمشق ووردت عليه خزائن بني أمية، قال لجماعة بحضرته: من أراد شيئاً من هذه الخزائن فليأخذه فاختار علي حصيراً للصلاة من عمل مصر ذكروا أن النبي ﷺ كان يصلي عليه، فقال له المنصور: إن هذا لا يصلح أن يكون إلا في خزائن الخلفاء، فقال: قلت: إنك قد وهبت لكل إنسان ما اختارَهُ، ولست أختار إلا هذا، فقال خذه على شرط أن تحمله في الأعياد والجمع، فتفرشه لي حتى أُصلِّي عليه، فقال: نعم وكان هذا دأبه ودأب بنيه من بعده حتى كان زمن المعتصم ارتجعه إلى خزائنه.** (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٨، ٤٣٩).

(٧) (تقريب ص٤٠٢/ رقم ٤٧٥١) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٤٣٧)، (تهذيب ٧: ٣٣٤).

قلت: لم أقف على من رماه بالغفلة.

★ والقاسم بن معن (ثقة فاضل / تقدم ص٣٤٢).

والحديث حسن لغيره لحال صاحب المُصَلَّى.

قال الطبراني: «لم يروه عن قاسم إلا علي بن صالح صاحب مُصَلَّى المهدي»[١].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه الترمذي[٢]: حدثنا محمد بن حاتم المؤَدِّب.

وأخرجه أبو مسلم الكَجِّي[٣]، وعنه الطبراني[٤]، وأبي عمرو بن نُجَيد[٥].

وأخرجه القُضَاعِي[٦]، وعمر بن محمد النَّسَفِيّ[٧]: (كلاهما) من طريق أبي مسلم (أيضا).

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٨]: من طريق صالح بن المبارك.

وأخرجه السِّلَفِيّ[٩]: من طريق إبراهيم بن عبد الله النصْرِي.

أربعتهم (**محمد بن حاتم، وأبو مسلم الكَجِّي، وصالح بن المبارك، وإبراهيم بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أبي مسلم صحيح.**

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

لطيـــــفة: هذا الإسناد بصري من أوله إلى منتهاه.

وقال الترمذي -عن هذا الحديث-: «هذا حديث حسن صحيح»[١٠].

● **وأما حديث مروان بن معاوية الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ[١١]، وعنه محمد بن عبد الله الجوهري[١٢].

---

(١) (المعجم الصغير ١: ٣٤٦/ رقم ٥٧٦).

(٢) في (الجامع ٤: ٥٢٣/ رقم ٢٢٥٥).

(٣) في (جزء له فيه حديث محمد بن عبد الله الأنصاري ل٣/ ب).

(٤) في (الصغير ١: ٣٤٦/ ؟)، وفي (مكارم الأخلاق ص٦٩/ رقم ٧٨).

(٥) في (جزء من أحاديثه، رواية أبي حفص الزاهد، عنه / مجموع ١٥٥٨/ ق٢٣٩).

(٥) في (مسند الشهاب ١: ٣٧٥/ رقم ٦٤٦).

(٧) في (القند ص٣٤٣).

(٨) في (القند ص١٣١).

(٩) في (المشيخة البغدادية / مجموع ١٠ل ٥٥/ أ).

(١٠) (الجامع ٤: ٥٢٣/ رقم ٢٢٥٥).

(١١) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل١٢٢/ أ).

(١٢) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مُسْهِر الغسّاني ص٤٥/ رقم ٤١).

وأخرجه البيهقي[١]، والبغوي[٢]، وأبو حفص عمر بن الخضر بن اللِّمِش[٣]: من طريق محمد بن هشام: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام التُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وحديث مروان هذا حسن لحال محمد بن هشام، إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأشار الحافظ إلى أن (**الإسماعيلي**) أخرج حديث حميد من طريقه، ولم أعثر عليه عند غيره[٤].

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه البخاري[٥]: حدثنا مُسَدد (ابن مُسَرهد)، عنه به (فذكره).

وأخرجه البيهقي[٦]: من طريق مُسَدد (أيضا).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[٧]. والحارث بن أبي أسامة[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا زهير (بن حرب).

وأخرجه الخرائطي[١٠]: حدثنا سعدان بن يزيد.

وأخرجه محمد بن عبد الله الجوهري[١١]: ثنا شعيب بن عمرو.

---

(١) في (السنن الكبرى ٦: ٩٤) في الغَصْب / باب ـ نصرة المظلوم والأخذ على يد الظالم قدر الإمكان.

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٩٦، ٩٧) في البر والصلة / باب نصرة الإخوان / برقم (٣٥١٦).

(٣) في (تاريخ دُنَيْسَر ص٩٢).

(٤) (الفتح ٥: ٩٨).

(٥) في (الصحيح ٥: ٩٨) في المظالم / باب ـ أعن أخاك ظالما أو مظلوما / برقم (٢٤٤٤).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٩٤) في الغَصْب / باب ـ نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم قدر الإمكان.

(٧) في (المسند ٤: ٤٠٠/ رقم ١٣٠٧٧).

(٨) في «مسنده» كما في (بغية الباحث ٢: ٧٦٤) في الفتن / باب ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / برقم (٧٦٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٨).

(١٠) في (مساويء الأخلاق ص٢٢٩/ رقم ٦٥٤).

(١١) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مُسْهِر الغسّاني ص٤٦/ رقم ٤١).

وأخرجه البيهقي[١] من طريق: أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس الدُّوْرِي، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني، ومحمد بن الجهم.

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

تسبعتهم (**أحمد، والحارث بن أبي أسامة، وزهير، وسعدان بن يزيد، وشعيب بن عمرو، والعباس الدُّوْرِي، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني، ومحمد بن الجهم، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره). وفي لفظ الجوهري اختلاف.

- وإسناد أحمد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه هُشَيْم مختصراً وهو عند الباقين بزيادة: [**قالوا تأخذ فوق يديه**] هذا لفظ معتمر بن سليمان عند (البخاري). وقال الأنصاري: [**قيل يا رسول الله: هذا ننصره مظلوماً فكيف انصره ظالماً؟ قال: تكفه عن الظلم**]. وبنحو هذا قال إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال.

وقال القاسم بن معن: «**ترده عن الظلم [فإن ذلك نصرةٌ منك له**] وقال مروان الفَزَارِيّ: «**قيل يا رسول الله! نصرته مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: «تمنعه من الظلم [فذلك نصرك إياه] وقال الجوهري في حديث يزيد بن هارون: «أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً. قال: قلت: يا رسول الله أعينه ظالماً؟ قال: ترده إلى الحق فذلك عون له**» ولم يتابع على هذا اللفظ عن يزيد ولعله رواه بالمعنى، وإلا فلفظ الإعانة لم أره إلا في حديث جابر بن عبد الله[٣]. وقال البخاري في تبويبه: «باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً»[٤]. هذا أبرز ما في ألفاظ أصحاب حميد من اختلاف وبالله التوفيق.

---

(١) في (السنن الكبرى ١٠: ٨٩، ٩٠) في آداب القاضي / باب - ما يستدل به على ان القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمر بمعروف أونهيا عن منكر من فروض الكفايات.

وفي (شعب الإيمان ٦: ١٠١) باب - التعاون على البر والتقوى / برقم (٧٦٠٦) ولم يذكر أبو العباس الأصم في حديثه عند البيهقي في (الشُّعَب): محمد بن الجهم.

(٢) في (شرح السنة ١٣: ٩٧) في البرو الصلة / باب - نصرة الإخوان / برقم / ؟).

(٣) رواه ابن عدي (٢١: ٤٣٢).

(٤) (الصحيح ٥: ٩٨).

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس:

الحسن البَصْرِيّ، وداود بن أبي هند، والزهري، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس.

● **فأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه أحمد[١]: من طريق يونس (ابن عبيد).

وأخرجه أبو يعلى[٢]: من طريق سليمان التيمي.

كلاهما (يونس، وسليمان التيمي) عنه به (فذكره). **(قرنه أحمد بعبيد الله بن أبي بكر، وأبي يعلى بحميد).**

– وإسناد أحمد صحيح.

ولا تضر عنعنة الحسن فإن عنعنته عن أنس محتمله لما قدمنا[٣].

● **وأما حديث داود بن أبي هند:**

فأخرجه تمام الرازي[٤]، وأبو نعيم[٥]: من طريق المعلى بن مهدي، ثنا أبو شهاب الحَنّاط، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جدا.

★ علته المعلى بن مهدي، قال أبو حاتم الرازي: «يأتي أحيانا بالمناكير. وكذبه العقيلي[٦].

★ وداود بن أبي هند (لا يصح له سماع من أنس، وقيل بل سمع منه حديثا واحدا / تقدم ص٤٤٢).

قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح من حديث أنس غريب من حديث داود عنه تفرد، به معلى عن أبي شهاب».

● **وأما حديث الزهري (محمد بن شهاب):**

فأخرجه ابن حبان في (المجروحين)[٧]: في ترجمة طاهر بن الفضل الحلبي. رواه عن سفيان بن عيينة، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٨/ رقم ١١٩٤٩).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٨).

(٣) (ص ٦٢-٦٤).

(٤) في (فوائده ٢: ٧٤/ رقم ١١٧٩).

(٥) في (الحلية ٣: ٩٤).

(٦) (اللسان ٦: ٧٦).

(٧) في (١: ٣٨٤).

- **وإسناده ضعيف جداً.**

★ طاهر بن الفضل هذا اتهمه ابن حبان بالوضع.

● **وأما حديث عبيد الله بن أبي بكر:**

فأخرجه أحمد[١]. والبخاري[٢]: من طريق هُشَيْم بن بشير، عنه به (فذكره) **(قرنه أحمد بالحسن، والبخاري بحميد).**

تنبيه: قال الحافظ في (**تسديد القوس**)[٣]: «متفق عليه من حديث أنس، وذكره الحُميدي في أفراد البخاري».

قلت: لم أره عند مسلم من حديث أنس بل عنده من حديث جابر.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٤]، وعبد الله بن عمر[٥]، وعائشة أم المؤمنين[٦].



---

(١) في (المسند ٤: ١٩٨/ رقم ١١٩٤٩).

(٢) في (الصحيح ٥: ٩٨/ رقم ٢٤٤٣)، وفي (١٢: ٣٢٣/ رقم ٦٩٥٢) أفرده.

(٣) (١: ٥٢٣).

(٤) رواه أحمد (٥: ٧٠/ رقم ١٤٤٧٤)، والدارمي (٢: ٤٠١/ رقم ٢٧٥٣)، ومسلم (٤: ١٩٩٨)، والطبراني في (الأوسط ١: ٣٩٠/ رقم ٦٨٣). وفيه عند أحمد ومسلم قصة فيها بيان سبب ورود هذا الحديث.

(٥) رواه ابن حبان (١١: ٥٧٠، ٥٧١/ رقم ٥١٦٦).

(٦) رواه الطبراني في (الأوسط ١: ٣٧٧/ رقم ٦٥٣).

[٤٨] **قال البخاري**: حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد، قال **سألت أنسا ﷺ عن صيام النبي ﷺ... الحديث تقدم**[١] **وفيه: «ولا مَسِسْتُ**[٢] **خَزّةً ولا حَرِيرَةً ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شَمِمْتُ**[٣] **مسكةً ولا عَبِيْرَةً**[٤] **أطيب رائحةً من رائحة رسول الله ﷺ»**[٥].

★ محمد، هو: ابن سلاَّم البِيْكندي (ثقة ثبت / تقدم ص٤٨٠).

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث أشار الدارقطني في (**الأفراد**)[٦] إلى أن له وجها آخر؛ إذ قال: «تفرد به محمد بن عبد العزيز الرمْلِي، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم وحميد كليهما عن أنس».

● **وقد وافق أبو خالد على ذكر سماع حميد هذا الحديث ـ في سياق أتم ـ علي بن عاصم الواسطي.**

وخالفهما: إبراهيم بن طَهْمَان، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون. فلم يذكروا سماع حميد له.

● **فأما حديث علي بن عاصم:**

---

(١) تقدم / برقم (٣٢).

(٢) قوله **«ولا مَسِسْتُ»**، (بكسر المهملة) على الأفصح. يقال: أَمَسُّه مساً ومَسِيْساً: إذا لمسته. (لسان العرب ٦: ٢١٧/ مسس).

(٣) قوله **«ولا شَمِمْتُ»** يقال: شَمِمْتُه أَشَمُّهُ وشَمَمْتُه أشُمُّه لغتان والشمُّ: هو حسّ الأنف. (لسان العرب ١٢: ٣٤٥/ شمم).

(٤) قوله **«ولا عَبِيْرَةً» العَبِيْرَةُ والعَبِيْرُ: نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط. قاله ابن الأثير وقال الأصمعي: اخلاط يجمع بالزعفران.**

وقال أبو عبيدة: العَبِيْر عند العرب الزعفران وحده، وأنشد للأعشى:

وتبردُ بَرْدَ رداءِ العروسِ ★ في الصيف رقرقت فيه العبيرا.

وفي الحديث: **«أتعجز إحداكُنّ أن تتخذ تومتين ثم تلطخها بعبيرٍ أو زعفران»**. (رواه أحمد والنسائي).

قال الجوهري: وفي هذا الحديث بيان أن العبير غيرُ الزعفران. (الصحاح ٢/ ٧٣٤/ عبر)، (النهاية ٣: ١٧١/ عبر)، (لسان العرب ٤: ٥٣١/ عبر). وقد جاءت هذه اللفظة في بعض الروايات **«عَنْبَرة»** (بسكون النون، بعدها موحدة). وصحح الحافظ كلا الضبطين (الفتح ٦: ٥٧٦).

(٥) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢١٥) في الصيام / باب ـ ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره / برقم (١٩٧٣).

(٦) كما في (أطراف الافراد ٢: ٣٧٤/ رقم ٦٤٠).

فأخرجه البيهقي[١]: أخبرنا أبو الحسين بن بشْران، أخبرنا أبو جعفر الرزاز.

وأخرجه ابن عساكر[٢]: من طريق أبي بكر أحمد بن هشام بن حميد الحضري.

كلاهما (**ابو جعفر الرزّاز، وأبو بكر أحمد بن هشام الحضري**) عن يحيى بن جعفر، قال: أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا حميد، سمعت أنس بن مالك (فذكره).

- وإسناد البيهقي حسن لغيره.

★ أبو الحسين بن بشران، هو: علي بن محمد بن بشْران (صدوق ثبت / تقدم ص٢٣٠).

★ وأبو جعفر الرزّاز، هو: محمد بن عمرو بن البَخْتَري بن مُدْرِك البغدادي الرزّاز «ثقة مأمون»؛ قاله الحاكم. وقال الخطيب: «ثقة ثبت» ولد سنة (٢٥١هـ) و(ت٣٣٩هـ)[٣].

★ ويحيى بن جعفر، هو ابن أبي طالب (صدوق / تقدم ص٥٧٦).

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وهو علة هذا الإسناد وقد توبع عليه.

● وأما حديث إبراهيم بن طَهْمَان:

فأخرجه البيهقي[٤]: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عنه به (فذكره) مطولا فيه الشاهد.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، هو النيسابوري صدوق. قال الحاكم: «هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة، وكان يُسأل أن يحدث فلا يحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين» نعته الذهبي، «بالمحدث الصدوق» (ت٤٠١هـ)[٥].

★ وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (ثقة / تقدم ٤٤٧).

★ وأحمد بن حفص بن عبد الله، هو: أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَميُّ النيسابوري،

---

(١) في (دلائل النبوة ١: ٢٠٤) في / باب ـ صفة لون رسول الله ﷺ.

(٢) في (تاريخ دمشق ١/ ق ٤٨١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ١٣٢)، (الأنساب ٣: ٥٨)، (السير ١٥: ٣٨٥)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٠).

(٤) في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) في باب / جامع صفة رسول الله ﷺ.

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٩٨)، (طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ١٤٨)، (شذرات الذهب ٣: ١٦٢).

أبو علي بن أبي عمرو، صدوق، من الحادية عشرة، (ت٢٥٨هـ) خ د س[١].

★ وأبوه، هو: حفص بن عبد الله بن راشد السُّلَمِي، أبو عمرو النيسابوري قاضيها، صدوق، من التاسعة (ت٢٠٩هـ) خ د س ق[٢].

★ وإبراهيم بن طَهْمَان، هو: أبو سعيد الخُراساني، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه، من السابعة (ت١٦٨هـ)[٣].

قلت: وثقة الأئمة، وكان رأس أهل الحديث بخراسان ومفتيهم وقد ترجم له الحاكم في (**تاريخ نيسابور**) ترجمة حافلة وأنكر رميه ببدعة الإرجاء[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: «الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعيةً إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه»[٥].

والحديث في درجة الحسن لحال بعض رجاله، وله متابعات تقويه.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وأحمد[٧]، وابن شَبَّة[٨]: عن خلف بن الوليد.

وأخرجه ابن سعد[٩]: عن سعيد بن منصور (**قرنه بخلف بن الوليد**).

وأخرجه أبو يعلى[١٠]: عن وهب بن بقية.

وأخرجه ابن حبان[١١]: من طريق وهب (أيضا).

ثلاثتهم (**خلف بن الوليد، وسعيد بن منصور، ووهب بن بقية**) عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

---

(١) (تقريب ص٧٨/ رقم ٢٧)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٤٨)، (المعجم المشتمل ص٤٢)، (تهذيب ١: ٢٤).

(٢) (تقريب ص١٧٢/ رقم ١٤٠٨)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦١)، (الجرح ١/ ٢: ١٧٥)، (الثقات ٨: ١٩٩)، (تهذيب ٢: ٤٠٣).

(٣) (تقريب ص٩٠/ رقم ١٨٩)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٩٤)، (الجرح ١/ ١: ١٠٧)، (الثقات ٦: ٢٧)، (معرفة الرواة ص ٥٥ / رقم ٥)، (الميزان ١: ٣٨)، (تهذيب ١: ١٢٩).

(٤) انظر (حاشية / تهذيب المزي ٢: ١١٤/ نقلا عن العلامة مغلطاي).

(٥) (تهذيب ١: ١٣١).

(٦) في (الطبقات ١: ٤١٤).

(٧) في (المسند ٤: ٥٣١/ رقم ١٣٨١٩).

(٨) في (تاريخ المدينة ٢: ٦٠٩).

(٩) في (الطبقات ١: ٤١٤).

(١٠) في (مسنده ٦: ٤٠٥) قطعه في حديثين برقم (٣٧٦١) وبرقم (٣٧٦٢).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١٣) في التاريخ / باب ـ صفته عليه الصلاة والسلام وأخباره / برقم (٦٣٠٤).

- وإسناد ابن سعد وأحمد وابن شبة صحيح.

★ خلف بن الوليد، هو: أبو الوليد العَتَكِيّ البغدادي نزيل مكة ثقة، وثقة ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم[(١)].

★ وسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ثقة / تقدم ص٥٨٣).

● وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:

فأخرجه الحارث بن أبي أسامة[(٢)]: عنه به (فذكره) قطعة من حديث طويل.

- وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث ابن أبي عدي:

فأخرجه أحمد[(٣)]: عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

وقال ابن كثير في هذا الإسناد: «والإسناد ثلاثي على شرط الشيخين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه»[(٤)].

● وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه ابن سعد[(٥)]: عنه به (فذكره). **(قرنه يزيد بن هارون).**

- وهذا إسناد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● وأما حديث مروان بن معاوية:

فأخرجه محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ[(٦)]، وعنه محمد بن عبد الله (الجوهري)[(٧)]، ومن طريق محمد ابن هشام.

---

(١) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٩٥)، (الجرح ١/ ٢: ٣٧١)، (الثقات ٨: ٢٢٧)، (تعجيل المنفعة ص١١٧/ رقم ٢٧٢).

(٢) كما في (عواليه لابي نعيم ص١٥/ رقم ٢٧) ونقله ابن كثير في (البداية والنهاية ٦: ٢٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٨).

(٤) (البداية والنهاية ٦: ٢٥).

(٥) في (الطبقات ١: ٤١٣، ٤١٤).

(٦) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٤/ أ).

(٧) في (جزء من حديثه / ضمن نسخه أبي مُسْهر ص٤٦/ رقم ٤٢).

والبغوي[1].

وأخرجه ابن القَاصّ[2]: من طريق محمد بن أبي عمر العدني.

كلاهما (**محمد بن هشام، ومحمد بن أبي عمر**) عنه به (فذكره).

– وإسناد محمد بن هشام إسناد صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

وعليه فيكون حديث محمد بن هشام هذا من قبيل الحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن عساكر[3]: أخبرنا أبو غالب ابن البَنَّاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن علي بن أبي صابر الناقد، أنبأنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتِيّ، أنبأنا عبد الأعلى، عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– وإسناده صحيح.

★ أبو غالب ابن البَنَّاء، هو: أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغدادي الحنبلي ثقة. وثقة ابن الجوزي وغيره. وله أجزاء عالية تفرد بها عن أبي محمد الجوهري. ولد سنة (٤٤٥هـ) و(ت٥٢٧هـ)[4].

★ وأبو محمد الجوهري، هو: الحسن بن علي المُقَنَّعِي (ثقة / تقدم ص٣٧٢).

★ وأبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد ثقة، وثقه ابن أبي الفوارس وغيره. (ت٣٧٨هـ)[5].

★ وأبو خُبيب العباس بن أحمد بن محمد البِرْتِي[6] القاضي. قال أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني: «حدثنا عباس بن أحمد بن محمد أبو خبيب البِرْتِي القاضي الشيخ الجليل الصالح الأمين». وقال الذهبي: «أثنى عليه بعض الحفاظ» (ت٣٠٨هـ)[7].

---

(١) في (شرح السنة ١٣: ٢٣١) في الفضائل / باب – طيب ريحه عليه الصلاة والسلام / برقم (٣٦٥٨).

(٢) في (جزء من حديثه / ضمن نسخة أبي مسهر ص٤٦/ رقم ٤٢).

(٣) في (تاريخ دمشق ١/ ق ٤٨٠، ٤٨١).

(٤) انظر ترجمته في (المنتظم ١٧: ٢٧٧)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٨٨)، (السير ١٩: ٦٠٣)، (شذرات الذهب ٤: ٧٩).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٥)، (تاريخ الإسلام ٣٥١–٣٨٠هـ ص٦٢٧).

(٦) **البِرْتِيُّ: هذه النسبة إلى «بِرْت» مدينة بنواحي بغداد** (الأنساب ١: ٣٠٨).

(٧) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ١٥٢)، (الأنساب ١: ٣٠٨)، (المنتظم ١٣: ١٩٨).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الأعلى البَصْرِيّ، السَّامِيّ[١] (بالمهملة) أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة من الثامنة، (ت١٨٩هـ) ع[٢].

قلت: رماه ببدعة القدر أحمد[٣]، وأبو زرعة الرازي[٤]، وابن حبان وقال: «غير داعية إليه»[٥]. ولم يشر الحافظ لذلك فخالف شرطه.

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن سعد[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأحمد[٨].

وأخرجه أبو يعلى[٩]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

أربعتهم (**ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره). (**قرنه ابن سعد بالأنصاري**).

– **وإسناد ابن سعد وابن أبي شيبة، وأحمد إسناد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

هذا ما تم عثوري عليه من طرق في هذا المعنى عن حميد عن أنس. وقال ابن كثير -رحمه الله- بعد ذكره لطريق عبد الله بن بكر المتقدمة: «وهكذا رواه معتمر بن سليمان، وعلي بن عاصم، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، وإبراهيم بن طَهْمَان، كلهم عن حميد عن أنس في لين كفه ﷺ وطيب رائحته صلاة الله وسلامه عليه»[١٠].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه بزيادة في أوله خالد الطحان وهي قوله: [**كان رسول الله ﷺ أسمر...**][١١]

(١) **وقع في (تحفة الأشراف ١: ١٩٨) «الشامي» (بالمعجمة) وهو تصحيف.**

(٢) (تقريب ص٣٣١/ رقم ٣٧٣٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٧٢)، (الجرح ٣/ ١: ٢٨)، (الثقات ٧: ١٣٠)، (تهذيب ٦: ٩٦).

(٣) (العلل رواية عبدالله ٢: ١٧٨/ رقم ١٩٢٣).

(٤) (سؤالات البرذعي له ٢: ٥٠٧) **وهذا من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٥) (الثقات ٧: ١٣٠).

(٦) في (الطبقات ١: ٤١٣، ٤١٤).

(٧) في (المصنف ٦: ٣١٥) في الفضائل/ باب ما أعطى الله -تعالى- محمدا ﷺ / برقم (٣١٧١٨).

(٨) في (المسند ٤: ٣٩٩/ رقم ١٣٠٧٢).

(٩) في (مسنده ٦: ٤٦٣/ رقم ٣٨٦٦).

(١٠) (البداية والنهاية ٦: ٢٤).

(١١) تأتي هذه القطعة برقم (٩٨) حديثا مستقلا.

والباقي نحو حديث الترجمة، غير أنه قال: «**ولم أشم مسكا ولا عنبرة**»[1] وكذا في لفظ الأنصاري. وقال ابن أبي عدي: «**ما مَسِسْتُ شيئا قط خزا ولا حريرا**» وبنحو هذا قال خالد الطحان، ويزيد بن هارون.

أما لفظ إبراهيم بن طهمان، وعلي بن عاصم، ومعتمر بن سليمان ففيه طول وعندهما الشاهد إذ قال إبراهيم «**كان أحسن من رأيته من خلق الله ـ تعالى ـ وأطيبه ريحا وألينه كفا**».

وقال علي بن عاصم: «**ما شَمِمْتُ ريحة مسك ولا عنبر أطيب قط من ريح رسول الله ﷺ**».

وألفاظ الباقين مقاربة للفظ حديث الترجمة.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابع حميدا عليه عن أنس: **إبراهيم النَّخَعِيّ، وثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة بن دعامة السدوسي، وأبو موسى الأعور، والهيثم بن حبيب، ويغْنم بن سالم بن قنبر.**

● **فأما حديث إبراهيم النَّخَعِيّ:**

فأشار له الدارقطني في (**الأفراد**)[2] بقوله: «تفرد به محمد بن عبد العزيز الرملي، عن أبي خالد الأحمر، عن إبراهيم، وحميد عن أنس.».

ـ **وإسناده هذا فيه نظر.**

★ فإن محمد بن عبد العزيز الرملي هذا له أوهام. قال أبو زرعة: «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم: «لم يكن عندهم بالمحمود»[3] وقد وثق. فيخشى من وهمه. وقول الدارقطني ظاهر في أنه أراد من حديث إبراهيم، أما عن أبي خالد فقد توبع.

● **وأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه مسلم[4]: من طريق جعفر بن سليمان.

---

(١) تنبيـــه: هذه اللفظة صحيحه. وقد تصرف محقق (تاريخ المدينة لابن شبة/ في تعليقه ٢: ٦٠٩) تصرفا بعيدا عن الصواب.

إذ أبدل هذه الجملة من الحديث بقوله: «ولم أشم مسكا ولا عنبرا» ونقل ما في أصل الكتاب إلى الحاشية. وقال: «كذا في الأصل والمثبت عن (البداية والنهاية)».

وهذا خطأ بل ما في الأصل صواب، وقد وافق ابن شبة على هذه اللفظة وهي قوله: «عنبرة» ابن سعد وأحمد. وعند رجوعي (للبداية والنهاية ٦: ١٥) وجدته نقل هذا من لفظ حديث «ثابت عن أنس» وهذا خطأ آخر.

(٢) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٣٧٤/ رقم ٦٤٠).

(٣) (الميزان ٣: ٦٢٨).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨١٤).

وأخرجه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، والبخاري[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه ابن سعد[٥]، وأحمد[٦]، والدارمي[٧]، ومسلم[٨]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، ومسلم[١١]: من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد[١٢]، وأبو يعلى[١٣]: من طريق عمارة بن زاذان.

وأخرجه أبو يعلى[١٤]: من طريق مبارك بن فَضَالة.

ستتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، وعمارة بن زاذان، ومبارك بن فَضَالة**) عنه به (فذكره). (**قرن مسلم جعفر بن سليمان، وسليمان بن المغيرة**).

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١٥]، وأبو يعلى[١٦]: من طريق سالم الخياط، عنه به (فذكره) ولفظ البزار أتم.

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ سالم الخياط في حفظه شيء. قال ابن معين «ليس بشيء» وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «لين». ومشاه ابن عدي وغيره[١٧].

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٣/ رقم ١٢٣٧٣).

(٢) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٤٠٢/ رقم ١٣٦٣).

(٣) في (الصحيح ٦: ٥٦٦/ رقم ٣٥٦١).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٢١١/ رقم ١٣٨٥٢).

(٥) في (الطبقات ١: ٤١٣).

(٦) في (المسند ٤: ٤٥٤/ رقم ١٢٣٨٠)، وكرره برقم (١٣٨٥٢).

(٧) في (السنن ١: ٤٥/ رقم ٦١).

(٨) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٩) في (المسند ٤: ٤٤٢/ رقم ١٢٣١٦).

(١٠) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٨/ رقم ١٢٦٨).

(١١) في (الصحيح ٤: ١٨١٤).

(١٢) في (المسند ٤: ٥٢٨/ رقم ١٣٧٩٩).

(١٣) في (مسنده ٦: ١٢٨/ رقم ٣٤٠٠).

(١٤) في (مسنده ٦: ١٨٧/ رقم ٣٤٧١).

(١٥) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٣/ أ).

(١٦) في (مسنده ٥: ١٦٩/ رقم ٢٧٨٤).

(١٧) (الميزان ٢: ١١١).

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا سالم الخياط، تفرد به أنس»[١].

وعلى هذا فلا يقبل منه التفرد لأنه لا يحتمل.

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه أحمد[٢]: من طريق عمارة (ابن زاذان) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ فيه عمارة بن زاذان «صدوق كثير الخطأ»[٣].

● **وأما حديث قتادة بن دعامة السدوسي:**

فأخرجه الطبراني[٤]: من طريق عمر (ابن حماد) بن سعيد الأبحّ، عن ابن أبي عروبة، عنه به (فذكره) مقتصرا على ليونة كفه عليه الصلاة والسلام.

– **وهذا حديث منكر** من حديث قتادة قاله أبو زرعة الرازي[٥].

★ عمر بن حماد بن سعيد الأبحّ «منكر الحديث» قاله البخاري، وتركه غيره[٦].

● **وأما حديث أبي موسى الأعور:**

فأخرجه بحشل[٧]: عن حميد بن فرج أبو عتبة الحِمْصِيّ، قال ثنا بقية، عن شعبة، عنه به (فذكر حديثا آخر) وفيه ذكر طيب رائحته عليه الصلاة والسلام.

– **وهذا إسناد ضعيف** مسلسل بالعلل.

★ أحمد بن فرج هذا ضعفه البعض[٨].

★ وفيه بقية (وهو مدلس ولم يصرح بالسماع / تقدم ص٦٤٦).

---

(١) (البحر الزخار ل٧٣/ أ).

(٢) في (المسند ٥: ٥٢٨/ رقمم ١٣٧٩٩).

(٣) (تقريب ص٤٠٩/ رقم ٤٨٤٧).

(٤) في (الأوسط ٣: ٣٦١/رقم ٢٧٧٢).

(٥) (علل الحديث ٢: ٣٩٩،٤٠٠/ رقم ٢٧٠٧).

(٦) ترجمه الذهبي في (الميزان ٣: ١٩١) باسم: «عمر بن حماد بن سعيد الأبحّ» وذكر في هذا الموضع قول البخاري ونسبه لابن عدي. ثم أعاد ترجمته في (الميزان ٤: ٢٠٠) باسم: «عمر بن سعيد البصري الأبح» وذكر فيه قول البخاري «منكر الحديث» وقوله هذا رواه ابن عدي عن ابن حماد عنه كما في (الكامل ٥: ٤٨). وقول البخاري هذا جرح شديد يقوله فيمن لا تحل الرواية عنه. (كما سبق ٦١٨).

(٧) في (تاريخ واسط ص٦٨).

(٨) (الميزان ١: ١٢٨).

★ وأبو موسى الأعور، هو: مسلم بن كيسان وذكره بهذه الكنية؛ خطأ قاله أبو حاتم الرازي[١] فالمشهور أنه يكنى بأبي عبد الله، وقد خرج حديثه الترمذي وابن ماجة، وهو مجمع على ضعفه، وقد اختلط في آخر عمره كما ذكر هذا ابن معين وغيره، وهو من الضعفاء الذين حدث عنهم شعبة[٢].

● **وأما حديث الهيثم بن حبيب الصراف:**

فأخرجه عمر بن محمد النَّسَفي[٣]: من طريق أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة -رحمه الله- عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

- وهذا إسناد حسن لغيره.

★ أسد بن عمرو ضعفه البخاري وغيره ومشّاه آخرون[٤].

● **وأما حديث يَغْنَم بن سالم بن قنبر:**

فأخرجه ابن عدي[٥]: ذكر لين كفه عليه الصلاة والسلام وحسب.

- وإسناده ضعيف جدا.

★ ويغنم هذا ليس بحجه ضعفه أبو حاتم، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث على أنس[٦].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

معاذ بن جبل[٧] مقتصرا على طيب رائحته عليه الصلاة والسلام.



---

(١) (علل الحديث ٢: ٢٩٦).

(٢) (الميزان ٤: ١٠٦).

(٣) في (القند ص٢٨٢).

(٤) (الميزان ١: ٢٠٦).

(٥) في (الكامل ٧: ٢٨٥).

(٦) انظر ترجمته في (الميزان ٤: ٤٥٩).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ١٦١/رقم ٢٤٧٩)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٥٩/رقم ١٠٩).

[٤٩] **قال البخاري:** وقال محمد بن عيسى، حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد الطويل، **حدثنا أنس بن مالك**، قال: «**كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت**»(١).

★ محمد بن عيسى، هو: محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطَّبّاع(٢)، نزيل أَذَنَة، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من العاشرة (ت٢٢٤هـ) وله أربع وسبعون. خت د تم س ق(٣).

قلت: قال أبو داود: «وكان ربما دلس»(٤). وذكره الحافظ في «المرتبة الثالثة»(٥): والذي يظهر أن وصف أهل هذه المرتبة لا ينطبق عليه(٦)، بل حاله أقرب لأهل «المرتبة الأولى» أو «الثانية»(٧) وذلك أن قول أبي داود في شأن تدليسه هو العمدة وظاهره يدل على قلته، إضافة لعدم وصف غيره به ممن جالسه وعرفه كابن معين وأبي حاتم، وغيرهما فهذه قرينة تدل على أنه لم يكن مشهوراً به، كيف والمفزع إليه في معرفة أحاديث هُشَيْم المدلسة!! أطبيب يداوي الناس وهو عليل!!.

★ وهُشَيْم، هو: ابن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

كذا علقه البخاري بصيغة الجزم، قال الحافظ: «قال حماد ولم أر في شيء من نسخ البخاري تصريحه عنه بالتحديث، وقد قال أبو نُعَيْم -بعد تخريجه-: ذكره البخاري بلا رواية، وأما الإسماعيلي فإنه قال: «قال البخاري، قال محمد بن عيسى» فذكره ولم يخرج له سنداً، وقد ضاق مخرجه على أبي نُعَيْم أيضا، فساقه في (**مستخرجه**) من طريق البخاري، وغفل عن كونه في مسند أحمد»(٨).

ولهذا لم يستطع الحافظ وصل هذه الطريق، فقال في (**هدي الساري**)(٩): «ورواية محمد بن عيسى لم أقف عليها»، وبيض لها في (**تغليق التعليق**)(١٠).

---

(١) أخرجه في (الصحيح ١٠: ٤٨٩) في الأدب / باب ـ الكِبر / برقم (٦٠٧٢).

(٢) الطَّبَّاع: هذا الإسم لمن يعمل السيوف (الأنساب ٤: ٤١).

(٣) (تقريب ص٥٠١/ رقم ٦٢١٠) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٣)، (الجرح ٤/ ١: ٣٨)، (الثقات ٩: ٦٤)، (تهذيب ٩: ٣٩٢).

(٤) (المزي ٢٦: ٢٦٣).

(٥) (طبقات المدلسين ص٦٩).

(٦) **انظر لزاماً وصف أهل هذه المرتبة في قولي الحافظ والعلائي (ص١٥٥).**

(٧) **تنبيـــه: الدمَيْنِيّ في كتابه (التدليس في الحديث ص٣٣٦) تابع الحافظ على صنيعه بلا مستند. مع أنه نقل آخرين حالهم أدنى منه.**

(٨) (الفتح ١٠: ٤٩٠).

(٩) (ص٦٢).

(١٠) (٥: ٩٦).

لطيفـــــة: هذا إسناد مسلسل بالمدلسين، ثلاثة في نسق؛ وهم: (محمد بن عيسى الطباع عن هُشَيْم عن حميد). وقد صرح كل واحد منهم بالسماع من شيخه. فأمن تدليسهم.

ولم أر الحافظ ولا العَيْني على عنايتهما بمثل هذه اللطائف تعرضا لها، ولم أر إلى الساعة لطيفة شبيهة بها تحقق فيها ما في هذه وبالله التوفيق.

وقد توبع عليه محمد بن عيسى، عن هُشَيْم من وجهين:

فأخرجه أحمد[1]، ومن طريقه البيهقي[2].

وأخرجه ابن خَالُوَيْه[3]: من طريق يعقوب (الدَّوْرَقِيّ).

كلاهما (**أحمد، ويعقوب**) عن هُشَيْم، عن حميد، عن أنس (فذكره) وليس فيه السماع، **ولم أجد هذا الحديث عن أحد من أصحاب حميد سوى هُشَيْم.**

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميداً عليه: **علي بن زيد بن جُدْعان:**

أخرج حديثه أحمد[4]، وابن ماجة[5]، وأبو يعلى[6]، وأبو الشيخ[7]، وأبو نُعَيْم[8]: من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ علته علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٥٨٠).

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان»[9]. والحديث عند (البخاري) كما في حديث الترجمة وعند ابن ماجة زيادة [**فما ينزع يده من يدها**] لأجلها خرجه البوصيري في الزوائد.

---

(١) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤١).

(٢) في (شعب الإيمان ٦: ٢٦٩) باب – في حسن الخُلُق / فصل – في لين الجانب، وسلامة الصدر / برقم (٨١١٣).

(٣) في (إعراب القراءات السبع ١: ٣٧).

(٤) في (الزهد ص٣٥/ رقم ٩٤)، وفي (المسند ٤: ٣٤٧/ رقم ١٢٧٨٠)، و(٤: ٤٣٠/ رقم ١٣٢٥٥).

(٥) في (السنن ٢: ١٣٩٨/ رقم ٤١٧٧).

(٦) في (مسنده ٧: ٦١/ رقم ٣٩٨٢).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٣٠،٣١).

(٨) في (الحلية ٧: ٢٠١،٢٠٢).

(٩) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٣٤/ رقم ١٤٨٢).

[٥٠] **قال البخاري**: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هُشَيْم، عن حميد، عن أنس، قال: قال عمر: «**وافقت ربي في ثلاث**[١]: **فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصَلَّى فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾**[٢]، **وآية الحجاب**[٣]؛ **قلت يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾**[٤]، **فنزلت هذه الآية**».

وقال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثني حميد، قال: **سمعت أنساً بهذا**[٥].

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو الغافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

وقد أشار الحافظ إلى أنه ورد في هذا الموضع من الصحيح معلقاً في بعض الروايات[٦].

قلت: وكرره البخاري في (التفسير) معلقاً[٧].

لطيفـــة: الحديث من (باب رواية الأصحاب بعضهم عن بعض) رواه أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

والحديث جاء عن حميد على وجهين:

• **الوجه الأول: ذكر سماعه من أنس كما عند يحيى بن أيوب في حديث الصحيح، حديث**

---

(١) **قال ابن حجر: «ليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها؛ لأنه حصلت له الموافقة في أشياء غير هذه، من مشهورها قصة أُسارى بدر، وقصة الصلاة على المنافقين وهما في «الصحيح» وصحح الترمذي من حديث ابن عمر أنه قال: «ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر» وهذا دال على كثرة موافقته وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول (الفتح ١: ٥٠٥). وللسيوطي ـرحمه اللهـ منظومة سماها «قطف الثمر في موافقات عمر».**
انظر (الحاوي للفتاوي ١: ٢٧٧).

(٢) (سورة البقرة: ١٢٥).

(٣) (سورة الأحزاب: ٥٣).

(٤) (سورة التحريم: ٥).

(٥) أخرجهما في (الصحيح ١: ٥٠٤) في الصلاة / باب ـ ما جاء في القبلة، ومن لايرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة / برقم (٤٠٢) وحديث ابن أبي مريم إثر حديث هشيم.

(٦) (الفتح ١: ٥٠٥).

(٧) في (الصحيح ٨: ١٦٨) في التفسير / باب قوله ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾.

الترجمة، وافقه على ذلك هُشَيْم بن بشير (في رواية).

• **والوجه الثاني: نقيض سابقه أعني عدم ذكر السماع، رواه على هذا الوجه: إسماعيل بن إبراهيم، وحماد بن سلمة، وخالد بن الحارث، وابن أبي زائدة، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وقُرَّة بن خالد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ بن معاذ العنبري، والهَيَّاج بن بِسْطَام، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.**

وبيان هذا الإجمال على النحو التالي:

● **أما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد(١).

وأخرجه البخاري(٢): حدثنا عمرو بن عون.

وأخرجه ابن ماجة(٣): حدثنا محمد بن الصباح.

وأخرجه الترمذي(٤) حدثنا أحمد بن منيع.

وأخرجه المخلّص(٥): من طريق أحمد بن منيع (أيضا).

وأخرجه النسائي(٦): أنا يعقوب بن إبراهيم (الدَّوْرَقِيّ).

وأخرجه ابن جرير الطبري(٧): عن أبي كُرَيب (محمد بن العلاء)، ويعقوب (أيضا).

وأخرجه المَحَاملي(٨): حدثنا محمود بن خِدَاش.

وأخرجه القَطيعي(٩): من طريق أبي عبد الرحمن (عبد الله بن محمد بن إسحاق الموصلي) الأَذْرَمِيّ.

وأخرجه الإسماعيلي(١٠): من رواية يوسف القاضي، عن أبي الربيع الزهراني.

---

(١) في (فضائل الصحابة ١: ٣١٥) في فضائل عمر ﷺ / برقم (٤٣٥)، وفي (المسند ١: ٦٠/ رقم ١٥٧).

(٢) انظر حديث الترجمة.

(٣) في (السنن ١: ٣٢٢) في إقامة الصلاة والسنة فيها / باب ـ القبلة / برقم (١٠٠٩).

(٤) في (الجامع ٥: ٢٠٦) في التفسير / باب ـ ومن سورة البقرة / برقم (٢٩٦٠).

(٥) في (فوائده بمجموع ٢١/ الجزء العاشر ل٢٣٨/ ب).

(٦) في (السنن الكبرى ٦: ٤٩٦) في التفسير/ قوله ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾/ برقم (١١٦١١).

(٧) في (تهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٥/ رقم ١١)، وفي (جامع البيان ١: ٥٣٤) سورة البقرة. وفي (٢٢: ٣٩) سورة الأحزاب.

(٨) في (أماليه رواية أبي عمر عبدالواحد بن محمد الفارسي الجزء الثاني / بمجموع ٢٣ل ٥٥/ أ)، وبمجموع ٧٨ ل٢٠٤/ أ،ب)، وبمجموع ٧٥ ل٣٣/ ب).

(٩) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٤٣) فضائل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٤٩٤).

(١٠) نقله الحافظ في (الفتح ١: ٥٠٦).

وأخرجه المخلص[1]: من طريق محمود بن خِداش، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ، وزياد بن أيوب.

عشرتهم (**أحمد، وعمرو بن عون، ومحمد بن الصباح، وأحمد بن منيع، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو كريب، ومحمود بن خِدَاش، وأبو عبد الرحمن الأذرمي، وأبو الربيع الزهراني، وزياد بن أيوب**) عنه به (فذكره). اقتصر ابن ماجة والترمذي على القصة الأولى. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[2]. والنسائي: بالقصة الثالثة فقط، وابن جرير: بالأولى والثانية.

والحديث لم أقف على تصريح حميد في طرقه هذه جميعها، إلا ما كان في طريق أبي الربيع الزهراني، رواية يوسف بن يعقوب القاضي عنه في (مستخرج الإسماعيلي) كما أشار لذلك الحافظ في (الفتح) وهذه زيادة من ثقة لم تخالف رواية غيره كما سبق أن قررنا في بداية الفصل.

- وإسناده صحيح.

★ يوسف بن يعقوب القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩) وهو شيخ الإسماعيلي.

★ وأبو الربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

وقد صرح هشيم بالسماع عند أحمد والترمذي وغيرهما فأمن تدليسه.

● **وأما حديث إسماعيل بن إبراهيم:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[3]، والمَحَامليُّ[4]: عن يعقوب، عنه به (فذكره). اقتصر منه المحاملي على مطلع الحديث والقصة الأولى.

- وهذا إسناد صحيح.

★ يعقوب، هذا هو: يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم، أبو يوسف، الدَّوْرَقِيّ[5]، ثقة، من العاشرة (٢٥٢هـ) وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ ع[6].

★ وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه الترمذي[7]: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا الحجاج بن منهال.

وأخرجه البزار[8]: من طريق أبي داود الطيالسي.

---

(١) في (فوائده الجزء العاشر / مجموع ٢١ ل٢٥٤/أ).

(٢) (الجامع ٥: ٢٠٦/رقم ٢٩٦٠).

(٣) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٥/رقم ١٢)، وفي (جامع البيان ١: ٥٣٤) في سورة البقرة وفي (٢٢: ٣٩) في سورة الأحزاب.

(٤) في (أماليه ص٢٣١، ٢٣٢/رقم ٢٢١).

(٥) **الدَّوْرَقِيّ: هذه النسبة إلى لبس نوع من القلانس الطوال يقال لها «الدورقية»** (الأنساب ٢: ٥٠١، ٥٠٢).

(٦) (تقريب ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٦٠)، (الجرح ٤/ ١: ٢٠٢)، (الثقات ٩: ٢٨٦)، (تهذيب ١١: ٣٨١).

(٧) في (الجامع ٥: ٢٠٦) في التفسير / سورة البقرة / برقم (٢٩٥٩).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٤٠/رقم ٢٢١).

كلاهما (**الحجاج بن مِنهَال، وأبو داود الطيالسي**) عنه به (فذكره) اقتصر الترمذي منه على القصة الأولى.

– وإسناد الترمذي صحيح.

★ عبد بن حميد، هو: عبد (بغير إضافة) ابن حميد بن نصر الكِسِّي[1] (بمهملة) أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت٢٤٩هـ) خت م ت[2].

★ والحجاج بن مِنهَال الأَنْمَاطِيّ (ثقة / تقدم ص٣٨٥).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

وقال الترمذي في حديثه هذا: «هذا حديث حسن صحيح»[3].

● **وأما حديث خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[4]: أخبرنا محمد بن المثنى، عنه به بالقصة الثالثة.

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ خالد بن الحارث الهُجَيْمِيّ (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث ابن أبي زائدة:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[5]: أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عنه به بالقصة الأولى.

– وهذا إسناد صحيح.

★ هَنَّاد بن السَّرِيّ، هو: هَنَّاد بن السَّرِيّ (بكسر الراء الخفيفة) ابن مصعب التميمي أبو السَّرِيّ الكوفي ثقة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ)، وله واحد وتسعون سنة. عخ م ٤[6].

---

(١) **الكِسِّيُّ: هذه النسبة إلى «كِسّ» (بكسر الكاف والمهملة) والنسبة إليها: «كِسِّيُّ» واشتهرت بـ«كَشّ» وعلى هذا تكون النسبة إليها «كَشِّيّ» (فالكاف مكسورة مع المهملة، مفتوحة مع المعجمة). وهي بلدة ما وراء النهر بقرب «نَخْشَب». انظر** (الأنساب ٥: ٧٠) و(اللباب ٣: ٩٨).

(٢) (تقريب ص٣٦٨/ رقم ٤٢٦٦) وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٠١)، (الأنساب ٥: ٧٠، ٧١)، (السير ١٢: ٢٣٥)، (تهذيب ٦: ٤٥٥).

(٣) (الجامع ٥: ٢٠٦/ رقم ٢٩٥٩).

(٤) في (٦: ٤٣٥) في التفسير/ سورة الأحزاب قوله تعالى ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾/ برقم (١١٤١٨).

(٥) في (٦: ٢٨٩) في التفسير / سورة البقرة قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ / برقم (١٠٩٩٨).

(٦) (تقريب ص٥٧٤/ رقم ٧٣٢٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٤٨)، (الجرح ٤/ ٢: ١١٩)، (الثقات ٩: ٢٤٦)، (تهذيب ١١: ٧٠).

★ وابن أبي زائدة، هو: يحيى بن زكريا (ثقة متقن / تقدم ص٢٦٣).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه ابن جرير الطبري(١): حدثنا ابن وكيع، عنه به (فذكر نحوه).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ ابن وكيع، هو: سفيان بن وكيع بن الجرّاح، أبو محمد الرُّؤَاسِيُّ(٢)، الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فَنُصِح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة. ت ق(٣). قلت: قال البخاري: «يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه»(٤). وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: لايشتغل به. قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلاً صالحاً. قيل له: كان يتهم بالكذب قال: نعم»(٥)، وقال (أيضا): «سمعت أبي يقول جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا: بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفه تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم إني أوجب له وأحب أن تجري أموره على الستر وله ورّاق قد أفسد حديثه. قالوا: فنحن نقول له يبعد الورّاق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث، وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفي نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك! فكيف وقد سمعت؟ فقال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت: قد أدخل ورّاقك في حديثك ما ليس من حديثك. فقال: كيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمي بالمُخَرَّجَات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحي هذا الورّاق عن نفسك... فقال: مقبول منك... فما فعل شيئاً مما قاله فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أُدْخِلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين»(٥)، وقال مرة: «لين»(٥). قال الآجُرِّيّ: «حضرت أبا داود يعرض عليه الحديث عن مشايخه، فعرض عليه حديث سفيان بن وكيع فأبى أن يسمعه»(٦). وقال النسائي: «ليس بثقة»(٧)، ومرة قال: «ليس بشيء»(٧). وذكره ابن حبان في (**المجروحين**)(٨) وذكر فيه نحو كلام أبي

---

(١) في (تهذيب الآثار / مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٦/ رقم ١٤).

(٢) **الرُّؤَاسِيّ: نسبة إلى «بني رُؤَاس» من مُضَر** (الأنساب ٣: ٩٧).

(٣) (تقريب ص٢٤٥/رقم ٢٤٥٦).

(٤) (التاريخ الأوسط ٢: ٣٥٥) **المطبوع خطأً باسم (الصغير).**

(٥) (الجرح ٢/ ١: ٢٣١).

(٦) «سؤالاته» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ١: ٣٢١).

(٧) (تهذيب ٤: ١٢٣).

(٨) (١: ٣٥٩).

حاتم المتقدم. وقال ابن عدي: «ولسفيان بن وكيع حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن»[١].

★ وسهل بن يوسف (ثقة / تقدم ص٢١٩).

والحديث بهذا الإسناد لايصح لحال سفيان بن وكيع فإن حديثه ساقط.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: عن أبي بكرة (بكّار بن قتيبة) و(إبراهيم) ابن مرزوق.

وأخرجه المَحَامِلِيُّ[٣]: ثنا يعقوب.

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق حميد بن زَنْجُوَيْه.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق محمد بن إسماعيل الصَّائغ.

خمستهم (**أبو بكرة، وابن مرزوق، ويعقوب (الدَّوْرَقِيّ)**، وحميد بن زَنْجُوْيَه، ومحمد بن إسماعيل الصائغ) عنه به (فذكره)، الطَّحَاوِيّ بالقصة الثانية، والمَحَامِلِيُّ بصدر الحديث مقتصراً على القصة الأولى (**مقروناً بيزيد بن هارون**)، وابن حبان، والبيهقي به تاماً. (**وقرنه البيهقي بمحمد بن عبد الله الأنصاري**).

- والحديث بإسناد المَحَامِلِيُّ صحيح.

★ يعقوب، هو: ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ (ثقة / تقدم ص٩٧٧).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦].

وأخرجه ابن جرير الطبري[٧]: حدثنا محمد بن بشار.

---

(١) (الكامل ٣: ٤١٧).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٣) في الكراهة / باب - نظر العبد الى شعور الحرائر، وفي (مشكل الآثار ٤: ٣٤٠/ ط-المحققة) عن ابراهيم وحده.

(٣) في (أماليه ص٢٣٢/ رقم ٢٢٣).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٣١٩) في - إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم / برقم (٦٨٩٦).

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٨٨) في النكاح / باب - سبب نزول آية الحجاب.

(٦) في (المسند ١: ٦١/رقم ١٦٠).

(٧) في (جامع البيان ١: ٥٣٤) في تفسير سورة البقرة، وفي (٢٢: ٣٨) في تفسير سورة الأحزاب.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن بشار**) عنه به. ابن جرير بالقصة الأولى فحسب، ورواه أحمد بتمامه وعنده زيادة.

- وإسناد أحمد إسناد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث قرة بن خالد:**

فأخرجه الطبراني[١]: حدثنا محمد بن أحمد بن كُسَاء الواسطي.

وأخرجه ابن عدي[٢]: ثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، ومحمد بن أحمد بن أبي مقاتل.

وأخرجه المُخَلِّص[٣]: حدثنا يحيى بن محمد (ابن صاعد).

أربعتهم (**محمد بن أحمد كُسَاء، وأحمد بن عبد الله بن شجاع، ومحمد بن أحمد بن أبي مقاتل، ويحيى بن محمد بن صاعد**) عن العلاء بن سالم، عن حفص بن عمر النجّار، عنه به (فذكره) باختلاف عند الطبراني حيث ذكر قصة أُسَارى بدر بدلا من معاتبة عمر لأمهات المؤمنين.

- وإسناد الطبراني ضعيف.

★ محمد بن أحمد بن كُسَاء الواسطي، هو: محمد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن كُسَاء عن هشام بن عمار، وعنه الإسماعيلي وابن السَّقَّا كذا ذكر الذهبي، وابن ناصر الدين ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا[٤].

★ والعلاء بن سالم، هو: الطبري، أبو الحسن الحذَّاء، نزل بغداد صدوق، من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) ق[٥].

★ وحفص بن عمر النجّار، هو: أبو عمران الواسطي الإمام ضعيف.

خلافاً لقول ابن حجر: حفص بن عمر، أبو عمران الرازي الإمام، وهو الواسطي، النجّار، ضعيف من التاسعة ق[٦].

---

(١) في (الأوسط ٢/ ل ٨٤/ أ) مختصرا، وفي (الصغير ٢: ١١٠/ رقم ١٦٨) تاما.

(٢) في (الكامل ٢: ٣٨٤، ٣٨٥).

(٣) في (فوائده الجزء الأول / مجموع ٢١ل ١٥٨/ ب).

(٤) انظر ترجمته في (المشتبه ص٥٥١)، (توضيح المشتبه ٧: ٣٣١)، (تبصير المنتبه ٣: ١١٩٥).

(٥) (تقريب ص٤٣٥/ رقم ٥٢٤٠) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٤٢)، (المعجم المشتمل ص٢٠٨/ رقم ٧٠١)، (تهذيب ص٨: ١٨٣).

(٦) (تقريب ص١٧٣/ رقم ١٤٢٦).

فإنه خلط بينه وبين أبي عمران الرازي تبعا للمزي وقدوتهما في ذلك ابن حبان[١].

قلت: وصاحب الترجمة قال فيه الطيالسي: «لايروى عن حفص الإمام شيئا»[٢]. وقال يزيد بن هارون: «حفص الإمام لا بأس به»[٢]. وقال ابن معين: «ليس بشيء»[٢]. وقال البخاري: «يتكلمون فيه» وأراه يقال له النجار[٣]. وقال أبو زرعة: «ليس بالقوي»[٤]. وقال أبو حاتم الرازي: «هو ضعيف الحديث»[٥]. وقال ابن عدي: «ليس له حديث منكر»[٦]. وقال الدارقطني: «ضعيف»[٧]. وهو الظاهر من حاله.

---

(١) قال ابن حبان في (الثقات ٨: ١٩٩): «حفص بن عمر، أبو عمران الإمام الواسطي، يروي عن شعبة، أصله من الري وسكن البصرة روى عنه أهلها.» اهـ. وتبعه على هذا الخلط (المزي ٧: ٥١) وابن حجر كما سبق، وكأن ابن أبي حاتم -رحمه الله- كان بهما خبيرا ففرق بين الترجمتين الأول هو: الواسطي يلقب بالإمام وبالنجار ترجمه في (١/ ٢: ١٨٠/ رقم ٧٧٨) والثاني: هو الرازي هذا ترجمه في (١/ ٢: ١٨٤/ برقم ٧٩٤) وقال فيه: حفص بن عمر أبو عمران الرازي، من سكة الباغ جار ابن السندي الباغي روى عن ابن المبارك وغيره سئل أبي عنه فقال كان يكذب». فظهر بهذا أن الأول: واسطي ضعيف، والثاني: رازي كذاب. وقد أشار المزي لصنيع ابن أبي حاتم فقال: «ومنهم من فرق بين الرازي والواسطي» (تهذيب الكمال ٧: ٥١). قال مغلطاي: «وفي قول (المزي): ومنهم من فرق بين الرازي والواسطي نظر لما أسلفنا لأني لم أر له سلفا فينظر» (المزي / التعليق عليه ٧: ٥١) نقلا عن (إكمال مغلطاي). وبمثل قوله قال الحافظ في (التهذيب ٢: ٤١٤) وفاتهما صنيع ابن أبي حاتم والناقد الجهبذ المؤرخ الذهبي في (الميزان) حيث فرق بينهما فترجم الواسطي في (١: ٥٦٤/ برقم ٢١٤٤) وترجم للرازي في (١: ٥٦٥/ برقم ٢١٤٧). والصواب هو ما ذهب إليه (ابن أبي حاتم)، و(الذهبي) من جعلهما ترجمتين. وفي (سؤالات البرذعي ٢: ٤٨٨، ٤٨٩) عن أبي حاتم وأبي زرعة ما يدل على التفريق بينهما.

وترجم البخاري للنجار الواسطي، ونقل قول ابن بشر: «هو الرازي سكن البصرة»، وسكت عليه. (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦٧). أما ابن عدي في (الكامل ٢: ٣٨٤) فلم أره ترجم إلا «للإمام الواسطي» وساق هذا الحديث الذي معنا في ترجمته.

(٢) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٣) (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٣٦٧).

(٤) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٥) (الجرح ١/ ٢: ١٨١).

(٦) (الكامل ٢: ٣٨٥).

(٧) (تهذيب ٢: ٤١٣).

★ وقُرَّة بن خالد، هو: السدوسي البَصْرِيّ، ثقة ضابط، من السادسة (ت١٥٥هـ) ع[١].

قلت: كنيته «أبو خالد ويقال أبو محمد»[٢].

الحديث مداره على حفص بن عمر الإمام النجّار وهو ضعيف (كما سبق)، وهو غريب من حديث قُرَّة.

قال ابن صاعد: «هذا حديث غريب عن قُرَّة ما سمعناه إلا منه»[٣] أما الاختلاف الحاصل في لفظ الطبراني فمرده لشيخه محمد بن أحمد بن كُسَاءَ الواسطي؛ حيث أن الحديث ذكر على الصواب عند ابن عدي والمُخَلِّص، وإنما تعرف هذه القصة عن ابن عمر كما سيأتي.

وقال الطبراني: «لم يروه عن قُرَّة بن خالد إلا حفص بن عمر الرازي الإمام، تفرد به العلاء بن سالم»[٤].

ومثله تفرده لا يحتمل فيكون الحديث ضعيف الإسناد، كما قدمنا وهو حسن لولا الاختلاف في متنه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[٥]: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره) **(قرنه بعبد الله بن بكر السَّهْمِي).**

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن مَحْمِش (ثقة / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور النيسابوري (مستور / تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي: هو محمد بن إدريس (حافظ ثبت / تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

---

(١) (تقريب ص٤٥٥/ رقم ٥٥٤٠)، وانظر (ابن سعد ٧: ٢٧٥)، (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٨٣)، (الجرح ٣/ ٢: ١٣٠)، (الثقات ٧: ٣٤٢)، (تهذيب ٨: ٣٧١).

(٢) (تهذيب ٨: ٣٧١).

(٣) (فوائد المخلص الجزء الأول ل٥٨/ ب).

(٤) (المعجم الصغير ٢: ١١٠/ رقم ٨٦٨).

تنبيه: علق محقق (المعجم الصغير ٢: ١١٠) على هذا الحديث بقوله عن شيخ الطبراني ابن كُسَاءَ الواسطي «لم أجده والحديث أخرجه أحمد والشيخان وغيرهما» اهـ.

وكأنه لم يراجع متن الحديث فهذه الزيادة التي عند الطبراني ليست في حديث أنس بهذا السياق.

(٥) في (السنن الكبرى ٧: ٨٨) في النكاح / باب ـ سبب نزول آية الحجاب.

الحديث بهذا الإسناد فيه عبدوس بن الحسين ذكر بما لا يكفي في التعديل، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه الفاكِهي[١]: حدثنا محمد بن أبي عمر، ويعقوب بن حميد.

وأخرجه القَطِيْعِيُّ[٢]: حدثنا عبد الله بن سليمان، قثنا[٣] أيوب بن محمد الوزّان الرَّقِّيّ.

ثلاثتهم (**محمد بن أبي عمر، ويعقوب بن حميد، وأيوب بن محمد**) عنه به (فذكره).

ـ وهذا إسناد صحيح.

★ عبد الله بن سليمان، هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السِّجِسْتَانِي[٤] (بكسر السين المهملة، والجيم، وسكون السين الأخرى) حافظ مصنف ثقة، رحل به أبوه، فلقي الكبار، وانفرد عن طائفة. قال صالح بن أحمد الحافظ (ت٣٨٤هـ): «أبو بكر بن أبي داود إمام العراق، كان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ». وقال الخطيب: «سمعت الحسن بن محمد الخلاّل (ت٤٣٩هـ) يقول: «كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه. وقد تكلم فيه أبوه فقال «ابني عبد الله كذاب». وقد اتكأ على هذه الكلمة بعض أقرانه ومعاصريه وحملوا عليه وجرت بينهما منافرة يطول ذكرها. وذكره ابن عدي في (**الكامل**)، وقال: «لولا ما شرطنا، وإلا لما ذكرته، إلا أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فما أدري إيش تبين له منه»، وقال الذهبي: «لعل قول أبيه فيه ـ إن صح ـ أراد الكذب في لهجته، لا في الحدث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويورِّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرْعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وازعوى ولزم الصدق والتقوى». قال ابن عدي «كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب، فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط، فرده ابن عيسى، فحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل، فصار شيخاً فيهم».

---

(١) في (أخبار مكة ١: ٤٤١/ رقم ٩٦٢).

(٢) في زوائده على (فضائل الصحابة لأحمد ١: ٣٤٣) في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ برقم (٤٩٥).

(٣) **هذا الرمز (قثنا) هو اختصار لقوله: (قال حدثنا) وهذا ليس بالمشهور عند المحدثين، ولعل هذا من بعض النُّسَّاخ، أو أن بعض المحدثين كان يستخدمه، ولم يشتهر لديهم.**

وهذا اللون من الإختصار يكثر في (فضائل الصحابة لأحمد) ورأيته أيضا في (مسند أبي عَوَانة الصحيح)، وعلق محقق الكتاب (الجزء الرابع منه ص٣) بما حاصله أن هذا الإصطلاح خاص بالمسند ولم يجد ذلك عند غيره» وهذا القول متعقب بما في (الفضائل) وقد رأيته أيضاً يستخدم أحياناً في (المختارة للضياء المقدسي). انظر مثلا (٣: ٢٦٨/ رقم ١١٦٢)، (٥: ٣٠٥/ رقم ١٩٥٠).

(٤) **السِّجِسْتَانِيُّ**: نسبة إلى «**سِجِسْتَان**» **إحدى البلاد المعروفة بِكَابُل** (الأنساب ٣: ٢٢٥).

وقد أثنى عليه جمع من الأئمة، ولا يؤخذ على محمل الصحة ما ذكر فيه من طعن من بعض معاصريه، فكلام الأقران في بعضهم مما لا يعتد به عند أئمة هذا الفن، إذ أنه في الغالب يصدر من قبيل المنافسة[١].

وقال الخليلي: «حافظ، إمام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح أبو علي النيسابوري، وابن حمزة الأصبهاني، وكان يقال: أئمة ثلاثة في زمن واحد، ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، رحمهم الله تعالى.

وقال الذهبي في (الميزان)[٢]: «ما ذكرته إلا لأنزهه». ولد سنة (٢٣٠هـ)[٣]، ومات سنة (٣١٦)[٤].

★ وأيوب بن محمد الوزَّان الرَّقي، هو: أيوب بن محمد بن زياد الوزَّان، أبو محمد الرَّقي، مولى ابن عباس، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٩هـ) وذكر الشِّيرَازِيّ أنه هو الذي يلقب بالقُلب[٥]، وقيل هما واحد. د س ق[٦].

---

(١) قال الذهبي في ترجمه «أبي نعيم» من (الميزان ١: ١١١): «كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب، أو لحسد، وما ينجو منه إلا من عصمه الله، وما علمت أن عصرا من الأعصار سَلِمَ أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس».

(٢) (٢: ٤٣٦).

(٣) وقع في (الميزان ٢: ٤٣٥): ولد سنة (٢٣٠) وأشار المحقق في الحاشية إلى أن في إحدى النسخ سنة (٣٥) ورأيت الحافظ في (اللسان ٣: ٣٦٦) اعتمد ذلك وليس بصواب؛ بل الصواب الأول ذكر ذلك الخطيب في (تاريخه ٩: ٤٦٥). فقال: أخبرني الطناجري (أبو الفرج الحسين بن علي) حدثنا عمر بن حفص الواعظ قال سمعت عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، يقول: ولدت سنة ثلاثين ومئتين...» اهـ وهذا إسناد صحيح، اعتمد هذا الذهبي في (السير ١٣: ٢٢٢) وغيره من كتبه.

(٤) انظر ترجمته في (ابن عدي ٤: ٢٦٥)، (طبقات المحدثين بأصبهان ٤: ٢٢٤)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٧)، (الإرشاد ٢: ٦١٠)، (تاريخ بغداد ٩: ٤٦٤)، (طبقات الحنابلة ٢: ٥١)، (السير ١٣: ٢٢٤)، (الميزان ٢: ٤٣٣)، (اللسان ٣: ٣٦٤).

تنبيه: عجبت جدا من محقق كتاب أبي نعيم (ذكر أخبار اصبهان ٢: ٢٧)، إذ قال في تعليقه على ترجمه هذا الإمام: «جاءت ترجمته في: (طبقات المحدثين بأصبهان): ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وهذا قصور عجيب، فليته نقل ثناء أبي الشيخ عليه على الأقل إذ قال فيه: «كان عالما بالأنساب والأخبار والعلل والمغازي قد عمل في كل فن من العلوم».

(٥) ترجم الحافظ (تبعا للمزي) لأيوب بن محمد بن أيوب الهاشمي الصالحي قبل هذا وقال: يعرف بالقُلْب (تقريب ص١١٨/ رقم ٦٢١) وذكره في (نزهة الألباب ٢: ٩٩/ رقم ٢٢٨٥) بهذا اللقب.

(٦) (تقريب ص١١٨/ رقم ٦٢٢)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٢٥٨)، (الثقات ٨: ١٢٧)، (تهذيب ١: ٤١١).

قلت: له كنية أخرى وهي «أبو سليمان»[١] ولم يشر لها الحافظ ابن حجر ولا المزي من قبله.

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

● وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:

فأخرجه المُخَلِّص[٢]: ثنا عبد الله، قال: ثنا عبيدالله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ عبد الله، هو: ابن محمد أبو القاسم البغوي (ثقة حافظ / تقدم ص٢١٦).

★ وعبد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

● وأما حديث الهَيَّاج بن بِسْطَام:

فأخرجه الخطيب[٣]: أخبرنا إبراهيم بن مخلد، قال: قرئ على أبي حامد الهروي أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن الوليد بن حسان بن مُغَفَّل بن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله ﷺ وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن الحسن الهروي، حدثنا أبو جعفر رجاء بن فَوْرَجه الهروي، حدثنا مالك بن إسماعيل، عنه به (فذكره) مقتصراً على القصة الأولى.

– وهذا إسناد ضعيف.

★ إبراهيم بن مخلد بن جعفر، أبو إسحاق البَاقَرْحِيّ[٤]، صدوق.

قال الخطيب: «كتبنا عنه وكان صدوقاً صحيح الكتاب، حسن النقل، جيد الضبط، ومن أهل المعرفة بالأدب» ولد سنة (٣٢٥). (ت٤١٠هـ)[٥].

★ وأبو حامد الهروي أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن الوليد بن حسان بن مُغَفَّل ابن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل المزني صاحب رسول الله ﷺ ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وساق هذا الحديث في ترجمته[٦].

---

(١) ذكرها يعقوب بن سفيان (المعرفة ٢: ٢٥٧)، وابن حبان في (الثقات ٨: ١٢٧).

(٢) في (فوائده الجزء العاشر بمجموع ٢١/ ل ٢٣٨/ ب).

(٣) في (تاريخ بغداد ٥: ٤٥).

(٤) **البَاقَرْحِيُّ: نسبة إلى «بَاقَرْح»: وهي قرية من نواحي بغداد** (الأنساب ١: ٢٦٤).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ١٨٨)، (الأنساب ١: ٢٦٤)، (السير ١٧: ٢٨٩).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ٤٤).

★ ومحمد بن محمد بن الحسن[١] أبو العباس الهروي ثقة. وثقة الخطيب وقال: «قدم بغداد حاجاً، وحدث بها»[٢].

★ وأبو جعفر رجاء بن فُوْرَجَه الهروي، لم أقف له على ذكر. وقد ذكر ابن نقطة: جماعة ممن عُرِفَ بفُوْرَجَه ولم يذكر هذا فيهم[٣].

★ والهَيَّاج بن بِسْطَام، هو: التميمي البُرجُمِيُّ[٤] (بضم الموحدة، والجيم، وبينهما راء ساكنة) أبو خالد الهروي، ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة، من السابعة (ت١٧٧هـ) ق[٥].

قلت: قال مكي بن إبراهيم: «ما علمنا الهَيَّاج إلا ثقةً صادقاً عالماً»[٦]. وقال ابن معين «ضعيف الحديث، ليس بشيء»[٧]. وقال أحمد «متروك الحديث»[٨]. وقال محمد بن يحيى الذهلي: «الهَيَّاج عندنا ثقة»[٨]. وقال أبو داود: «اتركوا حديثه ليس بشيء»[٩]. وذكره يعقوب بن سفيان في باب: **«من يرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم»**[١٠]. وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»[١١]. وقال صالح بن محمد: «اتركوا حديثه». وقال مرة: «هَيَّاج بن بِسْطَام شيخ هروي منكر الحديث، ليس فيه معنى، لا يكتب من حديثه إلا حديثين ثلاثة للاعتبار، ولم أعلم أنه بكل ذلك منكر الحديث حتى قدمت هراة، فرأيت عند الهرويين حديثا كثيراً مناكير»[١٢] وقال النسائي: «هروي ضعيف»[١٣]. وقال يحيى بن أحمد بن زياد الهروي: «كلما أنكر على الهَيَّاج فهو

---

(١) **وقع في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٠) عند ذكره لترجمته: محمد بن محمد بن «ماسن» الهروي، ولم يتبين لي وجه هذا فلعله تصحيف. والله أعلم.**

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٢٢٠).

(٣) (تكملة الإكمال ٤: ٥٠٦-٥٠٨).

(٤) **البُرجُمِيُّ: هذه النسبة إلى «البَرَاجِم» وهي قبيلة من تميم** (الأنساب ١: ٣٠٨).

(٥) (تقريب ص٥٧٦/ رقم ٧٣٥٥).

(٦) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٢).

(٧) (التاريخ ٢: ٦٢٥،٦٢٦).

(٨) (تهذيب ١١: ٨٨).

(٩) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٣).

(١٠) (المعرفة ٣: ٣٧).

(١١) (الجرح ٤/ ٢: ٥٨).

(١٢) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٣).

(١٣) (الضعفاء ص٢٤٣/ رقم ٦٤٢) **هذا الجرح من الزوائد على ما في (التهذيب).**

من جهة ابنه خالد، فإن الهَيّاج نفسه ثقة»[١]. قال الحاكم «وهذه الأحاديث التي رواها صالح بهراة من حديث الهَيَّاج الذنب فيه لابنه خالد والحمل فيها عليه»[٢]. وقال ابن حبان «كان مرجئاً داعيةً إلى الإرجاء ممن يروي المعضلات عن الثقات، ويخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات، فهو ساقط الاحتجاج به»[٣].

والهَيَّاج بين الضعف كما هو ظاهر من كلام الأئمة وقد اعتمد القول بتضعيفه الحافظان: الذهبي، وابن حجر، وقد فات ابن حجر الإشاره لرميه ببدعة الإرجاء فخالف شرطه في (التقريب).

وهذا الإسناد مسلسل بالهرويين من بعد الخطيب إلى حميد. إلا أنه ضعيف لحال هَيَّاج، وهو صالح للاعتبار بما وافقه من أحاديث الثقات إن كان أحمد بن محمد بن معقل ورجاء بن فَوْرَجه عدلين، فالحكم على الحديث متوقف على حالهما.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه البخاري[٥]: حدثنا مُسَدد (ابن مسرهد).

وأخرجه البَلاَذِرِيّ[٦]: حدثنا محمد بن حاتم المروزي.

ثلاثتهم (**أحمد، ومُسَدَد، محمد بن حاتم المروزي**) عنه به (فذكره).

تنبيـــــه: قال الواحدي: «رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن أبي زائدة عن حميد» فوهم في هذا، إنما هو القطان[٧] !.

---

(١) (تاريخ بغداد ١٤: ٨٤).

(٢) (تهذيب ١١: ٨٩).

(٣) (المجروحين ٣: ٩٦).

(٤) في (فضائل الصحابه ١: ٣١٧) في فضائل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – / برقم (٤٣٧). وفي (المسند ١: ٨٦/ رقم ٢٥٠).

(٥) في (الصحيح ٨: ١٦٨) في التفسير / باب قوله تعالى ﴿واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى﴾ / برقم (٤٤٤٨٣). وكرره في (٨: ٥٢١) في التفسير / باب – ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم...الآيه﴾ / برقم (٤٧٩٠). وقد اقتصر البخاري في الموضع الآخر هذا على قصة الحجاب.

(٦) في (أنساب الاشراف ١: ٤٦٤).

(٧) (أسباب النزول ص٢٤٣).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه البزار[١]، والطبري[٢]، وابن أبي داود[٣]: عن عمرو بن علي.

وأخرجه القَطِيْعِيُّ[٤]: حدثنا عبد الله بن سليمان عن عَمْرو (ابن علي) أيضاً عنه به (فذكره) اقتصر ابن جرير منه على القصة الأولى.

- **وإسناد البزار وابن جرير إسناد صحيح.**

★ عمرو بن علي، هو: الفَلاَّس (ثقة حافظ / تقدم ص٦٨٩).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

وقال ابن كثير: «**ورواه الإمام علي بن المديني عن يزيد بن زُرَيْع، عن حميد به، وقال هذا من صحيح الحديث وهو بصري**»[٥]. ولم أقف على هذا الوجه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه الدارمي[٦].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٧]: حدثنا حسين بن نصر.

وأخرجه المَحَامِلِيُّ[٨]: حدثنا يعقوب (ابن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ).

وأخرجه البغوي من وجهين[٩]: من طريق الحسن بن مُكَرَّم البغدادي، ويحيى بن أبي طالب (**قرنهما**).

وأخرجه الواحدي[١٠]، والبغوي[١١]: من طريق عبدالرحيم بن مُنَيْب.

ستتهم (**الدارمي، وحسين بن نصر، ويعقوب الدَّوْرَقِيّ، والحسن بن مُكَرَّم، ويحيى بن أبي طالب، وعبدالرحيم بن مُنَيْب) عنه به (فذكره). (قرنه المَحَامِلِيُّ بعبد الله بن بكر السَّهْمِي)**.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٣٩/ رقم ٢٢٠).

(٢) في (تهذيب الآثار/ مسند عمر بن الخطاب ١: ٤٠٦/ رقم ١٣)، وفي (جامع البيان ١: ٢٣٥) في تفسير سورة البقرة.

(٣) في (المصاحف ص١٠٩).

(٤) في (زوائده على فضائل الصحابة ١: ٣٤٢) في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ / برقم (٤٩٣).

(٥) في (مسند الفاروق ٢: ٥٦٤).

(٦) في (السنن ٢: ٦٧) في المناسك / باب الصلاة خلف المقام / برقم (١٨٤٩).

(٧) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٣) في الكراهة / باب نظر العبد الى شعور الحرائر.

(٨) في (أماليه ص٢٣٢/ رقم ٢٢٣).

(٩) في (شرح السنة ١٤: ٩٣،٩٤) في فضائل الصحابة/ باب- في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ/ برقم (٣٨٨٧).

(١٠) في (أسباب النزول ص٢٤٢،٢٤٣) في سورة الأحزاب.

(١١) في (شرح السنة ١٤: ٩٣،٩٤) في فضائل الصحابة/ باب- في فضائل عمر بن الخطاب ﷺ/ برقم ٣٨٨٧).

اقتصر منه الدارمي والَمحَامِلِيُّ على طرف الحديث والقصة الأولى، والطحاوي بطرف الحديث والقصة الثانية، والواحدي بالقصة الثانية فحسب. أما البغوي فرواه تاما وعنده زيادة.

- وإسناد الدارمي إسناد ثلاثي صحيح.

★ يزيد بن هارون الواسطي (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

وقال البغوي في حديثه: «هذا حديث صحيح»[١].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه تاماً: عبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وابن عُلَيَّة، ومحمد الأنصاري، ومروان الفَزَارِيّ، ويحيى القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون، واقتصر منه حماد بن سلمة، وابن أبي زائده، والَهيَّاج بن بِسْطَام على «قصة المقام». وخالد بن الحارث «بقصة الحجاب». وزاد ابن أبي عدي عند (أحمد): في «قصة الغيره»: [**وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء فَاسْتَقْرَيْتَهُنَّ**[٢] **أقول لهن: لَتَكُفُّنَّ عن رسول الله ﷺ أو لَيُبْدِلَنَّه الله بكن أزواجاً خيراً منكنَّ مسلماتٍ حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت: يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نسائه حتى تعظهن فكففت**] وبنحو هذا جاء عند القطان ويزيد بن هارون. وزاد يزيد عند (البغوي) تعيين مَن مِن أمهات المؤمنين حاورت عمر. فقال: «**فاستقريتَهُنَّ واحداةً واحداةً، قلت: والله لتنتهينَّ أو ليبدِّلَنَّهُ الله أزواجاً خيراً منكن حتى أتيت على زينب**[٣]**... الحديث**». والحديث صححه البغوي (كما سبق). وسبقت الإشارة إلى أن قُرَّة بن خالد في لفظه اختلاف عند (الطبراني) خاصة إذ قال: «**وقلت في أُسَارَى بدر: اضرب اعناقهم، فاستشار أصحابه، فأشاروا عليه بأخذ الفِدَاء فأنزل الله** ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٤]» بدلا من قصة العتاب. وهذا الاختلاف إنما هو عند أصحاب حميد أما من خرج الحديث من أصحاب المصنفات فسبقت الإشارة إلى من رواه تاماً، ومن اختصره كل في محله.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: **علي بن زيد بن جَدْعان، ومحمد بن شِهَاب الزهري.**

---

(١) (شرح السنة ١٤: ٩٥).

(٢) قوله «فَاسْتَقْرَيْتَهُنَّ»: أي تتبعْتُهُنَّ. يقال: قَرَوْت، وتَقَرَّيَت، واقْتَرَيْت، استقريت بمعنى واحد. (النهاية ٤/ ٥٦/ قرا).

(٣) وكذلك ورد عن ابن مسعود إذ قال: أمر عمر نساء النبي ﷺ بالحجاب، فقالت زينب يابن **الخطاب إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا (جامع البيان ٢٢: ٣٨) ولم يذكره أحد ممن صنف في المبهمات سوى ابن الجوزي في (تلقيح فهوم أهل الأثر ص٦٤٣) فقد نص على أنها زينب بنت جحش. ولم يذكر مستنده. ولعله ما ورد عن ابن مسعود، وأنس رواية يزيد بن هارون عن حميد.**

(٤) (سورة الأنفال: ٦٧).

● **فأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه الطيالسي[1]، ومن طريقه البزار[2]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) **(قرنه البزار بحميد).**

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف / تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث محمد بن شِهَاب الزهري:**

فأخرجه أبو نعيم[3]: من طريق أصرم بن حَوْشب، ثنا محمد بن عبد الله[4] بن مسلم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

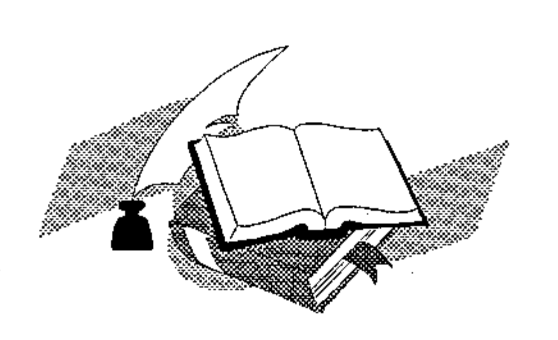
★ لحال أصرم بن حَوْشب، فإنه «متروك» قاله البخاري، ومسلم، والنسائي، وقال الدارقطني: «منكر الحديث»[5].

وقال أبو نُعَيْم: «غريب من حديث الزهري، صحيح ثابت من حديث أنس، وابن عمر عن عمر»[6].

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **ابن عباس**[7] بلفظ مختلف وعنده من موافقات عمر قصة الحجاب، وأُسَارى بدر.

وعن: **ابن عمر**[8] مختصراً غير أنه ذكر في الثالثة قصة أُسَارى بدر.



(١) في (مسنده ص٩، ١٠).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٣٤٠/ رقم٢٢١).

(٣) في (الحلية ٣: ٣٧٧).

(٤) وقع في (الحلية ٣: ٣٧٧): **«عبيد الله» وهو تحريف.**

(٥) (اللسان ١: ٥١٥).

(٦) (الحلية ٣: ٣٧٧، ٣٧٨).

(٧) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٦: ٢٥٠/ رقم ٣٦٧٠)، و(الكبير ١١: ٤٣٨/ رقم ١٢٢٤٤).

(٨) رواه مسلم (٤: ١٨٦٥).

[٥١] قال البخاري: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني خالد -هو ابن الحارث- حدثنا حُميد، عن أنس ﷺ: «دخل النبي ﷺ على أم سُلَيْم، فأتته بتمرٍ وسمن، قال: «أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم». ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة، فدعا لأم سُلَيْم وأهل بيتها. فقالت أم سُلَيْم: يا رسول الله! إن لي خُوَيْصَّة[١]. قال: «وماهي»؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرةٍ ولا دنيا إلا دعا لي به: «اللهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك له» فإني لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدثتني ابنتي أمينة أنه دُفِنَ لصلبي مَقْدِمَ الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة».

قال[٢] ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني حميدٌ سمع أنساً ﷺ عن النبي ﷺ[٣].

- المعلق إسناده صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافِقي (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث جاء موصولاً في بعض روايات الصحيح عن البخاري (كما سبق) وقد انفرد يحيى بذكر تصريح حميد بالسماع.

وقد تابعه على هذا الحديث عن حميد، عن أنس:

خالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن بكر، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، لكن ليس عند أحد منهم ذكر التصريح.

وهذه الزيادة من يحيى مقبولة، حيث علمنا بالاستقراء أن عنده أحاديث كثر مما سمعه من حميد انفرد هو بها من بين أقرانه، وقد اعتمدها البخاري في الصحيح.

وهذه طرق حديث حميد الآنفة مع الكلام عليها:

---

(١) قولها: «إن لي خُوَيْصَّة» (بتشديد الصاد وبتخفيفها): تصغير خاصة، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين. (الفتح ٤: ٢٢٨).

(٢) قال الحافظ: «هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت، عن الدَّاوُدِي، عن الحموي: ومن طريق أبي ذر الهروي، عن الشيوخ الثلاثة«الحَمَوِيّ، والكُشْمَيْهَنِي، والمُسْتَمِلي» لكن وقع في رواية كريمة المرزوية عن الكُشْمَيْهَنِي، وفي رواية أبي محمد الأُصَيْلي عن أبي زيد المرزوي وفي رواية غير واحد، كلهم عن الفرَبْرِي، عن البخاري في هذا الموضع: حدثنا ابن أبي مريم قال: أنا يحيى بن أيوب... فذكره». (تغليق التعليق ٣: ١٩٩) وبنحوه مختصرا في (الفتح ٤: ٢٣٠).

(٣) أخرجه في (الصحيح ٤: ٢٢٨) في الصوم/ باب-من زار قوما فلم يفطر عندهم/ برقم(١٩٨٢) والمعلق عقبه.

● **أما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري[١]، وابن أبي عاصم[٢]، والبزار[٣]، والنسائي في (الكبرى)[٤].

وأخرجه ابن حبان[٥]: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني.

كلهم (**البخاري، وابن أبي عاصم، والبزار، والنسائي، وعمر بن محمد الهمداني**) عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

تنبيه: لم يشر المزي في (تحفة الأشراف) لورود الحديث في (السنن الكبرى) وهو في الرواية فيلحق[٦].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]: حدثنا وهبان، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهبان بن بقية، هو: وهب يقال له: وهبان (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٨]: حدثنا زهير (بن حرب).

---

(١) كما في الترجمة.

(٢) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٥/ رقم ٣٢٢٣).

(٣) في «مسنده» (البحر الزخار/ ل٦٨/ ب).

(٤) في (٥: ٧٩) في المناقب/ ـأنس ابن مالك ـ ﷺ/ برقم(٨٢٩٢).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٥٤) في إخباره عليه الصلاة والسلام عن مناقب الصحابة / (رقم٧١٨٦).

(٦) (تحفة الأشراف ١: ١٨٤) ترجمة: خالد بن الحارث، عن حميد الطويل، عنه:

٦٧٣ حديث: دخل النبي ﷺ على أم سليم فأتته بتمر وسمن... الحديث بطوله. البخاري في الصوم (٦١) خ[س] [س في الكبرى في المناقب (٦٧٩٤)].

ومما يؤكد أن النسائي رواه أن الحافظ رمز له في (أطراف المسند ١: ٣٦٩ / رقم ٤٨٨) وقد رواه أيضا في (فضائل الصحابة ص٥٦، ٥٧) ـ أنس بن مالك ﷺ / برقم (١٨٧) وهذا الكتاب هو مستل من (السنن الكبرى) فلا يسلم لمحقق (أطراف المسند / التعليق ١: ٣٦٩) قوله: «لم أجد رمز (س) في (تحفة الأشراف) ولعله مقحم من رمز الحديث بعده» فليس مقحما كما ظن.

(٧) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٥ / رقم ٣٢٢٢).

(٨) في (مسنده ٦: ٤٧٠، ٤٧١ / رقم ٣٨٧٨).

وأخرجه ابن حبان[1]: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقِيّ.

وأخرجه أبو نُعَيْم[2]: من طريق الحارث بن أبي أسامة.

ثلاثتهم (**زهير، ويعقوب** بن إبراهيم، **والحارث بن أبي أسامة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي يعلى صحيح.

★ زهير، هو: ابن حرب، أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث عَبيدة بن حميد:

فأخرجه أحمد[3] عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عبيدة بن حميد الحذَّاء (ثقة / تقدم ص٥٣٨).

● وأما حديث ابن أبي عدي:

فأخرجه أحمد[4] عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:

فأخرجه ابن سعد[5]، ويعقوب بن سفيان[6].

وأخرجه البيهقي[7]، وابن عساكر[8]: من طريق أبي حاتم الرازي.

ثلاثتهم (**ابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد ويعقوب صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص ٧٤).

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٦٩، ٢٧٠) في الرقائق / باب - الأدعية / برقم (٩٩٠).

(٢) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦، ٢٠٧ / رقم ٨١٠).

(٣) في (المسند ٤: ٢٧٥ / رقم ١٢٩٥٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٦ / رقم ١٢٠٥٣).

(٥) في (الطبقات ٨: ٤٢٩).

(٦) في (المعرفة والتاريخ ٢: ٥٣٢).

(٧) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٥)/ باب- دعاؤه لأنس بن مالك الأنصاري ﷺ بكثرة المال والولد، وإجابة الله تعالى له فيه.

(٨) في (تاريخ دمشق ٣/ ق١٦١).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

زاد عبد الله بن بكر، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي: بعد قوله: «**فصلى غير المكتوبة.**- [**وصلَّينا معه**»] هذا لفظ عبد الله بن بكر. وزاد ابن أبي عدي [«**وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضةً غير خاتمه**»] وهذه الزيادة في حديث ثابت أيضا. قال الحافظ: «يعني أن ماله كان من غير النقدين»[1]. وعند عَبيدة بن حميد«**عشرون ومائة ونيف**» وبنحوه عند ابن عدي. وجاء في حديث الأنصاري«**تسع وعشرون ومائة**». فأفاد مقدار هذا النيف. وبقية الألفاظ متقاربة عند الجميع.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث رواه عن أنس بألفاظ متقاربة والبعض مختصراً جماعة منهم: **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البُناني، وثمامة بن عبد الله بن أنس، والجعد أبي عثمان، وسنان بن أبي ربيعة، وشَرِيك بن أبي نمر، وأبو العالية، وعبد الله بن أبي طلحة، وعبد العزيز بن أبي جميلة، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي، وهشام بن زيد، وحفصة بنت سيرين، وأم يحيى بن سعيد الأنصاري.**

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله:**

فأخرجه مسلم[2]، وابن حبان[3]، والبيهقي[4]، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني[5]: من طريق عكرمة بن عمار، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[6]، وأبو داود[7]، والبيهقي[8]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عَبْد بن حميد[9]، والبخاري في (**الأدب المفرد**)[10]، وأبو يعلى[11]، والبيهقي[12]: من

---

(١) (الفتح ٤: ٣٢٩).

(٢) في (الصحيح ٤: ١٩٢٩).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٢، ١٤٣ / رقم ٧١٧٧).

(٤) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٤، ١٩٥).

(٥) في (دلائل النبوة ص٨٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢٩٤، ٢٩٥ / رقم ١٣٥٩٥).

(٧) في (السنن ١: ١٦٥، ١٦٦ / رقم ٦٠٨).

(٨) في (السنن الكبرى ٢: ٤٣٦).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص٣٧٧ / رقم ١٢٦٧).

(١٠) في (ص ٤٠/ رقم٨٨).

(١١) في (مسنده ٦: ٧٣، ٧٤/ رقم٣٣٢٨).

(١٢) في (السنن الكبرى ٢: ٥٣، ٥٤).

طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه عَبْد بن حميد[1]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ومعمر**) عنه به (فذكره).

– وإسناد عبد بن حميد صحيح.

● وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:

فأخرجه الطبراني[2]، والبيهقي[3]: من طريق سعيد بن عثمان البَصْرِيّ، عن نوح بن قيس الطَّاحِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ سعيد بن عثمان البَصْرِيّ ذكره ابن حبان في (**الثقات**)[4] وذكر في الرواة عنه اثنان فقط.

● وأما حديث الجعد أبي عثمان اليَشْكُرِيّ:

فأخرجه عبد الرزاق[5]، ومسلم[6]، والترمذي[7]، والنسائي في (**الكبرى**)[8]، وأبو يعلى[9]، والبيهقي[10]: من طريق جعفر بن سليمان، عنه به (فذكره).

● وأما حديث سنان بن ربيعة:

فأخرجه ابن سعد[11]، وأبو يعلى[12]: من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**)[13]: من طريق سعيد بن زيد.

كلاهما (**حماد بن زيد، وسعيد بن زيد**) عنه به (فذكره).

---

(١) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٥/ رقم١٢٥٥).

(٢) في (الأوسط ١: ٣١٠، ٣١١/ رقم٥١١).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦).

(٤) (٦: ٣٧٠).

(٥) في (المصنف ٢: ٢٩١/ رقم٣٤١٧).

(٦) في (الصحيح ٤: ١٩٢٩).

(٧) في (الجامع ٥: ٦٨١/ رقم٣٨٢٧).

(٨) في (٥: ٧٩/ رقم٨٢٩٣).

(٩) في (مسنده ٧: ٣١٤، ٤١٥/ رقم ٤٣٥٤).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٦).

(١١) في (الطبقات ٧: ١٩).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢٣٣/ رقم ٤٢٣٦).

(١٣) في (ص ١٩٦/ رقم ٦٥٣).

- وإسناده حسن لغيره.

والحديث صححه الألباني[١] تبعا للحافظ ابن حجر[٢].

والحق أنه أقرب إلى الضعف منه للحسن بله الصحة، ذلك أن سنان بن ربيعة قال فيه: ابن معين[٣] والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث»، وذكره في جملة الضعفاء العقيلي[٦]، وابن الجارود، والساجي[٧]. لكن خرج له البخاري مقرونا حديثا واحدا، وقال ابن شاهين: «صالح»! وذكره ابن حبان في (**الثقات**) وقال ابن عدي: «له أحاديث قليلة وأرجو أنه لابأس به»[٨]. فإذا كان مع قلة حديثه مضطرب فهذا يدل على ضعفه، وقد مشاه الحافظ فقال: «صدوق له أوهام»[٩].

● **وأما حديث شريك بن أبي نمر:**

فأخرجه أبو نعيم[١٠]: من طريق ابن لهيعة، عن أحمد بن خازم، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ ابن لهيعة، هو: عبد الله وقصة اختلاطه مشهورة بعد احتراق كتبه. وبعض الأئمة قبل رواية من روى عنه قبل ذلك منهم العبادلة عبد الله بن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المغربي، وابن مسلمة القعنبي. لكن جماعة من الأئمة يضعفونه مطلقا خاصة بعض أهل مصر وأبو زرعة الرازي وابن معين، بل إنه أنكر قصة احتراق كتبه وقال: «ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر» [١١]. وقال مرة: «ليس بشئ تغير أو لم يتغير»[١١]. لكن الآفة إنما هي من تدليسه فإنه يدلس عن الضعفاء قاله ابن حبان الذي سبر مروياته فظهر له عوارها[١٢]. وقد كان أحمد إنما يعتبر

---

(١) (السلسلة الصحيحة ٥: ٢٨٧).

(٢) (الفتح ٤: ٢٢٩).

(٣) (التاريخ ٢: ٢٤٠).

(٤) (الضعفاء ص ١٢٥/ رقم٢٧٨).

(٥) (سوالات الحاكم له ص ٢٢١/ رقم ٣٧٦).

(٦) (الضعفاء ٢: ١٧٠).

(٧) (تهذيب الكمال/ التعليق عليه ١٢: ١٤٨) نقلا عن مغلطاي.

(٨) في (الميزان ١: ٢٣٥).

(٩) تقريب ص ٢٥٦/ رقم٢٦٣٩).

(١٠) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦/ رقم٨٠٩).

(١١) (من كلام ابن معين في الرجال رواية الدقاق ص ٩٧ , ١٠٨)، ونحوه في (رواية ابن الجنيد ص ١٥٣).

(١٢) (الميزان ٢: ٤٧٥).

بحديثه [١]!! وتركه النسائي!! فمن الناس بعد هؤلاء!!!.

★ وأحمد بن خازم. قال ابن عدي: «عامة أحاديثه مستقيمة». وقال الذهبي: «أحمد بن خازم، صاحب ذلك (الجزء العالي)، الذي رواه بن لهيعة لايعرف» [٢].

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف يعتبر به.

● **وأما حديث أبي العالية:**

فأخرجه الترمذي[٣]، والبيهقي[٤]: من طريق أبي خلدة (خالد بن دينار) عنه به (فذكره).

– قال الترمذي: «هذا حديث حسن» [٥]. وصححه الألباني[٦].

● **وأما حديث عبد الله بن أبي طلحة:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٧]، والطبراني[٨]: من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وثقه ابن معين وغيره، ولينه أبو حاتم، وغيره. وقال ابن عدي: «له غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة» [٩].

● **وأما حديث عبد العزيز بن أبي جميلة:**

فأخرجه ابن سعد[١٠]، والبخاري في (التاريخ الكبير)[١١]، وأبو يعلى[١٢]: من طريق سلام بن مسكين، عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن سعد حسن لغيره.**

---

(١) (شرح علل الترمذي ١: ٩١).

(٢) (الكامل ١: ١٦٧).

(٣) في (الجامع ٥: ٦٨٣/ رقم ٣٨٣٣).

(٤) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٥).

(٥) (الجامع ٥: ٦٨٣) وفي (طبعة عبد الرحمن محمد عثمان ٥: **٣٤٧**)**«حسن غريب»**.

(٦) (السلسة الصحيحة ٥: ٢٨٧).

(٧) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٤٠/ رقم٢٢٤١، ٢٢٤٢).

(٨) في (الكبير ٢٥: ١٢٣/ رقم٣٠١).

(٩) (الميزان ٢: ١٤٨).

(١٠) في (الطبقات ٧: ٢٠).

(١١) في (٣/ ٢: ١٥).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢٢٢، ٢٢٣/ رقم ٤٢٢١).

★ عبد العزيز بن أبي جميلة ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢] وسكتا عنه، ولم يذكرا في الرواة عنه سوى سلاَّمًا هذا. خلافاً لقول محقق (مسند أبي يعلى)[٣]: «وقد روى عنه أكثر من اثنين». فالحق أنه مجهول العين، وقد توبع متابعة قاصرة.

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه الطيالسي[٤]، والبخاري[٥]، ومسلم[٦]، الترمذي[٧]، وأبو يعلى[٨]، وابن حبان[٩]، والطبراني[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه البخاري (**تعليقاً**)[١٢]، ومسلم[١٣]، وابن أبي عاصم[١٤]: من طريق شعبة (ابن الحجاج) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث حفصة بنت سيرين:**

فأخرجه الطبراني[١٥]، ومن طريقه أبو نُعَيم[١٦]: من طريق عثمان بن إبراهيم المِصِّيصِيّ، ثنا مخلد ابن الحسين، عن هشام بن حسان، عنها به (فذكره).

★ وعثمان بن إبراهيم هذا لم أقف على ترجمته.

---

(١) في التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٥).

(٢) في (الجرح ٢/ ٢: ٣٧٩).

(٣) (التعليق عليه/ ٧: ٢٢٣).

(٤) في (مسنده ص ٢٦٧/ رقم ١٩٨٧).

(٥) في (الصحيح ١١: ١٤٤/ رقم ٦٣٤٤).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢٩٢٨).

(٧) في (الجامع ٥: ٦٨٢/ رقم٣٨٢٩).

(٨) في (مسنده ٥: ٤٦٩/ رقم٣٢٠٠).

(٩) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ١٤٤/ رقم ٧١٧٨).

(١٠) في (الكبير ٢٥: ١٢٤/ رقم ٢٠٢).

(١١) في (دلائل النبوة ٦: ١٩٤).

(١٢) في (الصحيح ١١: ١٨٢).

(١٣) في (الصحيح ٤: ٢٩٢٨).

(١٤) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٤/ رقم ٢٢٢١).

(١٥) في (الكبير ١: ٢٤٨/ رقم ٧١٠).

(١٦) في (معرفة الصحابة ٢: ٢٠٦/ رقم ٨٠٩).

وقال أبو نُعَيم في (الحِلْيَة)[١] نقلاً عن الطبراني قوله: «تفرد به مخلد، عن هشام».

● **وأما حديث أم يحيى بن سعيد:**

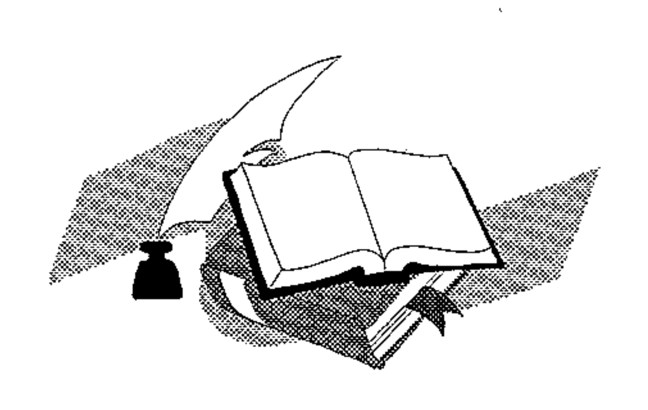
فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نُعَيم[٤]: من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أمه، عن أنس (فذكره) والحديث عند الطبراني وأبي نُعَيم باختصار دون الشاهد.

- **وإسناد ابن أبي عاصم حسن لغيره.**

★ عبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٢٤٩).

★ وأم يحيى هذه: لاتعرف.

قال الهيثمي: «فيه أم يحيى بن سعيد لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام» [٥]. والحديث له متابعات تقويه (كما سبق).



(١) (٨: ٢٦٧).

(٢) في (الآحاد والمثاني ٤: ٢٣٩/ رقم ٢٢٤٠).

(٣) في (الكبير ١: ٢١١/ رقم٦٦١).

(٤) في (معرفة الصحابة ٢: ١٩٩/ رقم ٧٨٨).

(٥) في (مجمع الزوائد ٥: ١٥٧).

[٥٢] قال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن حميد قال: سمعت أنسا ﷺ يقول: «أصيب حارثة[١] يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه[٢] إلى النبي ﷺ فقالت: يارسول الله! قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأُخرى تَرَ ما أصنع. فقال: وَيْحَكِ[٣] - أَوَ هَبِلْتِ[٤]- أوجنة واحدة هي ؟ إنها جِنان كثيرة، وإنه في جنة الفِرْدوس[٥]» [٦].

★ عبد الله بن محمد، هو: المسندي (ثقة حافظ/ تقدم ص٦١٥).

★ ومعاوية بن عمرو (ثقة / تقدم ص٢٤٨).

---

(١) هو: ابن سراقة بن الحارث بن عدي بن النجار الأنصاري وأمه الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس بن مالك استشهد يوم بدر، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدرا وقتل بها من المسلمين هذا هو المعتمد، وقد ورد في بعض الروايات أنه قتل بأحد (الطبقات ٢: ١٧) (الإصابة ١: ٣١١/ القسم الأول/ رقم١٥٢٠).

وقد ظنه حارثة بن النعمان كما سيأتي!! والصواب أنه حارثة بن سراقة وقع التصريح باسم أبيه في حديث قتادة عند أحمد في (المسند ٤: ٥١٨/ رقم١٣٧٤٣).

(٢) هي الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك وقد وقع التصريح بذلك من أنس ﷺ عند البخاري في أوائل كتاب الجهاد (٦: ٢٥/ رقم ٢٨٠٩) في روايته هذه القصة عن قتادة.

(٣) قوله «ويحك»: ويح: كلمة ترحم وتوجع، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها. وقد يقال بمعنى المدح والتعجب، (وهو المراد هنا) وهي منصوبة على المصدر. وقد ترفع، وتضاف، ولا تضاف. يقال ويح زيد، وويحا له، وويحٌ له.(النهاية ٧: ٣٠٥/ ويح).

قال الحافظ في (الفتح ٧: ٣٠٥): وزعم الداودي أنها للتوبيخ.

(٤) قوله: «أوهُبِلت» (بضم الهاء وكسر الباء) وقد تفتح (الهاء) يقال: هَبلته أمه تهبله أي: ثكلته.

قال ابن الأثير: «وقد استعاره هاهنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها، كأنه قال: أفقدت عقلك بفقد ابنك، حتى جعلت الجنان جنة واحدة».

قال الحافظ في (الفتح ٧: ٣٠٥): «زعم الداودي: أن المعنى: أجهلت، ولم يقع عند أحد من أهل اللغة أن هبلت بمعنى جهلت» انظر (النهاية ٥: ٢٤٠/ هبل).

(٥) قال الخطابي: «جاء في الرواية أنها أعلى الجنة وأوسطها، فأما حقه من التسمية فأجمع ماقيل فيه أنه البستان الذي يجمع كل مايكون في البساتين من شجر وزهر ونبات مونق. ويقال: الفردوس جنة ذات كروم. ويقال: كرم مفردس. أي: معرش، وقيل: أصل الفردوس البستان بالرومية، فنقل إلى لفظ العربية (أعلام الحديث ٢: ١٣٦٣) وانظر (النهاية ٣: ٤٢٧/ فردوس)

(٦) أخرجه في (الصحيح ٧: ٣٠٤) في المغازي/ باب-فضل من شهد بدرا/ برقم (٣٩٨٢).

وكرره في (١١: ٤١٥) في الرقاق/ باب-صفة الجنة والنار/ برقم (٦٥٥٠).

★ وأبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفَزَارِيّ (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٨١).

والحديث صرح بسماعه لأنس في رواية أبي إسحاق الفَزَارِيّ، ولم أقف له على متابع، وجاء من حديث: إسماعيل بن جعفر، وأبي خالد الأحمر، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، لكن ليس فيه السماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[1]: ثنا سليمان بن داود.

وأخرجه البخاري[2]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

وأخرجه النسائي في (الكبرى)[3] أخبرنا علي بن حجر.

وأخرجه ابن حبان[4]، وأبو نعيم الأصبهاني[5]: من طريق علي (أيضا).

ثلاثتهم (**سليمان بن داود، وقتيبة، وعلي بن حجر**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[6]، وعنه أبو يعلى[7].

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٦/ رقم ١٢٧٨٩).

(٢) في (الصحيح ١١: ٤١٨) في الرقاق/ باب-صفة الجنة والنار / برقم (٦٥٦٧).

(٣) في (٥: ٦٤،٦٥) في المناقب/ حارثةبن النعمان ﷺ (برقم ٨٢٣١)

تنبيه: وقع هذا الحديث في سنن النسائي في مناقب حارثة بن النعمان من الأنصار أحد بني النجار اشتهر ببره لأمه، وهو غير حارثة بن سراقة صاحب القصة الذي قتل ببدر، فقد تأخرت وفاة هذا. قال ابن سعد: أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره. انظر ترجمته عند (ابن سعد ٣: ٤٤٧، ٤٤٨)، (معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ل١٦٠/ ب) (الإصابة ١: ٣١٢،٣١٣/ القسم الأول/ رقم ١٥٢٧) ثم رأيت ما قد يكون اعتمد النسائي عليه في جعله لهذا الحديث في ترجمة حارثة بن النعمان، حيث وقع التصريح بهذا الاسم في حديث يوسف بن عطية عن ثابت، به في حديث طويل فيه قصة مقتله عند البيهقي في (شعب الايمان ٧: ٣٦٢/ رقم١٠٥٩٠) ويوسف متروك وما أراه إلا وهم فيه. وقد استنكره البيهقي بقوله بعده: كذا قال: حارثة بن النعمان. والحاجة ماسة لمراجعة هذه القضية على أصل مخطوط كما أشار لذلك د. سعدي الهاشمي حفظه الله بقوله: «لعل هناك خلط بين ترجمة حارثة بن سراقة وحارثة بن النعمان، فقد ذكر النسائي أربعة أحاديث، الأول والثاني في ابن سراقة، والثالث والرابع في ابن النعمان، وجعلت جميعها تحت ترجمة ابن النعمان»، فلعل هذا يتيسر لي لاحقا إن شاء الله.

(٤) في (الصحيح) كما في (الاحسان ١٦: ٤٠٣) في اخباره ﷺ عن مناقب أصحابه/ باب-صفة الجنة وأهلها/ برقم(٧٣٩١).

(٥) في (معرفة الصحابة ١/ ل ١٦٠/ ب).

(٦) في (المصنف ٤: ٢٠٣) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٣٢٠).

(٧) في (مسنده ٦: ٣٨٥ / رقم ٣٧٣٠).

وأخرجه ابن المُقَيّر[١]: من طريق محمد بن عبد الله بن نُمَير الهمْداني.

كلاهما (ابن أبي شيبة، ومحمد بن نُمَير) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

فحديثه يكون في درجة الحسن إلا أنه توبع عليه.

● وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ:

فأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٢]: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: أبو بكر بن فَوْرَك (ثقة / تقدم ص٤٠٣).

★ ومحمد بن أبي سهل، هو: شيرازد بن خُوَشَه (مستور / تقدم ص٤٠٣).

★ ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ (حافظ لكنه اتهم بسرقة الحديث / تقدم ص٤٠٣).

★ وعبد العزيز بن محمد، هو: الدَّرَاوَرْدِيُّ (صدوق يخطئ / تقدم ص٤٠٥).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال الحِمَّانِيّ، ويتقوى الحديث بمتابعاته.

● وأما حديث مروان بن معاوية:

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس[٣]، ومن طريقه الحاكم[٤]، وعن الحاكم البيهقي[٥]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

---

(١) في (جزء فيه أحاديث وفوائد عن شيوخه / مجموع ١٥٥٨ / ق٣٦٧، ٣٦٨).

(٢) في (معرفة الصحابة ١/ ل ١٦١ب).

(٣) تحرف في (المستدرك) بطبعته إلى «جلاس».

(٤) في (المستدرك ٣: ٢٢٩) في معرفة الصحابة/ ذكر مناقب حارثة بن النعمان/ برقم(٤٩٣٠) **وهذا أيضا الحاكم وقع في ذات الوهم الذي في (سنن النسائي) من جعل هذا الحديث في مناقب حارثة بن النعمان.**

(٥) في (البعث والنشور ص١٤٢، ١٤٣) باب ـ ماورد في عدد الجنان / برقم (٢٤٦). **وقرن البيهقي بالحاكم من شيوخه أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وأبو سعيد بن أبي عمرو.** وأخرجه في (شعب الإيمان ٧: ١٢٧) باب ـ في الصبر على المصائب / برقم (٩٧٦٠) عن الحاكم في آخرين؛ **وهم من تقدم ذكرهم في البعث فيما يبدو.**

حديث محمد بن هشام في رتبة الحسن، وقد توبع عليه.

والحديث هذا: أخرجه الحاكم من طريق ثابت، عن أنس. ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه بهذه السياقة التي رواها ثابت إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا»[1].

قال الحافظ: «والحديث من رواية حميد ليس إلا عند البخاري»[2]. قلت أخرجه البخاري لحميد وغيره.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[3]: حدثنا المُقَدَّمِيّ، وعباس النَرْسِيّ، عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ وعباس بن الوليد بن نصر النَرْسِي (بفتح النون، وسكون الراء، بعدها مهملة) ثقة من العاشرة(ت ٢٣٨) خ م س[4].

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

لفظ الجميع متقارب عن حميد، وفيه فروق وزيادات فيها فوائد على ماذكر في حديث الترجمة؛ ففي حديث إسماعيل بن جعفر [**أصابه سهم غَرْبٌ**][5]. أفادت هذه الزيادة صفة مقتله. وفي حديث أبي خالد: «**أتته امرأة قتل ابنها [ولم يكن لها غيره**»] أفادت هذه الزيادة أنه وحيد أمه الربيع بنت النضر. وقال معتمر في لفظه: «**إن حارثة كان غلامًا منهم أصيب يوم بدر [وكان أول من**

---

(١) (المستدرك ٣: ٢٣٠).

(٢) (اتحاف المهرة ١/ ل ٧٥/ ب).

(٣) في (الأوائل ص ٤٩/ رقم١٣٤).

(٤) (تقريب ص ٢٩٤/ رقم ٣١٩٣)،وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٦)، (الجرح ٣/ ١: ٢١٤)، (الثقات ٨: ٥١٠)، (معرفة الرواة ص ١٢٤/ رقم١٧٤)، (الميزان ٢: ٣٦٨)، (تهذيب ٥: ١٣٤).

(٥) **قوله: «غَرْبٌ» قال الحافظ: «الثابت في الرواية: بالتنوين، وسكون الراء، وأنكره ابن قتيبة فقال: كذا تقوله العامة والأجدر فتح الراء والإضافة». وقال ابن زيد: إن جاء من حيث لا يعرف فهو بالتنوين والإسكان، وإن عرف راميه لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء(أي سهم غَرَب). وقال ابن سيده: «أصابه سهم غرْب،وغَرَب: إذا لم يدر من رماه، وقيل إذا أتاه من حيث لا يدري، وقيل إذا قصد غيره فأصابه، قال: وقد يوصف به». قال الحافظ: «فحصلنا من هذا على أربعة أوجه. وقصة حارثة منزلة على الثاني، فإن الذي رماه قصد غِرَّته فرماه وحارثة لايشعر به».** انظر (أعلام الحديث للخطابي ٢: ١٣٦٢)، و(غريب الحديث له ١: ٢٢١)، (النهاية ٣: ٣٥٠/ غرب)، (الفتح ٦: ٢٧).

أصيب»] وهذه الزيادة أفادت أنه أول من استشهد ببدر. وقال إسماعيل وأبو خالد، ومروان في حديثهم«وإنه في الفردوس الأعلى».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

توبع حميد على هذا الحديث من: ثابت البُناني، وقَتادة بن دَعَامة السدُوسِي.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه ابن سعد(١)، وأحمد(٢)، وأبو يعلى(٣)، وابن خزيمة في (**التوحيد**)(٤)، والبيهقي(٥): من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي(٦)، وابن أبي شيبة(٧)، وأحمد(٨)، والنسائي في (**الكبرى**)(٩)، وابن حبان(١٠): من طريق سليمان بن المغيرة.

وأخرجه البزار(١١)، ومحمد بن نصر المرزوي(١٢)، والبيهقي(١٣): من طريق يوسف بن عطية.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة، ويوسف بن عطية**) عنه به (فذكره).

★ وعند يوسف في حديثه زيادة وهو متروك(١٤).

– **والحديث صح من الوجهين الآخرين.**

● **وأما حديث قَتادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد(١٥): من طريق أبان (ابن يزيد العطار)

---

(١) في (الطبقات ٣: ٥١٠،٥١١).

(٢) في (المسند ٤: ٢٤٩، ٢٥٠/ رقم ١٢٢٥٤).

(٣) في (مسنده ٦: ٢١٩،٢٢٠/ رقم ٣٥٠٠).

(٤) في (ص ٣٧٠).

(٥) في (البعث والنشور ص ١٤٢/ رقم ٢٤٥).

(٦) في (مسنده ص ٢٧١/ رقم٢٠٢٩).

(٧) في (المصنف ٧: ٣٦٣/ رقم٣٦٧١٣).

(٨) في (المسند ٤: ٤٢٩/ رقم١٣٢٤٩).

(٩) (٥: ٦٥/ رقم٨٢٣٢).

(١٠) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٥٢٠/ رقم ٤٦٦٤).

(١١) في«مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ٢٦).

(١٢) في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٣٥٩/ رقم ٣٦٢).

(١٣) في (شعب الإيمان ٧: ٣٦٢/ رقم ١٠٥٩٠).

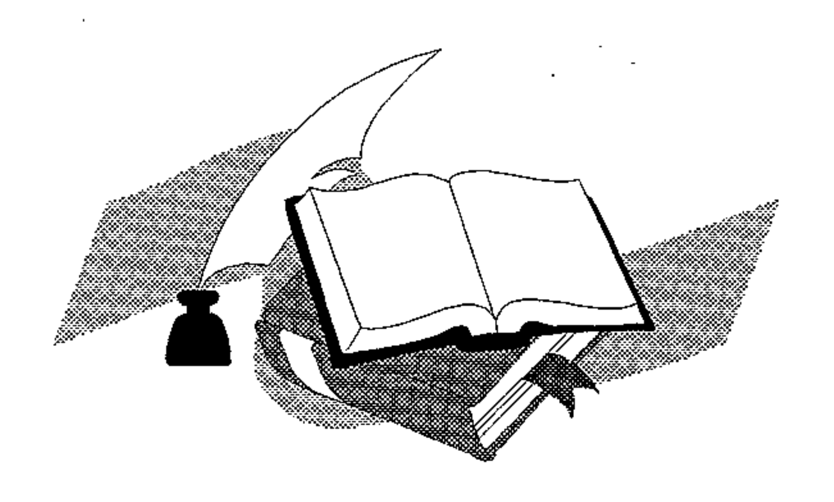
(١٤) (التقريب ص٦١١/ رقم٧٨٧٣).

وأخرجه الترمذي[1]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[2]، وابن حبان[3]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

وأخرجه أحمد[4]، والبخاري[5]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[6]، والبيهقي[7]: من طريق شيبان (ابن عبد الرحمن).

وأخرجه أحمد[8]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[9]: من طريق أبي هلال (محمد بن سليم الراسِبيّ).

ثلاثتهم (**سعيد بن عَرُوبَة، وشيبان، وأبو هلال**) عنه به (فذكره).



(١٥) في (المسند ٤: ٥٦٤/ رقم١٤٠١٧).

(١) في (الجامع ٥: ٣٢٧/ رقم٣١٧٤).

(٢) في (ص ٣٧٠).

(٣) في«صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٣٨/ رقم٩٥٨).

(٤) في (المسند ٤: ٥١٨/ رقم١٣٧٤٣).

(٥) في (الصحيح ٦: ٢٥، ٢٦/ رقم٢٨٠٩).

(٦) في (ص ٣٦٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ١٦٧).

(٨) في (المسند ٤: ٤٢٠/ رقم١٣١٩٩).

(٩) في (ص ٣٦٩).

[٥٣] قال البخاري: حدثني حامد بن عمر، عن بشر بن المفضل، حدثنا حميد، حدثنا أنس: «أن عبد الله بن سلاّم بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة، فأتاه يسأله عن أشياء، فقال: إني سائلك عن ثلاثٍ لا يعلمهنّ إلا نبي: ما أول أشراط الساعة[١]، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، وما بال الولد يَنْزِع[٢] إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال: أخبرني به جبريل آنفاً. قال ابن سلاّم: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب. وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت[٣]. وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نَزَع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نَزَعَت الولد. قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. قال: يارسول الله، إن اليهود قوم بُهْت، فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي. فجاءت اليهود، فقال النبي ﷺ: أي رجل عبد الله بن سلاّم فيكم ؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا. فقال النبي ﷺ: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلاّم ؟ قالوا أعاذه الله من ذلك. فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا وتنقصوه. قال هذا كنت أخاف يا رسول الله!»[٤].

★ حامد بن عمر، هو: حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي البكْرَاوِيّ، أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ، قاضي كِرْمان، وقيل إن حفصاً جده هو: ابن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة، ثقة، من العاشرة (ت ٢٣٣) خ م[٥].

---

(١) قوله: «أشراط الساعة» الأشراط: العلامات قال الأصمعي. واحدها «شَرَط» بالتحريك.
قال أبو عبيد: «ولذلك سميت الشُّرَط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامةً يعرفون بها، وقد أنكر البعض هذا التفسير، وقال: أشراط الساعة: ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة، وشُرَط السلطان: نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيره من جنده. (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٣٤/ شرط)،(النهاية ٢: ٤٦٠/ شرط).

(٢) قوله: «يَنْزَعُ» أي يشبه يقال: نزع إلى أبيه في الشبه ينزع، أي يذهب. (الصحاح ٤: ١٢٨٩/ نزع)، (النهاية ٥: ٤١/ نزع).

(٣) قوله: «فزيادة كبد الحوت» زيادة الكبد: قطعة منفردة معلقة بالكبد، سميت بذلك لأنها تزيد على سطحها وتجمع على زيائد، وهي في المطعم في غاية اللذة ويقال إنها أهنأ طعام وأمرأه (لسان العرب ٣: ١٩٩/ زيد)، (الفتح ٧: ٢٧٣).

(٤) أخرج في (الصحيح ٧: ٢٧٢) في مناقب الأنصار/ باب ـ بدون ـ برقم (٣٩٣٨).

(٥) (تقريب ص ١٤٩/ رقم ١٠٦٧)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ١: ١٢٥)، (الجرح ١/ ٢: ٣٠٠)، (الثقات ٨: ٢١٨)، (تهذيب ٢: ١٦٩).

★ وبشر بن المفضل (ثقة / تقدم ص٣٣٣).

وقد توبع عليه حامد بن عمر البكْرَاوِيّ، عن بشر بن المفضل.

أخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عنه به (مثله).

صرح حميد بتحديث أنس إياه في هذه الطريق، ولم أر من تابع بشراً على هذا وهو حجة. وقد رواه جماعة من أصحاب حميد عنه عن أنس، لم يذكروا فيه تصريحه بالسماع. وهم: إسماعيل بن عُلَيَّة، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وخالد بن الحارث، وأبو شِهَاب، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان التيمي، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق أبي عمران موسى بن سهل بن كثير الوشّاء.

كلاهما (**أحمد، وأبو عمران موسى بن سهل**) عنه به (فذكره) وليس عند أحمد استدعائه ليهود.

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ إسماعيل بن عُلَيَّة (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٤]: ثنا عفان.

وأخرجه الطبراني[٥]: من طريق عفان (أيضا).

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج.

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق شيبان بن أبي شيبة.

ثلاثتهم (**عفان، وإبراهيم بن الحجاج، وشيبان بن أبي شيبة**) عنه به (فذكره). (مقروناً

---

(١) في (٥: ٣٣٨) في عشرة النساء / كيف تونث المرأة، وكيف يذكر الرجل / برقم (٩٠٧٤).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٨/ رقم١٢٩٦٩).

(٣) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦٠، ٢٦١) باب مسائل عبد الله بن سلام ﷺ.

(٤) في (المسند ٤: ٥٤/ رقم ١٣٨٦٩).

(٥) في (الأحاديث الطوال ص ٢٦-٢٨/ رقم٧).

(٦) في (مسنده ٦: ١٣٨، ١٣٩/ رقم٣٤١٤).

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٤٢، ٤٤٣) في إخباره ﷺ عن مناقب أصحابه / باب - وصف الجنة وأهلها.

بثابت). وعند ابن حبان زيادة - لابأس بسندها- «**أول شيء يأكله أهل الجنة [رأس ثور وكبد حوت]** وسيأتي ما يشهد لها[١]. وقد عده الهيثمي من الزوائد لأجلها[٢].

- وإسناد أحمد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفّار (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد / تقدم ص٤٤).

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٣] ولم يشر لرواية ابن حبان.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٤].

وأخرجه أبو يعلى: عن محمد بن عبد الله بن نمير[٥]، وسفيان بن وكيع[٦] (فرقهما).

وأخرجه الطبراني[٧]: من طريق يحيى بن سليمان الجعفي.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وسفيان بن وكيع، ويحيى بن سليمان الجعفي**) عنه به (فذكره) مختصرا وفيه سؤال عبد الله بن سلام عن أول أشراط الساعة فقط.

- وإسناد أبي يعلى الأول صحيح لغيره.

★ محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني (بسكون الميم) الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل، من العاشرة (ت ٢٣٤) ع[٨].

★ وأبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

وعليه يكون حديثه حسنا إلا أنه توبع عليه فصار صحيحا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر»[٩]. وهذا ليس بصواب بل

---

(١) انظر الشواهد حديث ثوبان (ص٧١٥).

(٢) في (موارد الظمآن ص ٥٥٧/ رقم ٢٢٥٣).

(٣) (١/ ل٦٩/ ب - مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في (المصنف ٧: ٤٧١) في الفتن/ من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها/ برقم (٣٧٣١٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٣٩٥/ رقم ٣٧٤٢).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٠٨، ٤٠٩/ رقم ٣٨٥٦).

(٧) في (الأوسط ١: ١٣٦، ١٣٧/ رقم١٥٨).

(٨) (تقريب ص ٤٩٠/ رقم٦٠٥٣) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ١٤٤)، (الجرح ٣/ ٢: ٣٠٧)، (الثقات ٩: ٨٥)، (تهذيب ٩: ٢٨٢).

(٩) (الأوسط ١: ١٣٦، ١٣٧/ رقم١٥٨).

وافقه جماعة عن حميد كما هو ظاهر، في صحيح البخاري وغيره بلفظه هذا، إلا أن عند الطبراني: عن أنس عن عبد الله بن سلاَم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة... الحديث».

فلعل مراد الطبراني لم يجعله من مسند ابن سلاَم غير أبي خالد وهذا أيضا غير صحيح فقد تابعه على هذا ابن إسْحاق.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢] عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث أبي شهاب:**

فأخرجه المَحَامِلِيّ[٣]: حدثنا علي بن حرب، ثنا القاسم يعني بن يزيد،عنه به (فذكره) بالمسائل الثلاث فقط.

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ علي بن حرب، هو علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة (ت ٢٦٥ هـ) وقد جاوز التسعين س[٤].

★ والقاسم بن يزيد، هو: الجَرْمِيّ[٥](بفتح الجيم، وسكون الراء) أبو يزيد الموصلي، ثقة عابد، من التاسعة،(ت ١٩٤ هـ) [٦].

★ وأبو شِهَاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم/ تقدم ص٢٩٩).

فالحديث حسن لحاله، ويتقوى بمتابعاته.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٧/ أ).

(٢) في (٥: ٧٠) في المناقب/ عبد الله بن سلام ﷺ/ برقم (٨٢٥٤)، وكرره في (٦: ٢٨٦) في التفسير/ قوله تعالى ﴿من كان عدواً لجبريل...﴾/ برقم (١٠٩٩٢).

(٣) في (أماليه رواية أبي الحسن أحمد بن محمد المجبر/ مجموع ٢٢ل ١٥٢/ ب).

(٤) (تقريب ص ٣٩٩/ رقم٤٧٠١) وانظر ترجمته في (الثقات ٨: ٤٧١)، (تاريخ بغداد ١١: ٤١٨)، (تهذيب ٧: ٢٩٤).

(٥) **الجَرْمِي:** نسبة إلى قبيلة من اليمن. (الأنساب ٢: ٤٧).

(٦) (تقريب ص ٤٥٢/ رقم ٥٥٠٥) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٧٠)، (الجرح ٣/ ٢: ١٢٣)، (الثقات ٩: ١٦)، (تاريخ بغداد ١٢: ٤٢٦)، (تهذيب ٨: ٣٤١).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١].

وأخرجه البخاري[٢]: حدثنا عبد الله بن مُنير.

وأخرجه تمّام الرازي[٣]: من طريق بكار بن قتيبة.

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وعبد الله بن مُنير، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن إسحاق**) عنه به (فذكره). (**قرنه بيزيد بن هارون**). **اقتصر** ابن أبي شيبة من حديثه على أول أشراط الساعة، وأول طعام أهل الجنة، و لم يذكر ابن سلاَم.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥]: عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن إسحاق:**

فأخرجه أحمد[٦]: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن سلاّم قال: «**لما أردت أن أسلم أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني سائلك عن ثلاث فقال: سل عما بدا لك، قال قلت: ما أول مايأكل أهل الجنة**». (قال أحمد) فذكر الحديث.

- **وهذا إسناد صحيح لغيره.**

★ يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد (ثقة فاضل / تقدم ص٥٢٤).

★ وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ثقة / تقدم ص٥٢٥).

★ وابن إسحاق، هو: محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

---

(١) في (المصنف ٧: ٢٧٠) في الأوائل/ باب–أول مافعل ومن فعله/ برقم (٣٥٩٨٧).

(٢) في الصحيح ٨: ١٦٥) في التفسير/ باب–قوله﴿من كان عدوا لجبريل...﴾ برقم (٤٤٨٠).

(٣) في (فوائده ١: ١٠٠/ رقم٢٣٢).

(٤) في (دلائل النبوة ٢: ٢٨، ٢٩) في باب–ماجاء في دخول عبد الله ابن سلام ﷺ على رسول الله ﷺ حين قدم المدينة.

(٥) في (المسند ٤: ٢١٧/ رقم ١٢٠٥٧).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٨/ رقم ١٢٠٥٩).

وعليه فحديثه يكون في درجة الحسن، وقد توبع عليه، كما أنه صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[١]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمّامِيّ، حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه.

وأخرجه إسماعيل بن محمد الأصبهاني، من وجهين: من طريق: علي بن الحسن بن علي[٢]، وأبي الحسن محمد بن إسحاق التمّار[٣].

ثلاثتهم (**أبوبكر أحمد بن سليمان، وعلي بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق**) عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عنه به (فذكره). واقتصر الأصبهاني في الوضع الثاني على «نزع الولد لأبيه».

- وإسناد البيهقي إسناد صحيح لغيره.

★ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامِيّ[٤]، البغدادي صدوق. قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته». ولد سنة (٣٢٨ هـ)، (ت٤١٧هـ)[٥].

★ وأبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه: النجّاد (صدوق / تقدم ص٣٢٨).

★ وإسماعيل بن إسحاق القاضي (ثقة / تقدم ص٦٥٣).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

هذا الإسناد في رتبة الحسن لحال بعض رجاله، وله متابعات يصح بها.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه البخاري[٦]: حدثنا محمد بن سلاَم، أخبرنا الفَزَارِيّ.

★ والفَزَارِيّ هو: مروان بن معاوية فيما يظهر من جعل المزي لهذا الحديث في ترجمته في (**التحفة**)[٧].

---

(١) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦٠، ٢٦١) في باب-مسائل عبد الله بن سلام ﷺ.

(٢) في (دلائل النبوة ص ٢١١/ رقم ٢٩١).

(٣) في (دلائل النبوة ص ١٥٢، ١٥٣/ رقم١٦٧).

(٤) **الحَمَّامِيّ: هذه النسبة إلى «الحمّام» الذي يَغْتَسِلُ الناس فيه ويتنظفون.** (الأنساب ٤: ٢٥٥).

(٥) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٢٩) (الإكمال ٣: ٢٨٩)، (الأنساب ٢: ٢٥٥)، (السير ١٧: ٤٠٢).

(٦) في (الصحيح ٦: ٣٦٢) في أحاديث الأنبياء/ باب خلق آدم وذريته/ رقم (٣٣٢٩).

(٧) (تحفة الأشراف ١: ٢٠٦/ رقم ٧٦٤).

وأشار الحافظ: إلى أن النسائي روى هذا الحديث من طريق الفَزَارِيّ[١]، وليس كذلك بل رواية النسائي من طريق خالد بن الحارث (كما سبق) والله أعلم.

● **وأما حديث معتمربن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم[٢]: حدثنا المُقَدَّمِيُّ، عنه به (فذكره) مختصراً. ذكر فيه أول أشراط الساعة، وأول طعام أهل الجنة وحسب.

– **وهذا إسناد صحيح.**

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر بن علي المُقَدَّمِيّ (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وعبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق زهير (ابن حرب).

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق زياد بن أيوب.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وزهير، وزياد بن أيوب**) عنه به (فذكره). اقتصر ابن أبي شيبة على أول أشراط الساعة وأول مايأكل أهل الجنة.

– **وإسناد ابن أبي شيبة وعبد بن حميد إسناد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

في ألفاظ الحديث فروق وزيادات: منها في حديث عبد الله بن بكر: «**سمع عبد الله بن سلاَم بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يَخترف**». وفي حديث حماد بن سلمة«**وهو في نخله**». فاستفدنا أين كان عبد الله عند سماعه لمقدم النبي ﷺ. وفي لفظ ابن إسحاق: «**لما أردت أن أسلم أتيت رسول الله ﷺ**». وعند الأكثر: «**إني سائلك عن ثلاث لايعلمهن إلا نبي**». زاد ابن أبي

---

(١) (الفتح ٧: ٢٧٣).

(٢) في (الأوائل ص ٦٨/ رقم ١٩٣).

(٣) في (المصنف ٧: ٣٩) في الجنة/ ماذكر في الجنة ومافيها مما أعد لأهلها/ برقم (٣٤٠٢٩)، وكرره في (٧: ٢٧٠) في الأوائل/ باب أول مافعل ومن فعله/ برقم (٣٥٩٨٧) **مقروناً بعبد الله بن بكر السهمي.**

(٤) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٨، ٤٠٩/ رقم ١٣٨٩).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٨، ٤٥٩/ رقم ٣٨٥٦).

(٦) في«صحيحه» كما في (الأحسان ١٦: ١١٧) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة/ برقم (٧١٦١).

عدي: «عن ثلاث [خصال]». وزاد حماد [**لا يعلمها إلا نبي، فإن أخبرتني بهنَّ آمنت بك، وإن لم تعلمهنَّ عرفت أنك لست بنبي**]. جاء في لفظ الفَزَاريّ: «**ومن أي شيء يَنْزِعُ إلى أخواله**» بدل أمه. وعند بشر بن المفضل وغيره: «**أخبرني بهنَّ جبريل آنفاً قال ابن سلاَم ذاك عدو اليهود من الملائكة**». زاد عبد الله بن بكر: «**فقرأ (أي رسول الله ﷺ)** ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[١]». وتقدمت الإشارة إلى زيادة ابن حبان في لفظ حديث حميد، وثابت وهي قوله: «**وأول شيء يأكله أهل الجنة [رأس ثور وكبد حوت]**». وهذه الزيادة لها ما يشهد لها في حديث ثوبان الآتي، ولم أجدها عن حميد في حديث غير حديث حماد، ولعلها في حديث ثابت، وإن كنت لم أعثر عليها فيما وجدت من طرقه فالله أعلم. وفي لفظ بشر بن المفضل وغيره: «**خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا**». وعند حماد، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر «**خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا**» وليس عند عبد الله اللفظ الأخير. وعند الأنصاري مثله، غير أنه قال: «**حَبْرنا وابن حَبْرنا**» والمعنى صحيح واللفظ متقارب. وعند ابن عدي: «**قالوا خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا**». وعند مروان بن معاوية الفَزَاريّ: «**أعلمنا وابن أعلمنا وأَخْبَرنا وابن أَخْبَرنا**» وبقية الألفاظ نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **توبع على هذا الحديث من: ثابت البُناني:**

أخرج حديثه الطيالسي[٢]، وأحمد[٣]، وأبو بكر أحمد بن أبي عاصم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، وأبو نُعَيم[٨]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). (**قرنه أحمد، وابن حبان بحميد**).

– **وإسناد الطيالسي وأحمد إسناد صحيح.**

---

(١) سورة (البقرة: آية ٩٧).

(٢) في (مسنده ص ٢٧٣/ رقم ٣٠٥٠، ٣٠٥١).

(٣) في (المسند ٤: ٥٤٠/ رقم ١٣٨٦٩).

(٤) في (الأوائل ص ٣٣/ رقم ٨٠).

(٥) في (مسنده ٦: ١٣٨، ١٣٩/ رقم ٣٤١٤).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٤٤٢، ٤٤٣/ رقم ٧٤٢٣).

(٧) في (الأوائل ص ١١٣/ رقم ٨٣).

(٨) في (الحلية ٦: ٢٥٢).

وعند ابن حبان الزيادة التي مر ذكرها انفرد بها، وحديث حميد أحسن وأتم سياقا، لذا اعتنى الأئمة بتخريجه.

بيان ما للحديث من شواهد

ورد بعض معنى حديث **عبد الله بن سلام** هذا عنه عند الطبراني[١] وفي سنده انقطاع. وجاء عن **ثوبان** مولى رسول الله ﷺ معناه غير أنه لم يصرح بأن السائل هو عبد الله بن سلام بل قال: من اليهود وبعض المسائل فيها اختلاف[٢].

ويشهد للشبه الولد بأمه أو أبيه أحاديث منها عن: **أنس**[٣]، **وأم سلمة**[٤]، **وعائشة**[٥].

وفي أن أول طعام أهل الجنة كبد الحوت حديث عن: **طارق بن شهاب**[٦] مرسل، وكذلك ورد في حديث **ثوبان** الآنف ذلك وفيه مايمكن أن يشهد لزيادة ابن حبان في حديث حميد وثابت التي مر ذكرها[٧] وهو قوله: **«ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»**.

ولخروج النار لحشر الناس من المشرق إلى المغرب شاهد من حديث: **عبد الله بن عمرو بن العاص**[٨].

والحديث رواه (أيضا) ابن إسحاق قال: حدثني **بعض أهله** عنه وعن اسلامه حين أسلم فذكر القصة و لم يذكر المسائل الثلاث[٩]. وأخرجه البيهقي[١٠] (أيضا) بإسناده عن **سعيد المقبري** وفيه أنه سأله عن ثلاثة أشياء، فذكر الحديث إلا أنه ذكر فيه سؤاله عن السواد الذي في القمر.



---

(١) في «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ٩: ٣٢٦).

(٢) رواه مسلم (١: ٢٥٢/ رقم ٣١٥).

(٣) رواه ابن ماجة (١: ١٩٧/ رقم ٦٠١، والنسائي (١: ١١٥/ رقم٢٠٠).

(٤) رواه أحمد (١٠: ٢٠٤/ رقم ٦٦٩٣).

(٥) رواه أحمد (٩: ٣٨٢/ رقم ٢٤٦٦٤)، ومسلم (١: ٢٥١)، وأبو داود (١: ٦١/ رقم٢٣٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٨: ٣٨٦/ رقم٨٢٠٨).

(٧) انظر طريق حماد بن سلمة (ص٧٠٨).

(٨) رواه الطبراني في«الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٣١٦/ رقم ٤٥١٦)، وفي (الكبير) عزاه له الهيثمي في (مجمع الزوائد ٨: ١٢).

(٩) كما في (سيرة ابن هشام ٢: ٥١٦، ٥١٧).

(١٠) في (دلائل النبوة ٦: ٢٦١، ٢٦٢).

[٥٤] **قال البخاري**: حدثنا محمد بن سعيد الخُزَاعِي، حدثنا عبد الأعلى، **عن حميد قال: سألت أنساً** (ح) حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا زياد، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: **«غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ماأصنع. فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون، قال: اللهم إني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء[1]، يعني المشركين. ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: ياسعد بن معاذ، الجنة ورب النضر! إني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يارسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مَثَّل[2] به المشركون، فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه. قال أنس: كنا نرى– أو نظن– أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[3] إلى آخر الآية[4].**

★ محمد بن سعيد بن الوليد الخُزَاعِي، أبو عمرو أو أبو بكر، البَصْرِيّ، يلقب مَرْدُوْيَه[5]، ثقة من العاشرة (ت ٢٣٠ هـ) خ[6].

★ وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِيّ (ثقة / تقدم ص٦٦٨).

في إسناد البخاري الأول تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث، إذ قال: سألت أنساً: (أي عن هذه القصة) ولم أجد متابعاً لعبد الأعلى على ذكره للتصريح، وهذا من باب زيادة الثقة فلا يضر تفرده بذلك. أما بالعنعنة فرواه: أبو إسحاق الفَزَارِيّ، وخالد بن الحارث، وزياد بن عبد الله البَكَّائِي، وأبو شهاب الحَنَّاط، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الوهاب، وعَبيدة بن حميد، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن طلحة بن مُصَرِف، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن هارون.

---

(١) **قال الزين بن المُنَيِّر: «من أبلغ الكلام وأفصحه قول أنس ابن النضر في حق المسلمين«أعتذر اليك» وفي حق المشركين«أبرأ إليك» فأشار إلى أنه لم يرض الأمرين جميعاً مع تغايرهما في المعنى». (الفتح ٦: ٢٣).**

(٢) **قوله«مَثَّل به المشركون» من«المُثْلَة»: (بضم الميم، وسكون المثلثة): وهو قطع الأعضاء من أنف وأذن ونحوها (النهاية ٤: ٢٩٤/ مثل).**

(٣) (سورة الأحزاب: ٢٣).

(٤) أخرجه في (الصحيح ٦: ٢١) في الجهاد/ باب–قول الله عز وجل ﴿من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣]/ برقم (٢٨٠٥).

(٥) (نزهة الألباب ٢: ١٦٩/ رقم٢٥٧٠).

(٦) (تقريب ص ٤٨٠/ رقم ٥٩١٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٩٦)، (الجرح ٣/ ٢: ٢٦٥)، (الثقات ٩: ٦٤)، (تهذيب ٩: ١٩٠).

● **فأما حديث أبي إسحاق الفَزَارِيّ:**

فأخرجه في (**السير**)[١]: عن حميد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو إسحاق الفَزَارِيّ، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨١).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زياد بن عبد الله:**

فأخرجه البخاري[٣]: حدثنا عمرو بن زرارة، عنه به (فذكره). (**قرن حديثه بحديث عبد الأعلى**).

● **وأما حديث أبي شِهَاب (عبد ربه بن نافع):**

فأشار له أبو نُعَيْم في (**معرفة الصحابة**)[٤] ولم أقف على تخريجه.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه ابن جرير[٥]: حدثنا ابن بشار.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٦]: من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأخرجه البيهقي: من وجهين: من طريق الحسن بن محمد الزعْفَرَانِي[٧]، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني[٨].

أربعتهم (ابن بشار، **والحارث بن أبي أسامة، والحسن الزعفراني، ومحمد بن إسحاق الصغَّاني**)

---

(١) في (ص ٢١٨/ رقم ٣٣٦).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/ أ).

(٣) انظر حديث الترجمة.

(٤) (١/ ل ٥٧/ ب).

(٥) في (جامع البيان ٢١: ١٤٧) في سورة الأحزاب.

(٦) في (الحلية ١: ١٢١)، وفي (معرفة الصحابة ١/ ل٥٧/ ب).

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٤٣، ٤٤) في السير/ باب من تبرع بالتعرض للقتال رجاء إحدى الحسنيين.

(٨) في (دلائل النبوة ٣: ٢٤٤) في باب تحريض النبي ﷺ أصحابه على القتال يوم أحد.

عنه به (فذكره).

- وإسناد الطبري صحيح.

★ ابن بشار، هو: محمد بن بشار بُندار (ثقة / تقدم ص٣٥٤).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث عبد الوهاب، وعبيدة بن حميد:

فأشار لحديثهما أبو نُعَيْم في (**معرفة الصحابة**)[1] ولم أقف على تخريجهما.

● وأما حديث محمد بن إسحاق:

فأخرجه في (**السيرة**)[2]: قال: حدثني حميد الطويل، به.

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥).

وحديثه حسن، وقد توبع عليه. وبالنسبة لتدليسه فقد صرح فأمن ذلك.

● وأما حديث محمد بن طلحة:

فأخرجه البخاري[3]: أخبرنا حسان بن حسان.

وأخرجه الطبراني[4]: من طريق بشر بن الوليد.

كلاهما (**حسان بن حسان، وبشر بن الوليد**) عنه به (فذكره).

● وأما حديث معتمر بن سليمان:

فأخرجه ابن أبي عاصم[5]: حدثنا المُقَدَّمِيّ.

وأخرجه ابن جرير الطبري[6]: حدثنا سوَّار بن عبد الله.

كلاهما (**المُقَدَّمِيّ، وسوار بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.

★ المُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

---

(١) (١/ ل ٥٧/ ب).

(٢) (ص ٣٠٩/ رقم٥١٠)، وانظر (السيرة لابن هشام ٣: ٨٣).

(٣) في (الصحيح ٧: ٣٥٤) في المغازي/ باب غزوة أحد/ برقم (٤٠٤٨).

(٤) في (الكبير ١: ٢٦٤/ رقم٧٦٩).

(٥) في (الجهاد ٢: ٥٦٤/ رقم ٢٢٧).

(٦) في (جامع البيان ٢١: ١٤٧) في سورة الأحزاب.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]: ومن طريقه الترمذي[٤].

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٥]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم.

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، وإسحاق بن إبراهيم**) عنه به (فذكره).

– **وحديث ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد إسناده صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقةمتقن / تقدم ص٧٢).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» [٦].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث منهم من رواه تاماً، ومنهم من اختصره، وأحسنها سياقاً حديث الترجمة، وهناك فروق منها: في حديث محمد بن طلحة: «**ليرينَّ الله ما أجِدُّ، فلقي يوم أحد فَهُزِمَ الناس**» وعند غيره: «**ليرينَّ الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف الناس**» كذا في لفظ حديث الترجمة، ولفظ عبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون، وبنحوه عند خالد بن الحارث. وعند ابن إسحاق: «**لقد وجدنا بأنس بن النضر يومئذ سبعين ضربة**» فقوله: «**سبعين**» لفظة شاذة فالذي عند الجميع: «**بضعاً وثمانين ضربة**» إلا أن يكون أراد مطلق التكثير. وعند محمد بن طلحة: «**فما عرف حتى عرفته أخته بشامة، أو ببنانه**» هذا لفظ البخاري. وفي لفظ الطبراني: «**عرفته أخته من حسن بنانه**» وهذه الجملة نحو منها في حديث ثابت.

«**كنا نرى – أو نظن– أن هذه الآية...**» هذا لفظ حديث الترجمة. وعند عبد الله بن بكر، ويزيد بن هارون: «**فكنَّا نقول فيه وفي أصحابه نزلت...**». قال العَيْنِي والتردد فيه من حميد[٧].

---

(١) في (المصنف ٤: ٢١٢) في الجهاد/ ماذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ برقم (١٩٤٠٠).

(٢) في (المسند ٤: ٤٠١/ رقم ١٣٠٨٣).

(٣) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٠/ رقم ١٣٩٦).

(٤) في (الجامع ٥: ٣٤٩) في التفسير/ باب-ومن سورة الأحزاب/ رقم (٣٢٠١).

(٥) (٦: ٤٣٠) في التفسير/ قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾/ برقم (١١٤٠٣).

(٦) (الجامع ٥: ٣٤٩).

(٧) (عمدة القاري ١٤: ١٠٣).

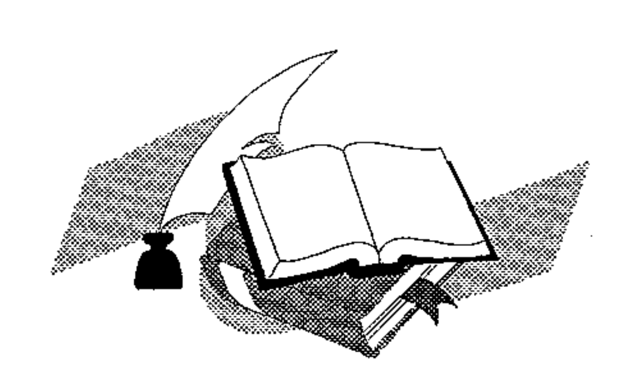
بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه: **ثابت البُناني**

أخرج حديثه النسائي[١]، وأبو عَوَانة[٢]، وابن حبان[٣]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه الطيالسي[٤]، ومسلم[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي في (الكبرى)[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وابن حبان[٩]: من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره).



(١) في (السنن الكبرى٦: ٤٣١/ رقم ١١٤٠٤).

(٢) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٧)، (٥: ٣٨).

(٣) في «صحيحه» كما في الإحسان ٩: ٩٢/ رقم٤٧٧٢).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٢/ رقم ٢٠٤٤).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٥١٢).

(٦) في (الجامع ٥: ٣٤٨، ٣٤٩/ رقم ٣٢٠٠).

(٧) (٥: ٧٩/ رقم٨٢٩١).

(٨) في (المسند الصحيح ٤: ٣٠٦،٣٠٧).

(٩) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٥: ٤٩١،٤٩٢/ رقم٧٠٣٢).

[٥٥] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: **أخبرني حميد أنه سمع أنسا ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات**[1] **المدينة؛ أوضع**[2] **ناقته، وإن كانت دابة حركها»**[3].

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر بن أبي كثير (ثقة / تقدم ص٢٥٩).

وقد توبع عليه سعيد بن الحكم، عن محمد بن جعفر.

قال الحافظ: «ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في (مسنده) عن خالد بن مخلد، عن الحارث بن عمير، ومحمد بن جعفر كلاهما عن حميد به»[4].

وقد صرح حميد في رواية محمد بن جعفر عنه في (الصحيح) بالسماع.

وجاء عن: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، والحارث بن عمير، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الله بن عمر العمري. بغير سماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[5]: ثنا سليمان (ابن داود الهاشمي).

وأخرجه البخاري[6]: حدثنا قتيبة (ابن سعيد).

---

(١) **قوله«درجات»:** (بفتح المهملة، والراء، بعدها جيم) جمع درجة، والمراد طرقها المرتفعة (الفتح ٣: ٦٢) وانظر(اللسان ٢: ٢٦٧/ درج).

(٢) **قوله«أوضع»: أسرع، يقال: وضع البعير يضع وضعا، وأوضعه راكبه إيضاعا، إذا حمله على سرعة السير، والإيضاع: سير مثل الخبب ومنه قول الله عز وجل ﴿ولأوضعوا خلالكم﴾**[التوبة: ٤٧]، (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٤٦٠/ وضع)، (أعلام الحديث للخطابي ٢: ٨٨٩) و(غريب الحديث له ٢: ٤٩٩/ وضع)، (النهاية ٥: ١٩٦/ وضع).

(٣) أخرجه في (الصحيح ٣: ٦٢٠) في العمرة/ باب-من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة برقم (١٨٠٢).

(٤) نقل ذلك في (تغليق التعليق ٣: ١٢١).

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦١٩).

(٦) في (الصحيح ٣٠: ٦٢٠) في العمرة/ باب-من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة، وكرره في (٤: ٩٨) في فضائل المدينة/ برقم (١٨٨٦).

تنبيـــه: سقط الموضع الثاني من (التحفة ١: ٧٤) لم يشر المحقق لتكراره فيلحق.

ترجمة: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن حميد، عن أنس.

٥٧٤ خ ت س حديث كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر جُدُرات المدينة... الحديث.

خ في الحج (١٦٩: ٢) زد[وفي فضائل المدينة(٢٢٠: ٢٠)] عن قتيبة عنه به...».

ملاحظة: الترقيم وفق ما في (الكشاف).

وأخرجه الترمذي[١]، والنسائي في (الكبرى)[٢]: عن علي بن حجر.

وأخرجه البغوي[٣]: من طريق علي (أيضا).

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المقابري.

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق علي بن الحسن الهَسِنْجَانِي.

خمستهم(سليمان، وقتيبة، وعلي بن حجر، ويحيى بن أيوب، وعلي بن الحسن) عنه به (فذكره).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب» [٦].

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (اتحاف المهرة)[٧] ولم يشر لحديث ابن حبان «عن محمد بن عبد الرحمن السامي، قال حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر».

● **وأما حديث أنس بن عياض:**

فأخرجه البزار[٨]، والمحاملي[٩]: عن محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ، وعن عبد الله بن شبيب، قال: حدثني ابن أبي أويس.

كلاهما (محمد بن عمرو البَاهِلِيّ، وابن أبي أويس) عنه به (فذكره).

– والوجه الأول إسناده صحيح.

★ محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ، هو: أبو بكر البَصْرِيّ ثقة، وثقه عبد الرحمن بن يوسف (ت٢٤٩ هـ)[١٠].

★ وأنس بن عياض أبو ضمرة (ثقة / تقدم ص٣١٥).

(١) في (الجامع ٥: ٤٩٩) في الدعوات/ باب-ما يقول إذا قدم من سفر/ برقم (٣٤٤١).

(٢) في (٢: ٤٧٨) في الحج/ الإيضاع عند الإشراف/ برقم (٤٢٤٨).

تنبيـــه: أشار المزي في (التحفة ١: ١٧٤ / رقم ٥٧٤) إلى أن الحديث في (س)، علق المحقق بقوله: «لعله في الكبرى» . قلت: هو كما ترجى.

(٣) في (شرح السنة ٧: ٣١٥) في الحج/ باب فضل المدينة وحب النبي ﷺ إياها، ودعائه لها/ برقم (٢٠١١).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٦: ٤٢٦،٤٢٧) في الصلاة/ باب-المسافر/ برقم (٢٧٠١).

(٥) في (السنن الكبرى ٥: ٢٦٠) في الحج/ باب-الإسراع إذا قرب من بلده.

(٦) (الجامع ٥: ٤٩٩/ رقم ٣٤٤١).

(٧) (١/ ل٧٥/ ب).

(٨) في «مسنده»(البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

(٩) في (الدعاء ص ١٩٩،٢٠٠) باب-مايقول إذا أشرف على المدينة راجعا من سفره/ برقم (٩٣)، (٩٤).

(١٠) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ١٢٧).

- أما الوجه الثاني فضعيف.

★ عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي (أخباري علامة لكنه واه / تقدم ص٣٠٧).

● وأما حديث الحارث بن عمير:

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]: عن خالد بن مخلد.

وأخرجه أحمد[٢]: ثنا إبراهيم (ابن إسحاق الطَّالْقَانِيّ).

وأخرجه أبو يعلى[٣]: من طريق إبراهيم (أيضا).

كلاهما (**خالد بن مخلد، وإبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَانِيّ**) عنه به (فذكره).

وأخرجه البخاري (**معلقاً**)[٤] ووصله الحافظ في (**تغليق التعليق**)[٥] من طريق أحمد.

- وإسناد ابن أبي شيبة صحيح لغيره.

★ خالد بن مخلد، هو: القَطَوَاني (صدوق يتشيع له أفراد / تقدم ص٢٥٨).

★ والحارث بن عمير (ثقة تكلم فيه بلا حجة / تقدم ص٣٣٤).

والحديث صحيح تابع الطَّالْقَانِي خالداً عليه متابعة تامة.

● وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:

فأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره) طرفا من حديث طويل.

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة / تقدم ص٨٠).

● وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَرِيُّ:

فأخرجه المَحَامِلِيُّ[٧]، ومن طريقه عبد الغني المقدسي[٨]: حدثني موسى بن حسن، عنه به (فذكره) بزيادة [**اللهم اجعل لنا بها قراراً، ورزقاً حسناً**].

---

(١) في «مسنده» كما نقل الحافظ في (تغليق التعليق ٣: ١٢١).

(٢) في (المسند ٤: ٣١٩/ رقم ١٢٦٢٣).

(٣) في (مسنده ٦: ٤٧٤/ رقم ٣٨٨٣).

(٤) في (الصحيح ٣: ٦٢) في العمرة/ باب-من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة.

(٥) (٣: ١٢١).

(٦) في (مسنده ٦: ٤١٣/ رقم ٣٧٧٧).

(٧) في (الدعاء ص ٢٠٠) في باب-مايقول إذا أشرف على المدينة راجعا من سفر/ برقم (٩٥).

(٨) في (الترغيب في الدعاء ص ١٣٢/ رقم ١٢٨).

- وإسناده حسن لغيره.

★ موسى بن حسن، هو: موسى بن الحسن بن عبد الله بن يزيد أبو عمران الصَّقَلي[١] قال أبو سعيد بن يونس: «قدم مصر وحدث بها ترجم له الخطيب والسمعاني وذكر الخطيب جماعة من شيوخه والرواة عنه، ولم يذكرا فيه جرحًا ولاتعديلًا»[٢].

★ وعبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف / تقدم ص٢٢٢).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال عبد الله بن عمر، إلا أنه توبع على أصله، وعنده زيادة لم يتابع عليها عن أنس ولها شاهد.

وقال الحافظ في هذا الحديث: «غريب في سنده ضعف» [٣].

هذا وقد ورد مايشهد لهذه الزيادة من حديث أبي هريرة (كما سيأتي).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في لفظ محمد بن جعفر كما في حديث الترجمة «**درجات**»[٤]. ووقع في (رواية المستملي): «**دَوْحَات**» [٥]. وقال إسماعيل والحارث في لفظهما: «**جُدُرات**». وأشار الحافظ إلى أن عند (الإسماعيلي) في لفظ حديث إسماعيل: «**جُدْرَان**». وفي لفظ أبي ضَمْرة أنس بن عياض: «**جُدُر**». وزاد إسماعيل والحارث [**وإن كان على دابةٍ حركها من حبها**][٦]. ومعنى حديث أنس بن عياض مقارب له، إذ قال فيه: «**ما دخل رسول الله ﷺ من سفر فرأى جُدُر المدينة، فكان على دابةٍ إلا حركها، ولابعيرٍ إلا أَوْضَعَه تباشيرًا بالمدينة**». وهذا لفظ المَحَامِلِيُّ، أما البزار ففي لفظه اختلاف إذ قال: «**كان إذا خرج في سفرٍ فرجع بقرب من المدينة أسرع إليها**». وهذا بالمعنى. وقال خالد: «**وكان إذا دخل المدينة أَوْضَعَ من بعيره، ورفع من دابته**». أما لفظ العُمَري ففيه اختلاف وفيه معنى حديث من تقدم إذ قال: «**عن النبي ﷺ أنه كان إذا قدم من سفرٍ من أسفاره فأشرف على**

---

(١) **الصَّقَلِيُّ: نسبة إلى «صَقَلِيَة»:** (بفتح الصاد المهملة، والقاف، وفي آخرها اللام) قال السَّمْعَاني: «**هكذا رأيت بخط عمر الرَّوَّاسي مقيدًا مضبوطا بفتح الصاد المهملة، والقاف، وفي آخرها اللام، وهي جزيرة من جزائر بحر المغرب قريبة من القَيْرَوَان**». (الأنساب ٣: ٥٤٩).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣: ٤٦)، (الأنساب ٣: ٥٤٩).

(٣) نقله في (الفتوحات الربانية ٥: ١٧١).

(٤) سبق شرح معناها في حديث الترجمة.

(٥) **قوله«دَوْحَات» جمع دوحة، وهي: الشجرة العظيمة.** (النهاية ٢/ ١٣٨/ دوح).

(٦) **تحرفت هذه الجملة في (السنن الكبرى ٢: ٤٧٨/ رقم ٤٢٤٨) تحريفًا عجيبًا إذ أصبحت: «وإن كان على دابة جرها من جنبها».**

المدينة يسرع السير، ويقول [اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً].

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابعه: ثابت البُناني:

أخرج حديثه أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، ومسلم[٣]: ثلاثتهم من طريق سليمان بن المغيرة، عنه به (فذكره) قطعة من حديث «قصة بناء النبي ﷺ بأم المؤمنين صفية» وقد تقدم[٤].

بيان ما للحديث من شواهد

الحديث لم أقف عليه بهذا السياق عن غير أنس.

وقد قدمنا أن زيادة [**اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً**] الواردة في حديث العُمَري عن حميد لها مايشهد لها في حديث **أبي هريرة**.

والذي أخرجه البخاري في (**التاريخ الكبير**)[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، والبزار[٧]، والدُّولَابي[٨]، والعقيلي[٩]، وابن السُّنِّي[١٠]: (جميعًا) من طريق سعيد بن عُفَير، ثنا يحيى بن أيوب، عن قيس بن سالم أبو حَزْرَة[١١] أنه سمع أبا أمامة بن سهل، يقول: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: **قلنا يارسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة**[١٢]: **اللهم اجعل**

---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٩/ رقم ١٣٠٢٢).

(٢) في (مسنده) كما في (المنتخب ص ٣٨٣/ رقم١٢٨٣).

(٣) في (الصحيح ٢: ١٠٤٧).

(٤) حديث رقم (٣٧).

(٥) في (٤/ ١: ١٥٤).

(٦) في (٦: ١٤٢) في/ عمل اليوم والليلة/ مايقول: إذا أشرف على المدينة/ برقم (١٠٣٨٧).

(٧) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٣٤/ رقم٣١٣٠).

(٨) في (الكنى والأسماء ١: ١٤٦، ١٤٧).

(٩) في (الضعفاء ٣: ٤٦٩).

(١٠) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٤٧، ٢٤٨/ رقم٥٢٥).

(١١) أبو حَزْرَة: (بالزاي المعجمة) كذا ضبطها الأَزْدِيّ في (المؤتلف والمختلف ص ٣٩) ووقع في (الكنى للدولابي ١: ٤٦) «أبو حَذْرة» (بالذال المعجمة)، وصوب المُعَلِّمي في تعليقه على (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٥٤) صنيع الأَزْدِيّ.

(١٢) قال المعلمي في تحشيته على (التاريخ الكبير ٤/ ١: ١٥٤): «المراد بالمدينة الجنس لا طيبة، كأنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: إن من كان قبلكم كانوا إذا أشرفوا على مدينةٍ قالوا... الخ، فسألوه عن السبب والله أعلم».

[٥٦] **قال البخاري** حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي، حدثنا حميد، عن أنس ﷺ قال: «**أَوْلَمَ رسول الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش، فأشبع الناس خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى حُجر أمهات المؤمنين، كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهنّ، ويسلمنَ عليه ويدعون له. فلما رجع إلى بيته رأى رجلين**[1] **جرى بهما الحديث، فلما رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين، فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أُخبر، فرجع حتى دخل البيت، وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب**»[2].

وقال ابن أبي مريم: «أخبرنا يحيى، **حدثني حميد سمع أنساً عن النبي ﷺ**» [3].

– وإسناد المعلق صحيح لغيره.

★ ابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى، هو: ابن أيوب الغافِقِي (صدوق ربما أخطأ ص٨٧).

هذا المعلق رواه البخاري جازماً به عن ابن أبي مريم وهو شيخه، عقب حديث عبد الله بن بكر لبيان أن الحديث من مسموعات حميد عن أنس، وهذه جادة اتبعها البخاري –رحمه الله– في أحاديث الصحيح في الغالب والتي يرويها حميد بالعنعنة.

والحديث رواه عن حميد أبو بكر بن عيَّاش، وخالد بن الحارث، وعبدالله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعاذ ابن معاذ العنبري، وهُشَيْم بن بشير، ويحيى ابن سعيد القطان، ويزيد بن هارون. وهو عند الجميع عن حميد عن أنس بالعنعنة ليس فيه السماع.

● **فأما حديث أبي بكر بن عيَّاش:**

فأخرجه الخطيب[4]: أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، أخبرنا جعفر بن حمدان الموصلي الضرير الشجاع، حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن يزيد السكَّري، عنه به (فذكره) مختصراً.

– وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) قال الحافظ في (الفتح ٨: ٥٢٩): «**لم أقف على تسمية أحد منهم**».

(٢) أخرجه في (الصحيح ٨: ٥٢٨) في التفسير/ باب ﴿لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غيرناظرين إناه...الآيات–إلى قوله: إن ذلك كان عند الله عظيما﴾ والمعلق بإثره.

(٣) ولم يصله الحافظ في (تغليق التعليق ٤: ٢٨٦).

(٤) في (تاريخ بغداد ٧: ٢١١).

★ محمد بن عبد الملك القرشي، هو: محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي البغدادي. راوي سنن الدارقطني صدوق. قاله الخطيب وغيره. ولد سنة (٣٧٣ هـ) و(ت٤٤٨هـ)[١].

★ وعمر بن أحمد الواعظ، هو: عمر بن أحمد بن عثمان، أبو حفص بن شَاهِين الواعظ ثقة مصنف مكثر، ولم يكن بالماهر في الصنعة على كثرة روايته.

قال الدارقطني: «ابن شَاهِين يُلِحُّ على الخطأ وهو ثقة». وقال ابن أبي الفوارس: «ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه أحد». وقال البرقاني: «قال لي ابن شَاهِين: جميع ما أخرجته وصنفته من حديثي، لم أعارضه بالأصول (يعني ثقةً بنفسه). قال البرقاني: فلذلك لم استكثر منه زهداً فيه». وقال محمد ابن عمر الداوُدِي (ت ٤٢٩ هـ): «كان ابن شَاهِين شيخا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا أنه كان لحانًا، وكان لا يعرف من الفقه قليلاً، ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء يقول: أنا محمديٌّ المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع أبي الحسن الدارقطني، فلم ينطق بكلمة واحدة، هيبةً وخوفاً أن يخطئ بحضرة أبي الحسن». قال: «وقال لي الدارقطني يوما: ما أعمى قلب ابن شاهين، حمل إلي كتابه الذي صنفه في«**التفسير**»،وسألني أن أُصْلِح ما أجد فيه من الخطأ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر وإنما هو عن أبي الجارود زياد ابن المنذر». ووثقه الخطيب وابن ماكُولا في آخرين. وقال الذهبي: «ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة ولكنه راوية الإسلام». ولد سنة (٢٩٧ هـ) و(ت ٣٨٥ هـ)[٢].

★ وجعفر بن حمدان الموصلي الضرير الشحَّام ترجم له الخطيب في (**تاريخه**) وقال: «كان مكفوف البصر، ورواياته مستقيمة» وساق له هذا الحديث قطعة منه فقط[٣].

★ وعبد الرحيم بن محمد بن يزيد السكَّري ترجم له الخطيب في (**تاريخه**) وقال: «أخبرني الحسن بن محمد الخلاَّل، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: «عبد الرحيم بن محمد السكَّري ثقة بغدادي». وساق له حديثا من طريق حميد[٤] سيأتي[٥].

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب/ تقدم ص٢٦٧).

---

(١) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٢: ٣٤٨)،(المنتظم ١٤: ٣٧٨)،(السير ١٨: ٦٠)، (شذرات الذهب ٣: ٢٧٨).

(٢) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي ص ٢٤٣/ رقم٣٤٤) (تاريخ بغداد ١١: ٢٦٥)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٨٧) (السير ١٦: ٤٣١)، (اللسان ٤: ٣٢٦)، (طبقات الحفاظ ص ٣٩٢) (طبقات المفسرين ٢: ٢)، (هداية العارفين ٦: ٧٨١).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢١١).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٨٦)، (تاريخ الإسلام ٢٢١–٢٣٠/ص ٢٦٠).

(٥) برقم (٢٨١).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١]: أخبرني محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه البخاري[٣]: حدثنا إسحاق بن منصور

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: حدثنا أبو بكرة (بكار بن قتيبة).

ثلاثتهم (**أحمد، وإسحاق بن منصور،وأبو بكرة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه محمد بن نصر المرزوي[٦]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن نصر**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة /تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلَاس النُّمَيْرِيّ[٧]، ومن طريقه البغوي[٨]: عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن هشام بن مِلَاس النُّمَيْرِيّ (صدوق /تقدم ص٢٣٠).

---

(١) في (٤: ٢٠٤) في الدعاء بعد الأكل/ مايفعل صبيحة بنائه/ برقم (٦٩٠٨).

(٢) في (المسند ٤: ٥٢٣/ رقم ١٣٧٧١).

(٣) انظر حديث الباب.

(٤) في (معاني الآثار ٤: ٣٣٣) في الكراهة/ باب نظر العبد إلى شعور الحرائر.

(٥) في (المسند ٤: ٢١٠/ رقم ١٢٠٢٣).

(٦) في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٨٥٩).

(٧) في (جزء فيه أحاديث له عن مروان، رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣/ أ).

(٨) في (شرح السنة ٩: ١٣٧) في النكاح/ باب الوليمة/ برقم (٢٣١٢).

★ ومروان بن معاوية (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال هشام، ويتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ:**

فأخرجه الجورقاني[١]: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب أبي عبد الله ابن مَنْده الأصبهاني -قدم علينا- أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَه، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب أبي عبد الله ابن مَنْده الأصبهاني ثقة حافظ. قال السَّمْعَاني: «شيخ جليل القدر، وافر الفضل واسع الرواية، ثقة حافظ، مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد عن التكلف، أوحد بيته في عصره، أجاز لي، وسألت إسماعيل الحافظ عنه فأثنى عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية، وسمعت محمد بن نصير اللفْتَوانِيّ الحافظ، يقول: بيت بني مَنْده بدئ بيحيى، وختم بيحيى» ولد سنة (٤٣٤) ومات سنة(٥١١)[٢].

★ وأبو طاهر بن عبد الرحيم، هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني الكاتب ثقة، أكثر عن أبي الشيخ، وسمع من الدارقطني سننه، وثقه ابن مَنْده وغيره، مات سنة (٤٤٥)[٣].

★ وعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، هو: أبو الشيخ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٤١).

★ ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه (صدوق / تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ ومعاذ بن معاذ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال محمد بن رُسْتَه، وللحديث متابعات يكون بها صحيحا.

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أحمد[٤].

وأخرجه الحربي[٥]: حدثنا سعدُوَيه.

كلاهما (**أحمد، وسعدُوَيه**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الأباطيل والمناكير ٢: ٢٦٩) في الزينة والأدب/ باب-التسليم/ برقم (٦٧١).

(٢) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٣٧٨)، (تذكرة الحفاظ ٤: ١٢٥٠)،(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨: ٢٥٦)، (ذيل طبقات الحنابلة ١: ١٢٧)، (طبقات الحفاظ ص ٤٥٤)، (شذرات الذهب ٤: ٣٢).

(٣) انظر ترجمته في (السير ١٧: ٦٣٩)، (العبر ٢: ٢٨٨)، (شذرات الذهب ١: ٣٦٢).

(٤) في (المسند ٤: ١٩٧/ رقم ١١٩٤٣).

(٥) في (غريب الحديث ١: ٣١٧).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ هُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث صحيح لا يضره تدليس هُشَيْم إذ أنه صرح بالسماع عند أحمد.

● **وأما حديث يحيى القطان:**

فأخرجه البخاري(١).

وأخرجه ابن حبان(٢): أخبرنا الفضل بن الحُبَاب.

كلاهما (**البخاري، والفضل بن الحُبَاب**) عن مُسَدد (ابن مُسَرهد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة(٣)، وأحمد(٤)، وابن منيع(٥)، والحارث بن أبي أسامة(٦).

وأخرجه أبو يعلى(٧): حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

خمستهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن منيع، والحارث بن أبي أسامة، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

- وإسناده من الأوجه الثلاثة الأول صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة غير أن منهم من اختصره ومنهم من رواه تاما. وعند

---

(١) في (الصحيح ٩: ٢٢١) في النكاح/ باب ؟/ برقم (٥١٥٤).

تنبيه: قال الجَوْرَقَانِيّ في الأباطيل ٢: ٢٦٩): «هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في«الصحيح» عن إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن بكر، وعن مُسَدد، عن يحيى القطان كلاهما، عن حميد».

وعلق المحقق عليه بقوله: «وليس فيه عن مُسَدد، عن يحيى القطان فالظاهر أنه وهم من المؤلف».

وقول الجَوْرَقَانِيّ هو الصواب. كما هو ظاهر فالحديث في الصحيح من هذا الوجه، والوهم من المحقق.

(٢) في«صحيحه» كما في (الإحسان ٩: ٣٦٩) في النكاح/ برقم (٤٠٦٢).

(٣) في«مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ١: ٧٧/ رقم١٩) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية للطالب مقبل مريشيد.

(٤) في (المسند ٤: ٣٩٩/ برقم (١٣٠٧٠).

(٥) في«مسنده» كما في (اتحاف الخيرة ١: ٧٧/ رقم ٢٠) قسم منه في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية / الطالب: مقبل مريشيد.

(٦) كما في عواليه لأبي نعيم ص ١٦/ رقم ٢).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٦١/ رقم٣٨٦١).

ابن أبي عدي زيادة وهي قوله: [**دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله ﷺ صبيحة بني بزينب...**] وجاء في لفظ يحيى بن سعيد عند البخاري خاصة: «**فأوسع المسلمين خيرا**» وجاء في لفظ ابن حبان: «**فأوسع المسلمين خبزا ولحما[ثم خرج إلى حجرات أمهات المؤمنين] كما كان يصنع إذا تزوج**» ومابين القوسين ساقط والسياق يقتضيه؛ وإلا لاختلف معنى الحديث تماما، وهذه الجملة ثابتة في لفظ البخاري، وهي عند أصحاب يحيى لذا أضفتها.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث تابع حميدا عليه عن أنس:

بيان بن بشر الأحمسي، وثابت البناني، والجعد أبي عثمان، والزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)، وسلم العلوي، وعبد العزيز بن صهيب، وعمرو بن سعيد، وقاسم الرحال، وأبو قلابة، وأبو مجلز، وأبو نضرة.

● **فأما حديث بيان بن بشر:**

فأخرجه الترمذي[١]، وابن جرير الطبري[٢]: من طريق إسماعيل بن مجالد.

وأخرجه البخاري[٣]،وأبو يعلى[٤]،وتمام الرازي[٥]: من طريق زهير (ابن معاوية)

وأخرجه ابن حبان[٦]، وابن عدي[٧]: من طريق شريك (ابن عبد الله النَّخَعِيّ).

ثلاثتهم (**إسماعيل بن مجالد، و زهير، وشريك**) عنه به (فذكره).

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[٨]، وعبد بن حميد[٩]، ومسلم[١٠]، وأبو داود[١١].

---

(١) في (الجامع ٥: ٣٥٨، ٣٥٩/ رقم ٣٢١٩).

(٢) في (جامع البيان ٢٢: ٣٨).

(٣) في (الصحيح ٩: ٢٣٢/ رقم ٥١٧٠).

(٤) في (مسنده ٧: ٧٧/ رقم ٤٠٠٥).

(٥) في (فوائده ١: ١٧٥/ رقم ٤١١).

(٦) في«صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٩٢، ٣٩٣/ رقم ٣٢١٩).

(٧) في (الكامل ٤: ٢١).

(٨) في (المسند ٤: ٤٥٤/ رقم ١٣٣٧٧).

(٩) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٦٣/ رقم ١٢٠٧).

(١٠) في (الصحيح ٢: ١٠٤٩).

(١١) في (السنن ٣: ٣٤١/ رقم ١٣٧٤٣).

وابن ماجة[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢]، وأبو يعلى[٣]،والبيهقي[٤]: من طرق، عن حماد بن زيد.

وأخرجه مسلم[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى[٩]: من طريق سليمان بن المغيرة.

ثلاثتهم (**الحمادان، و سليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الجعد أبي عثمان:**

فأخرجه البخاري[١٠]: عن إبراهيم (ابن طَهْمَان)«معلقاً».

وأخرجه مسلم[١١]، والترمذي[١٢]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٣] من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه أحمد[١٤]، ومسلم[١٥]: من طريق معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**إبراهيم، وجعفر بن سليمان، ومعمر**) عنه به (فذكره). (**وانظر حديث قاسم الرحّال**) الآتي.

● **وأما حديث الزهري:**

فأخرجه أحمد[١٦]، والبخاري[١٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٨]، والطبراني[١٩]: من طريق

---

(١) في (السنن ١: ٦١٥/ رقم ١٩٠٨).

(٢) في (٤: ١٣٩/ رقم ٦٦٠٢).

(٣) في (مسنده ٦: ٧٧/ رقم ٣٣٣٢).

(٤) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٨).

(٥) في (الصحيح ٢: ١٠٤٦، ١٠٤٧).

(٦) في (السنن الكبرى ٧: ٣٠٠).

(٧) في (المسند ٤: ٣٨٩، ٣٩٠/ رقم ١٣٠٢٤).

(٨) في«مسنده» كما في (المنتخب ص ٢٦٢، ٢٦٣/ رقم ١٣٠٢٤).

(٩) في (مسنده ٦: ٧٧/ رقم ٣٣٣٢).

(١٠) في (الصحيح ٩: ٢٢٦/ رقم٥١٦٣).

(١١) في (الصحيح ٢: ١٠٥١).

(١٢) في (الجامع ٥: ٣٥٧/ رقم ٣٢١٨).

(١٣) في (٤: ١٤٣/ رقم ٦٦١٨).

(١٤) في (المسند ٤: ٣٢٧/ رقم ١٢٦٦٩).

(١٥) في (الصحيح ٢: ١٠٥٢).

(١٦) في (المسند ٤: ٤٧١/ رقم ١٣٤٧٨).

(١٧) في (الصحيح ٩: ٥٨٥/ رقم ٥٤٦٦).

(١٨) في (٤: ١٤٢/ رقم ٦٦١٦).

(١٩) في (الصغير ٢: ٥١/ رقم ٨٦٤).

صالح بن كَيْسَان.

وأخرجه البخاري[١]، والبيهقي[٢]: من طريق عقيل بن خالد.

وأخرجه البخاري[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق يونس بن يزيد.

ثلاثتهم (**صالح بن كَيْسَان، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث سَلْم العلوي:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

- **وإسناده حسن لغيره.**

★ سلم العلوي تكلم فيه شعبة، ووثقه ابن معين، وقال النسائي: «ليس بالقوي وهو مُقِل». وقال ابن عدي: «مُقِل، له نحو الخمسة. وبهذا القدر لايعتبر أنه صدوق أو ضعيف، لا سيما إذا لم يكن فيما يرويه منكر»[٦].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه أحمد[٧]، ومسلم[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق شعبة(ابن الحجاج).

وأخرجه البخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]، وأبو يعلى[١٢]، وابن السُّنِّي[١٣]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

كلاهما (**شعبة، وعبد الوارث**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (الصحيح ٩: ٢٣٠/ رقم ٥١٦٦).

(٢) في (السنن الكبرى ٧: ٨٧).

(٣) في (الصحيح ١١: ٢٢/ رقم ٦٢٣٨).

(٤) «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٥٤٥/ رقم ٥١٤٥).

(٥) في (مسنده ٧: ٢٦٣/ رقم ٤٢٧٦).

(٦) (الميزان ٢: ١٨٧).

(٧) في (المسند ٤: ٣٤٣/ رقم ١٢٧٥٩).

(٨) في (الصحيح ٢: ١٠٤٩).

(٩) في (السنن الكبرى ٧: ٢٥٩).

(١٠) في (الصحيح ٨: ٥٢٧/ رقم ٤٧٩٣).

(١١) في (٦: ٧٥، ٧٦/ رقم ١٠١٠١).

(١٢) في (مسنده ٧: ٢١/ رقم ٣٩١٨).

(١٣) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٩١/ رقم ٦١٧).

● **وأما حديث عمرو بن سعيد:**

فأخرجه الترمذي[١]، والبزار[٢]، وابن جرير الطبري[٣]: من طريق أشهل بن حاتم.

وأخرجه الواحدي[٤]: من طريق الخليل بن موسى.

كلاهما (**أشهل بن حاتم، والخليل بن موسى**) عن عبد الله بن عون، عنه به (فذكره).

ـ وإسناد الترمذي ومن معه حسن لغيره.

★ فيه أشهل بن حاتم في روايته عن ابن عون كلام. قال أبو زرعة: «ليس بقوي» [٥]. وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وليس بقوي، رأيته يسند عن ابن عون حديثا الناس يوقفونه[٦]. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» [٧]. قال البزار: «لا نعلم رواه عن ابن عون إلا الأشهل» [٨].

★ قلت: بل تابعه الخليل بن موسى عند الواحدي: وهو ممن يعتبر بحديثه قال فيه أبو حاتم: «ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحله الصدق، ولايعرفونه بالبصرة وفي حديثه بعض الإنكار». وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به[٩].

● **وأما حديث عيسى بن طَهْمان:**

فأخرجه البخاري[١٠]: من طريق خلاّد بن يحيى.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١١]: من طريق أبي قتيبة (سلم بن قتيبة).

---

(١) في (الجامع ٥: ٣٥٦/ رقم ٣٢١٧).

(٢) في«مسنده» (البحر الزخار ل ١١٧/ ب).

(٣) في (جامع البيان ٢٢: ٣٨).

(٤) في (أسباب النزول للواحدي ص ٢٤٢) سورة الأحزاب.

تنبيه: وقع في إسناده تصحيف فاحش فالكتاب مطبوع طبعتين إحداهما محققة، والخطأ فيهما جميعاً!! حيث تصحف الإسناد على النحو التالي: «أخبرنا الخليل بن هوس، قال أخبرنا عبد الله بن عوف، عن عمرو بن شعيب» والصواب«عبد الله بن عوف عن عمرو بن سعيد» علمت هذا بالرجوع إلى كتب التراجم وبالنظر في إسناد ومتن من خرج الحديث سوى الواحدي.

(٥) (الميزان ١: ٢٦٩).

(٦) (الجرح ١/ ١: ٣٤٧).

(٧) (الجامع ٥: ٣٥٧).

(٨) «مسنده» (البحر الزخار، ل١١٨/ أ).

(٩) (الجرح ١/ ٢: ٣٨٠).

(١٠) في (الصحيح ١٣: ٤٠٤/ برقم ٧٤٢١).

(١١) في (٦: ٤٣٦/ رقم ١١٤٢١).

وأخرجه أحمد[١]: من طريق محمد بن عبد الله.

ثلاثتهم (**خلاد بن يحيى، وأبو قتيبة، ومحمد بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث قاسم بن عثمان الرحّال:**

فقال الخطيب في ترجمته من كتابه (**موضح أوهام الجمع والتفريق**)[٢]: «وهو أبو عثمان البَصْرِيّ الذي روى عنه معمر بن راشد، ثم روى بإسناده عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي عثمان البَصْرِيّ -قال أبو عبد الله الهروي: وهو القاسم بن عثمان الرحّال- عن أنس بن مالك... الحديث».

وهذا وهم من أبي عبد الله الهروي، تابعه عليه الخطيب، وإنما هو الجعد ويكنى بأبي عثمان ويرجح كونه هو لا الرحّال أن الحديث رواه أحمد ومسلم من طريق معمر، عن أبي عثمان (كذا) لم يسم، وسماه البخاري وغيره من غير طريق معمر، فقالوا: الجعد[٣].

والجعد أبي عثمان من رجال الصحيحين بخلاف القاسم بن عثمان البَصْرِيّ الرحّال فلم يرو عنه أحد من الستة لضعفه[٤]. (**وانظر حديث الجعد الآنف**).

● **وأما حديث أبي قِلَابة (عبد الله بن زيد الجَرْمِي):**

فأخرجه أحمد[٥]، والبخاري[٦]: من طريق أيوب (السَّخْتِيَانِي) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث أبي مِجْلَز (لاحق بن حميد):**

فأخرجه البخاري[٧]، ومسلم[٨]، والنسائي في (**الكبرى**)[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١]: من طريق سليمان التيمي، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المسند ٤: ٤٥٠/ رقم ١٣٣٦٠).

(٢) (٢: ٣٢٥).

(٣) (تقريب ص ١٣٩/ رقم ٩٢٤).

(٤) (اللسان ٤: ٥٤٢).

(٥) في (المسند ٤: ٤٨١/ رقم ١٣٥٣٨).

(٦) في (الصحيح ٨: ٥٢٧/ رقم ٤٧٩٢).

(٧) في (الصحيح ١١: ٢٢/ رقم ٦٢٣٩).

(٨) في (الصحيح ٢: ١٠٥٠).

(٩) في (٦: ٤٣٥ / رقم ١١٤٢٠).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٣٩١/ رقم ٥٥٧٨).

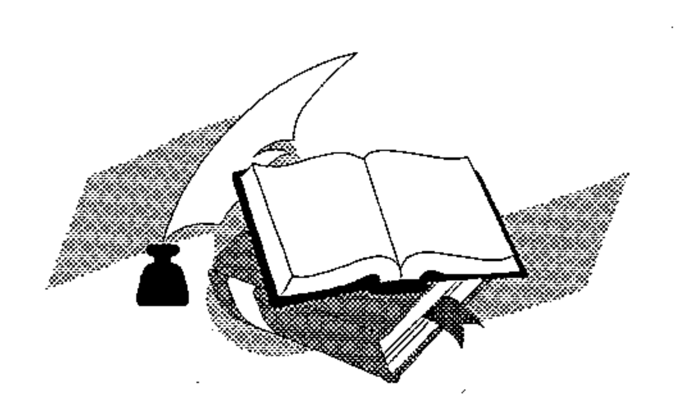
(١١) في (السنن الكبرى ٧: ٨٧).

● **وأما حديث أبي نَضْرة (المنذر بن مالك):**

فأخرجه أبو يعلى[(١)]: من طريق أبي مسلمة (سعيد بن يزيد) عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

والحديث عده الحافظ من زوائد أبي يعلى[(٢)].



---

(١) في (مسنده ٦: ٣٣٩، ٣٤٠ / رقم٣٦٦٦).

(٢) (المطالب العالية/ المجردة ٢: ٢٨/ رقم ١٥٦٤) **وقد تحرف اسم أبي نَضْرة في** (النسخة المخطوطة المسندة ق/ ٤٧) **إلى«أبي نقلة».**

[٥٧] **قال البخاري:** حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: **أخبرني حميد أنه سمع أنسا، يقول: «كانت الريح الشديدة إذا هبت عُرِف ذلك في وجه النبي ﷺ»** [١].

★ سعيد بن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ومحمد بن جعفر (ثقة ثبت / تقدم ص٢٥٩).

وقد توبع البخاري عليه عن سعيد بن الحكم.

أخرجه البيهقي[٢]: من طريق محمد بن إسحاق الصغَّاني، عنه به (مثله).

وقع في هذه الطريق تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث من أنس، وانفرد محمد بن جعفر بذكره للتصريح ـ فيما عثرت عليه ـ ولا يضره.

وجاء عن: إسماعيل بن جعفر، وأنس بن عياض، والحارث بن عُمَيْر. (جميعًا) عن حميد وليس عند أحد منهم التصريح بالسماع.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أحمد[٣]: ثنا سليمان.

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ.

وأخرجه البغوي[٥]، والضياء المقدسي[٦]: من طريق علي بن حُجْر.

ثلاثتهم (**سليمان، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حُجر**) عنه به (فذكره).

ـ وإسناد أحمد صحيح.

★ سليمان، هو: ابن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه، ثقة جليل. قال أحمد: يصلح للخلافة من العاشرة (ت٢١٩هـ)عخ٤[٧].

---

(١) أخرجه في (الصحيح ٢: ٥٢٠) في الاستسقاء/ باب ـ إذا هبت الريح / برقم (١٠٣٤).

(٢) في (السنن الكبرى ٣: ٩٠) في صلاة الاستسقاء / باب ما جاء في تغير لون رسول الله ﷺ إذا هبت ريح شديدة أو رأى سحابا.

(٣) في (المسند ٤: ٣١٩/رقم١٢٦٢٠).

(٤) في «صحيحه» كما في (الاحسان ٢: ٤٣٩) في الرقائق/ باب ـ الخوف والتقوى ذكر ما يعرف في وجه المصطفى ﷺ عند هبوب الريح قبل المطر/ رقم(٦٦٤).

(٥) في (شرح السنة: ٣٨٦) في باب ـ الخوف من الريح/ برقم (١١٤٨).

(٦) في (المختارة: ٦: ٧٦/ رقم٢٠٥٩).

(٧) (تقريب ص ٢٥١/ رقم ٢٥٥٢)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٤٢)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٠)، (الجرح ٢/ ١: ١١٣)، (الثقات ٨: ٢٧٧)، (تهذيب ٤: ١٨٧) .

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وهذا الحديث عده الهيثمي من زوائد أحمد على الستة[١]، وابن حبان على الصحيحين[٢]، والحال ليس على ما ذكر بل هو في صحيح البخاري كما في حديث الترجمة.

وكذا وقع الضياء في ذات الوهم فخرجه في (**مختارته**).

● **وأما حديث أنس بن عياض:**

فأخرجه الضياء المقدسي[٣]: أخبرنا أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت الدَّارَانِيّ -إجازة- أن غانم ابن محمد بن عبيد الله البُرْجِي، أخبرهم، ابنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبنا أبو علي محمد ابن أحمد بن الحسن الصوّاف، ثنا أبو علي إسماعيل بن بكر السُّكَّري، ثنا محمد بن [إسحاق][٤] المُسَيَّبِي، عنه به (فذكره).

- إسناده...

★ أبو طاهر روح بن بدر بن ثابت الدَّارَانِيّ. لم أقف على ترجمته.

★ وغانم بن محمد بن عبيد الله بن محمد أبو القاسم البُرْجِي الأصبهاني ثقة. قال السَّمْعَاني: «شيخ صالح، سديد، ثقة، صدوق مكثر من الحديث، عمّر طويلا حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته، ولد سنة (٤١٧) (ت٥١١هـ) على الصحيح[٥].

★ وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (حافظ/ تقدم ص٤٦٧)

★ وأبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوَّاف ثقة مأمون، قال الدارقطني «ما رأت عيناي مثل أبي علي الصوَّاف، وفلان بمصر» وقال ابن أبي الفوارس: «كان أبو علي ثقة مأمونًا ما رأيت مثله في التحرز» ولد سنة (٢٧٠) و(ت٣٥٩هـ) [٦].

★ وأبو علي إسماعيل بن بكر السكَّري قال الخطيب: «وكان صدوقًا». قال: وذكر أبو عبد الرحمن

---

(١) **لم يذكر طريق إسماعيل واقتصر على طريق الحارث بن عُمَيْر الآتية، فانظرها.**

(٢) (موارد الظمآن ص ١٩٥/ رقم ٥٩٩).

(٣) في (المختارة ٦: ٧٦، ٧٧ / رقم ٢٠٦٠).

(٤) **تنبيـه: في المطبوع «إسماعيل» وإنما هو: محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ الذي يروي عن أنس بن عياض كما عند المزي (٣: ٣٥١) ولم يتوفر لدي أصل مخطوط لمعرفة وجه ذلك فيُحَرر.**

(٥) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ٣١١)، (التحبير ٢: ١٠)، (معجم البلدان ١: ٣٧٣)، (التقييد لابن نقطة ٢: ٢١٦)، (السير ١٩: ٣٢٠).

(٦) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١: ٢٨٩)، (الأنساب ٣: ٥٦١)، (المنتظم ٧: ٥٢)، (السير ١٦: ١٨٤)، (شذرات الذهب ٣: ٢٨)

السلمي إسماعيل بن بكر السكّري في كتاب (**تاريخ الصوفية**) [١] ولست أعلم أهو أبو علي هـذا أم غيره [٢].

★ ومحمد بن إسحاق المُسَيَّبِيّ (ثقة/ تقدم ص٣٨٧).

والحديث رجاله جميعا معدَّلُون سوى شيخ الضياء فلم أقف على ترجمته، لكن إخـراج الضيـاء لحديثه مما يقوي حاله، لكن الأولى التوقف حتى نعلم من حاله شيئا أدناه الستر.

● **وأما حديث الحارث بن عُمَيْر:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، وعنه أبو يعلى[٤]: ثنا خالد بن مخلد.

وأخرجه أحمد[٥]: ثنا إبراهيم بن إسحاق.

كلاهما (**خالد بن مخلد، وإبراهيم بن إسحاق**) عنه به (فذكره).

– **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

★ إبراهيم بن إسحاق، هو: إبراهيم بن إسـحاق بـن عيسـى البُنَانِي[٦] (بضـم الموحـدة، ثـم نـون) مولاهم أبـو إسـحاق الطَّالْقَـانِي[٧]، نزيـل مَـرْو، وربمـا نسـب لجـده صـدوق يُغْـرب، مـن التاسـعة (ت٢١٥هـ) م[٨] د ت[٩].

قلت: وثقه يحيى بن معين[١٠]، ويعقوب بن شيبة[١٠] وزاد: «ثبت يقول بالإرجاء» وفي قول عن ابن معين: «ليس به بأس»[١١] وقال أبو حـاتم: «صـدوق»[١٢] ذكـره ابـن حبـان في (**الثقـات**)[١٣]

(١) لم أقف عليه في (طبقات الصوفية) للسلمي.

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٦: ٢٩٣)

(٣) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة ص ٢٠١ / رقم ١٠٥) قسم منه رسـالة دكتـوراه بالجامعة الإسـلامية / للطالب سعود بن حمد الصقري.

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢١ / رقم ٣٧٩)

(٥) في (المسند ٤: ٣١٩ / رقم ١٢٦٢١)

(٦) **البُنَانِيُّ: نسبة إلى «بُنَانَة» وهو بُنَانَة بن سعد. صارت بعدُ محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها** (الأنساب ١: ٣٩٩)

(٧) **الطَّالْقَانِيُّ: نسبة إلى «طَالْقان» بلدة بين مَرْو الرُّوْذ وبَلْخ، ويطلق على ولاية عند قَزْوِين** (الأنساب ٤: ٢٩).

(٨) روايته عند مسلم أنما هي في (مقدمة صحيحه ١: ١٦)

(٩) (تقريب ص ٨٧ / رقم ١٤٥)

(١٠) (تاريخ بغداد ٦: ٢٤، ٢٥)

(١١) (الجرح ١/ ١: ٨٦) .

(١٢) (المزي ٢: ٤١)

(١٣) (٨: ٦٨)

وقال: «يخطئ ويخالف». وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي: «روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب»[١]. ومما ينبغي الإشارة إليه هنا أن الحافظ لم يشر في (**التقريب**) إلى رميه بالإرجاء فخالف شرطه.

★ والحارث بن عُمَيْر البَصْرِيّ (ثقة تكلم فيه بغير حجة/ تقدم ص٣٣٤).

هذا وقد ذكر الهيثمي حديث الحارث هذا في زوائد أحمد[٢]، وأبي يعلي[٣] على الستة. وليس كذلك فقد خرجه البخاري (كما سبق بيانه).

وقال في (**مجمع الزوائد**)[٤]: «رواه أحمد ورجاله موثقون».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بلفظ واحد، غير أن في حديث الترجمة قوله: «**كانت الريح [الشديدة]**» وما بين المعقوفتين تفرد به محمد بن جعفر.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **عبد الله، وحفص ابني النضر بن أنس.**

أخرج حديثهما ابن حبان[٥]، وأبو نُعَيْم[٦]: من طريق عمرو[٧] بن عاصم، عن عُمَارة بن مِهْران[٨] المِعْوَلِيّ، قال: ثنا حفص وعبدا لله ابنا النضر بن أنس، أنهما سمعا أنس بن مالك (فذكره).

- إسناده حسن لغيره.

★ عبد الله بن النضْر لم أقف له على ترجمة.

★ أما حفص فلم يترجم له سوى ابن حبان في (**الثقات**) ولم يرو عنه سوى عُمَارة بن مِهْران. ومثله يصلح للاعتبار.

---

(١) (تهذيب ١: ١٠٤).

(٢) (غاية المقصد / القسم الأول ٣: ١٢٤٤، ١٢٤٥ / رقم ٩٩٨).

(٣) (المقصد العلي ٤: ٣٣٧ / رقم ١٦٦٩).

(٤) (مجمع الزوائد ٢: ٢١١).

(٥) في (الثقات ٤: ١٥٢).

(٦) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ١٦٦).

(٧) **في (الثقات) «عُمر» وهو تصحيف والصواب ما في (أخبار أصبهان) وقد ذكر (المزي ٢١: ٢٦٤) عمرو ابن عاصم في تلامذة عُمارة بن مِهْران.**

(٨) **في (الثقات): «عُمَارة بن زَاذَان» وهو خطأ فالحديث يرويه: عُمَارة بن مِهْران كما في (ذكر أخبار أصبهان) وقد ذكر المزي (المزي ٢١: ٢٦٤) في شيوخه حفص وعبد الله ابني النضْر بن أنس.**

وجاء بلفظ مختلف مع زيادة فيه من رواية: **الأعمش، وقتادة بن دعامة السدوسي.**

● **فأما حديث الأعمش (سليمان بن مهران):**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عنه به. قال: «**كان النبي ﷺ إذا أبصر الريح فزع وقال: [اللهم إني أسألك من خير ما أُمِرَتْ به، اللهم إني أعوذ بك من شر ما أُرسلتْ به]**».

– وهذا إسناد حسن لغيره.

فيه علتان:

★ إحداهما: أبو هشام الرفاعي: محمد بن يزيد ليس بالقوي، قال البخاري: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه» وأنكرت عليه أحاديث[٢].

★ ثانيتهما: الانقطاع بين الأعمش وأنس فلا يصح له منه سماع (كما سبق ص٢٩٥).

ويشهد له حديث قتادة الآتي:

● **أما حديث قتادة (ابن دعامة السدوسي):**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا موسى بن محمد، حدثنا عبد الرحمن (ابن مهدي)، عن المثنى (ابن سعيد الضُّبَعِيّ) عنه به (فذكره) نحو حديث الأعمش.

– وهذا إسناد ضعيف.

فيه علتان:

★ إحداهما: ضعف شيخ أبي يعلى موسى بن محمد بن حيان[٤] البَصْرِيّ ضعفه أبو زرعة، وغيره، وذكره ابن حبان في (ثقاته) وقال: «ربما خالف» [٥].

★ وثانيتهما: عنعنة قتادة حيث لم يصرح.

وهذا الحديثان يشد بعضهما بعضا ويكونان في رتبة الحسن لغيره – إن شاء الله – إذ أن ضعفهما ليس شديدا.

وقد قال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**): «رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح»[٦] وما

---

(١) في (مسنده ٧: ٨٢ / رقم ٤٠١٢)

(٢) (الميزان ٤: ٦٨) .

(٣) في (مسنده ٥: ٢٨٤ /رقم ٢٩٠٥)

(٤) **تصحف في** (الميزان ٤: ٢٢١) إلى «جيّان» وفي (اللسان ٦: ١٥٢) إلى «حسان» والصواب المثبت كما في (الجرح ٤/ ١: ١٦١)، و(الثقات ٩: ١٦١)، و(توضيح المشتبه ٢: ١٦٢)

(٥) (اللسان ٦: ١٥٢).

(٦) (مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥).

أراه قصد إلا حديث حميد.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أُبَي بن كعب(١)، وأبي الدَّرْدَاء(٢)، وسلْمة بن الأكوع(٣)، وابن عباس(٤)، وعثمان بن أبي العاص(٥)، وعلي بن أبي طالب(٦)، وأبي هريرة(٧)، وأم المؤمنين عائشة(٨) . رضي الله عنهم.



(١) رواه أحمد (٨: ٢٣، ٢٤ / رقم ٢١١٩٧)، والبخاري في (الأدب المفرد ص ٢١٥ / رقم ٧١٩)، والترمذي (٤: ٥٢١ / رقم ٢٢٥٢)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة ص ١٤٦ / رقم ٢٩٨) .

(٢) رواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في (المطالب العالية / المجردة ٣: ٢٣٩ / رقم ٣٣٧٣) .

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» رواية أبي بكر المقرئ كما في (المطالب العالية/ المجرده ٣: ٢٣٩/ رقم ٣٣٧٤)، والطبراني في (معجمه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ٣٦٠/ رقم ٤٥٩٤)، و(الكبير ٧: ٣٣/ رقم ٦٢٩٦) .

(٤) رواه أبو يعلى في «مسنده» رواية أبي بكر المقرئ (المطالب العالية / المجردة ٣: ٢٣٩ / رقم ٣٣٧٢)، والطبراني في (الكبير ١١: ٢١٣، ٢١٤ / رقم ١١٥٣٣)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٧: ١٠٠) .

(٥) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٤: ٢٩ / رقم ٣١١٧) .

(٦) رواه ابن خزيمة (٤: ٢٦٤ / رقم ٢٨٤١)، والطبراني في (الكبير ٩: ٣٦، ٣٧ / رقم ٨٣٤٦).

(٧) رواه البخاري في (الأدب المفرد ص ٢١٥ / رقم ٧٢٠)، وأبو داود (٤: ٣٢٦ / رقم ٥٠٩٧)، وابن ماجة (٢: ٢٢٨ / رقم ٣٧٢٧) .

(٨) رواه البخاري (٨: ٥٧٨/ رقم ٤٨٢٩)، ومسلم (٢: ٦١٦، ٦١٧)، وأبو داود (٤: ٣٢٦ / رقم ٥٠٩٨)، والترمذي (٥: ٥٠٣/ رقم ٣٤٤٩).

[٥٨] **قال البخاري:** حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن حميد، قال: **سمعت أنساً ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة شُفِّعْتُ فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خَرْدَلة[١] فيَدْخُلون، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء. فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ»** [٢].

★ يوسف بن راشد، هو: يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الريّ ثم بغداد، صدوق، من العاشرة (ت٢٥٣هـ) خ د ت عس ق[٣].

★ وأحمد بن عبد الله، هو: أحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ / تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه صحيح الكتاب / تقدم ص٢٦٧).

وقد توبع أحمد بن يونس عليه عن أبي بكر بن عيَّاش:

فأخرجه أبو نُعَيْم في (**المستخرج**) [٤] وابن مَنْدة[٥]: من طريق أحمد بن جَوَّاس.

وأخرجه الآجُرِّيّ [٦]: من طريق أبي هشام (محمد بن يزيد) الرِّفَاعِي.

كلاهما (**أحمد بن جوّاس، وأبو هشام الرِّفَاعِي**) عن أبي بكر بن عيَّاش، به قال: **«إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في قلبه مثقال حبةٍ من إيمانٍ، ثم أشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرةٍ، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان مثل هذا وحرك الإبهام والمسبحة»**. هذا لفظ الآجُرِّيّ.

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد: فرواه أبو بكر بن عيَّاش صرح فيه بالسماع في (رواية الصحيح) كما سبق، وافقه على ذكر السماع يحيى بن أيوب. وجاء عن: أبي شِهَاب الحَنَّاط، ومعتمر بن سليمان ليس فيه السماع.

● **فأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه ابن مَنْدة [٧]: أبنا عمر بن الربيع، ثنا محمد بن أيوب، ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد، أنه سمع أنساً، (فذكره) بقطعة منهم فحسب.

---

(١) **قوله «خَرْدَلة» الخردل: شجر له حب صِغَار، وهو حار يابس يستطب به** انظر (شمس العلوم ٢: ٣١ / باب الخاء والراء وما بعدها)، (والمعتمد في الأدوية ص ١٢٠).

(٢) أخرجه في (الصحيح ١٣: ٧٣) في التوحيد/ باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم/ برقم (٧٥٠٩).

(٣) (تقريب ص ٦١٢ / رقم ٧٨٨٧) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٦٠)، (الجرح ٤/ ٢: ٢٣١)، (الثقات ٩: ٢٨٢)، (تهذيب ١١: ٤٢٥).

(٤) نقله ابن حجر في (الفتح ١٣: ٤٧٥).

(٥) في (الإيمان ٢: ٨٤٣).

(٦) في (الشريعة ص ٣٠٧)، وكرره (ص٣٠٩).

(٧) في (الايمان ٢: ٨٤٥)

– وهذا إسناد حسن لغيره.

★ عمر بن الربيع بن سليمان أبو طالب الخشّاب[١] ضعيف. قال مسلمة بن القاسم: «تكلم فيه قوم، ووثقه آخرون، وكان كثير الحديث». وضعفه الدارقطني. وكذبه أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب (ت٤٢٩هـ) في (**الوفيات**).

وساق له ابن حجر أحاديث مما استنكر عليه (ت٣٤٥هـ) [٢].

★ ومحمد بن أيوب، هو: المصري المتعبد. قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: محمد بن أيوب المصري يكتب حديثه ولا يحتج به» [٣]

قلت: كذا وقع في الإ سناد «محمد بن أيوب» وأخشى أن يكون تصحيف قد وقع في هذا الاسم فإن يحيى ين أيوب العلاف هو المعروف برواية عمر عنه فيحرر هذا بالعودة لأصل مخطوط.

★ وابن أبي مريم، هو: سعيد بن الحكم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩)

★ ويحيى بن أيوب الغافقي المصري (صدوق ربما أخطأ / تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد ضعفه بين، إلا أنه يتقوى بما ورد في الباب عن حميد وغيره عن أنس.

● وأما حديث أبي شهاب:

فأخرجه ابن عساكر[٤]: أخبرنا أبو المعالي الفارسي، قال: أخبرنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا أبو الربيع، عنه به (ولم يذكر لفظه)

– واسناده صحيح لغيره.

★ أبو المعالي الفارسي، هو: محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي، ثم النيسابوري، ثقة مكثر قاله السَّمْعَاني، سمع (**السنن الكبرى**) من البيهقي، و(**صحيح البخاري**) من سعيد العيّار. ولد سنة (٤٤٨هـ)، (ت ٥٣٩ هـ) [٥].

---

(١) الخشّاب: هذه النسبة إلى بيع الخشب (الأنساب ٢: ٣٦٦)

(٢) انظر ترجمته في (المغني في الضعفاء ٢: ٤٦٦ / رقم ٤٤٦٠)، (الميزان ٣: ١٩٦)، (اللسان ٤: ٣٤٩)

تنبيه: علق محقق (الإيمان لابن مندة ٢: ٨٤٦) بقوله: «في إسناد ابن مندة شيخه لم نجد ترجمته فلا يمكن الحكم عليه من طريقه» وترجمته كما سبق في (الميزان) وغيره.

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٧).

(٤) في (تاريخ دمشق ١/ ق ١٧٠) .

(٥) انظر ترجمته في (التحبير ٢: ٩٧)، (السير ٢٠: ٩٣)، (النجوم الزاهرة ٥: ٢٧٦)، (شذرات الذهب ٤: ١٢٤) .

★ وأبو بكر البيهقي، هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِرْدِيّ[١]، الخراساني الحافظ الثبت الفقيه أكثر جدا عن الحاكم النيسابوري وتخرج به، وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة... فعمل (**السنن الكبرى**) وغيرها من المصنفات المشهورة.

أثنى عليه جماعة من الحفاظ. حتى قال إمام الحرمين الجُوَيْنِيّ: «مامن فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقي، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نُصْرة مذهبه».

وقال الذهبي: «قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه ؛ لكان قادراً على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يُلوِّح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث»، (ت ٤٥٨ هـ) وله أربع وسبعون سنة[٢].

★ وأبو الحسن علي بن محمد المُقْرِئ، هو: علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي المُقْرِئ الثقة. قال ابن الجَزَرِيّ: صاحب كتاب (**الجامع في القراءات**) إمام كبير ومقرئ كبير ثقة. قال الذهبي أظنه بقي إلى عام (٤٥٠ هـ)[٣].

★ والحسن بن محمد بن إسحاق، هو أبو محمد الإسْفَرايِيْنِيّ[٤] حافظ رحل به خاله الحافظ أبو عَوَانة. قال الحاكم: «كان من محدثي عصره، ومن أجود الناس أصولاً»[٥] ولقبه الذهبي بالحافظ (٣٤٦هـ)[٦].

★ ويوسف ين يعقوب، هو: القاضي (ثقة / تقدم ص٢٩٩) .

★ وأبو الربيع، هو سليمان بن داود (ثقة تكلم فيه بغير حجة / تقدم ص٢٩٩) .

★ وأبو شِهَاب، هو عبد ربه ين نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩) .

والحديث حسن لأجله وتقويه المتابعات.

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه ابن أبي عاصم: من وجهين عن: عباس بن الوليد النَّرْسِيّ[٧]، والمُقَدَّمِيّ (محمد بن أبي

---

(١) **الخُسْرَوْجِرْدِيُّ: نسبةً إلى «خُسْرَوْجِرْد» وهي قرية من ناحية بَيْهَق وكانت قصبتها** (الأنساب: ٣٦٤)

(٢) انظر ترجمته في (الانساب ١: ٤٣٨)، (تبيين كذب المفتري ص ٢٦٥)، (طبقات الشافعية لابن الصلاح ١: ٣٣٢)، (تذكرة الحفاظ ٢: ١١٣٢)، (السير ١٨: ١٦٣)، طبقات الحفاظ ص ٤٣٢)

(٣) انظر ترجمته في (غاية النهاية ١: ٥٧٣)

(٤) **الإِسْفَرَايِيْنِيُّ: نسبة إلى «إِسْفَرَايِيْن» بُلَيْدة بنواحي نَيسابُور** (الأنساب ١: ١٤٣).

(٥) **جودة الأصول وصحة السماع تعني عند المحدثين صحة حديثه، خاصة فيمن بعد القرن الثالث حيث أن رواياتهم تعتمد على هذه النسخ والأصول المتقنة !!**. انظر ترجمة ابن خلاد (ص٩٦٩، ٩٧٠).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ١: ١٢٤)، (السير ١٥: ٥٣٥)، (العبر ٢: ٧٣)، (شذرات الذهب ٢: ٣٧٢) .

(٧) في (السنة ٢: ٣٨٧، ٣٨٨) باب / رقم (٨١٦).

بكر) [(١)]، (فرقهما) وأخرجه ابن خزيمة في (التوحيد)[(٢)]: حدثنا الحسين بن الحسن (المروزي).

وأخرجه ابن مَنْدة[(٣)] (من وجهين): من طريق عبد الأعلى بن حماد (النرْسِي)، ومحمد بن عبد الأعلى (الصنعاني).

خمستهم (عباس بن الوليد النرسِي، والمُقَدَّمِيّ، والحسين بن الحسن المروزي، وعبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى) عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي عاصم صحيح.

★ عباس بن الوليد النرْسِيّ (ثقة / تقدم ص٣٧٠)

★ والمُقَدَّمِيّ، هو: محمد بن أبي بكر (ثقة / تقدم ص٥٦٢)

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث طوله معتمر بن سليمان بسياق حسن، فقال: «**يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحبس، فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا إلى ربنا. قال فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم. قال: فينطلقون إليه فيقولون: يا إبراهيم! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه. قال: فينطلقون إلى موسى ﵇، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى روح الله وكلمته. قال: فينطلقون إليه فيقولون: ياعيسى! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفوراً له ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلى محمد ﷺ فيقولون: يا محمد! اشفع لنا إلى ربنا. فيقول: أنا لها وأنا صاحبها. قال ﷺ: فأنطلق حتى استفتح باب الجنة فيفتح لي، فأدخل وربي عز وجل على عرشه، فأخر له ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي –وحسبته قال– ولا أحد بعدي، قال: فيقول: يامحمد! ارفع رأسك قل تُسْمَع وسل تُعْطَه، واشفع تُشَفَّع. فأقول: يا رب! يا رب! قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه شعيرة، قال: فأخر ساجداً فأحمد بمحامد لم يحمده أحد قبلي –وحسبته قال– ولا أحد بعدي قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد! سل تعطه واشفع تُشَفَّع. فأقول: يارب! يارب!**

---

(١) في (السنة ٢: ٣٨٨) باب (رقم ٨١٧).

(٢) في (ص ٣٠٠، ٣٠١) باب ذكر الأخبار المصرحة عن النبي ﷺ أنه قال: إنما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا إيمان، دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان.

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٤٣، ٨٤٤ / رقم ٨٧٤).

قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة. قال: فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده -حسبته قال- أحد بعدي. قال: فيقال: يا محمد! ارفع رأسك قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع. فأقول: يا رب! يا رب! قال: فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء. فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون، وإنهم لفي الجنة!. قال: فقال له رجل: يا أبا حمزة! أسمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: فتغير وجهه واشتد عليه، وقال: ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكن لم يكن يكذب بعضنا على بعض». لفظ ابن مندة.

وطريقه الآخر أخرجه ابن سعد[1]: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه أحمد بن منيع[2]: حدثنا أبو نصر (عبد الملك بن عبد العزيز).

وأخرجه الفريابي[3]: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه الحاكم[4] من طريق حجاج (بن منهال).

أربعتهم (أبو نصر، وإبراهيم بن الحجاج، وحجاج، والحسن بن موسى) عن حماد بن سلمة عن حميد، عن أنس حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فغضب غضبا شديدا، وقال: «والله ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ﷺ ولكنا لا يتهم بعضنا بعضا» اللفظ لابن سعد، وابن منيع نحوه.

وعند الفريابي «ولكن كان يحدث بعضنا بعضا» وجمع الحاكم بين الجملتين، بلفظ: «ولكن كان يحدث بعضنا بعضا، ولا يتهم بعضنا بعضا».

وأخرجه ابن عدي[5]: من طريق يحيى بن أيوب، عن حميد (فذكره).

وقد صرح معتمر في سياقه لحديث حميد بأن هذا الحديث، هو حديث الشفاعة. أما رواية يحيى بن أيوب فاقتطع قطعة من الحديث فحسب وهي قوله: «يخرج من جهنم ناس بشفاعة محمد ﷺ قد عادوا كالحُمَم، ينبتون كما تنبت حبة السيل، يسمون الجهنميون».

وأما لفظ أبي شهاب فلم يذكره ابن عساكر.

---

(١) في (الطبقات ٧: ٢١)

(٢) في «مسنده» كما في (إتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ١٢٢٣ / رقم ٤٩٥) قسم منه رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية للطالب سليمان العريني.

(٣) من (فوائد من حديثه / بآخر الصيام له ص ١٦٣ / رقم ٤٣)

(٤) في (المستدرك ٣: ٦٦٥ / رقم ٦٤٥٨).

(٥) في (الكامل ١: ١٥٧).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

الحديث تابع حميداً عليه عن أنس:

ثابت البُناني، وجُوثة بن عبيد الدِّيْلِيّ، والحسن البَصْرِيّ، وعبد الرحمن بن الأغر، وعمرو بن أبي عمرو، وقَتَادة بن دَعَامة السدُوْسِي، ومعبد بن هلال، والنضر بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن أبي صالح.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[١]، وابن خزيمة في (**التوحيد**) [٢]، وابن مَنْدة[٣] : من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [٤]: من طريق محمد بن كثير البدري (**قرن حديثه بحديث حماد**).

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق كثير بن حبيب الليثي.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، ومحمد بن كثير العَبْدِيّ، وكثير بن حبيب الليثي**) عنه به (فذكره).

- **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

● **وأما حديث جُوثَة[٦] بن عُبيد الدِّيْلِي**

فأخرجه البزار[٧]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٨] من طريق (محمد) ابن عجلان، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ جُوَثة بن عبيد الدِّيْلِيّ ذكره ابن حبان في (**الثقات**) سمع من أنس حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عنه غير واحد، وأرجو أن يكون حسن الحديث[٩] .

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩٣/ رقم ١٣٥٩١).

(٢) في (ص٢٥٣،٢٥٤).

(٣) في (الإيمان ٢: ٨٣٧،٨٣٨ / رقم ٨٦٦).

(٤) في (ص ٢٥٣، ٢٥٤).

(٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٩ / رقم ٦٤٨٠).

(٦) **«جُوَثَة»** (بضم الجيم) **وقاله عبد الغني بفتحها، وقال حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عجلان، عن «حُوثة»** (بحاء مهملة) **قال البخاري والصحيح «جُوثة».** (التاريخ الكبير ١ / ٢: ٢٥٤)، (المؤتلف والمختلف للأزدي ص٢٨)، (تهذيب مستمر الأوهام ص ١٦٢).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ أ)

(٨) (ص ٣٠٣، ٣٠٤).

(٩) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ٢٥٣)، (الجرح ١/ ١: ٥٤٩)، (الثقات ٤: ١٢٠).

قال البزار: «جَوْثَة بن عبيد رجل من أهل المدينة لا نعلم حدث عنه إلا ابن العجلان» [١]

قلت: بل توبع ابن عجلان على هذا الحديث عن جُوْثة؛ تابعه يزيد بن أبي حبيب، كما جاء معلقاً في (**التاريخ الكبير**) [٢] للبخاري، و (**تهذيب مستمر الأوهام**) [٣] لابن مَاكُوْلا.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ.**

فأخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو يعلى[٦]، والبيهقي[٧]. (كلهم) من طرق، عن حماد بن زيد، حدثنا معبد بن هلال.

وأخرجه ابن أبي عاصم[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة في (**التوحيد**) [١٠] من طريق عمران العَمِّي[١١].

وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [١٢] من طريق أبي مسعود الجريري

ثلاثتهم (**معبد بن هلال، وعمران العَمِّي، وأبو مسعود الجريري**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الرحمن بن أبي الأغر:**

فأخرجه الطبراني[١٣]: من طريق معروف بن واصل، عن يعقوب بن أبي نباته، عنه به (فذكره).

قال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[١٤]: «وفيه من لم أعرفهم».

● **وأما حديث عمرو بن أبي عمرو:**

فأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [١٥]: من طريق عبد الرحمن بن سليمان .

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٤٨/ ب)

(٢) في (١/ ٢: ٢٥٣).

(٣) في (ص ١٦٢).

(٤) في (الصحيح ١٣: ٤٧٤/ رقم ٧٥١٠).

(٥) في (الصحيح ١/ ١٨٤).

(٦) في (مسنده ٧: ٣١٢، ٣١٣/رقم ٤٣٥١) .

(٧) في (السنن الكبرى ١٠: ٤٢).

(٨) في (السنة ٢: ٣٩٥، ٣٩٦ / رقم ٨٢٨).

(٩) في (مسنده ٥: ١٧٢/ رقم٢٧٨٦).

(١٠) في (ص ٢٨٩، ٢٩٠).

(١١) **تصحف في (مسند أبي يعلى ٥: ١٧٢) إلى: «عمران القمي» وإنما هو «عمران ابن داود القطان العَمِّي».**

(١٢) في (ص ٢٥١، ٢٥٢).

(١٣) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٢١ / رقم ٤٨٢١)

(١٤) (١٠: ٣٧٩، ٣٨٠).

(١٥) في (ص ٢٩٦، ٢٩٧).

وأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]، وأخرجه الدارمي[٣]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[٤]، وابن مَنْدة[٥]: (جميعا) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد.

كلاهما (**عبد الرحمن بن سليمان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد**) عنه به (فذكره).

- وحديث أحمد إسناده صحيح.

● وأما حديث قَتادة السدُوْسِي:

فأخرجه ابن أبي شيبة[٦]، ومسلم[٧]، وابن ماجة[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[١١]، وأبو عَوَانة[١٢]،(جميعًا) من طريق سعيد بن أبي عَرُوْبَة.

وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**)[١٣]: من طريق سليمان التيمي.

وأخرجه أيضا في (**التوحيد**)[١٤]: من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[١٥]، وأبو يعلى[١٦]، وابن مَنْدة[١٧]: من طريق شيبان بن عبدالرحمن.

وأخرجه البخاري[١٨]، ومسلم[١٩]، وابن أبي عاصم[٢٠]، وأبو يعلى[٢١]، وابن حبان[٢٢]، وابن

---

(١) في (المسند ٤: ٢٩٨، ٢٩٠ /رقم ١٢٤٧١).

(٢) في (المختارة ٦: ٣٢٣، ٣٢٤ / رقم ٢٣٤٥).

(٣) في (السنن ١: ٤١،٤٢ / رقم ٥٢).

(٤) في (ص ٢٩٦-٢٩٨).

(٥) في (الإيمان ٢: ٨٤٦، ٨٤٧ / رقم ٨٧٧).

(٦) في (المصنف ٦: ٣٠٩ / رقم ٣١٦٧٧).

(٧) في (الصحيح ١: ١٨١).

(٨) في (السنن ٢: ١٤٤٢، ١٤٤٣ /رقم ٤٣١٢).

(٩) في (السنة ٢: ٣٧٧، ٣٧٨ /رقم ٨٠٨).

(١٠) في (٦: ٣٦٤، ٣٦٥ / رقم١١٢٤٣).

(١١) في (ص ٢٤٩، ٢٥٠).

(١٢) في (المسند الصحيح ١: ١٧٨، ١٧٩).

(١٣) في (ص ٢٤٨،٢٤٩).

(١٤) في (ص٢٤٧،٢٤٨).

(١٥) في (٦: ٤٤٠ / رقم ١١٤٣٣).

(١٦) في (مسنده ٥: ٣٩٦ - ٣٩٨ /رقم ٣٠٦٤).

(١٧) في (الإيمان ٢: ٨٣٦، ٨٣٧ /رقم ٨٦٥).

(١٨) في (الصحيح ١١: ٤١٧ /رقم ٦٥٦٥).

(١٩) في (الصحيح ١: ١٨٠،١٨١).

(٢٠) في (السنة ٢: ٣٧٥، ٣٧٦ /رقم ٨٠٥).

(٢١) في (مسنده ٥: ٢٧٨-٢٨٠ /رقم ٢٨٩٩).

(٢٢) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٧٧، ٣٧٨ / رقم ٦٤٦٤).

مندة[١]: (جميعا) من طريق أبي عَوَانة (وضاح اليشكري).

وأخرجه الطيالسي[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، والنسائي في (**الكبرى**)[٧]، وأبو عَوَانة[٨]، وابن مَندة[٩]، والبيهقي[١٠]: (جميعا) من طريق هشام الدسْتَوائِي.

وأخرجه أحمد[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]، وابن مَندة[١٣]: من طريق همام (ابن يحيى).

سبعتهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن، وأبو عَوَانة، وهشام الدسْتَوائِي، وهمام**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معبد بن هلال:**

فأخرجه البخاري[١٤]، ومسلم[١٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٦]، وأبو يعلى[١٧]، وابن خزيمة في (**التوحيد**)[١٨]، وأبو عَوَانة[١٩]: من طريق حماد بن زيد، عنه به (فذكره).

---

(١) في (الإيمان ٢: ٨٣٤، ٨٣٥ / رقم ٨٦٤).

(٢) في (مسنده ص ٢٦٨، ٢٦٩ / رقم ٢٠١٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٥٧ /رقم ١١٨٦).

(٤) في (الصحيح ٨: ١٦٠ / رقم ٤٤٧٦).

(٥) في (الصحيح ١: ١٨١، ١٨٢).

(٦) في (السنة ٢: ٣٧٨/ رقم ٨٠٩).

(٧) في (الكبرى ٦: ٢٨٤/رقم ١٠٩٨٤) .

(٨) في (المسند الصحيح ١: ١٧٨).

(٩) في (الإيمان ٢: ٨٦١، ٨٦١).

(١٠) في (شعب الإيمان ١: ٢٨٥، ٢٨٦/ رقم ٣٠٨).

(١١) في (المسند ٤: ٤٨٦، ٤٨٧/ رقم ١٣٥٦٣).

(١٢) في (السنة ٢: ٣٧٣، ٣٧٤/رقم ٨٠٤).

(١٣) في (الإيمان ٢: ٨٣٣، ٨٣٤ /رقم ٨٦٣).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ٤٧٣، ٤٧٤/ رقم ٧٥١٠).

(١٥) في (الصحيح ١: ١٨٢، ١٨٣).

(١٦) في (٦: ٣٣٠، ٣٣١ /رقم ١١١٣١).

(١٧) في (مسنده ٧: ٣١١، ٣١٢ /رقم ٤٣٥).

(١٨) في (ص ٢٩٩).

(١٩) في (المسند الصحيح ١: ١٨٣).

● **وأما حديث النضر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[١]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٢]، وأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [٣]، والضياء (من وجه آخر) [٤]: من طريق حرب بن ميمون، عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

● **وأما حديث يزيد بن أبي حبيب:**

فأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [٥]: من طريق بشر بن المفضل، عنه به (فذكره).

– **وإسناه لا بأس به في المتابعات.**

★ يزيد بن أبي حبيب غير معروف. قال ابن خزيمة: «عند بشر بن المفضل عن هذا الشيخ أخبار، غير أني لا أقف على عدالته ولا على جرحه»[٦]. ترجم له البخاري في (**تاريخه الكبير**) [٧]: وعلق المُعَلِّمي –رحمه الله– على ترجمته بقوله: «لم أجد من يقال له يزيد بن أبي حبيب إلا المصري... ولم يذكر المزي ولا غيره روايته عن أنس، وسيأتي في آخر هذا الباب يزيد أبو حبيب[٨]، وليس ببعيد أن يكون هو هذا والله أعلم»[٩]. قلت: بل هو آخر، وحديثه الآتي.

● **وأما حديث يزيد بن أبي صالح أبو حبيب:**

فأخرجه ابن خزيمة في (**التوحيد**) [١٠]: من طريق عثمان بن عمر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ يزيد بن أبي صالح أبو حبيب ترجم له البخاري في (**التاريخ الكبير**)[١١]، وابن حبان في (**الثقات**)[١٢]

---

(١) في (المسند ٤: ٣٥٥ / رقم ١٢٨٢٤).

(٢) في (المختارة ٧: ٢٤٨، ٢٤٩ / رقم ٢٩٦٥).

(٣) في (ص ٢٥٤).

(٤) في المختارة ٧: ٢٤٩، ٢٥٠ / رقم ٢٦٩٦).

(٥) في (ص ٢٧٨).

(٦) (التوحيد ص ٢٧٨).

(٧) في (٤/ ٢: ٣٢٤).

(٨) (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٣٢٧).

(٩) (التاريخ الكبير / التعليق عليه ٤/ ٢: ٣٢٧).

(١٠) في (ص ٢٨١).

(١١) (٤/ ٢: ٣٤٢).

(١٢) (٥ : ٥٤١).

وقالا: «يروي عن أنس، وعنه وكيع وأبو نعيم». قلت: وعثمان بن عمر البَصْرِيّ كما في هذا الحديث. وقال ابن خزيمة: «لست أعرفه بعدالة ولا جرح» [١].

قلت ورواية هؤلاء الثلاثة عنه مما يقوي حاله ومثله يقول الحافظ فيهم غالبا صدوق لتقادم العهد بهم وخفاء أحوالهم فحديثه -إن شاء الله- لا ينزل عن رتبة الحسن. وقد تقدم في الحديث السابق أن البخاري ترجم ليزيد أبو حبيب وقال: قال سمعت أنس من مالك يقول: **«قال رسول الله ﷺ يدخل ناس جهنم حتى إذا صاروا حمما»**. قلت: وهذا الحديث بعينه الذي أورده ابن خزيمة عن يزيد بن أبي صالح. وعليه فهو يزيد أبو حبيب الذي مر ذكره في الحديث السابق.

قلت: ثم وجدت الطيالسي [٢] روى هذا الحديث وقال: «حدثنا أبو حبيب، وما لقينا من أصحاب أنس أوثق منه»، فصح بذلك الحديث بذاته، والحمد لله.

وحديث هؤلاء عن أنس منهم من ذكره مطولا، ومنهم من اختصره بألفاظ متفقة المعاني مختلفة المباني وأقربهم سياقا لحديث حميد حديث ثابت وقتادة.

وهؤلاء الثلاثة هم من أثبت أصحاب أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي بكر الصديق [٣]، **وحذيفة بن اليمان** [٤]، **وجابر بن عبد الله** [٥]، **وأبي سعيد الخدري** [٦]، **وسلمان الفارسي** [٧]، ...

---

(١) (التوحيد ص ٢٨١).

(٢) في (مسنده ص٢٨٤/ رقم ١٢٢٧).

(٣) رواه أحمد (١: ٢٠-٢٢ / رقم ١٥)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٨١٢)، والبزار كما في (كشف الأستار ٤: ١٦٨، ١٧٠ /رقم ٣٤٦٥)، وأبو عوانة (١: ١٧٥ -١٧٨) وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٤: ٣٩٣ -٣٩٥ / رقم ٦٤٧٦)

(٤) رواه أحمد (٩: ١١٢ / رقم ٢٣٤٨٣)، ومسلم (١: ١٨٦، ١٨٧)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٠٢/ رقم ٨٣٥ و ٨٣٦)، والبزار كما في (كشف الأستار ٤: ١٦٨ /رقم ٣٤٦٤)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٢٧٥، ٢٧٦)، والآجري في (الشريعة ص ٣٤٦).

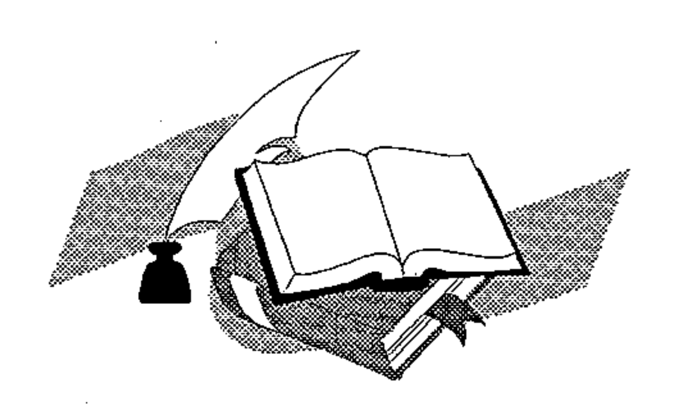
(٥) رواه مسلم (١: ١٧٧، ١٧٨)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٧، ٢٧٨)، والآجري في (الشريعة ص٣٤٤).

(٦) رواه أحمد (٤: ١٢ / رقم ١١٠١٦)، ومسلم (١: ١٧٢، ١٧٣)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٤٠٥ / رقم ٨٤٢)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٩، ٢٨٠)، وأبو عوانة (١: ١٨٥).

(٧) رواه ابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٨٣، ٣٨٤ / رقم ٨١٣)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٤٧، ٢٤٨ / رقم ٦١١٧)

وعبد الله بن عمرو[١]، وعبادة بن الصامت[٢]، وابن عباس[٣]، وعقبة بن عامر[٤]، وابن عمر[٥]، وعمران بن حصين[٦]، وابن مسعود[٧]، والمغيرة بن شعبة[٨]، وأبي هريرة[٩].

وهناك أحاديث أخرى في مطلق الشفاعة، وإنما اقتصرت على ما فيه شاهد لحديث أنس.



(١) رواه ابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٧٧)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١١٦، ١١٧ / رقم ٤٨١٢)، و(الصغير ١: ٨٠ / رقم ١٠٣)

(٢) رواه الطبراني في (الكبير) كما في (مجمع الزوائد ١٠: ٣٧٦).

(٣) رواه أبو يعلى (٤: ٢١٣ - ٢١٦ / رقم ٢٣٢٨)، وابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٤٥)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين) ٨: ١١٩ / رقم ٤٨١٧)، و (الكبير ١٠: ٣٨٥، ٣٨٦ / رقم ١٠٧٧١)

(٤) رواه الطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٠، ٣٢١ / رقم ٨٨٧)

(٥) رواه ابن خزيمة في (التوحيد ص ٢٤٤)

(٦) رواه أبو داود (٤: ٢٣٦ / رقم ٤٧٤٠)، وابن خزيمة في (التوحيد ٢٧٦)

(٧) رواه الطبراني في (الكبير ١٠: ٢٦٤ / رقم ١٠٥٠٩)، والبيهقي في (البعث والنشور ص ٢٤٠، ٢٤١ / رقم ٤٨٠).

(٨) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ١٢٠، ١٢١ / رقم ٢٨١٩)

(٩) رواه مسلم (١: ١٨٤ - ١٨٦)، والترمذي (٤: ٦٢٢ - ٦٢٤ / رقم ٢٤٣٤)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢: ٣٧٩ / رقم ٨١١)، وابن خزيمة في (التوحيد ص٢٤٤)

[٥٩] **قال مسلم:** وحدثني عمرو النّاقد، وسُرَيْج بن يونس، قالا: حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حميد، **عن ثابت عن أنس، قال: وأظنني قد سمعته من أنس (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى -واللفظ له- أخبرنا هُشَيْم، عن حميد، عن ثابت البُناني، عن أنس قال: مر رسول الله ﷺ برجل يسوق بدنة[١]. فقال: «اركبها» فقال: إنها بدنة. قال: «اركبها» مرتين أو ثلاثا[٢].**

★ عمرو بن محمد بُكير النّاقد[٣]، أبو عثمان البغدادي، نزل الرَّقَّة، ثقة. حافظ وهم في حديث. من العاشرة (ت٢٣٢ هـ) خ م د س[٤]

★ وسُريج بن يونس، هو سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مرْوَذِيٌّ الأصل، ثقة عابد، من العاشرة (ت ٢٣٥ هـ) خ م س[٥]

★ ويحيى بن يحيى، هو: النيسابوري (ثقة ثبت / تقدم ص٢٦٢)

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠)، وقد صرح بالسماع فأُمن تدليسه.

والحديث أخرجه البيهقي[٦]: من طريق يحيى بن يحيى، به (مثله).

وقد توبع عمرو النّاقد، وسُرَيْج بن يونس ويحيى بن يحيى عليه، عن هُشَيْم بن بشير، من ثلاثة أوجه:

فأخرجه أحمد[٧]، ومن طريقه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٨].

وأخرجه المُخَلِّص[٩]: من طريق أحمد بن منيع.

وأخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني[١٠]، وزاهر الشَّحَّامي[١١]: من طريق محمد بن الصبَّاح.

---

(١) **قوله «البَدَنَةُ» : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي: بالإبل أشبه، سميت بدنة لعظمها وسِمَنِها .** (النهاية ١/ ١٠٨/ بَدَنَ).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٢: ٩٦٠) في الحج / باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها / برقم (١٣٢٣)

(٣) (نزهة الألباب ٢: ٢١٥ / رقم ٢٨٠٥).

(٤) (تقريب ص ٤٢٦ / رقم ٥١٠٦)، وانظر ترجمته في (ابن سعد: ٣٥٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٧٥)، (الجرح ٣/ ١: ٢٦٢)، (الثقات ٨: ٤٨٧)، (الميزان ٣: ٢٨٧)، (تهذيب ٨: ٩٦)

(٥) (تقريب ص ٢٢٩ / رقم ٢٢١٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد: ٧: ٣٥٧)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٢٠٥) (الجرح ٢/ ١: ٣٠٥)، (الثقات ٨: ٢٠٧)، (تهذيب ٣: ٤٥٧)

(٦) في (السنن الكبرى ٥: ٢٣٦) في الحج / باب - ركوب البدنة إذا اضطر إليه ركوبا غير قادح.

(٧) في (المسند ٤: ١٩٩/ رقم ١١٩٥٩).

(٨) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق/ ٣٤١)

(٩) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ل ١٨٩/ أ)

(١٠) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق / ٣٤١)

(١١) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء التاسع ل ١٦٨ / أ)

ثلاثتهم (أحمد، وأحمد بن منيع، ومحمد بن الصبّاح) عنه به (فذكره).

والحديث ذكر فيه ابن منيع ومحمد بن الصبّاح ما ذكر عمرو النّاقد وسُرَيْج بن يونس، وأما أحمد بن حنبل فتابع يحيى بن يحيى في قوله.

والحديث لم أقف في طرقه على ذكر سماع حميد، أما عن ثابت، فرواه حماد بن مَسْعَدة، وخالد ابن الحارث، وزهير بن معاوية، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري (جميعًا) عن حميد. وخالف في ذلك: إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون. فجعلوه من حديث حميد عن أنس مباشرة بالعنعنة.

● **فأما حديث حماد بن مَسْعَدة:**

فأخرجه البزار[1]: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حسين، عنه به (فذكره)

– وإسناده

★ أحمد بن عبد الله بن حسين: لم أجد له ترجمة.

★ وحماد بن مَسْعَدة (ثقة / تقدم ص٣٤٠)

والحديث يتوقف حكمه على حال شيخ البزار.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[2]، والنسائي[3]: عن محمد بن المثنى.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِيّ[4]: من طريق أبي الأشعث (أحمد بن المِقْدَام).

كلاهما (**محمد بن المثنى، وأبو الأشعث**) عنه به (فذكره).

– وإسناد البزار والنسائي صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[5]: حدثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان، والنُّفَيْلِيّ.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧١/ أ).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٨٢/ أ).

(٣) في (المجتبى ٥: ١٧٦) في مناسك الحج / باب – ركوب البدنة لمن جهده المشي / برقم (٢٨٠١)، وفي (الكبرى ٢: ٣٦٥) في الحج / ركوب البدنة لمن أجهده المشي / برقم (٣٧٨٣).

(٤) في (فوائد أبي العباس السراج الجزء العاشر ل ١٧٤ / ب).

(٥) في معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامي[١]: من طريق أبي غسان (أيضا)

وأخرجه أبو نُعَيم الأصبهاني[٢]: من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرَّانيّ.

ثلاثتهم (**أبو غسان، والنُّفَيْليّ، وأحمد بن عبد الملك**) عنه به (فذكره).

– وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح.

★ فهد، هو: ابن سليمان الكوفي (ثقة / تقدم ص٢١٨)

★ وأبو غسان، هو: مالك بن إسماعيل النَّهْدِيّ (ثقة / تقدم ص٢١٨)

★ والنُّفَيْلِيّ، هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل (بنون وفاء مُصَغر) أبو جعفر النُّفَيْلِيُّ الحرَّانِيُّ، ثقة حافظ، من كبار العاشرة (ت ٢٣٤ هـ) خ ٤ [٣].

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت / تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره)

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣)

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أبو نُعَيم[٥]: حدث أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق، ثنا محمد بن رسته بن الحسن، عنه به (فذكره).

– وإسناده ...

★ أحمد بن محمد بن إبراهيم الورَّاق. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن رُسْتَه بن الحسن. عن الأَصْمَعِي والأنصاري، وعنه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، وأورد أبو نُعَيم هذا الحديث في ترجمته وسكت عنه[٦].

---

(١) في (فوائد أبي العباس السرَّاج الجزء العاشر ل ١٧٤ / ب).

(٢) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء العشرون ق/ ٣٤١).

(٣) (تقريب ص ٣٢١ / رقم ٣٥٩٤) وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٤٨٧)، (التاريخ ٣/ ١: ١٨٩)، (الجرح ٢ /٢: ١٥٩)، (الثقات ٨: ٣٥٦)، (تهذيب ٦: ١٦)

(٤) في (المسند ٤: ٢١٤ / برقم ١٢٠٤٠)

(٥) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٨)

(٦) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٧٨)، (تكملة الإكمال ٢: ٦٩٧)

والحديث بهذا الإسناد علّقه أبو نُعَيم والمعلّق من أقسام الضعيف. ولم أجده موصلاً عند غيره ويتقوّى بوروده من غير هذا الوجه إن كان شيخ أبي نُعَيم فيه عدلا.

● **وأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه الطّحَاوِيّ[١]: حدثنا نصر بن مرزوق، قال ثنا علي بن معبد، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ نصر بن مرزوق المصري (صدوق / تقدم ص٤٣٧)

★ وعلي بن معبد بن شداد (ثقة / تقدم ص٤٣٨)

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال نصر بن مرزوق ؛ وقد توبع عليه.

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢] عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيّان (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦) وقد توبع عليه.

● **وأما حديث يزيد ين زُرَيْع:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا محمد بن مِنْهَال الضرير، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن مِنْهَال الضرير (ثقة حافظ / تقدم ص٤٨٩).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت / تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه الطّحَاوِيّ[٦]: حدثنا علي بن شيبة.

---

(١) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا.

(٢) في (المصنف ٣: ٣٥٨) في الحج / ركوب البدنة / برقم ١٤٩١٥)، وفي الرد على أبي حنيفة ٧: ٣٠٧ / رقم ٣٦٣٣٢)

(٣) في (مسنده ٦: ٤٣٤ / رقم ٣٨١٠)

(٤) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣ / رقم ١٤١١)

(٥) في (مسنده ٦: ٤٦٥ / رقم ٣٨٦٩)

(٦) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) في مناسك الحج / باب الهدي يساق لمتعة أو قران هل يركب أم لا ؟.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وعلي بن شيبة**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد عبد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢)

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة وعند الأنصاري، وابن أبي عدي زيادة.

قال الأنصاري: «**رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة [وقد جَهَدَهُ السير]**».

وقال ابن أبي عدي: [**قد جَهَدَهُ المشي**].

وقال زهير: «**فكأنه رأى فيه جَهْداً**» لفظ السَّرَّاج.

وجاء في لفظ الأنصاري، وخالد بن الحارث، وابن أبي عدي، وزهير، ويزيد زُرَيْع، قوله عليه الصلاة والسلام: «**اركبها وإن كانت بدنة**»

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميدا: بُكَيْر بن الأَخْنَس، والحسن البَصْرِيّ، وعبد الكريم بن أبي المُخَارِق، وعكرمة، وقَتَادة السدُوْسِي، والمختار بن فِلْفَل.

● **فأما حديث بُكَيْر بن الأَخْنَس:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، ومسلم[٣]، وأبو نُعَيْم[٤]. (كلهم) من طرق، عن مِسْعَر بن كِدَام، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[٥]: من طريق عوف.

وأخرجه أبو يعلى[٦]: من طريق إسماعيل بن مسلم.

وأخرجه أبو نُعَيْم[٧]: من طريق محمد بن جَحَادَة.

ثلاثتهم (**عوف، وإسماعيل بن مسلم، ومحمد بن جَحَادَة**) عنه به (فذكره).

---

(١) في (المصنف ٣: ٣٥٩ / رقم ١٤٩٢٣) .

(٢) في (المسند ٤: ٣٦٥ / رقم ١٢٨٩١) .

(٣) في (الصحيح ٢: ٩٦١) .

(٤) في (الحلية ٧: ٢٣١) .

(٥) في «مسند» (البحر الزخار ٧١ / أ) .

(٦) في (مسنده ٥: ١٥٢ / رقم ٢٧٦٣) .

(٧) في (الحلية ٣: ٦٤) و (٧: ٢٢٥) .

- وإسناد البزار صحيح لغيره.

والحديث أشار له الحافظ في (الفتح) [١] وضعفه لكن من طريق أبي يعلى. وهو ظاهر لحال إسماعيل بن مسلم فإنه ضعيف[٢] ؛ فكأنه لم يطلع على ما له من متابعات.

● **وأما حديث عبد الكريم بن أبي المخارق:**

فأخرجه أبو محمد البخاري[٣] : من طريق أبي حنيفة، عنه به (فذكره)

- وإسناده ضعيف جدا.

★ عبد الكريم بن أبي المخارق «متروك» قاله النسائي والدارقطني. وغيرهما[٤].

● **وأما حديث عكرمة (مولى ابن عباس):**

فأخرجه أبو يعلى[٥] وابن عدي[٦]: من طريق ابن جريج، عن عبدالكريم بن مالك، عنه به (فذكره).

- والحديث إسناده ضعيف فيه علتان:

• الأولى: عنعنة ابن جريج فإنه يدلس تدليسا فاحشا.

• والثانية: أشار لها ابن عدي -رحمه الله- إذ بين أن هذا الحديث في الأصل مرسل من حديث عكرمة[٦] والحديث أورده في ترجمة أبي خالد سليمان بن حيان وهو (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦) فلعل هذا من أوهامه.

● **وأما حديث قتادة بن دعامة السدوسي:**

فأخرجه أحمد[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن خزيمة[١٠]، وأبو القاسم البغوي[١١]: (كلهم) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة.

---

(١) (٣: ٥٣٧) .

(٢) (تقريب ص ١١٠ / ٤٨٤)

(٣) في « مسنده » كما في (جامع المسانيد ١: ٥٥٥).

(٤) (الميزان ٢: ٦٤٦)

(٥) في (مسنده ٥: ٣١٠ / رقم ٣٦٢٥)

(٦) في (الكامل ٣: ٢٨٣)

(٧) في (المسند ٤: ٣٣٩ / رقم ١٢٧٧٥)

(٨) في (المجتبى ٥: ١٧٦ / رقم ٢٨٠١)

(٩) في (مسنده ٥: ٤٥٢/ رقم ٣١٦٧)

(١٠) في (الصحيح ٤: ١٨٨ / رقم ٢٦٦٢)

(١١) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧ / رقم ٩٣٠)

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، والدارمي[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن خزيمة[٥]، وأبو القاسم البغوي[٦]، والطحاوي[٧]. (كلهم) من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو نُعَيم[٨]: من طريق مِسْعَر بن كِدَام.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، وابن ماجة[١١]، والطَّحَاوِيّ[١٢]. (كلهم) من طرق عن هشام الدسْتَوَائِي.

وأخرجه أحمد[١٣]، والبخاري[١٤]، وأبو يعلى[١٥]، من طرق عن همام (ابن يحيى).

خمستهم (**سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة، ومِسْعَر بن كِدَام، وهشام الدسْتَوَائِي، وهمام بن يحيى**) عنه به (فذكره).

وقد صرح قَتَادة بالسماع في حديث شعبة عنه عند الطيَالسي، وغيره.

وقال أبو نعيم في رواية مسعر عنه: «تفرد به شعيب وأبو يحيى الحِمَّاني عنه» [١٦].

● **وأما حديث المُختار بن فِلْفِل:**

فأخرجه المُخَلِّص[١٧]، وأبو نُعَيم[١٨]: من طريق سفيان عن مِسْعَر، عنه به (فذكره).

---

(١) في (مسنده ص ٢٦٦ / رقم ٣٢١٧) .

(٢) في (المسند ٤: ٣٤٦ / رقم١٢٧٧٤) .

(٣) في (السنن ٢: ٩٢ / رقم ١٩١٣) .

(٤) في (مسنده ٦: ٦ / رقم ٣٢١٧) .

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٨ / رقم ٢٦٦٢) .

(٦) في (مسند ابن الجعد ص ١٤٧/ رقم ٩٢٩) .

(٧) في (معاني الآثار ٢: ١٦١).

(٨) في (الحلية ٧: ٢٥٩) .

(٩) في (المصنف ٣: ٣٦٠ / رقم ١٤٩٣٠) .

(١٠) في (المسند ٤: ٤٦٠/ رقم ١٣٤١٤) .

(١١) في (السنن ٢: ١٠٣٦ / رقم ٣١٠٤) .

(١٢) في (معاني الآثار ٢: ١٦١) .

(١٣) في (المسند ٤: ٥٠٠/ رقم ١٣٦٣٢) .

(١٤) في (الصحيح ١٠: ٥٥١ / رقم ٦١٥٩) .

(١٥) في (مسنده ٥: ٤٢٠ / رقم ٣١٠٦) .

(١٦) (الحلية ٧: ٢٥٩) .

(١٧) في (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١ ل ١٩٧ / أ).

(١٨) (الحلية ٧: ٢٦٥).

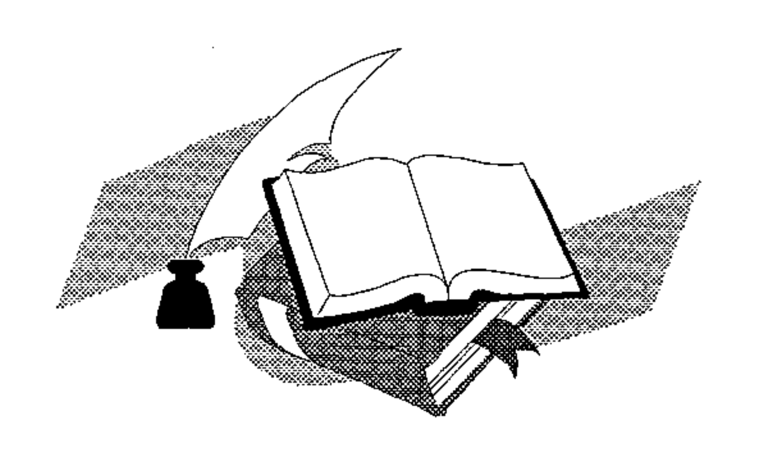
– **وإسناده لا بأس به، غير أنه شاذ.**

فقد أعله الدارقطني؛ إذ المحفوظ حديث مِسْعَر عن بُكَيْر بن الأخنس (كما تقدم)[١]. وقال المُخَلِّص: «هكذا يقول ابن عُيَيْنَة عن المُختار بن فِلْفَل عن أنس، وغيره يقول عن بُكَيْر بن الأَخنَس»[٢]. وقال أبو نُعَيْم: «تفرد به سفيان عن مِسْعَر» [٣]

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٤]، وعلي بن أبي طالب[٥]، وابن عمر[٦]، وأبي هريرة[٧].



(١) (علل الدار قطني ٤/ل ٣٤ / ب).

(٢) (فوائده الجزء السابع / مجموع ٢١/ ل ١٩٧ / أ) .

(٣) (الحلية ٧: ٢٦٥) .

(٤) رواه أحمد (٢: ٥٨ / رقم ١٤٤٢٠)، ومسلم (٢: ٩٦١)، وأبو داود (٢: ١٤٧/ رقم ١٧٦١)، وأبو يعلى (٣: ٣٤٧ / رقم١٨١٥) .

(٥) رواه أحمد (١: ٢٥٧ / رقم ٩٧٩) .

(٦) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢/ ١٦١) .

(٧) رواه مالك (١: ٣٧٧)، والطيالسي (ص ٢٣٨ / رقم ٢٥٩٦)، وأحمد (٢: ٣١٢/ ط الميمنية)، والبخاري (٥: ٣٨٢ / رقم ١٦٨٩)، ومسلم (٢: ٩٦٠)، وأبو داود (٢: ١٤٧ / رقم ١٧٦٠)، وابن ماجة (٢: ١٠٣٦ / رقم ٣١٠٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ١٦٠) .

[٦٠] **قال الترمذي:** حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حميد، عن أنس: «**أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر. قال: قلت لأنس: فكيف كنتم تصنعون أنتم ؟ قال: كنا نتوضأ وضوءاً واحداً**» [١].

وأخرجه الحازمي[٢]: من طريق الترمذي، به (مثله).

- **وإسناد الحديث ضعيف جداً.**

★ محمد بن حميد الرازي، هو: محمد بن حميد بن حَيَّان الـرَّازي حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة (ت٢٤٨هـ) دت ق[٣].

قلت: حَسَّن ابن معين، وأحمد، والبخاري القول فيه. لكن عاد عن ذلك أحمد، والبخاري، وأبو زُرعة الرازي لَمّا تبين لهم أمره.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: «سئل يحيى بن معين، عن محمد بن حميد الرازي، فقال: «ثقة. ليس به بأس، رازي كَيّس» [٤].

وقال علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرازي (ت٢٩١هـ): سمعت يحيى بن معين يقول: «ابن حميد ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم»[٤]. وقال أبو حاتم الرازي: «سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال أي شيء تنقمون عليه ؟ فقلت: يكون في كتابه الشيء، فنقول ليس هذا هكذا، إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمِّي ففرقنا الأوراق ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه، و لم نر إلا خيراً» [٤].

وقول أبي حاتم هذا يدل على أن قول ابن معين وثناءه عليه كان قبل أن يظهر منه ما أوجب تركه، أما أحمد فقال: «ما علمت إلا خيراً» [٥].

وقال أبو علي النيسابوري: «قلت لابن خزيمة: لو حَدَّث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد أحسن الثناء عليه، فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلا» [٦].

وقال ابن عدي: «وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل

---

(١) أخرجه في (الجامع ١: ٤٠) في أبواب الطهارة / باب ماجاء في الوضوء لكل صلاة / برقم (٥٨)

(٢) في (الاعتبار ص ١٦٨) في الطهارة / باب تجديد الوضوء لكل صلاة.

(٣) (تقريب ص ٤٧٥ / رقم ٥٨٣٤)

(٤) (الجرح ٣ / ٢: ٢٣٢)

(٥) (العلل رواية عبد الله ٣: ٥٣ / رقم ٤١٢٩) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٦) (تهذيب ٩: ١٣١)

قد أثنى عليه خيراً لصلابته في السنة» (١).

لكن نقل ابن حبان عن صالح بن أحمد عن أبيه ما يدل على أنه عاد عن ذلك، فقال: «سمعت إبراهيم بن عبد الواحد البغدادي يقول: قال صالح بن أحمد بن حنبل: كنت يوماً عند أبي إذ دُقَّ علينا الباب، فخرجت فإذا أبو زُرعة ومحمد بن مسلم بن وَارة يستأذنان على الشيخ، فدخلت وأخبرت، فأذن لهم فدخلوا وسلموا عليه، فأما ابن وَارَة فباس يده فلم ينكر عليه ذلك، وأما أبو زُرْعَة فصافحه فتحدثوا ساعة، فقال ابن وَارَة: يا أبا عبد الله! رأيت محمد بن حميد ؟ قال: نعم. قال: كيف رأيت حديثه ؟ قال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تُعْرَف لا تدري ما هي، قال: فقال: أبو زُرْعة وابن وَارَة: صح عندنا أنه يكذب، قال: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذُكِرَ ابن حميد نفض يده» (٢).

أما البخاري: فنقل غَنْجَار في (تاريخه) أن أبا زُرْعَة سئل عنه فقال: «تركه محمد بن إسماعيل فلما بلغ ذلك البخاري. قال: بره لنا قديم» (٣).

وقال الترمذي: «كان محمد بن إسماعيل حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعفه بعد»(٤). وقال البخاري مرة: «فيه نظر» (٥) أما أبو زُرعة الرازي فنقل عنه فَضْلَك الرزاي أنه قال: «سمعت أبا عبد الله محمد بن حميد وكان عندي ثقة»(٦). لكن المشهور عنه تضعيفه بل تكذيبه كما سبق. فيحمل هذا على أن التوثيق متقدم.

والخُلاصة فيه أن أهل بلده أعرف بحاله وقد تبين لهم من أمره ما لم يظهر لغيرهم من الغرباء. قال أبو نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عدي: «سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله، وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش، وجماعة من مشايخ أهل الريّ وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين» (٧).

---

(١) (الكامل ٦: ٢٧٥) ولم يذكره في (التهذيب).

(٢) (المجروحين ٢: ٢٠٣، ٢٠٤) ولم يذكره في (التهذيب).

(٣) (تهذيب ٩: ١٣١)

(٤) (الجامع ٤: ١٩٥ / رقم ١٦٧٧) ولم يذكره في (التهذيب).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٦٩)

(٦) (ابن عدي ٦: ٢٧٥) ولم يذكره في (التهذيب).

(٧) (تاريخ بغداد ٢: ٢٦١)

وقد صح نحو هذا القول فيه عن أبي حاتم، وغيره من الرازيين. وكذبه ابن خراش[١]، وصالح جزرة[٢]، والنسائي[٣]، وقال النسائي مرة -فيما سأله عنه حمزة الكناني-: «محمد بن حميد: ليس بشيء. قال فقلت له: البتة ؟ قال: نعم. قلت: ما أخرجت له شيئا ؟ قال: لا» [٣]. وقال مرة: «ليس بثقة».

ومن نظر في أقوال النقاد بتمعن تبين له أنه ضعيف جدا مع سعة حفظه واطلاعه لكنه متهم لا مرية في هذا، وقد اقتصرت هنا على أقوال مشاهيرهم إذ هي كافية في بيان حاله. وبالله التوفيق.

★ وسلمة بن الفضل (صدوق كثير الخطأ / تقدم ص) .

★ ومحمد بن إسحاق بن يسار (صدوق يدلس / تقدم ص٢٧٥) .

فالحديث بهذا الإسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

- الأولى: ضعف محمد بن حميد الرازي البين.
- والثانية: تفرد سلمة بن الفضل لا يحتمل لكثرة خطئه.
- والثالثة: محمد بن إسحاق مدلس وقد رواه بالعنعنة.

والحديث قال فيه الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه» [٤]. وقال في موضع آخر: «حديث جيد حسن»[٥] . وقال في العلل: «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: لا أدري ما سلمة هذا. كان إسحاق يتكلم فيه. ما أروي عنه. ولم يعرف محمد هذا من حديث حميد»[٦]. وقد حاول أحمد شاكر -رحمه الله- تقوية هذا الحديث، فقال: «وحديث حميد عن أنس متابعة جيدة لرواية عمرو ابن أبي عمرو (تأتي) واستغراب الترمذي له لا أوافقه عليه فإن الحديث الغريب هو الذي يتفرد به أحد الرواة، وهذا لم يتفرد به حميد إلا إن كان يريد غرابته عن حميد نفسه» [٧].

قلت: وهذا مراد الترمذي بلا شك لكن الشيخ لم يتنبه، فقد نقل في حواشي الكتاب عن بعض نسخ (الجامع)، قول الترمذي: «حسن غريب من حديث حميد»[٨].

وقوله غير محرر إذ لم يشر لما فيه من علل سوى محاولة دفاعه عن ابن إسحاق وما قيل فيه. وتحسين الترمذي له غير مسلم لما قد علمت من حال محمد بن حميد الرازي، وليس قوله بحجة في محل النزاع لتساهله، فقول شيخه البخاري - والذي ظاهره تضعيفه - مقدم على قوله.

---

(١) تاريخ بغداد ٢: ٢٦٣)

(٢) تاريخ بغداد ٢: ٢٦٢)

(٣) (تهذيب ٩: ١٣١)

(٤) (الجامع١: ٨٧) وفي بعض النسخ «حسن غريب من حديث حميد»، وفي (التحفة ١: ٢٩٢): «صحيح».

(٥) (الجامع ١: ٨٨)

(٦) «علل الترمذي» كما في (ترتيبه١: ١٢٨)

(٧) (التعليق على / جامع الترمذي ١: ٨٨، ٨٩)

(٨) (التعليق على / الجامع ١: ٨٧)

والحديث رمز الألباني لضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) [١].

وقد أخرج هذا الحديث ابن شَاهِين[٢]، والمُخَلِّص[٣]: من طريق محمد بن حميد، به (مثله).

وفي الحديث ما يدل على سماع حميد له، وهو قوله: «قلت: لأنس...».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

- والحديث جاء من طريق: **عمرو بن أبي عمرو عن أنس:**

أخرجه أحمد[٤]، والدارمي[٥]، والبخاري[٦]، والترمذي[٧]. (كلهم) من طرق عن سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد[٨]، وأبو داود[٩]، وابن ماجة[١٠]. من طرق عن شَرِيْك بن عبد الله.

وأخرجه الطيالسي[١١]، وأحمد[١٢]، والنسائي[١٣]، وابن خزيمة[١٤] من طرق عن شعبة بن الحجاج.

ثلاثتهم (**الثوري، وشَرِيْك بن عبد الله، وشعبة**) عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

بُرَيْدَة بن الحَصِيب[١٥].

---

(١) ص ٧ / رقم ١٠)

(٢) في (الناسخ والمنسوخ ص ٩١، ٩٢) في / المبحث العاشر / حديث في الوضوء لكل صلاة.

(٣) في (فوائده الجزء الثالث / مجموع ٩٧ ل ١٥٠ / ب).

(٤) في (المسند ٤: ٢٦٥ / رقم ١٢٣٤٨).

(٥) في السنن ١: ١٩٨ / رقم ٧٢٠).

(٦) في (الصحيح ١: ٣١٥ / رقم ٢١٤).

(٧) في (الجامع ١: ٨٨ / رقم ٦٠).

(٨) في (المسند ٤: ٣٠٩ / رقم ١٢٥٦٦).

(٩) في (السنن ١: ٤٤ / رقم ١٧١).

(١٠) في (السنن ١: ١٧٠/ رقم ٥٠٩).

(١١) في (مسنده ص ٢٨٣ / رقم ٢٠١٧)

(١٢) في (المسند ٤: ٣٨٨ / رقم ١٣٠١٦)

(١٣) في (المجتبى ١: ٨٥ / رقم ١٣١)

(١٤) في (الصحيح ١: ٦٦ / رقم ١٢٦)

(١٥) رواه الدرامي (١: ١٧٦ /رقم ٦٥٩)، ومسلم (١: ٢٣٢ /رقم ٢٧٧)، وابن ماجة (١: ١٧٠ / رقم ٥١٠)، والنسائي (١: ٨٦ / رقم ١٣٣).

[٦١] **قال محمد بن نصر:** حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أنا يحيى - يعني ابن أيوب- قال: أخبرني حميد، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **«أُمِرْتُ أن أُقاتِل الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبيحتنا، حرمت علينا أموالهم، ودماؤهم إلا بحقها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم»** [١].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن يحيى هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي[٢]، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة (ت ٢٥٨ هـ) على الصحيح، وله ست وثمانون سنة خ ٤[٣].

★ وابن أبي مريم، هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال يحيى بن أيوب. حديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع.

والحديث أخرجه البخاري[٤]، والترمذي[٥] **(معلقا)** ولم يذكر لفظه.

وأخرجه أبو نعيم[٦]: من طريق عمر بن الربيع، وعمر بن الخطاب (جمعهما).

وأخرجه ابن مندة[٧]: من طريق عمر بن الربيع بن سليمان (أيضا).

وأخرجه البيهقي (من وجهين): من طريق محمد بن إسحاق الصغّاني[٨]، ويحيى بن أيوب المقابري[٩] (فرقهما).

---

(١) أخرجه في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥) / أول فريضة بعد الإخلاص بالعبادة لله الصلاة / برقم (١٠)

(٢) **الذهلي: نسبة إلى «ذهل بن شيبان»** (الأنساب ٣: ١٨).

(٣) (تقريب ص ٥١٢/ رقم ٦٣٨٧)، وانظر ترجمته (الجرح ٤/ ١: ١٢٥)، (الثقات ٩: ١١٥)، (تاريخ بغداد ٣: ٤١٥)، (تهذيب ٩: ٥١١).

(٤) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب، فضل استقبال القبلة.

(٥) في (الجامع ٥: ٥) في الإيمان / باب ماجاء في قول النبي صلى الله وسلم أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة.

(٦) نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧)

(٧) في (الإيمان ١: ٣٥٥) في ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على أساس الإيمان وشعبه / برقم (١٩١)

تنبيه: الإسناد في (الإيمان) فيه سقط ؛ حيث جاء على النحو التالي: «...عمر بن الربيع بن سليمان، نا يحيى بن أيوب....» وعمر لم يدرك يحيى بن أيوب والساقط هو ابن أبي مريم بلاشك كما تبين من جمع طرق الحديث، ولعله يتيسر لي تحرير ذلك بالنظر في أصل الكتاب المخطوط لاحقا.

ثم يسر الله لي بعد العثور على ذات الإسناد خرجه أبو نعيم في (مستخرجه) «من طريق عمر بن الربيع حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب...» نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧) فصح ما ظننت، فأحمد لله على توفيقه.

(٨) في (السنن الصغير ١: ١١٣) في الصلاة / باب استقبال القبلة / برقم ١٦٧)

(٩) في (السنن الكبرى ٣: ٩٢) في الصلاة / باب لا يأثم مسلم بكافر.

أربعتهم (**عمر بن الربيع، وعمر بن الخطاب، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن أيوب**) عن ابن أبي مريم.

وأخرجه أبو داود[١]: حدثنا سليمان بن داود المَهْري.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]، والدارقطني[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤]: من طريق يونس ابن عبد الأعلى.

كلاهما (**سليمان بن داود، ويونس بن عبد الأعلى**) عن ابن وهب.

كلاهما (**ابن أبي مريم، وعبد الله بن وهب**) عن يحيى بن أيوب، به (مثله).

والحديث جاء فيه تصريح حميد بالسماع في طريق ابن أبي مريم فقط عند الجميع. والبخاري رحمه الله علق حديث ابن أبي مريم هذا و لم يذكر لفظه مكتفيا بلفظ ميمون بن سِياه[٥]، أراد بذلك إثبات سماع حميد له.

وقد وصل الحافظ هذا المعلق في (**تغليق التعليق**) [٦] من طريق ابن مندة، ومن طريق البيهقي (حديث المقابري).

والحديث مختلف فيه عن حميد على ثلاثة أوجه:

- **الوجه الأول: ذكر سماع حميد من أنس وهذا لم أقف عليه إلا في رواية يحيى بن أيوب.**
- **الوجه الثاني: ذكر ميمون بن سياه وساطة بين حميد وأنس، وهذا في رواية معاذ بن معاذ العنبري، ووقع غير صريح عند غيره.**
- **الوجه الثالث: رواه عن أنس مباشرة دون ذكر سماع له من أنس فيه ولا واسطة بينهما في ذلك، وهذا جاء في رواية: خالد بن الحارث، وسليمان بن حَيَّان، وعبد الله بن المبارك،**

---

(١) في (السنن ٣: ٤٤) في الجهاد / باب على ما يقاتل المشركين / برقم ٢٦٤٢).

(٢) في (معاني الآثار ٣: ٢١٥) في الجنايات / باب ـ ما يكون الرجل به مسلما.

(٣) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦).

(٤) في (المختارة ٥: ٢٧٩ / رقم ١٩١٦).

(٥) **ذكر المزي في (تحفة الأشراف ١: ٢٠٩ /رقم ٧٨٩) حديث يحيى عقب حديث ميمون بن سِياه، وشرحه الحافظ في (الفتح ١: ٤٩٧) على ذلك، وفي هذه الطبعة التي عليها الشرح وهي (طبعة عبد الباقي) قدم** حديث يحيى بن أيوب على حديث ميمون بن سياه؛ **مما يدل على تغاير بين الشرح والمتن، وقد مر التنبيه على شبيه لما هنا!!.** (ص٥١٤).

(٦) (٢: ٢٢٢)

ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن عيسى بن سُمَيْع.

وقد اعتمد البخاري سماع حميد له من أنس (كما سبق) ونازعه في ذلك الإسماعيلي، نقل ذلك الحافظ فقال: «أعل الإسماعيلي طريق حميد المذكورة، فقال: «الحديث حديث ميمون، وحميد إنما سمعه منه». واستدل على ذلك برواية معاذ بن معاذ عن حميد عن ميمون، قال: سألت أنساً. قال: وحديث يحيى بن أيوب لا يحتج به – يعني في التصريح بالتحديث – قال: لأن عادة المصريين والشاميين ذكر الخبر فيما يروونه. قلت:(الحافظ) هذا التعليل مردود، ولو فتح هذا الباب لم يوثق برواية مدلس أصلاً –ولو صرح بالسماع– والعمل على خلافه. ورواية معاذ لا دليل فيها على أن حميداً لم يسمعه من أنس لأنه لا مانع أن يسمعه من أنس ثم يستثبت فيه من ميمون – لعلمه بأنه كان السائل عن ذلك فكان حقيقا بضبطه فكان حميد تارة يحدث به عن أنس لأجل العلو، وتارة عن ميون لكونه ثبَّته فيه، وقد جرت عادة حميد بهذا يقول: «حدثني أنس وثبَّتني فيه ثابت» وكذا وقع لغير حميد» [١].

ولحديث حميد وجه آخر من الخلاف؛ إذ أوْقفه خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وفيه بيان أن ميمون بن سِيَاه سأل أنس بن مالك (فذكره) موقوفاً، وسيأتي بيانه في محله وفق خطتنا في عرض الطرق، واختلاف ألفاظها.

أما بيان ما سبق إجماله من طرق الحديث فأقول وبالله أستعين:

● **أما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه الإسماعيلي[٢]: أخبرنا يحيى بن محمد البختري[٣]، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، عن حميد، عن ميمون، قال: **«سألت أنساً ما يحرم مال المسلم ودمه»** الحديث.

– وإسناده صحيح.

★ يحيى بن محمد البَخْتَرِيّ، هو: ابن البَخْتَرِيّ (بالتحتية ثم معجمة) أبو زكريا الحِنَّائِيّ[٤] حدث عنه جماعة ووثقه الخطيب (ت ٢٩٩ هـ)[٥].

★ عبيد الله بن معاذ (ثقة حافظ / تقدم ص٤٦٦).

★ معاذ بن معاذ (ثقة متقن / تقدم ص٢٣١).

---

(١) (فتح الباري ١: ٤٩٧، ٤٩٨)

(٢) نقله العيني في (عمدة القاري ٤: ١٢٧)

(٣) **تصحف في «الأصل» «البحتري» (بالمهملة) والصواب المثبت كما في ترجمته.**

(٤) **الحِنَّائِيّ: نسبة إلى بيع الحِنَّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف** (الأنساب ٢: ٢٧٦).

(٥) انظر ترجمته في (معجم شيوخ الإسماعيلي ٣: ٨٠١)، (تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٩)،(الأنساب ٢: ٢٧٦)، (تاريخ الإسلام ٢٩١-٣٠٠ ص ٣٢٣).

وفي لفظ خالد بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصاري ما يشهد لهذا الوجه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البخاري (**معلقا**)[١]: وقال علي بن عبد الله: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، قال: سأل ميمون بن سِيَاه أنس بن مالك، قال: يا أبا حمزة (فذكره) موقوفاً.

هذا المعلّق جزم به البخاري[٢] وبيض له الحافظ في (**تغليق التعليق**)[٣] وقال في (**مقدمة الفتح**) [٤]: «لم أجدها».

ولعل سبب تعليق البخاري لهذا الحديث كونه موقوفاً، والموقوف ليس من موضوع الكتاب.

● **وأما حديث سليمان بن حَيَّان:**

فأخرجه ابن جرير الطبري[٥]: حدثنا موسى بن سهل.

وأخرجه الطبراني[٦]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٧]: حدثنا بكر هو: ابن سهل.

كلاهما (**موسى بن سهل، وبكر بن سهل**) عن عمرو بن هاشم البَيْرُوْتِي، عنه به (فذكره) وفيه زيادة.

– **وإسناد الطبري صحيح لغيره وفي متنه تفرد.**

★ موسى بن سهل، هو: موسى بن سهل بن قَادِم، أبو عمران الرَّمْلِيّ، نسائي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة (ت٢٦٢هـ) على الصحيح. دس[٨].

★ وعمرو بن هاشم البَيْرُوْتِيّ (بفتح الموحدة، وسكون التحتانية، وبالمثناة) صدوق يخطئ، من التاسعة. ق[٩].

قلت: قال ابن أبي حاتم «سألت محمد بن مسلم (ابن وَارَة) عنه، فقال: كتبت عنه وكان قليل

(١) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب فضل استقبال القبلة.

(٢) **قال الحافظ في حكم ماجزم به البخاري في (صحيحه) من معلقات: «فإن جزم به فذلك حكم منه بالصحة إلى من علّقه عنه، ويكون النظر إذ ذاك فيمن أُبرِزَ من رجاله.** (تغليق التعليق ٢: ٨)، وانظر (النكت على كتاب ابن الصلاح ١: ٣٢٥).

(٣) (٢: ٢٢٣).

(٤) (هدي الساري ص ٢٥).

(٥) في (جامع البيان ١٥: ٨١) سورة الإسراء.

(٦) في (الأوسط ١/ ل ١٨٣ / ب).

(٧) في (المختارة ٥: ٢٨٠/ رقم ١٩١٧).

(٨) (تقريب ص ٥٥١ / رقم ٦٩٧٢) وانظر ترجمته في (الجرح ٤/ ١: ١٤٦)، و(المعجم المشتمل ص ٢٩٧ / رقم ١٠٦٧) (تهذيب ١٠: ٣٤٧).

(٩) (تقريب ص ٤٢٨/ رقم ٥١٢٧).

الحديث ليس بذاك، كان صغيرا حين كتبت عن الأَوْزَاعِيّ»[١]. وقال العقيلي: «مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه»[٢]. وقال ابن عدي: «ليس به بأس»[٣]. وقال الذهبي[٤]: «صدوق وقد وثق»[٥].

★ وسليمان بن حَيَّان، هو: أبو خالد الأحمر (صدوق يخطئ / تقدم ص٨٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال عمرو بن هاشم، وسليْمان بن حَيَّان مالم يخالفا، وهنا وقعت المخالفة بالزيادة الآنفة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا اللفظ الأخير عن حميد إلا أبو خالد، تفرد به عمرو». والحديث عده الهيثمي من الزوائد[٦]، وقال في (**مجمع الزوائد**)[٧]: «فيه عمرو بن هاشم البيروتي والأكثر على توثيقه». والحديث مما وقع عليه اختيار الضياء لأجل هذه الزيادة الآنفة.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه في (**مسنده**) [٨].

وأخرجه أحمد: عن علي بن إسحاق، والحسن بن يحيى (جمعهما) [٩]، وعن علي بن إسحاق وحده[١٠].

وأخرجه البخاري[١١].

وأخرجه الطوسي[١٢]: نا محمد بن يحيى الذهلي.

---

(١) (الجرح ٣/ ١: ٢٦٨)

(٢) (الضعفاء ٣: ٢٩٤)

(٣) **نقله في (التهذيب ٨: ١١٢) ولم أقف على ترجمة لعمرو في (الكامل) المطبوع، فلعله في نسخه أخرى أو أن ابن عدي ذكره عرضا في ترجمة أخرى فهذا يحصل له ولغيره كثيرا. والله أعلم.**

(٤) (الميزان ٣: ٢٩٠)

(٥) **لم أر فيه توثيقا صريحا لكن لعل استخدام الذهبي هذه العبارة لم يقصد به مطلق التوثيق، إنما أراد أنه عدل ببعض ألفاظ التعديل، ولعل المراد قول ابن عدي الآنف. والله أعلم.**

(٦) (مجمع البحرين ١: ٧٦، ٧٧/ رقم ٣٠)

(٧) (١: ٢٦)

(٨) في (ص ١٤٧ / رقم ٢٤٠)

(٩) في (المسند ٣: ٤٤٨ / رقم ١٣٣٤٧)

(١٠) في (المسند ٣: ٣٩٦/ رقم ١٣٠٥٤)

تنبيه: الحديث رواه أبو نعيم في (الحلية ٨: ١٧٣) وجعله من حديث أحمد عن ابن المبارك، فهو منقطع بلا شك، أو حصل فيه سقط حيث لم يسمع أحمد من ابن المبارك شيئا.

وأخشى أن يكون هذا تحريفا؛ ويكون المقصود «أحمد بن جميل» تلميذ ابن المبارك.

(١١) في (الصحيح ١: ٤٩٧) في الصلاة / باب فضل استقبال القبله / برقم ٣٩٢)

(١٢) في (مختصر الأحكام الجزء الثاني عشر ل ١٧٦/ ب)

وأخرجه الدارقطني[١]، ومن طريقه الحافظ ابن حجر[٢]: من طريق أحمد بن يوسف السلمي.

وأخرجه البيهقي[٣]: من طريق عبيد بن شريك.

أربعتهم (**البخاري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبيد بن شريك**) عن نعيم بن حماد.

وأخرجه أبو داود[٤]، والترمذي[٥]: عن سعيد بن يعقوب الطالقاني.

وأخرجه البزار[٦]: من طريق عبد الله بن سنان.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٧] : أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم.

وأخرجه ابن حبان[٨]، وأبو نعيم[٩]: من طريق الحسن بن سفيان.

كلاهما (**محمد بن حاتم، والحسن بن سفيان**) عن حبان بن موسى[١٠].

وأخرجه ابن مندة[١١]: من طريق أحمد بن جميل.

وأخرجه الخطيب[١٢]: من طريق محمد بن حميد.

وأخرجه الدار قطني[١٣]: من طريق يعمر بن بشر.

---

(١) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٤)

(٢) في (تغليق التعليق ٢: ٢٢١)

(٣) في (السنن الكبرى ٢: ٣) في الصلاة / باب، فرض القبلة وفضل استقبالها.

(٤) في (السنن ٣: ٤٤) في الجهاد / باب، على مايقاتل المشركين / برقم (٢٦٤١)

(٥) في (الجامع ٥: ٤) في الإيمان / باب ما جاء في قول النبي ﷺ أمر بقتا لهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة / برقم (٢٦٠٨)

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار ل٧٠/أ).

(٧) في موضعين:

- الأول (٢: ٢٧٩) في المحاربة/ كتاب ـ تحريم الدم/ برقم (٣٤٢٠٩).
- والثاني (٦: ٥٣١) في الإيمان وشرائعه/ على ما يقاتل الناس/ برقم (١١٧٣٤).

(٨) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٣: ٢١٥) في الذبائح / برقم (٥٨٩٥).

(٩) في (الحلية ٨: ١٧٣)

(١٠) **تحرف في (الفتح ١: ٤٩٧) إلى «حماد بن موسى».**

(١١) في (الإيمان ١: ١٧٢ / رقم ٣١)

(١٢) في (تاريخ بغداد ١٠: ٤٦٤)

(١٣) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا يشهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦).

عشرتهم (**علي بن إسحاق، والحسن بن يحيى، ونُعَيْم بن حماد، وسعيد بن يعقوب، وعبد الله بن سنان، وحَبَّان بن موسى، وأحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، ويَعْمر بن بشر**) عنه به (فذكره) وعند البخاري اختلاف.

قال الحافظ -في شأن رواية البخاري عن نُعَيْم بن حماد بلفظ «**حدثنا**»-: «وهكذا وقع في روايتنا، وفي طريق أبي ذر أيضا حدثنا نُعَيْم. ووقع في أكثر الروايات: «**وقال ابن المبارك**» ليس فيه نُعَيْم. كذا قال أبو نُعَيْم في (**المستخرج**) لم يذكر البخاري من دون ابن المبارك، وأُراه نُعَيْم بن حماد. ووقع في رواية حماد ابن شاكر «قال نعيم: **قال ابن المبارك**» [١].

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» [٢].

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه النسائي[٣]: أخبرنا محمد بن المثنى.

وأخرجه ابن مَنْدَة[٤]: من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس.

كلاهما (**محمد بن المثنى، وأبو حاتم**) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، قال: سأل ميمون بن سِيَاه أنس بن مالك (فذكره).

- **وإسناده النسائي صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث محمد بن عيسى بن سُمَيْع:**

فأخرجه النسائي[٥]: أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق هارون (أيضا).

وأخرجه الدارقطني[٧]، وابن مَنْدَة[٨]، والضياء[٩]: من طريق هشام بن عمار.

---

(١) (تغليق التعليق ٢: ٢٢١) وانظر (مقدمة الفتح ص ٢٥)، و(الفتح ١: ٤٩٧).

(٢) (الجامع ٥: ٥ / رقم ٢٦٠٨).

(٣) في (المجتبى ٧: ٧٦) في تحريم الدم / برقم (٣٩٦٨)، وفي (الكبرى ٢: ٢٧٩) في تحريم الدم / برقم (٣٤٣٠).

(٤) في (الإيمان ١: ٣٥٦ / رقم ١٩٤).

(٥) في (المجتبى ٧: ٧٥) في تحريم الدم / برقم (٣٩٦٦)، وفي (الكبرى ٢: ٢٧٩) في المحاربة / تحريم الدم / برقم (٣٤٢٨).

(٦) في (المختارة ٥: ٢٧٨ / رقم ١٩١٤).

وأخرجه الدارقطني[١]: من طريق الهيثم بن مروان.

ثلاثتهم (**هارون بن محمد، وهشام بن عمار، وهيثم بن مروان**) عنه، به (فذكره).

- وإسناد النسائي صحيح لغيره.

★ هارون بن محمد بن بكار بن بلال، هو: العَامِلِيّ[٢] الدمشقي، صدوق من الحادية عشرة. د س[٣].

★ ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع (بالتصغير) الدمشقي، الأُموي، مولاهم، صدوق يخطيء ويدلس ورمي بالقدر، من التاسعة (ت٤ وقيل ٢٠٦ هـ) وله نحو من تسعين سنة د س ق[٤].

قلت: قال دُحَيم: «ليس من أهل الحديث ؛ قدري» [٥]. وقال أبو داود «ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر» [٥]. وقال أبو داود سمعت هشام بن عمار، قال: «حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون» [٥]. وقال أبو داود: «بلغني أن أبا مِسْهَر قال لهشام بن عمار وأصحابه: ذهبتم فأكلتم طعام الدجّال يعنى محمد بن عيسى» [٥]. وقال أبو حاتم: «شيخ دمشقي يكتب حديثه ولا يحتج به»[٦]. وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد: «شيخ ثبت» [٧]. وقال ابن حبان: «هو مستقيم الحديث إذا تبين السماع في خبره»[٨]. وقال أبو حفص ابن شاهين: «شيخ من أهل الشام ثقة» [٩]. وقال الحاكم أبو أحمد: «مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً» [١٠].وقال ابن

---

(٧) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا شهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٦) .

(٨) في (الإيمان ١: ٣٥٦/ رقم ١٩٣).

(٩) في (المختارة ٥: ٢٧٨، ٢٧٩ / رقم ١٩١٥)

(١) في (السنن ١: ٢٣٢) في الصلاة / باب تحريم دمائهم وأموالهم إذا شهدوا بالشهادتين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة / برقم (٥)

(٢) **العَامِلِيّ: هذه النسبة إلى «عَامِلَة» وهو من العَمَالِيق (الأنساب ٤: ١١٨).**

(٣) (تقريب ص ٥٦٩ / رقم ٧٢٣٨) وانظر ترجمته في (المعجم المشتمل ص ٣٠٩ / برقم ١١٠٦)، (تهذيب ١١: ١٠)

(٤) (تقريب ص ٥٠١ / رقم ٦٢٠٩)

(٥) (المزي ٢٦: ٢٥٥)

(٦) (الجرح ٤/ ١: ١٧٣)

(٧) (المزي ٢٦: ٢٥٧)

(٨) الثقات ٩: ٤٣)

(٩) (المزي ٢٦: ٢٥٧).

(١٠) (المزي ٢٦: ٢٥٧)

عدي: «لا بأس به، وله أحاديث حسان وهو حسن الحديث» [١]. وقال الدار قطني: «ليس به بأس»[٢].

وأنكر عليه أغلب الأئمة روايته حديث مقتل عثمان عن ابن أبي ذئب حيث لم يسمعه منه، بل سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، ولضعفه أسقطه ودلس عن ابن أبي ذئب ذكره في المدلسين الحلبي[٣]، والعلائي[٤]، وابن حجر وجعله في الرتبه الرابعة من طبقاته[٥].

والحديث بإسناد النسائي المتقدم حسن لحال هارون وشيخه ابن سُمَيْع،حديثهما في رتبة الحسن. وتدليس ابن سُمَيْع أُمن بتصريحه بالسماع عند النسائي وغيره.

قال أبو حاتم: «لا يُسْنِد هذا الحديث إلا ثلاثة أنفس: ابن المبارك، ويحيى بن أيوب، وابن سُمَيْع»[٦]. وتعقبه الضياء المقدسي بقوله: «قلت: فقد رواه أبو خالد الأحمر، عن حميد، بنحوه» [٧].

وقال ابن حبان: «ماروى هذا الحديث عن حميد الطول إلا ثلاثة نفر من الغُرَبَاء: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أيوب البَجَلِيّ، ومحمد بن عيسى بن القاسم ابن سُمَيْع» [٨]. وهو مُتعقب بما تعقب به الضياء أبو حاتم الرازي، والظاهر أن أبا حاتم أراد لم يروه مسندًا إلا هؤلاء وإلا فقد رواه الغير موقوفًا، ولفظه يدل على ذلك وتجوَّز ابن حبان حيث قلَّده فقال لم يروه (مطلقاً) وهو متعقب كذلك.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث اخْتُلِفَ فيه عن حيمد رفعًا ووقفاً: فرفعه سليمان بن حيان، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن عيسى، ويحيى بن أيوب. وأوقفه: خالد بن الحارث، ومحمد بن عبد الله الأنصاري: فلفظ: عبد الله بن المبارك،ومحمد بن عيسى نحو رواية يحيى بن أيوب (حديث الترجمة.) وهناك فروق في رواية البخاري خاصة عن ابن المبارك إذ اقتصر على «ذكر شهادة التوحيد دون الشهادة بالرسالة». وقال: «**وذبحوا ذبيحتنا**» بدلاً من «وأكلوا» وعنده [**وحسابهم على الله**] بدلاً من «**لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين**» وهي عند جميع من رواه من هذا الوجه. وعند يحيى

---

(١) (ابن عدي ٦: ٢٤٦)

(٢) (تهذيب ٩: ٣٩٢)

(٣) (التبيين في أسماء المدلسين ص ٨١)

(٤) (جامع التحصيل ص ١٠٩)

(٥) (طبقات المدلسين ص ٧٩)

(٦) (علل الحديث ٢: ١٥٧ / رقم ١٩٦٤)

(٧) (المختارة ٥: ٢٨٢)

(٨) «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢١٦)

بن أيوب، ولم يذكرها ابن سُمَيْع. وفي لفظ سليمان بن حيان زيادة، ولفظه: «**أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، [قيل: وما حقها؟ قال: زناً بعد إحصانٍ، وكفرٌ بعد إيمانٍ، وقَتْل نفسٍ فيقتل بها]**» هذا لفظ الطبري. وهذه الزياده تفرد بها.

أما الموقوف فقال: خالد بن الحارث، عن حميد: «**سأل ميمون بن سِيّاه أنس بن مالك، قال: يا أبا حمزة! ما يُحَرِّم دم العبد وماله؟ فقال: من شهد أن لا إله إلا الله، واستقبل قبلتنا، وصلى صلاتنا، وأكل ذبيحتنا، فهو المسلم، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم**». ولفظ الأنصاري نحوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

- **جاء عن محمد بن شهاب الزهري:**

أخرج حديثه أبو بكر أحمد بن علي المروزي في (**مسند أبي بكر الصديق**) [١]، والبزار[٢]، والنسائي[٣]، وابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]: من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه تمام الرازي[٦]: من طريق الوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ.

كلاهما (**معمر بن راشد، والوليد بن محمد المُوَقَّرِيّ**) عنه به (فذكره).

وجعله المروزي والبزار من «**مسند أنس عن أبي بكر**» رواه عمران القطان عن معمر بن راشد. وقال الحاكم في (**مستدركه**)[٧]: «هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه فإنه مستقيم الحديث».

قلت: الحديث معلول قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده؛ لأن الحديث رواه معمر، وإبراهيم بن سعد، وابن إسحاق والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ أُمِرْتُ أن أقاتل الناس... فقلب عمران إسناد هذا الحديث فجعله

---

(١) (ص ١٢٠، ١٢١ / رقم ٧٧)

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ١: ٩٨ / رقم ٣٨)

(٣) (المجتبى ٦: ٦ / رقم ٣٠٩٤)، وفي (الكبرى ٢: ٢٨٠ / رقم ٣٤٣١)

(٤) في (الصحيح ٤: ٧ / رقم ٢٢٤٧)

(٥) في (١: ٥٤٤ / رقم ١٤٢٧)

(٦) في (فوائده ١: ٢٢٥ / رقم ٥٣٩)

(٧) (١: ٥٤٤ / رقم ١٤٢٧)

عن معمر، عن الزهري، عن أنس، عن أبي بكر»[1].

وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: «هذا خطأ إنما هو الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة الوهم ممن هو قال: من عمران» [2].

وقال الترمذي: «وروى عمران هذا الحديث، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر وهو حديث خطأ، وقد خولف عمران في روايته عن معمر» [3].

وقال الإمام النسائي -بعد أن أخرج الحديث من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ومن هذه الطريق- قال: «عمران القطان ليس بالقوي في الحديث، وهذا الحديث خطأ والذي قبله الصواب» [4].

والحديث أخرجه المروزي[5]: من طريق عروة بن مروان الرَّقي، ثنا عُمَيْر بن المغيرة، عن أبي العوام، عن قتادة، عن أنس (فذكره) بلفظ آخر فيه معنى حديث حميد.

★ وأبو العوام هذا هو: عمران القصير نفسه. فهذا دليل آخر على عدم ضبطه.

وفي إسناده عن قتاده علتان أخريان.

• الأولى: عروة بن مروان الرقي العرقي قال أبو حاتم: «لا أعرفه مجهول» لكن عرفه الدارقطني فقال: «كان أميا ليس بقوي الحديث» [6].

• الثانية: عنعنة قتادة تدليسه لا يحتمل لكثرته[7]، إلا ما رواه عنه ثقاة أصحابه بضوابط كما مر في ترجمته.

- أما حديث تمام الرازي **فإسناده تالف** لا يصلح للشهادة.

★ فيه الوليد بن محمد الموقري متروك، كذبه ابن معين، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به» [8].

---

(٨) «مسنده» (البحر الزخار ١: ٩٨، ٩٩ / رقم ٣٨)

(٢) (علل الحديث ٢: ١٤٧ / رقم ١٩٣٧)، و (٢: ١٥٩ / رقم ١٩٧١).

(٣) (الجامع ٥: ٤) .

(٤) (المجتبى ٦: ٧ / رقم ٣٠٩٤) .

(٥) في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥ / رقم ١٢) .

(٦) (الجرح ٣ / ١: ٣٩٨)، (اللسان ٤: ١٨٩) .

(٧) الرتبة الثالثة عند الحافظ في (طبقات المدلسين ص ٦٧) .

(٨) (الميزان ٤: ٣٤٦) .

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: أوس بن أبي أوس الثقفي[١]، وأبي بكرة[٢]، وجابر بن عبد الله[٣]، وجرير بن عبدالله البَجَلي[٤]، وسمرة بن جندب[٥]، وسهل بن سعد[٦]، وطارق الأشجعي[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الرحمن بن عوف[٩]، وعمارة بن قرض[١٠]، وابن عمر[١١]، وعمرو بن الحِمِق[١٢]، وعياض الأنصاري[١٣]، ومالك بن أحمر[١٤]، وابن مسعود[١٥]، ومعاذ بن جبل[١٦]،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم٣٣١٠١)، وأحمد (٥: ٤٦٣ / رقم ١٦١٦٠)، والدارمي (٢: ٢٨٧ / رقم ٢٤٤٦)، وابن ماجة (٢: ٢٩٥ / رقم ٣٩٢٩)، والنسائي (٧: ٨٠ / رقم ٣٩٨٢)، وأبو يعلى (١٢: ٢٧٢، ٢٧٣ / رقم ٦٨٦٢).

(٢) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٢ / رقم ٢٤)، وفي «الكبير» كما في (مجمع الزوائد ١: ٢٦) لم أجده في المطبوع ولعله في المفقود منه.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم ٣٣٠٩٧)، ومسلم (١: ٥٢)، وابن ماجة (٢: ٢٩٥ / رقم ٣٩٢٨)، والطبراني في (الكبير ٢: ١٨٣ / رقم ١٧٤٦)، والحاكم (٢: ٥٦٨ / رقم ٣٩٢٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٢ / رقم ٣٣١٠٩)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٠٧ /رقم ٢٢٧٦).

(٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٤ / رقم ٢٧).

(٦) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ١٣٢ / رقم ٥٧٤٦).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٨٠ / رقم ٣٣٠٩٨)، ومسلم (١: ٥٣ / رقم ٢٣)، والطبراني في (الكبير ٢: ٣٨٢ / رقم ٨١٩٢)

(٨) رواه الطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٣ / رقم ٢٦)، و(الكبير ١١: ٢٠٠ / رقم ١١٤٨٧).

(٩) رواه محمد بن نصر المروزي في (تعظيم قدر الصلاة ٢: ٩٢١ / رقم ٩٦٨).

(١٠) رواه الطبراني في (معجميه) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٣ / رقم ٢٦)، و «الكبير» كما في مجمع الزوائد ١: ٢٦).

(١١) رواه البخاري (١: ٧٥ / رقم ٢٥)، ومسلم (١: ٥٣ / رقم ٢٢)، والبيهقي (٨: ١٧٧).

(١٢) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٧ / رقم ٣١).

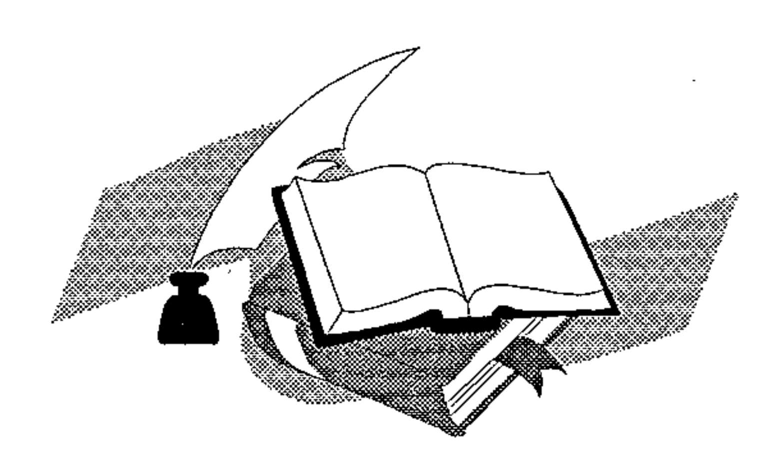
(١٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٠ / رقم ٤).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ١: ٧٨، ٧٩ / رقم ٣٢).

(١٥) رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في (المطالب العالية ٣: ٤٧ / رقم ٢٨٤١).

(١٦) رواه أحمد (٨: ٢٦٢ / رقم ٢٢١٨٣)، والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٢: ٢٥٨-٢٦٠ / رقم ١٦٥٣، ١٦٥٤)، والطبراني في (الكبير ٢٠: ٦٣ / رقم ١١٥).

والنعمان بن بشير[١]، وأبي هريرة[٢]، ورجل من بلقين عن ابن عمه[٣].



(١) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ١: ١٥ / رقم ١٥)، والنسائي (٧: ٧٩ / رقم ٣٩٧٩).

(٢) رواه البخاري (٢: ٢٦٢ / رقم ١٣٩٩)، ومسلم (١: ٥٢)، وأبو داود (٣: ٤٤ / رقم ٢٦٤٠)، وابن ماجة (٢: ١٢٩٥/ رقم ٣٩٢٧)، والترمذي (٥: ٣ / رقم ٢٦٠٦)، والنسائي (٦: ١٤ / رقم ٢٤٤٣).

(٣) رواه المروزي في (تعظيم قدر الصلاة ١: ٩٥ / رقم ١١).

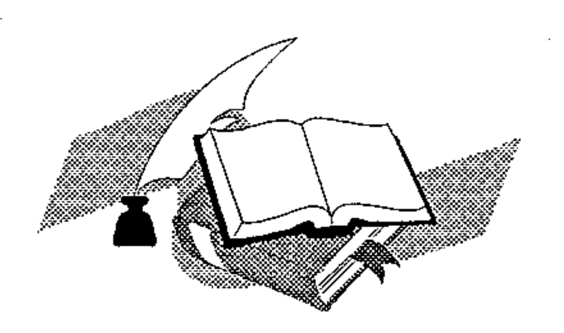
[٦٢] **قال جعفر بن محمد الفريابي:** حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر، عن حميد، قال: **كنا عند أنس، وكان صائما، فدعا بعشائه، فالتفت ثابت ينظر إلى الشمس، وهو يرى أن الشمس لم تغب، فقال أنس لثابت: «لو كنت عند عمر لأحفظك»** [١].

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

والأثر فيه دليل السماع والمشاهدة لكلام أنس مع ثابت.



---

(١) أخرجه في (الصيام ص ٥٦/ رقم ٥٠)

[٦٣] **قال النسائي:** أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا أنس قال: **«كان النبي ﷺ عند إحدى أمهات المؤمنين(١) فأرسلت أخرى(٢) بقصعة فيها طعام فضربت يد الرسول(٣) فسقطت القصعة فانكسرت فأخذ النبي ﷺ الكسرتين فضم إحداهما إلى الأخرى فجعل يجمع فيها الطعام، ويقول: غارت أمكم كلوا، فأكلوا فأمسك حتى جاءت بقصعتها التي في بيتها فدفع القصعة الصحيحة إلى الرسول، وترك المكسورة في بيت التي كسرتها»** (٤).

– وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد، هو: ابن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

تابع النسائي عليه – بهذا الإسناد– أبو داود(٥)، وابن ماجة(٦)، والبزار(٧) **وليس عند أحد منهم تصريح حميد بالسماع.**

والحديث وافق خالد بن الحارث على ذكر سماع حميد له من أنس: جرير بن حازم، ويحيى بن أيوب.

وخالفهم في ذلك: إسماعيل بن عُلَيّة، وبشر بن المفضل، وأبو حماد الكوفي، وخالد بن عبد الله الواسطي، وسفيان الثوري، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، فرووه جميعاً من حديث حميد عن أنس بصيغة العنعنة من غير تصريح.

---

(١) **أم المؤمنين هذه هي عائشة –رضي الله عنها– جاء اسمها صريحًا في طريق الثوري عند (الترمذي)، (وابن الجارود) بلفظ «فضربت عائشة» وظناً في طريق ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون عند (أحمد) «وقال: أظنها عائشة».**

(٢) **المُرسِلَة هي زينب –رضي الله عنها– كما جاء هذا صريحاً في طريق جرير بن حازم، عن حميد، سمعت أنس ابن مالك: «أن زينب بنت جحش..» ورجح الحافظ هذا : قال: «لمجيء الحديث من مخرجه وهو حميد عن أنس. قال: وما عدا ذلك فقصص أخرى».** (الفتح ٥: ١٢٥) وانظر الشواهد.

(٣) **لم يأت التصريح باسم هذا الرسول. ووقع في بعض الطرق: (خادم) وكذا قال الحافظ في (الفتح ٥: ١٢٤).**

(٤) أخرجه النسائي في (المجتبى ٧: ٧٠) في عشرة النساء / باب الغيرة / رقم (٣٩٥٥)، وفي (الكبرى ٥: ٢٨٥) في عشرة النساء / الغيرة/ برقم (٨٩٠٣).

(٥) في (السنن ٣: ٢٩٧) في البيوع / باب فيمن أفسد شيئا يغرم مثله / برقم (٣٥٦٧).

(٦) في (السنن ٢: ٧٨٢) في الأحكام / باب الحكم فيمن كسر شيئا / برقم (٢٣٣٤).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / أ).

وبيان ما أجملناه كما يلي:

● **أما حديث جرير بن حازم:**

فأخرجه ابن حزم[١]: روينا من طريق الليث بن سعد، عن جرير بن حازم، عن حميد سمعت أنس بن مالك (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح معلقاً.

★ والليث بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ وجرير بن حازم، هو: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأَزْدِيّ، أبو النضر البَصْرِيّ، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قَتَادة ضَعْف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة (ت١٧٠هـ) بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع[٢].

قلت: ضعفه في قَتَادة ابن معين، وأحمد وابن عدي.

فقال ابن معين: «هو عن قَتَادة ضعيف» [٣]. وقال أحمد: «كان حديثه عن قَتَادة غير حدث الناس يوقف أشياء» [٤]. وقال ابن عدي: «وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قَتَادة فإنه يروي أشياء عن قَتَادة لا يرويها غيره» [٥].

ومع هذا فقد وثقه ابن معين وأحمد وغيرهما من الأئمة وأثنوا عليه خيراً.

وقد أشار البعض لوهمه في بعض الأحاديث. لكن قال الذهبي: «اغتفرت أوهامه في سعة ما روى»[٦].

أما القول باختلاطه فقال أبو حاتم: «تغير قبل موته بسنة» [٧].

لكن ما ضره هذا فإنه لم يحدث حال اختلاطه. قال ابن مهدي: «كان لجرير أولاد، أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً» [٧].

واتهمه الحِمَّانِيّ بالتدليس في حديث واحد. وعده الحافظ من أهل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٨].

والحديث أورده الحافظ في (الفتح)[٩] في محل الاستدلال وسكت عليه.

---

(١) في (المحلى ٨: ١٤١).

(٢) (تقريب ص ١٣٨ / رقم ٩١١).

(٣) (العلل رواية عبد الله بن أحمد ٣: ١٠ / رقم ٣٩١٢).

(٤) (تهذيب ٢: ٧٢) **وهذا القول نقله ابن حجر عن الميموني ولم أقف عليه في رواية الميموني المطبوعة.**

(٥) (الكامل ٢: ١٣٠).

(٦) (السير ٧: ١٠٠).

(٧) (الجرح ١ / ١: ٥٠٥)، وانظر (الكواكب النيرات ص ١١١- ١١٩).

(٨) (طبقات المدلسين ص ٣١).

(٩) (٥: ١٣٤، ١٣٥).

● **وأما حديث يحيى بن أيوب:**

فأخرجه البخاري (معلقاً) [١]، قال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا حميد، حدثنا أنس، عن النبي ﷺ، ولم يذكر اللفظ.

★ ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

قال الحافظ: «أراد بذلك بيان التصريح بتحديث أنس لحميد، وقد وقع تصريحه في رواية جرير بن حازم المذكورة أولاً من عند ابن حزم» [٢]. والحافظ كما ترى لم يشر لحديث خالد بن الحارث الذي ورد فيه التصريح عند (النسائي) وقد بيض له في (**تغليق التعليق**) [٣] ولم يصله.

● **وأما حديث إسماعيل بن عُلَيَّة:**

فأخرجه البخاري[٤]: حدثنا علي (ابن المديني)، عنه به (فذكره).

● **وأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البيهقي[٥]: أخبرنا علي بن محمد المُقْرِئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ علي بن محمد المُقْرِئ (ثقة/ تقدم ص٧٤٦)

★ والحسين بن محمد بن إسحاق، هو: أبو محمد الإسْفَرَايِيْني (حافظ/ تقدم ص٧٤٦)

★ ويوسف بن يعقوب، هو: القاضي (ثقة/ تقدم ص٢٩٩).

★ ومحمد بن أبي بكر، هو: المقدمي (ثقة/ تقدم ص٥٦٢).

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث أبي حماد الحنفي:**

فأخرجه أبو نُعَيم[٦]: حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، ثنا يحيى بن يونس،

---

(١) في (الصحيح ٥: ١٢٤) في المظالم / باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره.

(٢) (الفتح ٥: ١٢٦)

(٣) (٣: ٣٣٦)

(٤) في (الصحيح ٩: ٣٢٠) في النكاح / باب الغيرة / برقم (٥٢٢٥)

(٥) في (السنن الكبرى ٦: ٩٦) في الغصب / باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم، ورد مثله إن كان من ذوات الأمثال إذا أتلفه الغاصب أو تلف في يده.

(٦) في (ذكر أخبار اصبهان ٢: ٢٦٣)

ثنا عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف.**

★ محمد بن عبد الله، هو: محمد بن عبد الله بن أحمد الصبَّاح أبو عبد الله المؤدب، ترجم له أبو نُعَيْم وقال: «يروي عن أبيْ خليفة وابن مكْرم» وهو من شيوخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت٢٧٢هـ)[1].

★ وأحمد بن موسى بن إسحاق، هو: أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى القاضي الأنصاري ثقة. ولي قضاء البصرة وبعض بلاد فارس. قال الخطيب: «وكان ثقةً». ولد بواسط سنة (٢٥٣هـ) و (ت٣٢٢هـ)[2].

★ ويحيى بن يونس، هو: أبو يوسف الشِّيْرَازِيّ، الفارسي ذكره ابن حبان في **(الثقات)** وقال «يروي عن العباس بن الفضل الأزرق وأبي نُعَيْم، روى عنه أهل بلده» [3].

★ وعبد الله بن صالح، هو: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم العِجْلِيّ، ثقة، من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له[4].

★ وأبو حماد الحنفي، هو: مُفَضَّل بن صدقة أبو حماد الحنفي الكوفي ضعيف. كان عطاء بن مسلم (ت١٩٠هـ): يوثقه. وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال أبو القاسم البغوي: «كوفي صالح الحديث». وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً». وقال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأساً، وكان أحمد بن محمد بن شعيب يثني عليه ثناءً تاماً». وقال الدارقطني: «ليس بالقوي» (ت١٦١هـ)[5].

وهو علة هذا الإسناد لكن توبع عليه فَحَسُن حديثه.

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٢٦٣) .

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٥: ١٤٤)، (تاريخ الإسلام ٣٢١، ٣٣٠ هـ / ص ١٠٣) .

(٣) انظر ترجمته في (الثقات ٩: ٢٦٨) .

(٤) (تقريب ص ٣٠٨ / رقم ٣٣٨٩)، وانظر ترجمته في (العقيلي ٢: ٢٦٧)، (الجرح ٢/ ٢: ٨٥)، (الثقات ٨: ٣٥٢)، (تذكرة الحفاظ ١: ٣٩٠)، (الميزان ٢: ٤٤٥)، (تهذيب ٥: ٢٦١).

(٥) انظر ترجمته في (التاريخ لابن معين ٢: ٥٨٢)، (الجرح ٤ / ١: ٣١٥)، (المجروحين ٣: ٢١)، (ابن عدي ٦: ٤٠٩)، (الضعفاء للنسائي ص ٣٦٣ / رقم ٧٠٠)، (الضعفاء للدارقطني ص ٤١٢ / رقم ٦٢٢)، (اللسان ٦: ٩٥).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الطحان.**

فأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الطحّان (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث سفيان الثوري:**

فأخرجه الترمذي[٢]، ومن طريقه الطوْسِي[٣]: عن **محمود بن غَيْلان**.

وأخرجه ابن الجارود[٤]: عن سليمان بن داود القزاز.

كلاهما (**محمود بن غَيْلان، وسليمان بن داود**) عن أبي داود عمر بن سعيد الحَفَرِي.

وأخرجه الطوْسِي[٥] [٤] : من طريق يحيى بن آدم.

كلاهما (**أبو داود عمر بن سعيد، ويحيى بن آدم**) عنه به (فذكره) بزيادة فيه.

– **وإسناد الترمذي صحيح.**

★ محمود بن غيلان، هو: العَدَوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، (ت٢٣٩هـ) وقيل بعد ذلك. خ م ت س ق[٦].

★ وأبو داود عمر بن سعد الحَفَرِيّ، هو: عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحَفَرِيّ[٧] (بفتح المهملة، والفاء) نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة (ت٢٠٣هـ).م ٤[٨].

★ وسفيان بن سعيد الثوري (ثقة حافظ/ تقدم ص٤١)

والحديث قال فيه الترمذي: «حديث حسن صحيح» [٩].

---

(١) في (مسنده ٦: ٤١١ / رقم ٣٧٧٤).

(٢) في (الجامع ٣: ٦٣١) في أبواب الأحكام/ باب ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر/ برقم ١٣٥٩).

(٣) في (مختصر الأحكام الجزء التاسع ل ١٣٨ / ب).

(٤) في (المنتقى ص ٣٤٠) باب ماجاء في الأحكام.

(٥) في (مختصر الأحكام الجزء التاسع ل١٣٨ / ب).

(٦) (تقريب ص ٥٢٢ / ٦٥١٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ١: ٤٠٤).

(٧) **الحَفَري: نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها «الحَفَر»** (الثقات ٨: ٤٤٠)، (الأنساب ٢: ٢٣٧).

(٨) (تقريب ص ٤١٣ / رقم ٤٩٠٤)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٠)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٨٠)، (الجرح ٣ / ١: ١١٢)، (الثقات ٧: ١٨٩)، (تهذيب ١: ٤٥٥).

(٩) (الجامع ٣: ٦٣٢ / رقم ١٣٥٩).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]: حدثنا بكار بن قتيبة، وعلي بن شيبة.

ثلاثتهم (**أحمد، وبكار بن قتيبة، وعلي بن شيبة**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي. (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره) (**قرنه بيزيد بن هارون**) وعنده زيادة.

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن أبي حاتم[٤]: عن أبيه، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبوه، هو: محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ثقة حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

★ **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه أبو الشيخ[٥]: حدثنا ابن رُسْتَه، نا عبيد الله بن معاذ، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ ابن رُسْتَه، هو: محمد بن عبد الله بن رُسْتَه (صدوق/ تقدم ص٤٦٦).

★ وعبيد الله بن معاذ العنبري (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٦٦).

والحديث بهذا الإسناد حسن لحال ابن رُسْتَه، وحديثه في رتبة الحسن خاصة عن البَصْرِيّين، وقد توبع عليه متابعة قاصرة.

---

(١) في (المسند ٤: ٥٢٤ / رقم ١٢٧٧٤)

(٢) في (مشكل الآثار ٤: ٣١٦، ٣١٧)

(٣) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٧)

(٤) في (علل الحديث ١: ٤٧٠ /رقم ١٤١٢)

(٥) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٦٥) ما روي في إغضائه وإعراضه عما كرهه ﷺ.

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه البخاري[١]، وأبو داود[٢]: عن مُسَدد (ابن مُسَرهد) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥].

وأخرجه أبو يعلى[٦]: حدثنا زهير (ابن حرب).

أربعتهم (**ابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، وزهير**) عنه به (فذكره). (**قرنه أحمد بيزيد بن هارون**) وعنده زيادة.

– وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي إسناد ثلاثي صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة حديث خالد بن الحارث وعند البعض زيادة واختلاف. فقال سفيان الثوري في لفظه: «**أهدت بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ طعاماً في قَصْعَة** [**فضربت عائشة**] **القَصْعة بيدها، فألقت ما فيها. فقال النبي ﷺ: طعامٌ بطعامٍ، وإناءٌ بإناءٍ**». هذا لفظ الترمذي.

وعند أحمد في روايته عن ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون: «**أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه** [**قال: أظنها عائشة**]».

وجاء في حديث يزيد بن هارون «**قَصْعة من ثريد**» عند ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، وقال جرير بن حازم [**أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ وهو في بيت عائشة ويومها، جَفْنة من حَيْسٍ**] فأفادنا من تكون صاحبة الطعام، إلا أنه خالف يزيد في نوع الطعام، أما بقية أصحاب حميد فلم يذكروا نوعه.

---

(١) في (الصحيح ٥: ١٢٤) في المظالم، باب، إذا كسر قصعته أو شيئا لغيره / برقم (٢٤٨١).

(٢) في (السنن ٣: ٢٩٧) في البيوع / باب، من أفسد شيئا يغرم مثله / برقم (٣٥٦٧).

(٣) في (المصنف ٧: ٣٠١) في الرد على أبي حنيفة / برقم (٣٦٢٨٢).

(٤) في (المسند ٤: ٢١١ / رقم ١٢٠٢٧).

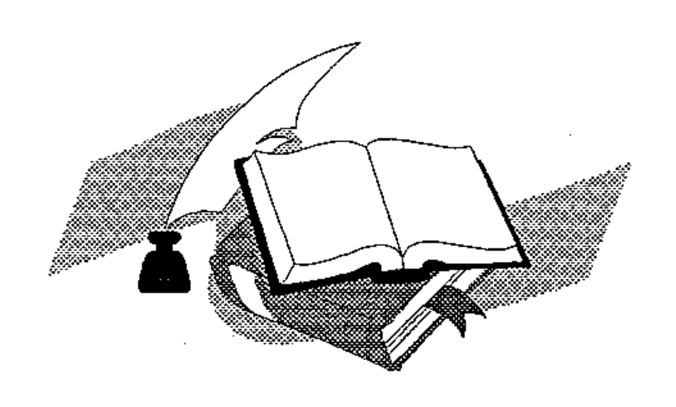
(٥) في (السنن ٢: ٣٤٣) في البيوع / باب من كسر شيئا فعليه مثله / رقم (٢٥٩٨).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٥٥، ٤٥٦ / رقم ٣٨٤٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أم سلمة(١)، وعائشة(٢).



---

(١) رواه النسائي (٧: ٧٠ / رقم ٣٩٥٦) من حديث ثابت عن أبي المتوكل عن أم سلمة، ورواه البعض عن ثابت عن أنس ولم يصح، قال أبو زرعة: هذا خطأ، وصحح حديث ثابت عن أبي المتوكل . (علل الحديث ١: ٤٦٦).

قلت: حديث ثابت عن أنس رواه الطبراني في (الأوسط ١/ ل ٢٥٢ / ب).

(٢) رواه أحمد ٩: ٤٨٥ / رقم ٢٥٢٠٩)، وأبو داود (٣: ٢٩٧ / رقم ٣٥٦٨)، والنسائي (٧: ٧١ / رقم ٣٩٥٧) قصتها مع صفية، ورواه ابن ماجة (٢: ٧٨٢ / رقم ٢٣٣٣) قصتها مع حفصة.

تنبيه: خرج الحديث الألباني حفظه الله في (إرواء الغليل ٥: ٣٥٩ / ١٥٢٣) وقال: «والصحيح أن صاحبة الطعام هي أم سلمة واستدل بتصريح أم سلمة بذلك عند النسائي بإسناد صحيح» والصواب أنها زينب (كما سبق) أما حديث أم سلمة فيحمل على قصة أخرى كما حرره الحافظ في (الفتح ٥: ١٢٥).

[٦٤] **قال النسائي في (الكبرى):** أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني زياد بن سعد، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنساً يقول: «كان النبي ﷺ يقول: خير ما تداويتم به الحِجَامة، والكُسْت[١]، وذكر العُذْرَة[٢]»** [٣].

– وإسناده صحيح.

★ إبراهيم بن الحسن، هو: إبراهيم بن الحسن بن الهيثم، أبو إسحاق المِصِّيْصِيّ المِقْسَمِيُّ[٤]، ثقة، من الحادية عشرة، د س[٥].

★ والحجاج بن محمد (ثقة ثبت تغير بأَخَرَة و لم يضره كثيراً / تقدم **٢٩١**)

★ وابن جريج، هو: عبد الملك بن عبد العزيز (ثقة فقيه فاضل، يرسل ويدلس/ تقدم **٢٩٢**)

★ وزياد بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم **٢٩٢**)

والحديث هو قطعة من حديث «الحجامة» المتقدم عند البعض، وقد رواهما مقطعين زياد بن سعد عن حميد وصرح فيهما بالسماع، وتابعه عليه عن حميد لكن بالعنعنة عن أنس: إسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن حسين، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم[٦].

---

(١) **قوله: «الكُسْت» هو: القُسْط الهندي عقار معروف.** (النهاية ٤: ١٧٢ / كُسْت)

(٢) **قوله «العُذْرَة» (بالضم) في الأصل هي: خمسة كواكب تحت الشِّعْرَى العَبُور، وتسمى «العَذَارَى» وتطلع في وسط الحر. ثم استعير لوجع في الحلق يهيج من الدم.**

وقيل: هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق تَعْرِض للصبيان عند طلوع العُذْرَة. وكانوا يغمزون الأطفال في حلوقهم في ذلك الموضع فيخرج منه دم أسود ربما أقرحه. فنهى النبي ﷺ عن ذلك وأخبر أن في «القُسْط الهندي» علاجاً لذلك.

انظر (غريب الحديث للحربي ١: ٢٦٩، ٢٧٠)، (النهاية ٣: ١٩٨/ عذر).

(٣) أخرجه في (السنن الكبرى ٤: ٣٧٦) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٩٤).

(٤) **المِقْسَمِيُّ: لم أقف على ذكر لهذه النسبة.**

(٥) تقريب ص ٨٩ / رقم ١٦٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ١ / ١: ٩٣)، (الثقات ٨: ٨٥)، (تهذيب ١: ١١٤).

(٦) في (الأموال ص ٨٠ / رقم ١٨٣).

وأخرجه مسلم[١]: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر.

وأخرجه الترمذي[٢]: عن علي بن حُجْر (أيضا).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٣]: من طريق علي بن معبد.

خمستهم (**أبو عبيد، ويحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وعلي بن معبد**) عنه به (فذكره).وعنده زيادة.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا غسّان بن الربيع، وبسّام بن يزيد.

وأخرجه الخطيب[٥]: من طريقه بحديث غسّان (فقط).

كلاهما (**غسّان بن الربيع، وبسّام بن يزيد**) عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ غسان بن الربيع، هو: غسّان بن الربيع بن منصور، أبو محمد الغَسَّانِيّ الأَزْدِيّ، من أهل الموصل، ضعيف. ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وخرج له في (**الصحيح**) [٦] وضعفه الدارقطني[٧]، ومرة قال: «صالح». وقال الخطيب: «وكان نبيلاً فاضلاً ورعًا» [٨]. وقال الذهبي: «وكان صالحًا ورعًا، ليس بحجة في الحديث»، (ت٢٢٦هـ) [٩].

★ وبسّام بن يزيد، هو: بسّام بن يزيد بن صغير النَّقَّال، أبو الحسين لا بأس به. قال الأَوْزَاعِيّ: «يتكلم فيه أهل العراق». رد عليه الذهبي فقال: «قلت: هو وسط في الرواية».

قلت: هذا الظاهر، فقد ذكره ابن حبان في (**الثقات**) وخرج له في (**صحيحه**)[١٠]، وله فيه شرط قوي[١١].

---

(١) (الصحيح ٣: ١٢٠٤) في المساقاة / باب حل أجر الحجام.

(٢) في (الجامع ٢: ٣٧٤) في أبواب البيوع / باب ـ ما جاء في الرخصة في كسب الحجام / برقم (١٢٩٦). وفي (الشمائل ص ١٧٤) في باب ـ ماجاء في حجامة رسول الله ﷺ / برقم (٣٥٤).

(٣) في (معاني الآثار ٤: ١٣١) في الإجارات / باب الجعل على الحجامة هل يطيب للحجام أم لا ؟

(٤) في (مسنده ٦: ٣٩٧ / رقم ٣٧٤٦).

(٥) في (تاريخ بغداد ٨: ١٠).

(٦) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢١٠)

(٧) (السنن ١: ٣٣٠)

(٨) **عزاه الحافظ في (اللسان ٤: ٤٨٥) لابن حبان وهو وهم، فذا قول الخطيب كما في (تاريخه ١٢: ٣٣٠).**

(٩) انظر ترجمة في (الثقات ٩: ٢)، (تاريخ بغداد ١٢: ٣٢٩)، (الميزان ٣: ٣٣٤)، (اللسان ٤: ٤٨٥).

(١٠) (الإحسان / الفهرس ١٨: ١٠٧)

(١١) انظر ترجمته في (الثقات ٨: ٥٥)، (تاريخ بغداد ٧: ١٢٧)، (الأنساب ٥: ٥١٩)، (الميزان ١: ٣٠٨)، (اللسان ٢: ١٩).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام، أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤)

والحديث في درجة الحسن، ويصح بالمتابعة.

● **وأما حديث سفيان بن حبيب:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [1] والطبري[2]: أخبرنا حميد بن مَسْعَدة، عنه به (فذكره) مختصراً.

– وإسناده صحيح لغيره.

★ حميد بن مَسْعَدة (صدوق/ تقدم ص٣٣٣).

★ وسفيان بن حبيب، هو: البَصْرِيّ البزاز، أبو محمد، وقيل غير ذلك، ثقة من التاسعة (ت١٨٢هـ، وقيل ١٨٦هـ) وله ثمان وخمسون سنة. بخ ٤[3].

قلت: الراجح أنه توفي سنة (١٨٣هـ) نص على هذا خليفة بن خيّاط[4]، وابن حبان[5]، ويمكن الجمع بين هذا ومن قال سنة اثنين وثمانين بأن يقال في آخرها وأول ثلاث وثمانين[6].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر السَّهْمِي:**

فأخرجه البيهقي[7]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغّاني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ أبو عبد الله الحافظ، هو: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (إمام حافظ/ تقدم ص ٣٥٢).

★ وأبو العباس محمد بن يعقوب، هو: الأصم (ثقة حافظ/ تقدم ص ٣٥٢).

★ ومحمد بن إسحاق الصغّاني (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

---

(١) (٤: ٣٧٦) في الطب / الحجامة / برقم (٧٥٩٥)

(٢) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٣ / رقم ٧٧٨).

(٣) (تقريب ص ٢٤٤ / رقم ٢٤٣٦)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ٢: ٩٠)، (الجرح ٢ / ١: ٢٢٨)، (الثقات ٦: ٤٠٥)، (تهذيب ٤: ١٠٧).

(٤) (التاريخ ص ٤٥٦).

(٥) (الثقات ٦: ٤٠٥)

(٦) **ومن الغريب أن الحافظ لم يذكر هذا التاريخ، وما ذكر في الغالب مبناه على الظنّ.**

(٧) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٩) في الضحايا / باب ماجاء في فضل الحجامة على طريق الإختصار.

● **وأما حديث عبد الله بن حسين:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: أخبرنا الحسن بن حبيب، ثنا عبد اللطيف، ثنا عبد الأعلى، ثنا زين، عن أسامة، عنه به (فذكره) بزيادة في أوله. **(قرنه بأبي سلمة).**

- وإسناده...

★ الحسن بن حبيب (ثقة/ تقدم ص٢٣٠).

★ وعبد اللطيف، هو: ابن نباتة اليحصبي (لم أقف عليه/ تقدم ص٣٠١).

★ وعبد الأعلى، هو: ابن عبد الواحد الكلاعي. (سكت عنه الحافظ/ تقدم ص٣٠١).

★ وزين، هو: ابن شعيب المعافري (مستور/ تقدم ص٣٠١).

★ وأسامة، هو: ابن زيد الليثي (صدوق يهم/ تقدم ص٣٠٢).

★ وعبد الله بن حسين (صدوق يخطئ/ تقدم ص٣٠٢).

والحديث بهذا الإسناد فيه من لم أقف عليه، والبعض الآخر ذكر بما لا يكفي في تعديله.

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فأخرجه البخاري[٢]: حدثنا محمد بن مقاتل، عنه به (فذكره) بزيادة في أوله.

● **وأما حديث عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن:**

فأخرجه ابن سعد[٣]: أخبرنا حجين بن المثنى.

وأخرجه تمام الرازي[٤]: من طريق أسامة (ابن زيد الليثي)

كلاهما **(حجين بن المثنى، وأسامة)** عنه به (فذكره) **(قرنه تمام بعبد الله بن حسين)** وعندهما زيادة.

- وإسناد ابن سعد صحيح.

★ حجين بن المثنى (ثقة/ تقدم ص٣٠٥).

★ وعبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُوْن (ثقة فقيه/ تقدم ص٢٥١).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي:**

فأخرجه الشافعي[٥]، ومن طريقه البيقهي[٦]، والبغوي[٧].

---

(١) في (فوائده ١: ٣٧١ / رقم ٩٤٦).

(٢) في (الصحيح ١٠: ١٥٠) في (الطب / باب الحجامة من الدواء / برقم (٥٦٩٦).

(٣) في (الطبقات ١: ٤٤٤).

(٤) في (فوائده ١: ٣٧١ / رقم ٩٤٦).

(٥) في (السنن المأثورة ص ٢٨٨ / رقم ٢٧٦)، وفي (مسنده / بترتيب السندي ٢: ١٦٦) في الإجارة / برقم (٥٨١)، وفي (٢: ١٧٦) في الطب / برقم (٦١٨).

(٦) في (معرفة السنن ٧: ٢٧٥) في باب كسب الحجام / برقم (٥٧٥٢).

(٧) في (شرح السنة ٨: ١٩) في البيوع / باب كسب الحجام / برقم (٢٠٣٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة(١).

وأخرجه الطبري(٢): حدثنا (محمد) ابن بشار.

ثلاثتهم (**الشافعي، وابن أبي شيبة، وابن بشار**) عنه به (فذكره) ولفظ الشافعي فيه زيادة.

- وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

● **وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء:**

فأخرجه الطبراني(٣): حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أمية بن بسطام، عنه به (فذكره) بلفظ مختلف؛ إذ قال: «**[رخص في القبلة والحجامة للصائم] وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة**».

- وإسناده ضعيف.

★ إبراهيم، هو: ابن هاشم بن الحسين بن هاشم، أبو إسحاق البيع المعروف بالبغوي، قال الدارقطني ثقة مأمون ولد سنة (٢٠٧هـ)، (ت٢٩٧هـ)(٤).

★ وأمية بن بسطام، هو: العيشي(٥) (بالياء والشين المعجمة) بصري يكنى أبا بكر صدوق، من العاشرة (ت٢٣١هـ) خ م س(٦).

★ وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف (صدوق ربما أخطأ ومدلس/ تقدم ص٢٥٢).

والحديث في متنه مخالفة تفرد بها عبد الوهاب.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عبد الوهاب» (٧).

---

(١) في المصنف ٥: ٣٣٠) في الطب / مارخص فيه من الأدوية / برقم (٢٣٤٣٨)، وفي (٥: ٥٨) في الطب / الحجامة / برقم (٢٣٦٧٧).

(٢) في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٤٩٦ / رقم ٧٨٢).

تنبيه: وهم محمود شاكر في تعليقه على هذا الحديث حيث ورد الحديث عند (الطبري): «.... حدثنا ابن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب» لم يحدده وهذا جعل المحقق الفاضل يترجمه في التعليق (١: ٤٩٦) على أنه عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف. وإنما يروي ابن بشار عن الثقفي كما عند (المزي ٢٤: ٥١٢) ويؤيد ما قلت أن متن الحديث مشابه لمتن رواية الثقفي بخلاف لفظ الخَفَّاف.

(٣) في (الأوسط ٣: ٣٥٠ / رقم ٢٧٤٧).

(٤) انظر ترجمته في (سؤالات السلمي ص ١١٠ / رقم ٢٥)، (تاريخ بغداد ٦: ٢٠٣)، (الوافي بالوفيات ٦: ١٥٦).

(٥) **العيشي: نسبة إلى «بني عائش» نزلوا البصرة ولهم بها محلة** (الأنساب ٤: ٢٦٩).

(٦) (تقريب ص ١١٤ / رقم ٥٥٢)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ٢: ١١)، (الجرح ١ / ١: ٣٠٣)، (الثقات ٨: ١٢٣)، (تهذيب ١: ٣٧٠) .

(٧) (الأوسط ٣: ٣٥٠ / رقم ٢٧٤٧) .

والحديث إنما هو معروف من رواية حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري. رواه عنه معتمر بن سليمان[١] وغيره.

قال الألباني: «قد توبع معتمر عليه، فقال الطبراني -وساق حديث حميد السالف وقول الطبراني فيه-: لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب. قلت (القائل: الألباني): هو ثقة من رجال مسلم، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم، وهو: ابن هاشم بن الحسين أبو إسحاق البَيِّع المعروف بـ(البغوي) قال الدارقطني: ثقة، فالسند صحيح، ولا علة فيه سوى عنعنة حميد، لكنهم قد ذكروا أن حديثه عن أنس إنما تلقاه عن ثابت عنه، وثابت ثقة محتج به في الصحيحين[٢]. وعلى ذلك فلحميد فيه إسنادان: أحدهما عن أبي المتوكل عن أبي سعيد. والآخر عن أنس[٣]».

والشيخ -حفظه الله- أبعد النُّجْعَةَ وحكم على هذا الحديث بالصحة ! والأمر خلاف ذلك لما قدمت !!

ثم وجدت لتعليلي هذا الحديث بالعلة الثانية شاهداً وأي شاهد إذ حكم أبو حاتم الرازي على حديث عبد الوهاب عن حميد عن أنس بالنكارة[٤]. ولم يبين أبو حاتم الرازي - رحمه الله - وجه تعليله هذا الحديث بالنكارة ! ولكن تلمستها - ولله الحمد - من صنيعه وغيره في تعليلهم لبعض الأحاديث. فعبد الوهاب كما قدمنا «صدوق ربما أخطأ»، وقد لزم الجادة المعروفة في مثل هذا. ذلك أن رواية حميد عن أنس سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسن والأوهام، فيسلكها من قل حفظه، بخلاف ما قاله معتمر بن سليمان وغيره: «حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد» فإنه إسناد غير مطروق لا يحفظه إلا حافظ !! وأبو حاتم كثيرًا ما يعلل الأحاديث بمثل هذا، وكذلك غيره من الأئمة [٥] كما أن فيه علة أخرى وهي عنعنة عبد الوهاب فإنها غير محتملة لتدليسه.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣: ٢٤٧ / برقمي ١٩٦٧ و ١٩٦٨) وكرره برقم (٢٠٠٥)، والدار قطني (٢: ١٨٣) وقال: كلهم ثقات، وغير معتمر يرويه موقوفاً وصححه ابن حزم في (المحلى ٤: ٣٣٧) والألباني في (الإرواء ٤: ٧٤).

(٢) أفاد الشيخ حفظه الله ما ندندن حوله من صحة أحاديث حميد المُدَلَّسة، وبهذا ينضم إلى كوكبة العلماء الذين لم يعلوا أحاديث حميد بالعنعنة.

(٣) (إرواء الغليل ٤: ٧٤).

(٤) (علل الحديث ٢: ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٦).

(٥) قال ابن رجب في (شرح علل الترمذي ٢: ٧٢٥): «فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه، فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً فيسلكه من لا يحفظ» .اهـ

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن طلحة:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[٢]، ومن طريقه البغوي (الحسين بن مسعود)[٣] عن علي بن الجعد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ علي بن الجعد، هو: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة رمي بالتشيع، من صغار التاسعة (ت٢٣٠هـ) خ د[٤].

قلت: قال مسلم: «ثقة لكنه جَهْمي» [٥].

قال المحاملي: «سألت عبدوس عبد الله بن محمد النيسابوري (ت٢٨٢هـ وقيل بعدها) عن حال علي بن الجعد....قلت: كان يتهم بالجَهْم ؟ فقال: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن بن علي كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جَهْم» [٦].

وقد ثبت عنه الحط على معاوية سامحه الله.

قال الذهبي: «سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً، مع أنه من أكبر شيخ لقي، وذلك لأن فيه بدعة» [٧].

قلت: ومنع أحمد ابنه عبد الله من الرواية عنه لهذا[٨].

أما البخاري وأبو داود فقد خرجّا له لصدقه في الرواية وعدم تأثر حديثه ببدعته.

---

(١) (المسند ٤: ٢١٥ / رقم ١٢٠٤٥).

(٢) في (مسند ابن الجعد ص٣٩٧ / رقم ٢٧٠٨).

(٣) في (شرح السنة ١٢: ١٤٨) في الطب والرقى/ باب الحجامة / برقم (٣٢٣٣).

(٤) (تقريب ص ٣٩٨ / رقم ٤٦٩٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٦٦)، (الجرح ٣ / ١: ١٧٨)، (الثقات ٨: ٤٦٦)، (التهذيب ٧: ٢٨٩).

(٥) (الميزان ٣: ١١٦) **ولم يذكر هذا في (التهذيب).**

(٦) (تاريخ بغداد ١١: ٣٦٢، ٣٦٣).

(٧) (الميزان ٣: ١١٦).

(٨) (العقيلي ٣: ١٢٥).

★ ومحمد بن طلحة (صدوق له أوهام/ تقدم ص٦٠٤).

والحديث حسن لحاله إلا أن له ما يرفعه لدرجة الصحة من طرق أخر.

● **وأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه مسلم[1]: حدثنا ابن أبي عمر (محمد يحيى العدني) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [2]: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ إسحاق بن إبراهيم، هو: ابن راهويه (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٨٢)

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[3]: عنه به (فذكره) وفي أوله زيادة.

– **وإسناده صحيح.**

★ يحيى بن سعيد القطان (ثقة متقن حافظ إمام/ تقدم ص٨٦).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**) [4]: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى.

وأخرجه أبو يعلى[5]: حدثنا إسحاق.

كلاهما (**محمد بن عبد الأعلى، وإسحاق**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ محمد بن عبد الأعلى، هو: الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩)

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عبد بن حميد[6].

---

(١) في (الصحيح ٣: ١٢٠٤) في المساقاة / باب حل أجرة الحجامة.

(٢) (٤: ٣٧٣) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٨١)

(٣) في (المسند ٤: ٣٦٤ / رقم ١٢٨٨٢).

(٤) في (٤: ٣٧٣) في الطب / الدواء بالقسط البحري / برقم (٧٥٨٢).

(٥) في (المسند ٦: ٤٠٣، ٤٠٤ / رقم ٣٧٥٨).

(٦) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٢ / رقم ١٤٠٣).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

ـ وإسناد عبد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث زاد في أوله إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن حسين، وعبد الله بن المبارك، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، وعبد الوهاب الثقفي، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون زيادة قد مرت[٣]. وهذا لفظ ابن المبارك وهو من أتماها سياقا: «[**عن أنس ﷺ أنه سئل عن أجر الحجام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه**]، **وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري، وقال: لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة**». هذا لفظ البخاري، والبعض اختصره

أما حماد بن سلمة، وسفيان بن حبيب، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد بن طلحة، ومروان الفَزَارِيّ، ومعتمر بن سليمان فاقتصروا على حديث الترجمة.

وفي ألفاظهم فروق حيث وافق زياد بن سعد على حديثه بذكر الجمل الثلاث:

عبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ومروان الفَزَارِيّ، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون.

واقتصر سفيان بن حبيب، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان: على الأولى والثانية.

واقتصر حماد بن سلمة على الأولى والثالثة.

واقتصر إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن حسين، وعبد العزيز المَاجِشُوْن، ومحمد بن طلحة على الجملة الأولى.

واقتصر منه عبد الوهاب الخَفَّاف على الجملة الثالثة وفي لفظه اختلاف إذ قال: «**رخص في القبلة والحجامة للصائم، وقال: لا تعذوبا صبيانكم بالغمز من العذرة**» رفعه.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٥٦ / رقم ٣٨٥٠).

(٢) في (السنن الكبرى ٩: ٣٣٧) في جماع أبواب كسب الحجام / باب الرخصة في كسب الحجام.

(٣) حديث رقم (٨).

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث رواه قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي:

أخرجه البزار[١]، والطبراني[٢]: من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَرُوْبَة، عن قَتَادة، عن أنس مرفوعاً «**خير ما تداويتم به الحِجَامة والقُسْط البحري**» لفظ الطبراني.

ـ وإسناده يحسن إن سلم من العلة.

قال البزار: «لانعلم أحداً رواه عن قَتَادة عن أنس إلا سعيد، ولا عنه إلا عبد الوهاب، وعبد الوهاب ليس بالقوي في الحديث وقد روى عنه أهل العلم»[٣].

وقال الهيثمي في (**مجمع الزوائد**)[٤]: «رجال البزار رجال الصحيح».

وقوله حق، وكذلك الحال في رجال الطبراني كلهم ثقات.

ولا تضر عنعنة عبد الوهاب عند الطبراني فقد صرح بالسماع عند البزار. إلا ان الحديث قال فيه أبو حاتم: «منكر»[٥]. وقد توبع عليه عبد الوهاب من:

أيوب بن خُوط عند ابن عدي[٦] وهو: متروك[٧].

والظاهر أن عبد الوهاب وهم فيه، فالمشهور حديث حميد عن أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

ورد في فضل الحِجَامة وأنها دواء أحاديث منها:

عن جابر بن عبد الله[٨]، وخالد بن الوليد[٩]، والسائب بن يزيد[١٠]، وسَمُرَة بن جُندب[١١]،

---

(١) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٨ / رقم ٣٠٢١).

(٢) في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٥ / رقم ٤١٦٨).

(٣) (كشف الأستار ٣: ٣٨٨).

(٤) (٥: ٩١).

(٥) (علل الحديث ٢: ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٦).

(٦) في (الكامل ١: ٣٤٩).

(٧) (تقريب ص ١١٨ / رقم ٦١٢).

(٨) رواه أحمد (٥: ١٠٩/رقم ١٤٧٠٧)، والبخاري (١٠: ١٥٠/رقم ٥٦٩٧)، ومسلم (٤: ١٧٢٩، ١٧٣٠).

(٩) رواه ابن سعد (١: ٤٤٦)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١١٣/رقم ١٣٠٥).

(١٠) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٦/رقم ٤١٧٢).

(١١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار/مسند ابن عباس ١: ٤٩٦-٥٠٠/الأرقام ٧٨٣-٧٩٠)، والبيهقي ٩: ٣٣٩).

وابن عباس[١]**، وعقبه بن عامر**[٢]**، وابن عمر**[٣]**، وأبي كبشة الأنماري**[٤]**، ومعاوية بن خديج**[٥]**، وأبي هريرة**[٦]**، وسلمى زوج أبي رافع**[٧]**.**

وورد في فضل الكست أحاديث عن:

جابر[٨]**، وابن عمر**[٩]**، وعائشة**[١٠]**.**

وورد في النهي عن دغر الصبيان من العُذرة:

حديث عن أم قيس بنت محصن[١١]**.**



---

(١) رواه الطبري في (تهذيب الآثار/ مسند ابن عباس ١: ٤٨٩-٤٩٢/ الأرقام ٧٧١-٧٧٧).

(٢) رواه أحمد (٦: ١٢٣/ رقم ١٧٣١٧)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٢٨٨/ رقم ٧٩٦).

(٣) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٧/ رقم ٣٠١٩) وبلفظ آخر (٣: ٣٨٨/ رقم ٣٠٢٠)، والطبري في (تهذيب الآثار ٢: ١٠٩،١١٠/ الأرقام ١٢٩٢-١٢٩٥).

(٤) رواه أبو داود (٤: ٤/ رقم ٣٨٥٩)، وابن ماجة (٢: ١١٥٢/ رقم ٣٤٨٤)، والبيهقي (٩: ٣٤٠).

(٥) رواه أحمد (١٠: ٣٥٧/ رقم ٢٧٣٢٥)، والطبراني في (الكبير ١٩: ٤٣٠/ رقم ١٠٤٤).

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٢٦/ رقم ٤١٧٢)، والبيهقي (٩: ٣٣٩).

(٧) رواه أحمد (١٠: ٤٤٦، ٤٤٧/ رقم ٢٧٦٨٨ و٢٧٦٨٩)، والبيهقي (٩: ٣٣٩).

(٨) رواه أحمد، وأبو يعلى كما في (مجمع الزوائد ٥: ٨٩).

(٩) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٨٨/ رقم ٣٠٢٠).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٩٠/ رقم ٣٠٢٥).

(١١) رواه البخاري (١٠: ١٦٦/ رقم ٥٧١٣)، وكرره برقم (٥٧١٥ و٥٧١٨)، ومسلم (٤: ١٧٣٤، ١٧٣٥).

[٦٥] **قال أبو يعلى:** حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر، قال: سمعت حميداً، وذكر أنه سمع أنساً، قال: **خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وقد عصب رأسه، فتلقته الأنصار بِوُجُوْهِهِم**[١] **وفِتيانِهم، فقال: «والذي نفس محمد بيده؛ إني لأحبكم! إن ألأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم، فأحْسِنُوا إلى محسِنِهم وتجاوزوا عن مسيئهم»** [٢].

وأخرجه ابن حبان[٣] عن أبي يعلى، به (مثله).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الأعلى، هو ابن حماد النرسي (ثقة / تقدم ص٣٢٠)

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥)

وقد جاء في رواية معتمر هذه تصريح حميد بسماعه لهذا الحديث من أنس[٤]**، انفرد بهذا معتمر وهو حجة. ورواه غيره من أصحاب حميد لم يذكروا فيه سماعه له، وهم: إسماعيل بن جعفر، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.**

● **فأما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٥]: أخبرنا علي بن حُجْر.

وأخرجه البغوي[٦]: من طريق علي (أيضا)

وأخرجه ابن حبان[٧]: من طريق يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ.

كلاهما (**علي بن حُجْر، ويحيى بن أيوب**) عنه به (فذكره) باختلاف في لفظه.

ـ وإسناد النسائي صحيح.

★ علي بن حُجْر (ثقة حافظ / تقدم ص٢٠٠).

---

(١) قوله «**بوجوههم**» : أي سادتهم وكبرائهم.

(٢) أخرجه في (مسنده ٦: ٤٢٧/ رقم ٣٧٩٨).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٦١) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة/ باب ـ فضل الصحابة والتابعين/ برقم (٧٢٧١).

(٤) وأشار لهذا الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٤/ أ).

(٥) في (٥: ٨٧) في المناقب / حب النبي ﷺ للأنصار / برقم (٨٣٢٨).

(٦) في (شرح السنة ١٤: ١٧٧) في فضائل الصحابة / باب فضل الأنصار.

(٧) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٦: ٢٥٦) في إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة / باب ـ فضل الصحابة والتابعين / برقم (٧٢٦٦).

★ وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٧).

وعده الهيثمي من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

★ **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح.

★ عَبيدة بن حميد الحذّاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٤]: عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم تسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه ابن سعد[٥]: عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث معناه واحد عند الجميع.وفيه فروق عند البعض منها:

في حديث إسماعيل بن جعفر قوله «**فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ما هم بوجوه[٦] الأنصار**»

---

(١) (موارد الظمآن ص ٥٧٠/ رقم ٢٢٩٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٩/ رقم ٣٧٧٠).

(٣) في (المسند ٤: ٣٧٤/ رقم ١٢٩٤٩).

(٤) في (المسند ٤: ٤١٠/ رقم ١٣١٣٥)، وفي (فضائل الصحابة ٢: ٧٩٩) في / فضائل الأنصار رضي الله عنهم / برقم (١٤٣٤).

(٥) في (الطبقات ٢: ٢٥٢).

(٦) في (موارد الظمآن ص ٥٧٠/ رقم ٢٢٩٣): **«ما هم ذخرة الأنصار» وهذا تصحيف لا شك.**

زاد ابن حبان «**يومئذ**» ومعناه مختلف كما هو واضح، ولعل هذا من أحد الرواة، أخل بالمعنى.

وفي حديث خالد الواسطي «**فلقيه رجال من الأنصار**».

وفي حديث عَبيدة بن حميد «**فتلقته الأنصار بنيهم**» وقال محمد بن عبد الله الأنصاري «**بأولادهم وخدمهم**»

وفي حديث ابن أبي عدي «**فتلقّاه الأنصار ونساؤهم وأبناؤهم فإذا هو بوجوه الأنصار**»، وهذا سياق حسن.

وبقية الحديث عند الجميع مثل لفظ حديث الترجمة سواء.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، وعبد العزيز بن صهيب**.

● **فأما حديث ثابت البُناني**

فأخرجه أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، وابن حبان[3]، والحاكم[4]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[5]، وابن حبان في (**المجروحين**)[6]، وابن السُّنّي[7]: من طريق محمد بن ثابت البُناني:

كلاهما (**حماد بن سلمة، ومحمد بن ثابت**) عنه به (فذكره).

- **وحديث أحمد إسناده صحيح.**

● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[8]، ومسلم[9]: من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه البخاري[10]، والبيهقي[11]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد).

---

(١) في (المسند ٤: ٦٥٨/ رقم ١٤٠٤٥).

(٢) في (مسنده ٦: ٢٣٠/ رقم ٣٥١٧).

(٣) في «صحيحه» كما (الاحسان ١٠: ١٧٢/ رقم ٤٣٢٩).

(٤) في (المستدرك ٤: ٩٠/ رقم ٦٩٧٦).

(٥) في (المسند ٤: ٣٠١/ رقم ١٢٥٢٤).

(٦) (٢: ٢٥٢).

(٧) في (عمل اليوم والليلة ص ١١٥،١١٦/ رقم ٢٢٨).

(٨) في (المصنف ٦: ٣٩٨/ رقم ٣٢٣٥٠).

(٩) في (الصحيح ٤: ١٩٤٨/ رقم٢٥٠٨).

(١٠) في (الصحيح ٧: ١١٣/ رقم٣٧٨٥).

كلاهما (إسماعيل بن علية، وعبد الوراث) عنه به (فذكره).

وتوبع حميد عن أنس علي ذكر محبته عليه الصلاة والسلام لهم في أحاديث أخر منها: **لثمامة بن عبد الله بن أنس، ولهشام بن زيد بن أنس.**

● **فأما حديث ثمامة (عبد الله بن أنس):**

فأخرجه ابن ماجة[1]، والطبراني[2]: من طريق عوف الأعرابي، عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة صحيح.** صححه البوصيري[3].

● **وأما حديث هشام بن زيد:**

فأخرجه الطيالسي[4]، وابن أبي شيبة[5]، والبخاري[6]، ومسلم[7]، والنسائي (**الكبرى**) [8]: من طريق شعبة بن الحجاج، عنه به (فذكره).

وتوبع حميد عن أنس على آخر جملة من الحديث وهي قوله: «**إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم**» في أحاديث منها: **للحسن البَصْرِيّ، وعلي بن زيد، وقتادة بن دعامة.**

● **فأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[9]: من طريق سالم الخياط، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح لغيره.**

★ وسالم هذا «صدوق سيء الحفظ» [10].

★ وفيه عنعنة الحسن إلا أنها محمولة على السماع كما تقدم.

قال البزار: «ولا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا سالم» [11].

---

(١١) في (السنن الكبرى ٧: ٢٩٠).

(١) في (السنن ١: ٦١٢/ رقم٨٩٩).

(٢) في (الصغير ١: ٦٥/ رقم٧٨).

(٣) في (مصباح الزجاجة ١: ٢٣٤/ رقم ٦٨٣).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٥/ رقم ٢٠٦٧).

(٥) في (المصنف ٦: ٤٠١/ رقم ٣٢٣٨٠).

(٦) في (الصحيح ٧: ١١٤/ رقم ٣٧٨٦).

(٧) في (الصحيح ٤: ١٩٤٨).

(٨) في (٥: ٨٧/ رقم ٨٣٢٩).

(٩) في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٧).

(١٠) (التقريب ص ٢٢٦/ رقم ٢١٧٨).

(١١) (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٧).

● **وأما حديث علي بن زيد:**

فأخرجه ابن سعد[١]، وأحمد[٢]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث قتادة بن دعامة:**

فأخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]: من طريق شعبة، عنه به (فذكره).

بيان ما للحديث من شواهد

لهذه الجملة الأخيرة من الحديث شواهد من حديث: **أسيد بن حضير[٥]، وأبي بكر الصديق[٦]، وأبي حميد الساعدي[٧]، وأبي سعد الأنصاري[٨]، وسعد بن زيد الأشهلي[٩]، وسعد بن أبي وقاص[١٠] وأبي سعيد الخدري[١١]، وسهل بن سعد[١٢]، وابن عباس[١٣]، وأبي قتادة[١٤]، وأبي هريرة[١٥]، ورجل من أصحاب النبي ﷺ[١٦]، وأم المؤمنين عائشة[١٧].**

---

(١) في (الطبقات ٢: ٢٥٣).

(٢) في (المسند ٤: ٤٨٠/ رقم ١٣٥٢٨).

(٣) في (الصحيح ٧: ١٢١/ رقم ٣٨٠١).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٩٤٩).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ١: ٢٠٤/ رقم ٥٥٢).

(٦) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٠/ رقم ٢٧٩٥)، والطبراني في الكبير ١: ٦٣/ رقم ٤٥).

(٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٢/ رقم ٢٨٠٠).

(٨) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٣٠٦/ رقم ٧٧٧).

(٩) رواه الطبراني في (الكبير ٦: ٣٣/ رقم ٥٤٢٥).

(١٠) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٦).

(١١) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٣٩٩/ رقم ٣٢٢٥٧)، والترمذي (٥: ٧١٤/ رقم ٣٩٠٤).

(١٢) رواه أبو يعلى (١٣: ٥٢٧/ رقم ٧٥٣٢)، والطبراني في (معجميه) «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٤/ رقم ٣٩٤٧)، و (الكبير ٦: ٢٥٥/ رقم ٦٠٢٨).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٦: ٤٠١/ رقم ٣٢٣٧٧)، والبخاري (٧: ٢٢١/ رقم ٣٨٠١) والبزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠١/ رقم ٢٧٩٨).

(١٤) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٠/ رقم ٣٩٤٠).

(١٥) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٧: ١٤/ رقم ٣٩٤٦).

(١٦) رواه أحمد (٥: ٤٣٩/ رقم ١٦٠٧٥).

(١٧) رواه البزار في «مسنده» كما في (كشف الأستار ٣: ٣٠٢/ رقم ٢٧٩٩).

[٦٦] **قال ابن جرير**: حدثنا المثنى، قال: ثنا سعيد بن الحكم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: ثني حميد، قال **سمعت أنس بن مالك يقول: «عاد رسول الله ﷺ رجلاً**[١] **صار مثل الفَرْخ المنتُوْف، فقال رسول الله ﷺ هل كنت تدعو الله بشيء، أو تسأل الله شيئاً ؟ قال: قلت: اللهم ما كنت معاقِبي به في الآخرة فعاقِبْني به في الدنيا، قال: سبحان الله! هل يستطيع ذلك أحد أو يُطِيقُه؟ فهلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار»** [٢].

– وهذا إسناد...

★ المثنى، هو: ابن إبراهيم الآمُلِيّ[٣] الطبري، أكثر عنه ابن جرير في تفسيره وهو بلدِيِّه، و لم أوفق في العثور على ترجمة له فالله أعلم.

★ وسعيد بن الحكم، هو: ابن أبي مريم (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٢٩).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافِقِي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن يحيى بن أيوب:

فرواه ابن أبي مريم، عنه وفيه سماع حميد له من أنس، ولم أقف عليه إلا من وجه واحد رواه الطبري كما في (حديث الترجمة) ويتوقف ثبوته على معرفة حال شيخ الطبري فيه.

وخالفه في ذلك الليث بن سعد، من وجهين عنه، ليس فيه السماع.

أخرجه الطبراني[٤]: حدثنا مُطَّلِب بن شعيب الأَزْدِيّ، ثنا عبد الله بن صالح.

وأخرجه ابن عدي[٥]: من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.

كلاهما (**عبد الله بن صالح، ويحيى بن بُكَيْر**) عنه به (نحوه).

– وإسناد الطبراني صحيح لغيره.

★ مُطَّلِب بن شعيب الأَزْدِيّ (صدوق/ تقدم ص ٣٢٩)

★ وعبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص ٢٤٩)

★ والليث بن سعد (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٨٦).

★ ويحيى بن أيوب، هو: الغافِقِي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث حسن بهذا الإسناد لحال مُطَّلِب بن شعيب، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن أيوب،

---

(١) **لم أقف على اسمه.**

(٢) أخرجه في (جامع البيان ٢: ٣٠٠) في سورة البقرة.

(٣) **الآمُلِيُّ**: (بمد الألف المفتوحة، وضم الميم) نسبة إلى «آمُل» بِطَبَرِسْتَان. (الأنساب ١: ٦٧).

(٤) في (الدعاء ٣: ١٧٠٤) في باب / النهي عن الدعاء بالبلاء / برقم (٢٠١٨).

(٥) في (الكامل ٧: ٢١٧).

ويتقوى الحديث بمتابعاته.

والحديث الاختلاف في أصله عن حميد من ثلاثة أوجه:

- الوجه الأول: ذكر سماعه له من حميد، وهذا في رواية عن يحيى بن أيوب (كما سبق).
- والوجه الثاني: ذكر ثابت البُناني واسطةً بينه وبين أنس، جاء هذا في حديث: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري، ومعاذ بن معاذ العنبري (جميعًا) عن حميد.
- والوجه الثالث: وروده عن أنس مباشرةً ليس فيه سماع صريح، وبإسقاط الواسطة، وهذا جاء في حديث: أبي بكر بن عيَّاش، وخالد بن عبد الله الواسطي، وزهير بن معاوية، وشعبة بن الحجاج، وعَبيدة بن حميد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون (جميعاً) عن حميد عن أنس.

والحديث يُسْلَك به سبيل حميد في غالب حديثه عن أنس حيث يكون الحديث عنده عن أنس سماعاً، وعن ثابت عن أنس فيصرح أحياناً بسماعه من أنس، وأحياناً يذكر بينهما ثابت، وفي الغالب يحدث به عن أنس طلباً للعلو، فترجيح كون هذا الحديث لم يسمعه عن أنس لتصريحه في بعض طرقه بثابت فيه نظر، لما قدّمنا ولو صح إسناد حديث يحيى بن أيوب والذي ذكر فيه السماع لجزمنا بأن ذلك عنده على الوجهين ـ والله أعلم ـ ومع هذا فقد رجح أبو حاتم وأبو زُرعة حديث من ذكر ثابتاً، فيما نقل ابن أبي حاتم قال: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يزيد بن زُرَيع، وخالد الواسطي، وزهير بن معاوية، ويحيى بن أيوب وأبو بكر بن عيَّاش، فقالوا كلهم عن حميد عن أنس قال: «عاد النبي ﷺ رجلاً قد جُهِدَ حتى صار مثل الفرخ... الحديث». فقالا: الصحيح عن حميد عن ثابت عن أنس قلت: من روى هكذا ؟ فقالا: خالد بن الحارث والأنصاري وغيرهما. قلت: فهؤلاء أخطؤوا. قالا: لا ولكن قصروا وكان حميد كثيراً ما يُرْسِل»[1].

والآن فهذا أوان تخريج أحاديث أصحاب حميد جميعاً من رواه عنه عن ثابت عن أنس، ومن أسقط ثابتاً، فأقول وبالله التوفيق:

● **أما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البزار[2]: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي.

---

(١) (علل الحديث ٢: ١٩٣/ رقم ٢٠٧١).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار،ل٨٢أ).

وأخرجه ابن حبان[١]: أخبرنا عمر بن محمد الهمْداني،حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع.

كلاهما (**محمد بن عبد الملك، ومحمد بن عبد الله**) عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ عمر بن محمد الهمْداني (ثقة/ تقدم: ص٦٥٦)

★ ومحمد بن عبد الله بن بَزِيع (بفتح الموحدة، وكسر الزاي) البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة (ت٢٤٧هـ) م ت س[٢].

★ وبشر بن المفضل (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٣٣).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه مسلم[٣]: حدثناه عاصم بن النضر التيمي.

وأخرجه الترمذي[٤]، والنسائي في (**الكبرى**)[٥]: عن محمد بن المثنى. (**قرن الترمذي حديثه بحديث سهل بن حنيف، والنسائي بحديث ابن أبي عدي**).

وأخرجه ابن حبان[٦]: من طريق ابن المثنى (أيضا).

وأخرجه أبو الفضل الزهريُ[٧]: من طريق علي بن المديني.

ثلاثتهم (**عاصم بن النضر، ومحمد بن المثنى، وعلي بن المديني**) عنه به (فذكره). غير أن النسائي: لم يذكر ثابتاً وقال: «عن حميد عن أنس».

وقال ابن حبان - عقب الحديث-: «**ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً والأخر سمعها من ثابت عن أنس**» [٨].

تـنبيـــه: الحديث ذكره الحافظ في (إتحاف المهرة)[٩] وأغفل ذكر رواية ابن حبان.

---

(١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٢١) في الرقائق / باب - الأدعية / برقم (٩٤١).

(٢) تقريب ص ٤٨٦/ رقم٦٠٠٢) وانظر ترجمته في (الجرح٣/ ٢: ٢٩٤)، والثقات ٩: ١٠٨)، (تهذيب ٩: ٢٤٨).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩) في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب - كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

(٤) في (الجامع ٥: ٥٢٢) في الدعوات/ باب - ما جاء في عقد التسبيح باليد.

(٥) في (٦: ٢٦٠) في عمل اليوم والليلة/ مايقول عند النازلة تنزل به/ برقم (١٠٨٩٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢١٧،٢١٨) في الرقائق/ باب الأدعية/ برقم (٩٣٦).

(٧) في (حديث أبي الفضل الزهري، رواية أبي محمد الجوهري ل٦٤/ أ، ب).

(٨) سبق في مقدمة الفصل تفنيد هذا القول فالواقع يرده (انظر ص١٩٠، ١٩١).

(٩) (١/ ل٤٨/ ب-مصورة مكتبة الحرم).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه الترمذي[1]: حدثنا محمد بن بشار، عنه به (فذكره) **(قرنه بخالد بن الحارث).**

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن بشار: بُنْدار (ثقة/ تقدم ص٣٥٤).

★ وسهل بن يوسف الأَنْمَاطِيّ (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» [1].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[2].

وأخرجه أبو عوانة: عن محمد بن إسماعيل الصايغ، و الصغّاني) (قرنهما) [3].

ثلاثتهم **(أحمد، ومحمد بن إسماعيل، والصغّاني)** عنه به (فذكره) **(قرنه أحمد بابن أبي عدي).**

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ عبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه: أحمد[4]، والحسين بن الحسن المروزي[5]. **(قرنه أحمد بالسَّهْمِي).**

وأخرجه مسلم[6]: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

وأخرجه النسائي في (الكبرى) [7]: أخبرنا قتيبة بن سعيد. **(قرنه بخالد بن الحارث).**

أربعتهم **(أحمد، والحسين بن الحسن المروزي، وأبو الخطاب، وقتيبة بن سعيد)** عنه به (فذكره).

والحديث عند النسائي في موضعين في الثاني منهما قال: «حميد عن أنس» ولم يذكر ثابتا.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه الطَّحَاوِيّ[8]: حدثنا أبو أمية.

---

(١) في (الجامع ٥: ٥٢١) في الدعوات/ باب ـ ما جاء في عقد التسبيح باليد/ برقم (٣٥٥٤).

(٢) في (المسند ٤: ٥٢١/ رقم ١٢٠٤٩).

(٣) في «المسند الصحيح» كما في (إتحاف المهرة ١/ ل ٤٨/ ب ـ مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في (المسند ٤: ٢١٥/ رقم ١٢٠٤٩).

(٥) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٣٤٦، ٣٤٧/ رقم ٩٧٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٨) في الدعاء والتوبة والاستغفار/ باب ـ كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا.

(٧) في (٤: ٣٥٨) في الطب/ ما يقال للمريض وما يجيبه/ رقم (٧٥٠٦) أفرده، وكرره في (٦: ٢٦٠) في عمل اليوم والليلة/ ما يقول عند النازلة تنزل به/ برقم (١٠٨٩٢) **قرنه بخالد.**

(٨) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٦، ٤٢٧).

وأخرجه البغوي[١]: من طريق أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

كلاهما (أبو أمية، وأبو حاتم الرازي) عنه به (فذكره).

- وإسناد الطَّحَاوِيّ صحيح لغيره.

★ أبو أمية: هو محمد بن إبراهيم بن مسلم (صدوق يهم/ تقدم).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

الحديث بهذا الإسناد في رتبة الحسن لحال أبي أمية، إلا أنه توبع. فتابعه أبو حاتم الرازي متابعة تامة، وتابعه غيره متابعة قاصرة ارتقت هذه المتابعات بدرجة الحديث إلى الصحة.

● **وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:**

فأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك (فذكره).

تنبيه: كذا وقع الإسناد في (الدعاء) ولعل في الإسناد سقط فإن الذي يروي عن حميد إنما هو معاذ بن معاذ، جد معاذ بن المثنى شيخ الطبراني فلعله سقط من الإسناد[٣] فإن يكن كذلك فالإسناد صحيح وإلا فهو منقطع فليس للمثنى بن معاذ بن معاذ العنبري سماع من حميد !!!

★ ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري ثقة متقن، وثقه الخطيب، والخليلي، قال الذهبي: «ثقة متقن عاش ثمانين سنة» (ت ٢٨٨هـ) [٤].

★ وأبوه: هوالمثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أخو عبيد الله. ثقة من صغار العاشرة، (ت٢٢٨هـ) وله إحدى وستون. م[٥].

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٢٣١).

---

(١) في (شرح السنة ٥: ١٨٢،١٨٣) في باب جامع الدعاء/ برقم (١٣٨٣).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٧٠٣،١٧٠٤) في باب-النهي عن الدعاء بالبلاء/ برقم (٢٠١٦).

(٣) **وقد تم الاتصال بمحقق الكتاب (د/ محمد سعيد بخاري) وتم مراجعة الأصل المخطوط وتبين أن السقط ثابت في المخطوط أيضا، والاحتمال الذي أوردته ظاهر فإن هذا الإسناد جادة؛ إذ يروي معاذ بن المثنى، عن أبيه (المثنى بن معاذ) عن جده (معاذ بن معاذ العنبري) وله في الرسالة أحاديث بهذا الإسناد. فالظاهر أن لفظ «ثنا أبي» تكررت، وأسقط الناسخ إحداهما.**

(٤) انظر ترجمته في (الإرشاد ٢: ٥٣٠)، (تاريخ بغداد ١٣: ١٣٦)، (طبقات الحنابلة ١: ٣٣٩)، (السير١٣ : ٥٢٧).

(٥) (تقريب ص ٥١٩/ رقم ٦٤٧٣)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٤/ ١: ٤٢٠)، (الجرح ٤/ ١: ٣٢٦)، (الثقات ٩: ١٩٤)، (تهذيب ١٠: ٣٧).

★ ومعاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن/ تقدم ص٢٣١).

● **وأما حديث أبي بكر بن عياش:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [١]: حدثنا أحمد بن يونس،عنه به (فذكره) باختلاف.

– **وإسناده صحيح غير أن في متنه شذوذا.**

★ أحمد بن يونس، هو: أحمد بن عبد الله نسبه لجده (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٠٢).

★ وأبو بكر بن عياش (ثقة ساء حفظه، صحيح الكتاب/ تقدم ص٢٦٧).

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[٢]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

– **وهذا إسناده صحيح.**

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي (ثقة/ تقدم ص٥٧٥).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت/ تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث زهير بن معاوية:**

فأخرجه البخاري في (**الأدب المفرد**) [٣]: حدثنا أحمد بن يونس، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أحمد بن يونس، هو: أحمد بن عبد الله بن يونس (ثقة حافظ/ تقدم ص٤٠٢).

★ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٨).

● **وأما حديث شعبة بن الحجاج:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٤]: حدثنا رُحَيْم المَعْوَلي،حدثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ رُحَيْم المَعْوَلي[٥]، هو: عبد الرحيم بن عباد المَعْوَلي[٦]، مستور. قال ابن ماكولا: حدث عن عبد

---

(١) في (ص٢١٧،٢١٨) باب–من كره الدعاء بالبلاء/ برقم (٧٢٧).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٤/ رقم ٣٧٥٩).

(٣) (ص٢١٨) في / باب من كره الدعاء بالبلاء/ برقم (٧٢٨).

(٤) في (المرض والكفارات ص١٢٧/ رقم ١٥٤).

(٥) **فات الحافظ ذكره في (نزهة الألباب).**

(٦) **المَعْوَليُّ:** (بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الواو، وفي آخرها اللام) نسبة إلى **«مَعْوَلَة»** : بطن من **الأزد. ويقال له: المُعَاوِل** أيضا (الأنساب ٥: ٣٤٨).

القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب وغيره، روى عنه الحسن بن عليل العَنَزي وابن ناجية، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١].

★ وعبد القاهر بن شعيب بن الحَبْحَاب (بمهملتين، وموحدتين) أبو سعيد البَصْرِيّ، لا بأس به، من التاسعة. د ت[٢].

★ وشعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِيُّ (ثقة إمام حافظ/ تقدم ص٢٠٣).

في إسناد هذا الحديث «رُحَيْم المَغْوَلي» لم يُذْكر بما يفيد تعديله، وحاله مستور، لكن يتقوى الحديث بالمتابعات.

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عَبيدة بن حميد الحذَّاء (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث معتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو يعلى[٤]، ومن طريقه ابن السُّنِّيِّ[٥]: حدثنا عبد الأعلى عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ عبد الأعلى، هو: ابن حماد النَرسِيّ (ثقة/ تقدم ص٣٢٠).

★ ومعتمر بن سليمان التيمي (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيْع:**

فأشار له ابن أبي حاتم (كما تقدم) [٦] و لم أقف على تخريجه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عَبْد بن حميد[٧].

---

(١) انظر ترجمته في (الاكمال٤: ٣٨)، (تبصير المنتبه ٢: ٥٩٦).

(٢) (تقريب ص٣٦٠/ رقم ٤١٤٢) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ١٢٩)، (الجرح ٣/ ١: ٥٨)، (الثقات ٨: ٣٩٢)، (تهذيب ٦: ٣٦٨).

(٣) في (المصنف ٥: ٤٣) في الدعاء/ من كان يحب إذا دعا أن يقول «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار» / برقم (٢٩٣٤٠).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٢٩، ٤٣٠/ رقم ٣٨٠٢).

(٥) في (عمل اليوم والليلة ص٢٦١) في / باب-ما يكره للمريض من الدعاء/ برقم (٥٥٥).

(٦) انظر (ص٧٩٤).

(٧) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١١/ رقم ١٣٩٩).

وأخرجه أبو يعلى[١]: حدثنا زهير (ابن حرب).

وأخرجه البغوي[٢]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيْب.

ثلاثتهم (**عبد بن حميد، وزهير، وعبد الرحيم بن مُنَيْب**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد عَبْد بن حميد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

ألفاظ جميع أصحاب حميد متقاربة، وعند البعض فروق في الألفاظ وزيادة، ففي حديث ابن عدي قال: «**قد خَفَتَ فصار مثل الفرخ المنتوف**» وفي حديث بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث «**قد جُهِدَ**». وقال عَبيدة في لفظه: «**كأنه فرخ منتوف من الجَهْد**». وقال شعبة: «دخل على رجل يعوده كأنه يتوجع»، وزاد خالد الواسطي، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن بكر، وابن أبي عدي، وعَبيدة بن حميد، ومعتمر، ويحيى بن أيوب في غير لفظ ابن جرير [**فدعا الله فشفاه**] أي رسول الله ﷺ صرح بذلك معتمر، ويحيى بن أيوب.

وخالف أبو بكر بن عيّاش في لفظه حين قال: «**قال رجل عند النبي ﷺ اللهم لم تعطني مالاً فأتصدق به فابتلني ببلاءٍ يكون - أو قال - فيه أجر. فقال: سبحان الله، لا تطيقه، ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً عليه:

ثابت البُناني، والحسن البَصْرِيّ، وسليمان بن مِهْران الأعمش، وقَتادة بن دَعَامة السدُوْسِي.

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٣]، ومسلم[٤]، والطحَاوِي[٥]، والطبراني[٦]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو يعلى[٧]: من طريق عباد بن كثير.

---

(١) في (مسنده ٦: ٤٤٨، ٤٤٩/ رقم ٣٨٣٧).

(٢) في (شرح السنة ٥: ١٨٣) في/ باب-جامع الدعاء.

(٣) في (المسند ٤: ٥٧٣/ رقم ١٤٠٦٩).

(٤) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩).

(٥) في (مشكل الآثار ٢: ٤٢٧).

(٦) في (الدعاء ٣: ١٧٠٥/ رقم ٢٠١٧).

(٧) في (مسنده ٦: ١٥٠-١٥٢/ رقم ٣٤٢٩).

كلاهما (**حماد بن سلمة، وعباد بن كثير**) عنه به (فذكره).

★ بزيادةٍ في لفظ عباد بن كثير وهو (متروك/ يأتي ص٢٠٢٨).

● **أما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه البزار[١]، وعنه الطبراني[٢]: من طريق مبارك بن فَضَالة، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ مبارك مدلس تدليسه لا يحتمل (كما سيأتي/ ص١٩٢٩) و لم يصرح بالسماع.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن مبارك عن الحسن عن أنس إلا عبد الصمد، و لم نسمعه إلا من ابنه تفرد به أنس» [٣].

● **وأما حديث سليمان بن مِهْران:**

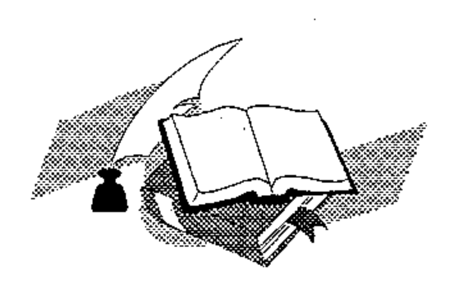
فأخرجه أبو يعلى[٤]: من طريق يونس بن بُكَيْر، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ والعلة الانقطاع بين الأعمش وأنس (كما تقدم/ ص٢٩٥).

● **وأما حديث قَتَادة بن دَعَامة:**

فأخرجه مسلم[٥]، والنسائي في (**الكبرى**) [٦]، والرامهرمزي[٧]، وابن عدي[٨]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة، عنه به (فذكره).



---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٧٢/ ب).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٠٧٥/ رقم ٢٠١٩).

(٣) في (البحر الزخار ل ٧٢/ ب و ٧٣/ أ).

(٤) في (مسنده ٧: ٨١/ رقم ٤٠١٠).

(٥) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٩).

(٦) في (٦: ٢٦١/ رقم ١٠٨٩٤).

(٧) في (المحدث الفاصل ص ٤٨٧/ رقم ٥٩٦).

(٨) في (الكامل ٣: ٣٤٨).

[٦٧] **قال ابن جرير الطبري:** حدثنا أبو كُرَيْب قال: حدثنا محمد بن ميمون الزعْفَرَانِي، عن حميد الطويل، أن أنساً حدثهم: **أنهم دخلوا على سلمان في مرضه الذي مات فيه، فبكى، فقالوا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال: أَمَا والله ما أبكي صبابةً إليكم، ولا ضَنّاً بصحبتكم، ولكن أبكي لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نأخذ به، قال لنا «ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب» فلم نرض بذلك حتى جمعنا ما ترون!.**

قال: فقلَّبنا أبصارنا في البيت، فلم نر شيئاً إلا إِكَافَاً[١] وقِرْطاطاً[٢] له[٣].

– منكر بهذا الإسناد.

★ أبو كُرَيب، هو: محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْداني، الكوفي مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة (ت ٢٤٧ هـ) وهو ابن سبع وثمانين سنة. ع[٤].

★ ومحمد بن ميمون الزعْفَراني، هو: أبو النضر الكوفي، المُفَلَّوْج.... صدوق له أوهام، من التاسعة. د[٥].

قلت: وثقه ابن معين[٦]، وأبو داود[٧]. وقال البخاري[٨] والنسائي[٩]: «منكر الحديث». وقال أبو زُرْعة: «كوفي لين»[١٠]. وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[١٠]. وذكره ابن حبان في (المجروحين)[١١] وقال: «منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء

---

(١) قوله «إِكَافَاً» الإِكَافُ: مايوضع على ظهر الدابة، ويقال له البَرْذَعَة، يقال: وِكَافٌ وإِكَافٌ.
انظر (معجم مقاييس اللغة ١: ١٢٦ / أكف) (تاج العروس ١٢: ٨٧ / أكف).

(٢) وقوله «قِرطَاطاً»، هو: الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرحل، ويقال فيه (أيضا): قِرْطَان، وقُرْطَان.
(تاج العروس ١٠: ٣٧٥/ قرط).

(٣) أخرجه في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٥٨ / رقم ٤٣٠).

(٤) (تقريب ص ٥٠٠/رقم ٦٢٠٤) وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٢٠٥)، (الجرح ٤/ ١: ٥٢)، (الثقات ٩: ١٠٥)، (تهذيب ٩: ٣٨٥).

تنبيـــه: فات محقق (تهذيب المزي) الإشارة لورود ترجمته في (الثقات).

(٥) (تقريب ص٥١٠ / رقم ٦٣٤٦).

(٦) (التاريخ ٢: ٥٤١).

(٧) سؤالات الآجري ص ١١٣ / رقم ٤٤).

(٨) (التارخ الكبير ١/ ١: ٢٣٤).

(٩) نقله (المزي ٢٦: ٥٤٢).

(١٠) (الجرح ٤ / ١: ٨٠).

(١١) (٢: ٢٨١).

المستقيمة فكيف إذا انفرد بأوابد». وقال ابن عدي: «ليس له كثير حديث»[١]. قال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم»[٢]. وقال الدارقطني: «ليس به بأس»[٣].

وعلى هذا فالحديث إسناده ضعيف تفرد به محمد بن مَيْمون الزعفراني عن حميد فيما أعلم، ومثله لا يقبل تفرده لأنه ربما حدث بمناكير. وقد وَهِم في هذا الحديث وهماً ظاهراً؛ فالحديث إنما يرويه حميد، عن مُوَرِّقٌ العِجْلِيّ أن سعد بن مالك، وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى... (فذكره)[٤].

هذا هو الصواب: وهو من رواية حماد بن سلمة عنه، وهو من أوثق أصحابه بلا منازع. فروايته تُعِلُ روايةَ الزعفراني.

- وإسناده صحيح.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● تابع حميداً عليه: **ثابت بن أسلم البُنَانِي.**

أخرجه ابن ماجة[٥]، والطبراني[٦]، وأبو نُعَيْم[٧]: من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عنه به (فذكره).

- وإسناده فيه نكارة.

قال البوصيري: «هذا إسناد فيه مقال جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ خَرّج له مسلم في صحيحه، عن ثابت عن أنس عدة أحاديث، ووثقه ابن معين، وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا أكثر عن ثابت أحاديث منكرة...»[٨]. وقد سأل ابن أبي حاتم عنه أباه فقال: «يقول سنان في هذا الحديث عن جعفر عن ثابت أحسبه عن أنس، وقال مرة عن ثابت عن أبي عثمان وخلّط فيه وهذا أشبه مرسل»[٩].

---

(١) (الكامل ٦: ٢٦٤).

(٢) نقله (المزي ٢٦: ٥٤٢).

(٣) «العلل» كما في (الجامع في الجرح والتعديل ٣: ٩٨).

(٤) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٤ / رقم ٤٤٠)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٦١ / رقم ٦١٦٠)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٦)، وابن السني في (القناعة ص ٥٢ / رقم ٢٣)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٢٤ / رقم ٧٢٨).

(٥) في (السنن ٢: ١٣٧٤ / رقم ٤١٠٤).

(٦) في (الكبير ٦: ٢٢٧ / رقم ٦٠٦٩).

(٧) في (الحلية ١: ١٩٧).

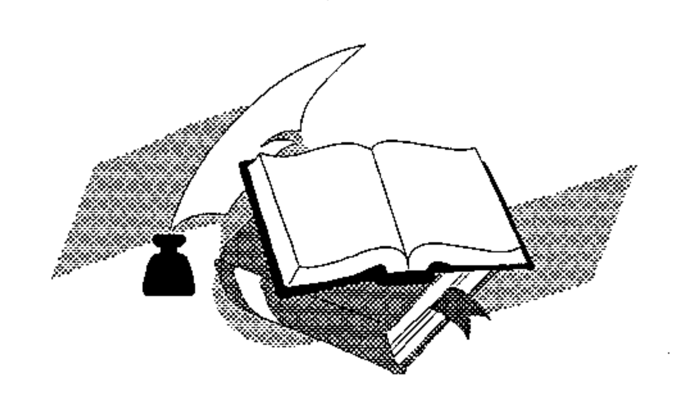
(٨) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٢٠ / رقم ١٤٥٢).

(٩) (علل الحديث ٢: ١٣٩ / رقم ١٩١٢).

وعليه فالحديث لا يصح عن أنس.

بيان ما للحديث من شواهد

رواه: الحسن البَصْرِيّ[١]، وسعيد بن المسيَّب[٢]، وعامر بن عبد الله[٣]، وأبو سفيان عن أشياخه[٤]: «أن سعد بن أبي وقاص وابن مسعود...(ذكر هذا البعض) لم يشيروا لأنس. وهذا هو المحفوظ.



(١) رواه معمر بن راشد في (الجامع ١١: ٣١٣/ رقم ٢٠٦٢٢)، وأحمد (٩: ١٧٩ / رقم ٢٣٧٧٢).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٣ / رقم ٤٣٩)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ٢٩٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب ١: ٤٢٤ / رقم ٧٢٨).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار / مسند ابن عباس ١: ٢٦٣ / رقم ٤٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٤٨١ / رقم ٧٠٦)، والطبراني في (الكبير ٦: ٢٦٨ رقم ٦١٨٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٧).

(٤) رواه أحمد في (الزهد ص ٢٢١ / رقم ٨٢٢)، وأبو نعيم في (الحلية ١: ١٩٥)، والحاكم (٤: ٣٥٣ / رقم ٧٨٩١).

[٦٨] **قال ابن خزيمة:** نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا المعتمر، قال: سمعت حميداً، **ثنا أنس** (ح) وثنا الصنعاني (أيضا) ثنا بشر -يعني - ابن المفضل، ثنا حميد، قال: قال أنس (ح) وحدثنا أبو موسى، نا خالد بن الحارث، نا حميد، عن أنس، وهذا حديث بشر بن المفضل، قال **«صلى النبي ﷺ في بعض حُجَرِهِ[١]، فجاء ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فلما أحس بمكانهم تَجَوَّزَ في صلاته، ثم دخل البيت فصلى ما شاء الله، ثم خرج فعاد ذلك مِرَاراً، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله! صلينا بصلاتك الليلة ونحن نحب أن تَبْسُطَ، قال: عمداً فعلت ذلك»**[٢].

- وإسناده صحيح

★ محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة / تقدم ص٣٠٩)

★ ومعتمر، هو: ابن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

والحديث فيه تصريح حميد بالسماع من أنس[٣]، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه، وجاء من رواية جماعة عن حميد بالعنعنة عن أنس، وهم: بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وخالد بن عبد الله، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون.

● **فأما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه ابن خزيمة[٤]: من طريق الصنعاني، عنه به (ولفظ حديث الترجمة له).

- وإسناده صحيح.

★ الصنعاني، هو: محمد بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ وبشر بن المفضل (ثقة / تقدم ص٣٣٣)

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[٥]، وابن خزيمة[٦]: عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

(١) **قوله « في بعض حُجَرِهِ » الحَجَرَةُ: المكان المَحْجُور. والمعنى: أنه عليه الصلاة والسلام، احتجر مكاناً في ناحيةِ من المسجد ليُصَلِّيَ فيه. ويدل لكون ذلك في المسجد قوله في الحديث.. «ثم دخل البيت » يقال احتجرتُ حُجْرَةً: أي اتخذتها، والجمع حُجَر. ويقال: حَجَرْتُ الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به من غيرك.** انظر (الصحاح ٢:٦٢٣ / حجر)، (النهاية ١: ٣٤١ / حجر).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٣: ٦١، ٦٢) في جماع أبواب قيام المأمومين خلف الإمام / باب - الرخصة في الاقتداء بالمصلي الذي ينوي الصلاة منفردا ولا ينوي إمامة المقتدي به / برقم (١٦٢٧).

(٣) **وقد أشار الحافظ إلى ذكر معتمر السماع في روايته في** (اتحاف المهرة ١/ ل ٧١ / ب).

(٤) كما في حديث الترجمة.

(٥) في « مسنده» (البحر الزخارل ٦٧/ ب).

(٦) كما في حديث الترجمة.

- وإسناده صحيح.

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت / تقدم ص٧٦).

والحديث عده الهيثمي من الزوائد[1].

● **وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي:**

فأخرجه أبو يعلى[2]: حدثنا وهب، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ وهب، هو: ابن بقية الواسطي، يعرف بوهبان (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ وخالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **أما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[3]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أحمد[4] وعبد بن حميد[5].

وأخرجه أبو يعلى[6]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

وأخرجه البيهقي[7]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

أربعتهم (**أحمد، وعبد بن حميد، وأبو خيثمة، وإبراهيم السعدي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد وعبد بن حميد إسناد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

---

(١) (كشف الأستار ١: ٣٥١ / رقم ٧٣١).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠١ / رقم ٣٧٥٥).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٧ / رقم ١٢٠٠٥).

(٤) في (المسند ٤: ٢٩٧ / رقم ١٣٠٦٣).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١٣/ رقم ١٤٠٩).

(٦) في (مسنده ٦: ٤٦٠، ٤٦١ / رقم ٣٨٥٩).

(٧) في (السنن الكبرى ٣: ١١٠) في الصلاة / باب صلاة المأموم في المسجد، أو على ظهره، أو في رحبته بصلاة الإمام في المسجد، وإن كان بينها مقصورة، أو أساطين، أو غيرها شبيها بها.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على هذا الحديث من أصحاب أنس: **ثابت البُناني، وثُمامة بن عبد الله بن أنس.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[١]، وعَبْد بن حميد[٢]، ومسلم[٣]، ومحمد بن نصر المروزي[٤]، (جميعاً) من طرق: عن سليمان بن المغيرة، عنه به. (فذكره).

● **وأما حديث ثُمامة بن عبد الله:**

فأخرجه أحمد[٥]، والخطيب[٦]: من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). وفيه قال حماد: وكان حدثنا بهذا الحديث ثابت عن ثمامة فلقيت ثمامة فسألته.

– **وإسناد أحمد صحيح لغيره.**

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن: **زيد بن ثابت[٧] وعائشة[٨] أم المؤمنين.**



---

(١) في (المسند ٤: ٣٨٦ / رقم ١٣٠١١).

(٢) في « مسنده » كما في (المنتخب ص ٣٧٧ / رقم ١٢٦٦).

(٣) في (الصحيح ٢: ٧٧٥).

(٤) في « قيام الليل» كما في (مختصره ص ٢١٦).

(٥) في (المسند ٤: ٤٢٣ / رقم ١٣٢١٢).

(٦) في (تاريخ بغداد ٧: ١٨١).

(٧) رواه أحمد (٨: ١٤٩ / رقم ٢١٦٨٩)، والبخاري ٢: ٢١٤ / رقم ٧٣١)، ومسلم (١: ٣٥٩ / رقم ٧٨١)، وأبو داود (٢: ٦٩ / رقم ١٤٤٧).

(٨) رواه أحمد (٩: ٣٢٦/ رقم ٢٤٣٧٦)، والبخاري (٢: ٢١٣/ رقم ٧٢٩)، والنسائي (٢: ٦٨ / رقم ٧٦٢)، وابن ماجة (١: ٣٠٣ / رقم ٩٤٢).

[٦٩] **قال ابن خزيمة:** حدثنا الصنعاني، حدثنا المعتمر، قال: سمعت حميداً، قال: **أخبرنا أنس: «أن رجلاً أتى نبي الله ﷺ فأمر له بشياءٍ بين جبلين فرجع إلى قومه، فقال: أَسْلِمُوا فإن محمداً يعْطي عطاءَ رجلٍ لا يخشى الفَاقَة[١]»[٢].**

- وهذا إسناد صحيح.

★ الصنعاني، هو: محمد بن عبد الأعلى (ثقة / تقدم ص٣٠٩).

★ والمعتمر، هو: ابن سليمان التيمي (ثقة / تقدم ص٧٥).

وقد تابع ابن خزيمة عليه، عن الصنعاني، عمر بن محمد الهمْداني.

أخرجه ابن حبان[٣]: عنه به (مثله).

والحديث اخْتُلِفَ فيه عن حميد، على ثلاثة أوجه:

• **الوجه الأول: ذكر سماعه له من حميد، رواه معتمر بن سليمان، عنه[٤] (كما في حديث الترجمة) ولم أقف عليه عن غيره.**

• **والوجه الثاني: ذِكْر موسى بن أنس واسطةً بين حميد وأنس في هذا الحديث،رواه على هذا الوجه: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وابن أبي عدي، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن عبد الله الأنصاري.**

• **والوجه الثالث: ذِكْرُه بغير سماع ولا واسطة -أعني بالعنعنة- وهذا في رواية علي بن عاصم الواسطي.**

وهذه الأوجه غير متدافعه حيث يحصل مثل هذا كثيراً، في حديث حميد (كما سبق بيانه في أول الفصل).

وبيان ماسبق إجماله من طرق لهذا الحديث على النحو التالي:

● **أما حديث خالد بن الحارث:**

. فأخرجه مسلم[٥]: حدثنا عاصم بن النضر التيمي.

---

(١) **قوله «الفَاقَةَ»: يعني الحاجة والفقر** (النهاية ٣: ٤٨٠ / فوق).

(٢) أخرجه في (الصحيح ٤: ٧١) في الزكاة / جماع أبواب قسم الصدقات وذكر أهل سهمانها / برقم (٢٣٧٢).

(٣) في «صحيحه » كما في (ألإحسان ١٤: ٢٨٨) في (التاريخ / باب صفة - ﷺ- وأخباره / برقم (٦٣٧٤).

(٤) **وأشار له الحافظ** في (إتحاف المهرة ١ / ل ٧٢/ أ)

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨٠٦) في الفظائل / باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا، وكثرة عطائه / برقم / (٢٣١٢).

وأخرجه البيهقي[١]: من طريق محمد بن يعقوب الكَرْمَانِيّ.

كلاهما (**عاصم بن النضر، ومحمد بن يعقوب**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا[٢]: حدثني محمد بن الحسين، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ محمد بن الحسين، هو: محمد بن الحسين بن أبي شيخ أبو جعفر البُرْجُلاَنِي[٣] لا بأس به أشتهر بالزهد، وله تواليف نافعة في الزهد والرقائق.

قال أبو حاتم: ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد، فقال: «عليك بمحمد[٤] بن الحسين البَرْجُلاَنِي».

وذكره ابن حبان في (**الثقات**). وقال الذهبي في (**الميزان**): «أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ما علمت إلا خيراً» وتعقبه الحافظ في (**اللسان**) فقال: «وما لذكر هذا الرجل الفاضل الحافظ يعني في الضعفاء، وقد ذكره ابن حبان في الثقات...» (ت ٢٣٨ هـ)[٥].

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة / تقدم ص٧٣).

إسناد هذه الطريق حسن لحال شيخ ابن أبي الدنيا، حديثه في رتبة الحسن -إن شاء الله- إلا أنه توبع عليه فيكون صحيحاً لغيره.

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٦]، ومن طريقه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٧].

---

(١) في (دلائل النبوة ١: ٢٣٧) باب ذكر أخبار رويت في زهده في الدنيا، وصبره على القوت الشديد فيها، واختياره الآخرة، وما أعد له الله تعالى فيها على الدنيا.

(٢) في (مكارم الأخلاق ص ١١٨ / رقم ٣٨٨).

(٣) **البَرْجُلاَنِيّ: (بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون) نسبة إلى محلة ببغداد يقال لها « البَرْجُلاَنِيَّة »** . انظر (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٢)، (الأنساب ١: ٣١٠).

(٤) **تَصَحَّف هذا الاسم في (اللسان) إلى «مسجد» فاختلف المعنى.**

(٥) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٢٢٩)، (الثقات ٩: ٨٨)، (تاريخ بغداد ٢: ٢٢٢)، (طبقات الحنابلة ١: ٢٩٠)، (الميزان ٣: ٥٢٢)، (اللسان ٥: ١٥٥).

(٦) في (المسند ٤: ٢١٦ / رقم ١٢٠٥١).

(٧) في (المستخرج على صحيح مسلم الجزء الرابع والعشرون ل ٢٦ / ب)، العد من أول الجزء.

وأخرجه ابن خزيمة[١]: حدثنا محمد بن بشار، وأبو موسى (محمد بن المثنى).

ثلاثتهم (أحمد، ومحمد بن بشار، وأبو موسى) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد إسناد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة / تقدم ص٧٣).

● وأما حديث محبوب بن الحسن:

فأخرجه أبو الشيخ[٢]: أخبرنا أبو يعلى، نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا محبوب بن الحسن، نا حميد، به (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو يعلى، هو: أحمد بن علي بن المثنى (ثقة ثبت / تقدم ص٢٠١).

★ وعبيد الله بن عمر القواريري (ثقة ثبت / تقدم ص٥٩٥).

★ ومحبوب بن الحسن، هو: محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب: فيروز أبو جعفر أو أبو الحسن، ومحبوب لقبه[٣]، صدوق فيه لين ورمي بالقدر، من التاسعة. خ ت[٤].

قلت: قال ابن معين «ليس به بأس»[٥]. وقال أبو حاتم «ليس بقوي[٦]»، وضعفه النسائي[٧]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٨] وخرج له في (**صحيحه**)[٩].

وخرج له البخاري في «المتابعات» حديثاً واحداً[١٠]. وقال الحافظ «مختلف في الاحتجاج به»[١١]. وقول الحافظ: «رمي بالقدر» لم أره عنده غيره. بل لم يذكره هو في أصله (**التهذيب**).

---

(١) في (الصحيح ٤: ٧٠) في الزكاة / جماع أبواب قسم الصدقات وذكر أهل سهمانها / برقم (٢٣٧١).

(٢) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧) في ماذكر من جوده وسخائه ﷺ.

(٣) (نزهة الألباب ٢: ١٥٨ / رقم ٢٥٢٣).

(٤) (تقريب ص ٤٧٤ / رقم ٥٨١٩) وانظر ترجمته في (الميزان ٣: ٥١٤) ، (تهذيب ٩: ١١٩).

(٥) (العلل رواية عبد الله ٣: ٣٢ / ٤٠٣٦).

(٦) (الجرح ٤ / ١: ٣٨٨).

(٧) نقله (المزي ٢٥: ٧٥).

(٨) (٩: ٣٨).

(٩) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٢٤ / رقم الحديث ٢٧٣٨).

(١٠) (تهذيب ٩: ١٢٠).

(١١) (الفتح ١٣: ٣١٩).

ولم أر أحدا ذكر له سماعا من حميد إلا أنه بصري، ولا يبعد أن يكون لقي حميدا في أخريات حياته، وقد صرح هنا بسماعه له، والإسناد لا بأس به. وقد توبع عليه محبوب متابعة قاصرة أفادت الرواية قوة.

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[1]: أنبأ أبو زكريا بن أبي إسحاق، انبا القاضي أبو أحمد بن كامل بن خلف، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي،عنه به (فذكره) وعنده زيادة.

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو زكريا بن أبي إسحاق: هو يحيى بن أبي إسحاق: إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثقة، وثقه الخليلي وغيره. (ت٤١٤هـ)[2].

★ وأبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي، القاضي الحافظ أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري صاحب مصنفات متعددة.

قال الدار القطني: «كان متساهلا ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار (كذا) ولا يضع لأحد من الأئمة العلماء أصلا».

قال ابن رَزْقُويه (أبو الحسن محمد بن أحمد ت ٤١٢هـ): «لم تر عيناي مثله» .

وقال الذهبي: «لينه الدارقطني وقال: كان متساهلا ؛ ومشاه غيره، وكان من أوعية العلم، وكان معتمدا على حفظه فيهم» ولد سنة (٢٦١) و(ت ٣٥٠هـ)[3].

★ ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، هو: الترمذي[4]، نزيل بغداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام

---

(١) في (السنن الكبرى ٧: ١٩) في الصدقات / باب من يعطي المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح رجاء أن يسلم.

(٢) انظر ترجمته (الإرشاد ٣: ٨٦٣)، (تذكرة الحفاظ ٣: ١٠٥٨)، (السير ١٧: ٢٩٥)، (شذرات الذهب ١٧: ٢٩٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٤: ٣٥٧)، (معجم الأدباء ٤: ١٠٢)، (السير ١٥: ٥٤٤)، (الميزان ١: ١٢٩)، (اللسان ١: ٢٧٠).

(٤) الترمذي: هذه النسبة إلى مدينة على نهر جيحون، قال السَّمْعَاني «والناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وبعضهم يقولون بضمها، وبعضهم يقولون بكسرها، والمتداول على لسان أهل تلك البلدة بفتح التاء، وكسر الميم. الذي كنا نعرفه قديما فيه كسر التاء، والميم جميعا. قاله السَّمْعَاني في (الأنساب ١: ٤٥٩).

[ابن][1] أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة (ت٢٨٠هـ) ت س[2].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمكة، وتكلموا فيه»[3].

لكن نقل الحاكم هذا القول فنسبه لأبي حاتم الرازي وذلك في سؤاله للدارقطني، حيث قال الدارقطني: «ثقة صدوق، قلت (يعني الحاكم): بلغني أن أبا حاتم الرازي تكلم فيه ؟ فقال: هو ثقة»[4]. ونقل الحافظان الذهبي[5]، وابن حجر[6] هذا القول، ونسباه للدارقطني: بلفظ: «ثقة صدوق تكلم فيه أبو حاتم».

وفي هذا خَلْط بين كلام الدارقطني والحاكم. كما أن نسبة الحاكم الكلام فيه لأبي حاتم فيه نظر، إلا أن يكون هو المقصود بقول ابن أبي حاتم السابق. وهذا القول استشكله الحافظ في (**التقريب**) كما سبق.

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة / تقدم ص٧٤).

والحديث حسن لحال أبي بكر أحمد بن كامل، وصح بالمتابعة.

● **وأما حديث علي بن عاصم:**

فأخرجه جمال الدين الظَّاهِرِيّ[7]: أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات هبة الله بن أبي الفضل جعفر بن يحيى الهَمْداني الإسكندري المالكي الفقيه المُقْرِئ، قراءةً عليه وأنا أسمع بالإسكندرية في ثاني صفر من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد السِّلَفِيّ الأصبهاني، قراءةً عليه وأنا أسمع بثغر الإسكندرية، انا أبو بكر أحمد بن علي بن

---

(١) تنبيـــه: هذه الزيادة أثبتها عبد الوهاب عبد اللطيف في طبعته من كتاب (التقريب ٢: ١٤٥ / رقم ٥٤) وأسقطها محمد عوامة في طبعته (ص ٤٦٨ / رقم ٥٧٣٨) ولعل الصواب ما في الطبعة الأولى إذ هو موافق لما في (الجرح) وإن كان لما ذكر عوَّامة وجه تبعاً لما ذكر الحاكم، ولكن لم ينبه أي منهما على هذا الموطن فيحتاج منه النظر (للأصل) فيحرر.

ثم نظرت في الطبعة الجديدة لأبي الأشبال الباكستاني (ص٨٢٦ / رقم٥٧٧٥) فإذا هو تابع عوَّامة. ولم ينبه على ما في طبعة عبد اللطيف مع أنه استخدمها في المقارنة.

(٢) (تقريب ص ٤٦٨ / رقم ٥٧٣٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٩٠)، (الثقات ٩: ١٢٢)، (الميزان ٣: ٢٨٤)، (تهذيب ٩: ٦٢).

(٣) (الجرح ٣/ ٢: ١٩٠).

(٤) (سؤالات الحاكم للدارقطني ص ٢٨٩/ رقم ٥٢٦).

(٥) (الميزان ٣: ٤٨٤).

(٦) (تهذيب ٩: ٦٢).

(٧) في (مشيخة ابن البخاري ٤: ١٩٦٩/ رقم ٩٩٣).

الحسين بن زكريا الطُرَيْثِيْثِيّ فيما قرأت عليه من أصل سماعه، وقرئ عليه بعد ذلك وأنا أسمع في سنتي أربع وخمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقّاق المعروف بابن السمّاك إملاءً من لفظه في جامع المنصور بعد الصلاة في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، نا يحيى بن أبي طالب، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي بن أبي البركات هبة الله بن أبي الفضل جعفر بن يحيى الهَمْداني الإسكندري المالكي الفقيه المُقْرِئ ثقة صالح. سمع الحديث وهو رجل من أبي طاهر السِّلَفِيُّ فأكثر، وكتب بخطه كثيرًا.

قال ابن نقطة: «سمعت منه،وكان ثقةً صالحاً من أهل القرآن» (ت ٦٣٦هـ) بدمشق[١].

★ والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِيّ[٢]، الثقة الفاضل الرحال المعمر سماعاته لا تحصى كثرة في فنون كثيرة.

قال الذهبي «بقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً، يكتب الحديث والفقه والأدب والشعر». وله مصنفات بز بها الأقران وسارت بها الركبان منها (**الأربعين البُلْدَانية**). قال الذهبي: « لم يسبق إلى تخريجها، وقل أن يتهيأ ذلك إلا لحافظ عُرِفَ باتساع الرحلة».

وقد أثنى عليه أئمة عصره فمن بعدهم: من ذلك قول الحافظ ابن نقطة «كان جوالاً في الآفاق تَغَرَّب وكتب الكثير كان حافظاً، ثقةً ضابطاً متقناً سمع منه أقرانه وأشياخه... كان على طريقة المتقدمين... ومد الله له في العمر حتى جاوز المائة، ومتع بسمعه وبصره إلى أن مات» وله (**معجم السفر**) الذي يشتمل فيما قيل على ألفي شيخ (ت ٥٧٦هـ)[٣].

★ وأبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطُّرَيْثِيْثِيّ[٤] ضعيف، وله سماعات صحيحه خاصةً روايات السِّلَفِيُّ عنه. قال شجاع الذهلي (ت٥٠٧ هـ) «مجمع على ضعفه» وقال ابن الأَنْمَاطِيّ (عبد الوهاب بن المبارك ت ٥٣٨ هـ): «كان مُخَلِطاً، وأبو علي الكِرْمَانِي هو الذي أفسده» ، وقال

---

(١) انظر ترجمته في (السير ٢٣: ٣٦) (تذكرة الحفاظ ٣: ١٤٢٤) (معرفة القراء الكبار ٢: ٤٩٧) (حسن المحاضرة ١: ٢١٥) (شذرات الذهب ٥: ١٨٠).

(٢) السِّلَفِيُّ (بكسر السين المهملة، وفتح اللام) نسبة إلى جده «سِلْفَة» (الانساب ٣: ٢٧٤).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٢١: ٥)، (الأنساب ٣: ٢٧٤)، (التقييد لابن نقطة ١: ٢٠٤)، (المختصر المحتاج ١: ٢٠٦)، (الميزان ١: ١٥٥).

(٤) الطُّرَيْثِيْثِيُّ: نسبة إلى «طُرَيْثِيْث» ناحيةٌ كبيرة بنيسابور (الأنساب ٤: ٦٥).

ابن ناصر (السلامي ٥٥٠هـ): «كان كذابا». وكأن مرد هذه الأقوال إلى عدم إتقانه وضبطه ومعرفته يوضح، هذا قول السلفي: «هو أجل شيخ رأيته للصوفية، وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه، لم يقرأ عليه إلا من أصل، وكف بصره بأخرة، وكتب له أبو علي الكرماني أجزاء طريه، فحدث بها اعتمادا عليه، ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم، وإلا فكان من الثقات الأثبات وأصوله كالشمس وضوحا» ولد سنة (٤١١ هـ) و(ت ٤٩٧هـ)[١].

★ وأبو الحسن علي بن أحمد محمد بن داود الرزاز صدوق، وفي بعض سماعاته نظر. قال الخطيب: «حدثني بعض أصحابنا قال: دفع إلي علي بن أحمد الرزاز بعد أن كف بصره جزءا بخط أبيه فيه أمالي عن بعض الشيوخ، وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق والباقي فيه تسميع له بخط طري، فقال: انظر سماعي العتيق هو ما قرئ علي، وما كان فيه تسميع بخط طري فاضرب عليه، فإني كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم أسمعه، أو كما قال.

قال وحدثني الخلال قال أخرج إلي الرزاز شيئا من مسند مسدد، فرأيت سماعه فيه بخط جديد، فرددته عليه.

قال الخطيب: وقد شاهدت أنا جزءا من أصول الرزاز بخط أبيه فيه أمالي عن ابن السماك، وفي بعض سماعه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غير فيه بعد وقت وفيه إلحاق بخط جديد. وكان الرزار مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ، وإلى الصدق ماهو. ولد سنة (٣٣٥هـ) و(ت٤١٩ هـ)[٢].

★ وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك (ثقة / تقدم ص٦١٢).

★ ويحيى بن أبي طالب، هو: يحيى بن جعفر (صدوق / تقدم ص٥٧٦) .

★ وعلي بن عاصم (ضعيف / تقدم ص٢٥٤).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد حسن لغيره إن صح سماع الرزاز له من ابن السماك، والحديث رواه حميد عن أنس بالعنعنة في هذه الطريق.

وقد علق محقق (المشيخة)[٣] بعد تخريجه الحديث من طريق خالد بن الحارث عند مسلم، بقوله: وقد تبين من تخريج مسلم للحديث أن حميدا رواه عن موسى بن أنس عن أبيه فثبت تدليسه». وهذا القول غير مسلم بعد أن وقفنا على تصريح حميد بالسماع في طريق معتمر بن سليمان.

---

(١) انظر ترجمته في (المنظم ١٧: ٨٥)، (السير ١٩: ١٦٠)، (الميزان ١: ١٢٢)، (اللسان ١: ١٤٥).

(٢) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١: ٣٣٠)، (السير ١٧ ٣٦٩)، (لسان الميزان ٤: ٢٧٧)، (غاية النهاية ٢: ٥٢٣).

(٣) (٤: ١٩٦٩ / رقم ٩٩٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع في أوله زيادة وهي [**ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا أعطاه**] هذا لفظ خالد بن الحارث والباقي نحو حديث الترجمة.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثابت البناني.

● **فأما حديث إسحاق بن عبد الله.**

فأخرجه أبو الشيخ[١] من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره) مختصرا بلفظ «**كان لا يُسأل شيئا إلا أعطاه**».

- **وإسناده صحيح.**

● **وأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو الشيخ[٧]، والبيهقي[٨]: من طريق حماد بن سلمة به (فذكره). والبعض عنده زيادة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

جابر بن عبد الله[٩]، وزيد بن ثابت[١٠]، وصفوان بن أمية[١١]، ومالك بن ربيعة[١٢]،

---

(١) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧).

(٢) في (المسند ٤: ٣٤٩ / رقم ١٢٧٩٠).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٩٣/ رقم ١٢٢٣).

(٤) في (الصحيح ٤: ١٨٠٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٥٦/ رقم ٣٣٠٢).

(٦) في صحيحه كما في (الإحسان ١٠ / ٣٥٤/ رقم ٤٥٠٢)، (١٤: ٢٨٧ / رقم ٦٣٧٣).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٧).

(٨) في (شعب الإيمان ٢: ٢٤٦/ رقم ١٦٤١).

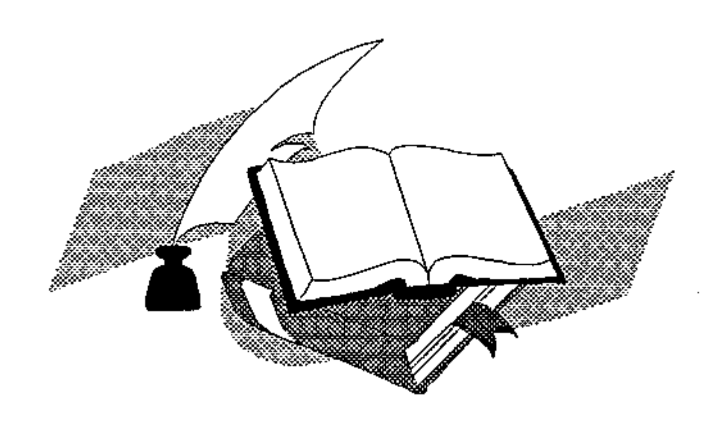
(٩) رواه الطيالسي (ص ٢٣٨ / رقم ١٧٢٠)، والحميدي (٢: ٥١٥ / رقم ١٢٢٨)، والبخاري (١٠: ٤٥٥ / رقم ٦٠٣٤)، ومسلم (٤: ١٨٠٥)، وأبو يعلى (٤: ٦ / رقم ٢٠٠٢)، وأبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص٤٨).

(١٠) رواه الطبراني في (الكبير ٥: ١٣٨/ رقم ٤٨٧٧)، و(العقيلي ٢: ٣٥١).

(١١) رواه أحمد (٤: ٤٥١ / رقم ٢٧٧٠٩)، ومسلم (٤: ١٨٠٦)، والترمذي (٣: ٤٤ / رقم ٦٦٦).

(١٢) رواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٩).

وعائشه أم المؤمنين[١]. وأرسله ابن شهاب الزهري[٢].



(١) رواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٤٨).

(٢) رواه مسلم (٤: ١٨٠٦).

تنبيه: وهم الزبيدي في «شرحه للإحياء» كما في (تخريج إحياء علوم الدين ٣: ١٤٧١) حيث ذكر حديث حميد عن موسى بن أنس، عن أبيه عند البيهقي، قال: وتمامه عند مسلم: «وأعطى صفوان بن أمية يوم حنين مائة من الغنم، ثم مائة، ثم مائة... الحديث» قلت: هذا إنما هو حديث ابن شهاب.

[٧٠] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي، أنا شعبة، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: «لم يكونوا على شيء من التطوع أشد منهم على صلاة قبل الظهر»**[١].

ـ وإسناده صحيح

★ علي، هو: ابن الجعد (ثقة ثبت رمي بالتشيع / تقدم ص٧٩٦).

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام ناقد / تقدم ص٢٠٣).

والأثر فيه تصريح حميد بالسماع، وقد تابعه عليه:

● **معتمر بن سليمان.**

أخرجه ابن المبارك[٢]: عنه به (فذكره). **وليس عنده السماع.**

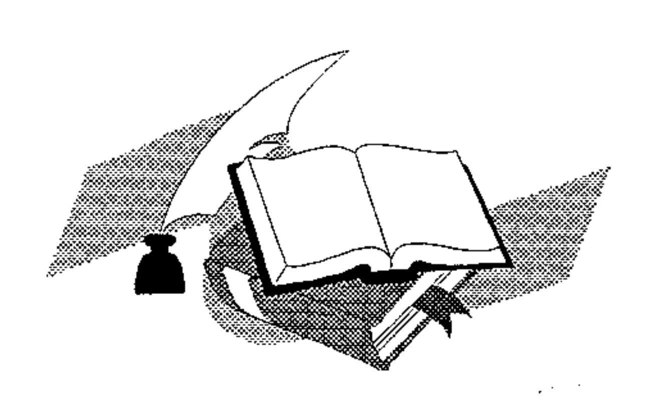
ـ وإسناده صحيح

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥)

وقد نزل ابن المبارك فيه، فإن له رواية عن حميد.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال معتمر في لفظه: **«أحب الصلاة إلى أصحابنا الهاجرة»**.



(١) أخرجه في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / رقم ١٤٦٠).

(٢) في (الزهد ص ٤٤٤ / رقم ١٢٥٥).

[٧١] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، عن حميد وثابت، سمعا أنساً، يقول: «**كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنةً لا يفطر إلا يوم الأضحى، أو يوم فطر**»[١].

- وإسناده صحيح.

★ علي بن مسلم، هو: علي بن مسلم بن سعيد الطُّوْسِيّ[٢]، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة (ت٢٥٣هـ) خ د س[٣].

★ وأبو داود، هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي[٤]، البَصْرِيّ، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة (ت٢٠٤هـ) خت م ٤[٥].

قلت: قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث، وربما غلط»[٦].وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي: «سألت أحمد بن حنبل عن أبي داود، فقال: ثقة صدوق. فقلت: إنه يخطئ ؟ فقال: يحتمل له»[٧].

وقال ابن عدي: «وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدماً على أقرانه لحفظه ومعرفته... وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت»[٨]. وقال الخطيب: «كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خَوَّان فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ماروى على الصحة والسلامة»[٩].

---

(١) أخرجه في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠ / رقم ١٤٦٢) وقد قدم الإشارة إليه بإسناد في رقم (١٣٦٢).

(٢) **الطُّوْسِيّ: نسبة إلى «طُوْس» بلدة بخراسان** (الأنساب ٤: ٨٠).

(٣) (تقريب ص ٤٠٥ / رقم ٤٧٩٩)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣ / ١: ٢٠٣)، (الثقات ٨: ٤٧٣)، (تاريخ بغداد ١٢: ١٠٨)، (تهذيب ٧: ٣٨٢).

تنبيـــه: لم يذكر بشار عواد (ثقات ابن حبان) في مصادر ترجمته عند (المزي) وهو من المصادر العالية.

(٤)**الطَّيَالِسِيّ: هذه التسمية إلى «الطَّيَالِسَة» وهي التي تكون فوق العمامة.** (الأنساب ٤: ٩١).

(٥) (تقريب ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٥٠)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٢٩٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٠)، (الجرح ٢/ ١: ١١١)، (الثقات ٢: ٢٧٥)، (ابن عدي ٣: ٢٧٨)، (تاريخ بغداد ٩: ٢٤)، (الميزان ٢: ٢٠٣).

(٦) (الطبقات ٧: ٢٩٨).

(٧) المزي ١١: ٤١٠).

(٨) (الكامل ٣: ٢٨١).

(٩) (تاريخ بغداد ٩: ٢٦).

وهذا بعض ما قيل في غلطه، ـوهي محتمله كما قال ابن عدي وغيره ـ في جنب ما روى.

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع أبو داود الطيالسي عليه، عن شعبة.

أخرجه البيهقي[١]: من طريق سليمان بن حرب، عنه به (فذكره) لكن ليس عنده السماع، وقد تفرد شعبة بذكر سماع حميد له.

والأثر رواه حميد بالعنعنة في حديث: عبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، عنه (مفرداً) ليس فيه ذكر ثابت.

● **فأثر عبد الوهاب الثقفي:**

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

● **وأثر ابن أبي عدي:**

أخرجه أحمد[٣]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأثر يزيد ين هارون:**

أخرجه ابن سعد[٤]: عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن / تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال عبد الوهاب: «**إن أبا طلحة كان لا يكثر الصوم على عهد رسول الله ﷺ وكان لا يفطر إلا من وجع**» فأفاد سبباً آخر لِفِطْرِهِ.

وعند يزيد بن هارون: «**أن أبا طلحة كان يكثر الصوم بعد وفاة رسول الله ﷺ فما أفطر**

---

(١) في (السنن الكبرى ٤: ٣٠١) في الصيام / باب من لم ير في سرد الصيام بأسا.

(٢) في (المصنف ٢: ٢٧٤) في الصيام / من كان يكثر الصوم ويأمر بذلك / رقم (٨٩٠٤).

(٣) في (المسند ٤: ٢٠٩ / رقم ١٢٠١٦).

(٤) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

بعده إلا في مرض، أو في سفر حتى لقي الله» ولفظ ابن عدي (مثله). وأفاد لفظهما سببا ثالثا لفطره، فمجموع الروايات أفاد أن أبا طلحة ﷺ كان يسرد الصوم بعد وفاة النبي ﷺ لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى، أو في مرض، أو في سفر. وأفادت رواية الترجمة عن شعبة أنه مكث على هذه الحال أربعين سنة[1] بعد وفاة النبي ﷺ وإنما كان يمنعه من سرد الصوم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام الغزو.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

● تابعه عليه ثابت البناني.

أخرجه عبد الرزاق[2]: من طريق جعفر بن سليمان.

وأخرجه ابن سعد[3]، وأبو القاسم البغوي[4]، والحاكم[5]: من طريق حماد بن سلمة.

---

(١) قال أبو زرعة الدمشقي في (تاريخ دمشق ص ٥٦٢): « توفي بالشام، وعاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة، وقال يحيى بن عبد الله بن بكير، ومحمد بن عبد الله بن نصير، وأبو حاتم الرازي: مات سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان » . نقله (المزي ١٠: ٧٦) وذكر الذهبي في (السير ٢: ٢٨) أنه الاشهر. ولا يلزم من شهرته صحته. فقد علق المزي على ذلك بقوله: «لا يصح هذا القول في تاريخ وفاته مع قول من قال: إنه صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة. فأحد القولين خطأ لا شك فيه. والله أعلم (حاشية تهذيب الكمال ١٠: ٧٧) نقله المحقق عن حاشية نسخة المزي من كتابه المذكور. ونقل كذلك عن الذهبي قوله في نفس الموطن: «قول أنس في وفاته بالبحر أصح من قول هؤلاء».

أراد بقول أنس ما رواه ثابت البناني، وعلي بن زيد، عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر، فمات فيه، فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، ولم يتغير» رواه ابن سعد (٣: ٥٠٧).

وهذه الجزيرة قطعا في بحر الشام. ويُخرَّج على هذا قول أبي زرعة، وعلق الحافظ على قول أبي زرعة، قائلا: «كأنه أخذه من حديث شعبة، وكذا روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، فعلى هذا تكون وفاته سنة إحدى وخمسين، وقد قاله أبو الحسن المدائني، وزعم أبو نعيم أنه وهم والظاهر أنه الصواب، ويؤيد كون ذلك صوابا رواية مالك في (الموطأ) عن أبي النضر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة، فذكر الحديث في التصاوير، وقد صححه الترمذي. عبيد الله بن عبد الله لم يدرك عثمان ولا يصح له سماع من علي. فهذا يدل على تأخر وفاة أبي طلحة والله أعلم». في (الأصابة مثله ٣: ٢٩/ القسم الأول).

ويكفي في ترجيح قول من قال بتأخر وفاته أنه صح عن أنس من رواية ثابت البناني وحميد الطويل وهما من أعرف الناس بأنس ؛ كما ان أنسا أعرف الناس بوفاة زوج أمه أبي طلحة فيقدم قوله. وبالله التوفيق.

(٢) في (المصنف ٤: ٢٩٧ / رقم ٧٨٧٠).

(٣) في (الطبقات ٣: ٥٠٦).

(٤) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٧ / رقم ١٣٦١).

(٥) في (المستدرك ٣: ٣٩٧ / رقم ٥٥٠٦).

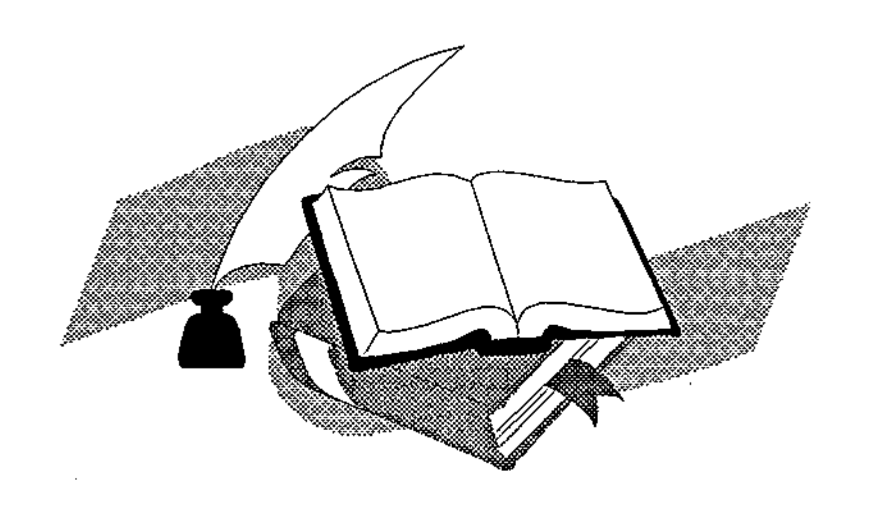
وأخرجه البخاري[1]، وأبو القاسم البغوي، والبيهقي: من طريق شعبة (ابن الحجاج) (قرنه البغوي، والبيهقي بحميد) وقد تقدم.

ثلاثتهم (**جعفر بن سليمان، وحماد بن سلمة، وشعبة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد ابن سعد صحيح.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[2].

وقال الذهبي: «غريب على شرط مسلم»[3].



---

(١) في (الصحيح ٦: ٤١ / رقم ٢٨٢٨).

(٢) (المستدرك ٣: ٣٩٧ / رقم ٥٥٠٦).

(٣) (السير ٢: ٣٠).

[٧٢] **قال أبو القاسم البغوي:** حدثنا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، قال أخبرني حميد قال: **كنا عند أنس فجاءه أبو عمران الجَوْنِيّ وعليه عمامة خز أو حرير، فقال: ما تقول في هذه؟ قال: «كنا نتحدث أنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»**[1].

– وإسناده صحيح.

★ علي بن مسلم (ثقة / تقدم ص٨٣١).

★ وأبو داود، هو: الطيالسي (ثقة حافظ غلط في أحاديث / تقدم ص٨٣١).

★ وشعبة، هو: ابن الحجاج (ثقة إمام حافظ / تقدم ص٢٠٣).

وقد توبع أبو داود والطيالسي، عليه عن شعبة.

أخرجه الطَّحَاوِيّ[2]: من طريق أسد (ابن موسى). قال: ثنا شعبة، به. وليس عنده دليل السماع حيث أحال الطَّحَاوِيّ على لفظ عبد العزيز بن صهيب.

وقد تابع شعبة عليه: **معتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير. ليس عندهما دليل السماع.**

● **فأما أثر معتمر بن سليمان.**

فأخرجه ابن أبي شيبة[3]: عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ معتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

● **أما أثر هشيم بن بشير.**

فأخرجه أبو الشيخ[4]: حدثنا الحسين بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال هُشَيْم، عن حميد، عن أنس (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ الحسين بن إبراهيم، هو: الحسين بن إبراهيم بن بشار القَابِجَانِيّ[5] مولى قريش. قال السَّمْعَاني:

---

(١) في (مسند ابن الجعد ص ٢٢٠/ رقم ١٤٦٥).

(٢) في (معاني الآثار ٤: ٢٤٧) في الكراهة / باب لبس الحرير.

(٣) في (المصنف ٥: ١٥٣) في الأشربة / في لبس الحرير وكراهية لبسه / برقم (٢٤٦٦٤).

(٤) في (طبقات المحدثين ٢: ٢٩٩).

(٥) القَابِجَانِيّ: (بكسر الموحدة) نسبة إلى «قَابِجَان» كذا عند ابن السَّمْعَاني في (الأنساب ٤: ٣٢٨)، وياقوت في (معجم البلدان ٤: ٢٢٤)، أما ابن الأثير في (اللباب ٢: ٤٠٠) فقال: «قابَجَان» (بالفتح) وأقره السيوطي في (لب اللباب ٢: ١٤١). ويقال لها «قَابِزَان» رجح هذا ابن الأثير في (اللباب). أما السَّمْعَاني فقال: «ولا أدري هي «القَابِزَان» التي يأتي ذكرها أو غيرها، وظني أنهما قريتان».

ثقة (ت١٣٠١هـ)[١].

★ ومحمد بن يحيى، هو محمد بن يحيى بن نصر الرازي، له ما ينكر.قال أبو الشيخ: «له أحاديث مناكير عن قوم ثقات» وعن أبي نُعَيْم نحوه[٢].

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والأثر ضعيف بهذا الإسناد فيه علتان:

• الأولى: الكلام في محمد بن يحيى.

• والثانية: تدليس هُشَيْم حيث لم يصرح بالسماع. وهذه الأخيرة غير مؤثرة لما قدمنا من أن أحاديثه عن حميد مستقيمة.

بقي التعليل بضعف محمد بن يحيى، وتجبره المتابعة فالأثر مستقيم. لا وجه للنكارة فيه.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

قال معتمر في لفظه: «**عن حميد قال: سئل أنس عن الحرير، فقال: نعوذ با لله من شره كنا نسمع أنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**».

ولفظ هُشَيْم نحوه غير أنه قال: «**كنا نقول**».

بيان من تابع حميداً عليه

هذا الأثر ثبت رفعه عن أنس من حديث:

● **عبد العزيز بن صهيب:**

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، ومسلم[٥]، وابن ماجة[٦]، وأبو القاسم البغوي[٧] من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه: البخاري[٨]، وأبو القاسم البغوي[٩]، والطحاوي[١٠]، وابن حبان[١١]،

---

(١) انظر ترجمته في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣١٢)، (الأنساب ٤: ٣٢٨)، (اللباب ٢: ٤٠٠).

(٢) انظر ترجمته في (طبقات المحدثين ٢: ٢٩٩)، (ذكر أخبار أصبهان ٢: ١٦٢)، (الضعفاء لابن الجوزي ٣: ١٠٦)، (الميزان ٤: ٦٤)، (اللسان ٥: ٤٨٠).

(٣) في (المصنف ٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٣).

(٤) في (المسند ٤: ٢٠٣ / رقم ١١٩٨٥).

(٥) في (الصحيح ٣: ١٦٤٥).

(٦) في (السنن ٢: ١١٨٧ / رقم ٣٥٨٨).

(٧) في (مسند ابن الجعد ص ٢١٥ / رقم ١٤٢٤).

(٨) في (الصحيح ١٠: ٢٨٤ / رقم٥٨٣٢).

(٩) في (مسند الجعد ص ٢١٤، ٢١٥ / رقم ١٤٢٢ و١٤٢٣).

(١٠) في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥).

(١١) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١١: ٢٤٥/ رقم ٥٤٢٩).

والبيهقي[١]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣]: من طريق عبد الوارث (ابن سعيد)

ثلاثتهم: (إسماعيل بن علية، وشعبة، وعبد الوارث) عنه به (فذكره)

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي أمامة[٤]، والبراء بن عازب[٥]، وحذيفة بن اليمان[٦]، وأبي سعيد الخدري[٧]، وابن عباس[٨]، وعبد الله بن الزبير[٩]، وعتبة بن فرقد[١٠]، وعقبة بن عامر[١١]، وعلي بن أبي طالب[١٢]، وعمر بن الخطاب[١٣]، ...

---

(١) في (السنن الكبرى ٢: ٤٢٢).

(٢) في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤، ٢٤٥)

(٣) في (مسند ابن الجعد ص ٢١٥/ رقم ١٤٢٤).

(٤) رواه أحمد (٨: ٢٩٢، ٢٩٣/ ٢٢٣١١و٢٢٣١٢)، ومسلم (٣: ١٦٤٦)، والطحاوي (معاني الآثار ٢: ٢٤٥)، والحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٢).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١/رقم ٢٤٦٤٦)، ومسلم (٣: ١٦٣٥، ١٦٣٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥، ٢٤٦).

(٦) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٠)، والبخاري (١٠: ٢٨٤ / رقم٥٨٣٠)، ومسلم (٣: ١٦٣٧، ١٦٣٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥، ٢٤٦)، والبيهقي (٢: ٤٢٢).

(٧) رواه الطيالسي (ص ٢٩٤/رقم ٢٢١٧)، وأحمد (٤: ٤٧/ رقم ١١١٧٩)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص ١٥٣/رقم ٩٧٥)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٢: ٢٥٣ / رقم ٥٤٣٧)، والحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٤).

(٨) رواه الحاكم (٤: ٢١٢/ رقم ٧٤٠٥).

(٩) رواه أحمد (٥: ٤٥٢/رقم ١٦١١٨)، والبخاري (١٠: ٢٨٤/رقم ٥٨٣٣)، ومسلم (٣: ١٦٤١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٢).

(١٠) رواه البخاري (١٠: ٢٨٤/ رقم ٥٨٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤).

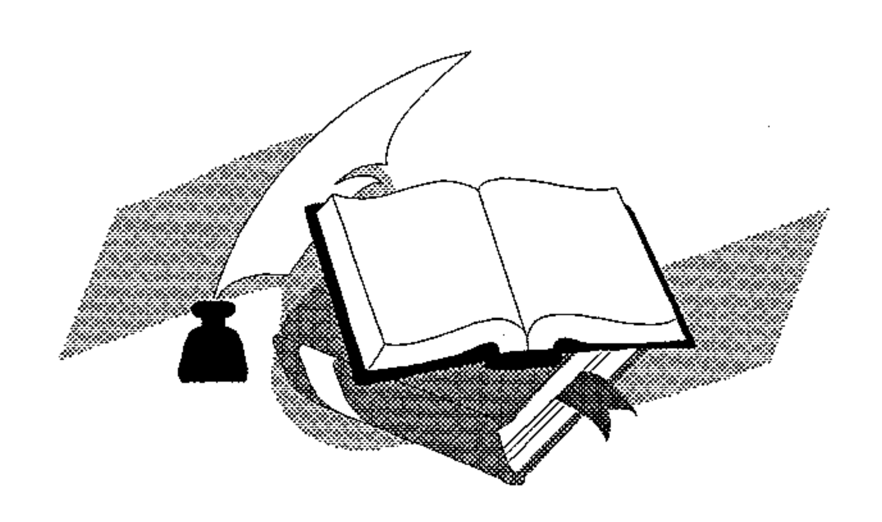
(١١) رواه أحمد (٦: ١٤٤ / رقم ٧٤٣٦)، ومسلم (٣: ١٦٤٦)، وأبو يعلى (٣: ٢٨٩ / رقم ١٧٥١)، الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان ١٢: ٢٥٢/ رقم ٥٤٣٦)، والطبراني في (الكبير ١٧: ٣٢٨)، والبيهقي (٣: ٢٧٥).

(١٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٤-٢٤٦٤٨)، ومسلم (٣: ١٦٤٤، ١٦٤٥).

(١٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٢/ رقم ٢٤٦٥٨)، وأحمد (١: ١٠٤ / رقم ٣٢١)، والبخاري (١٠: ٢٨٤/ الأرقام ٥٨٢٩و٥٨٣٠و٥٨٣٥)، ومسلم (٣: ١٦٣٨ ١٩٤٣)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٢١٢ / رقم ١٤٠٢)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٤)، وابن حبان في « صحيحه » كما في (الإحسان ١٢: ٢٥٢، ٢٥٣ / رقم ٥٤٩٥)، والبيهقي (٢: ٤٢٢).

وابن عمر[١]، وعمران بن حصين[٢]، ومعاوية بن أبي سفيان[٣]، وأبي موسى الأشعري[٤]، وأبي هريرة[٥]، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث[٦].

والحديث ذكره الكتاني في (**نظم المتناثر**) [٧] وعزاه لسبعة عشر صحابياً.



(١) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٢/ رقم ٢٤٦٦٢)، والبخاري (١٠: ٥٨٤ / رقم ٥٨٣٤)، والطحاوي في الآثار ٢: ٢٤٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٣ / رقم ٢٤٦٦١)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦)، والحاكم (٤: ٢١١ / رقم ٧٤٠٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥٣ / رقم ٢٤٦٦٣)، وأحمد (٦: ٢٢ / رقم ١٦٨٧٢)، كرره برقم (١٦٩٢١و١٦٩٢٨)، والطحاوي في (معاني الآثار ٢: ٢٤٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٥: ١٥١ / رقم ٢٤٦٤٥).

(٥) رواه الطَّحَاوِيّ في (معاني الآثار ٢: ٢٤٥).

(٦) رواه أحمد (١٠: ٢٣١ / رقم ٢٦٨١٩)، وكرره (٢٧٤٩٣)، وأبو القاسم البغوي في (مسند ابن الجعد ص٣٤٣/ رقم ٢٣٦٠).

(٧) (ص ٩٨/ رقم ١٦٠).

[٧٣] **قال ابن المنذر**: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعَيم، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، قال: **«رأيت أنساً يتوضأ فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما، فنظرنا إليه فقال: إن[1] ابن أم عبد كان يأمرنا بذلك»**[2].

- **وإسناده صحيح إلا أنه شاذ.**

★ علي بن عبد العزيز، هو: أبو الحسن البغوي ثقة قاله محمد بن عبد الملك بن أيمن، والدارقطني وزاد: «مأمون».

وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً». وقال الذهبي: «ثقة لكنه يطلب على التحديث أجراً، ويعتذر أنه محتاج». (ت٢٨٦هـ) على خلاف[3].

★ وأبو نُعَيم، هو: الفضل بن دُكَيْن (ثقة ثبت / تقدم ص٨٣٩)

★ وسفيان، هو: الثوري[4] (ثقة حافظ إمام / تقدم ص٢٤١)

ولم أقف له على متابع. وفي النفس من هذا اللفظ شيء إذ أن هذا اللفظ والسياق محفوظ عن سفيان عن حميد في المسح على الأذنين ظاهراً وباطناً[5]. فأخشى أن يكون هذا وهماً من أحد الرواة.

ومما يؤكد هذا أن أنساً ثبت عنه المسح مرةً واحدةً على ظاهر الخف[6].



(١) **تحرف في الأصل إلى «ابن» وأثبت الصواب.**

(٢) أخرجه في (الاوسط ١: ٤٣١) في كتاب المسح على الخفين.

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٩٦)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٢٢)، (الميزان ٣: ١٤٣)، (اللسان ٤: ٢٧٧).

(٤) **أبو نُعَيم يروي عن السفيانين لكنه إذا روى عن ابن عيينة سماه، وإذا قال: «سفيان» كذا مبهما فالمراد الثوري.**

(٥) تقدم تخريج هذا الأثر بطرقه / برقم (١٠) وفيه زيادة تفصيل.

(٦) رواه ابن المنذر في (الاوسط ١: ٤٥٣)، والبيهقي (١: ٢٩٣).

[٧٤] **قال ابن المنذر**: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا عبدالله بن بكر، قال ثنا حميد، قال: **«صليت مع أنس فكان يسلم تسليمةً واحدةً، السلام عليكم»**[١].

- وإسناده صحيح لغيره

★ إبراهيم بن عبد الله، هو: السعدي (صدوق / تقدم ص٢٧٠).

★ وعبد الله بن بكر (ثقة / تقدم ص٧٣).

الحديث اختُلِفَ فيه عن حميد وقفاً ورفعاً: فرواه أبو خالد الأحمر، وعبد الله بن بكر (كما في حديث الترجمة) موقوفاً. وخالفهما عبد الوهاب الثقفي فرفعه. وليس عند أحد دليل السماع وهو المشاهدة إلا في حديث عبد الله بن بكر.

وهذا تفصيل ما أجمل:

● **أما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٢]: عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦).

وتتقوى روايته بالمتابعة.

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الطبراني[٣]، ومن طريقه الضياء المقدسي[٤].

وأخرجه البيهقي[٥]: من طريق أبي بكر بن إسحاق.

وأخرجه الضياء المقدسي[٦]: من طريق محمد بن عبد الله الشافعي.

ثلاثتهم (**الطبراني، وأبو بكر بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الشافعي**) عن أبي المثنى معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ، عنه به (فذكره).

- وإسناد الطبراني صحيح.

---

(١) أخرجه في (الاوسط ٣: ٢٢٢).

(٢) في (المصنف ١: ٢٦٧) في الصلاة / من كان يسلم تسليمة واحدة / برقم (٣٠٦٥).

(٣) في (الأوسط ٢ / ل ٢٣٥/ ب).

(٤) في (المختارة ٦: ١٠٦ / رقم ٢٠٩٥).

(٥) في (السنن الكبرى ٢: ١٧٩) في الصلاة / باب جواز الإقتصار على تسليمة واحدة. وفي (معرفة السنن ٢: ٦٣) في الصلاة / باب السلام في الصلاة / رقم (٩٤٠).

(٦) في (المختارة ٦: ١٠٥، ١٠٦ / رقم ٢٠٩٤).

★ أبو المثنى معاذ بن المثنى (ثقة متقن/ تقدم ص٨١٠).

★ وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ[1] (بفتح المهملة، والجيم، ثم موحدة) أبو محمد البَصْرِيّ، ثقة، من العاشرة، (ت٢٢٨هـ) وقيل (٢٢٧هـ) خ س[2].

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة/ تقدم ص٧٨).

قال الطبراني: «لم يرفعه عن حميد إلا عبد الوهاب تفرد به الحَجَبِيّ»[3] ونقل الضياء معناه[4].

وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني في (**الكبير**) و(**الأوسط**) بالتسليمة الواحدة فقط ورجاله رجال الصحيح[5].

وقال الحافظ ابن حجر: «رواه البيهقي في (**المعرفة**) من طريق حميد ورجاله ثقات»[6].

ولا يقدح الموقوف في المرفوع لصحة سنده، ولوروده من طرق أخرى عن انس تصلح للاعتبار. وله شواهد. والحديث معدود في الزوائد[7]

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال أبو خالد الأحمر «**عن حميد، قال: كان أنس يسلم واحدة**» كذا موقوفاً ليس فيه الدلالة على المشاهدة.

وقال عبد الوهاب الثقفي: عن حميد، عن أنس «**أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمةً واحدةً**».

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابع حميداً على رفعه: أيوب بن أبي تميمة السخْتِيَاني، والحسن البَصْرِيّ، وقَتَادة السدُوْسِي.

● **فأما حديث أيوب السخْتِيَانِي.**

فأخرجه البزار[8]: من طريق جرير بن حازم، عنه به (فذكره) وزاد «**أبو بكر وعمر**».

ـ وإسناده حسن لغيره.

---

(١) الحَجَبِيُّ: هذه النسبة إلى «حِجَابَة البيت المعظم» وهم جماعة من بني عبد الدار . (الأنساب ٢: ١٧٧).

(٢) (تقريب ص ٣١٢/ رقم ٣٤٤٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٧)، (التاريخ الكبير ٣/ ١: ١٤١)، (الجرح ٢/ ٢: ١٠٦)، (الثقات ٨: ٣٥٣)، (تهذيب ٥: ٣٠٤).

(٣) (الأوسط ٢ ل ٢٢٥/ ب).

(٤) حيث قال: «**قال الطبراني لم يروه عن حميد إلا عبد الوهاب تفرد به الحَجَبِيُّ**».

(٥) (مجمع الزوائد ٢: ١٤٥، ١٤٦).

(٦) (الدراية ١: ١٥٩).

(٧) (مجمع البحرين ٢: ١٥٧ / رقم ٢٧٨).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخارف ل ٦٥/ أ).

★ فإن أيوبًا رأى أنسًا ولا يصح له منه سماع[١].

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أيوب إلا جرير»[٢].

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[٣] .

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ**

فأخرجه ابن عدي[٤]: من طريق أبي عبيدة النّاجيّ، عنه به (فذكره) وزاد «**أبي بكر وعمر وعثمان**».

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ فإن أبا عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود أحد الزهاد ضعيف وله مناكير، كذبه يحيى بن كثير وضعفه ابن معين، والنسائي، والدارقطني. وقال ابن عدي: «معروف بمواعظ الحسن، وهو قليل المسند، ولا يتابع، وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به التكذيب»[٥].

● **وأما حديث قَتَادة السدُوْسِي:**

فأخرجه البزار[٦]: من طريق شعيب بن بيان، عن عمران القطان، عنه به (فذكره).

– **وإسناده حسن لغيره.**

★ شعيب بن بيان، صدوق يخطئ[٧].

قال الجَوْزَجَانِيُّ: «له مناكير». وقال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالمناكير، كاد يغلب على حديثه الوهم»[٨]. أما الذهبي فلم يعتبر هذا بل قال: «صدوق»[٩].

وقال البزار –عقب هذا الحديث–: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قَتَادة إلا عِمران القطان، ولا نعلم رواه عن عمران إلا شعيب بن بيان، وشعيب ضعيف الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما

---

(١) انظر (الثقات ٦: ٥٣).

(٢) (البحر الزخار ل ٦٥/ أ).

(٣) (كشف الأستار ١: ٢٧٤ / رقم ٥٦٦).

(٤) في (الكامل ٢: ٢٨).

(٥) في (اللسان ٢: ٥٨).

(٦) في «مسنده» (البحر الزخار، ل ١٠٦ / ب).

(٧) (تقريب ص ٢٦٧/ رقم٢٧٩٥).

(٨) الميزان ٢: ٢٧٥).

(٩) (الكاشف ١: ٤٨٦/ رقم ٢٢٨٣).

[لم يتفرد][1] به»[2].

بيان ما للحديث من شواهد

في البابِ عن:

سعد بن أبي وقاص[3]، وسلمة بن الأكوع[4]، وسَمُرة بن جندب[5]، وسهل بن سعد[6]، وأم المؤمنين عائشة[7].



(١) صواب العبارة «ما لم يفرد به» وقد سقط منه «لم».

(٢) «مسنده» (البحر الزخارل ١٠٦/ ب).

(٣) رواه الطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٦٦).

(٤) رواه ابن ماجة (١: ٢٩٧/ رقم ٩٢٠)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

(٥) رواه ابن عدي (٥: ٣٦٨)، والدارقطني (١: ٣٥٨/رقم ٨)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

(٦) رواه الترمذي (١: ٢٩٧/ رقم ٩١٨)، والطبراني في (الكبير ٦: ١٢٢/ رقم ٥٧٠٣)، والدارقطني (١: ٣٥٩/رقم ٩: ١٠)

(٧) رواه ابن ماجة (١: ٢٩٧/ رقم ٩١٩)، والترمذي ٢: ٩٠، ٩١ / رقم ٢٩٦)، والطحاوي في (معاني الآثار ١: ٢٧٠)، والعقيلي (٣: ٢٧٢)، والدار قطني (١: ٣٥٧/ رقم ٧)، والحاكم (١: ٣٥٤/رقم ٨٤١)، والبيهقي (٢: ١٧٩).

[٧٥] **قال الطَّحَاوِيّ:** حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الهِقْل ابن زياد قال: حدثني الأَوْزَاعِيّ قال: حدثني عبد الرحمن بن اليَمَان[١] عن يحيى بن سعيد أن حميد الطويل أخبره **أنه سمع أنس بن مالك يقول: «مر رسول الله ﷺ برجل يُهَادَي[٢] بين ابنين[٣] له، فسأل عنه، فقالوا: نذر أن يمشي فقال إن الله ﷻ لغني عن تعذيب هذا نفسه، وأمره أن يركب أي لعجزه عن المشي».**

وقال: حدثنا الربيع الجِيْزِيّ، قال: ثنا عبد الله بن صالح، فذكر بإسناده (مثله)[٤].

- وإسناده صحيح لغيره

★ علي بن عبد الرحمن هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم، المصري، لقبه عَلاّن[٥] (بفتح المهملة، وتشديد اللام). وكان أصله من الكوفة، صدوق، من الحادية عشرة، (ت٢٧٢هـ) س[٦].

★ والربيع الجِيْزِيّ، هو: الربيع بن سليمان بن داود الجِيْزِيّ[٧]، أبو محمد الأَزْدِيّ، المصري، الأعرج، ثقة، من الحادية عشرة (ت ٢٥٦ هـ) د س[٨].

★ وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث (صدوق كثير الغلط / تقدم ص٢٤٩).

★ وهِقْل بن زياد، هو هِقْل (بكسر أوله، وسكون القاف، ثم لام) ابن زياد السَّكْسَكِي[٩] (بمهملتين مفتوحتين، بينهما كاف ساكنة) الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هِقْل لقب، واسمه محمد

---

(١) **تصحفت في (معاني الآثار) إلى «اليمامي».**

(٢) **قوله «يهادي» من المهاداة وهو أن يمشي معتمدا على غيره من ضعفه وتمايله، والتهادي: مشي النساء والإبل الثقال، هو: مشي في تمايل وسكون،** انظر (الصحاح ٦: ٢٥٣٤ / هدى)، (اللسان ١٥: ٣٥٩/ هدى)، و(الفتح ٤: ٧٩).

(٣) **قال الحافظ: لم أقف على اسم هذا الشيخ ولا على اسم ابنيه.** (الفتح ٤: ٧٩).

(٤) كلا الحديثين في (معاني الآثار ٣: ١٢٩) في الأيمان والنذور / باب الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله.

(٥) نزهة الألباب ٢: ٣٣ / رقم ٢٠٠١).

(٦) (تقريب ص ٤٠٣ / رقم ٤٧٦٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٩٥)، (الأنساب ٤: ٢٦٤)، (الإكمال ٧: ٣٢)، (تهذيب ٧: ٣٦٠)، (تقريب ص ٤٠٣ / رقم ٤٧٦٥).

(٧) **الجِيْزِيّ: هذه التسميه الى «جِيْزَة» وهي بُليدة بفسطاط مصر في النيل.** (الأنساب ٢: ١٤٣، ١٤٤).

(٨) (تقريب ص ٢٠٦ / رقم ١٨٩٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ٢: ٤٦٤)، (الأنساب ٢: ١٤٤)، (تهذيب ٣: ٢٤٥)، (اللسان ٢: ٥٥٢) تمييزا.

(٩) **السَّكْسَكِيّ: نسبة الى «السَّكَاسِك» وهو بطن من الأزد.** (الأنساب ٣: ٢٦٧).

أبو عبد الله، وكان كاتب الأَوْزَاعِيّ، ثقة، من التاسعة (ت ١٧٩ هـ) أو بعدها. م ٤[١].

★ والأَوْزَاعِيّ، هو: عبد الرحمن بن عمرو (فقيه إمام ثقة/ تقدم ص٥١٠).

★ وعبد الرحمن بن اليَمَان المدني، جاء في (الجرح) «عبدالرحمن بن اليَمَان أبو معاوية الحضرمي سمع عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ وفي (كشف الأستار) للسَّنْدَهِيّ: «سمع عطاء بن أبي رباح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ، وعبد الرحمن الأَوْزَاعِيّ ذكره ابن أبي حاتم ولم يتعرض له بشيء». وقال المَظَاهِرِيّ: «الذي ذكره ابن أبي حاتم هو أقدم طبقة من هذا فإنه يروي عن عطاء وعنه عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيّ».

وهذا الكلام خطأ ! بل الصواب أنهما واحد؛ فإنه يروي عن يحيى بن سعيد وعطاء والأَوْزَاعِيّ والجميع متعاصرون، وإن كان عطاء أقدم والأَوْزَاعِيّ تأخر فيكون هذا الراوي من صغار التابعين كما يظهر من كلام ابن حبان في (صحيحه) ! وقال: «الليث والهِقْل والأَوْزَاعِيّ كلهم أقران[٢]، وعبد الرحمن بن اليَمَان، ويحيى بن سعيد، وحميد أقران روى بعضهم عن بعض»[٣]. وفات ابن حبان ذكره في (ثقاته)، لكن تصحيحه له كاف في تعديله[٤].

★ ويحيى بن سعيد، هو:الأنصاري (ثقة ثبت/ تقدم ص٦٩).

الحديث وقع فيه تصريح حميد بسماع أنس[٥]، إلا أن في إسناده عبد الله بن صالح يكثر في حديثه الغلط، وفيه كذلك عبد الرحمن بن اليَمَان من صغار التابعين ليس بالمشهور. وقد اعتبرت حديثهما فإذا هما توبعا متابعةً تامة؛ فقد توبع عبد الله بن صالح عليه عن الهِقْل بن زياد.

أخرجه ابن حبان[٦]، والطبراني[٧]: من طريق الليث بن سعد، عنه به (مثله).

وتوبع عبد الرحمن بن اليَمَان عليه عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

أخرجه النسائي[٨]: من طريق إبراهيم بن طَهْمَان، عنه به (نحوه) ولم يذكر أحد منهم السماع.

---

(١) (تقريب ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٤)، وانظرترجمته في (التاريخ الكبير ٤ / ٢: ٢٤٨)، (الجرح ٤/ ٢: ١٢٢)، (الثقات ٩: ٢٤٥)، (تهذيب ١١: ٦٤).

(٢) **عَقَّب الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٣/ ب) على قوله هذا فقال: «قلت: ليس كما قال والهِقْل ليس من طبقة الأَوْزَاعِيّ....». وهو كما قال كما تقدم في ترجمتيهما.**

(٣) «صحيحه» كما في (الإحسان١٠: ٢٢٨).

(٤) انظر ترجمته في (الجرح٢/ ٢: ٣٠٢)، (كشف الأستار للسندهي ص٦٦)، (تراجم الأحبار ٢: ٤٤٧)

(٥) وأشار الحافظ لذلك في (اتحاف المهرة ١/ ل٧٣/ ب).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان١٠: ٢٢٧) في النذور/ ذكر الإباحة للمرء الركوب إذا نذر أن يمشي إلى البيت العتيق/ برقم (٤٣٨٢).

(٧) في (الأوسط١: ٢٠٦/ رقم٣٠٠).

(٨) في (المجتبى٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم (٣٨٥٢).

وللحديث أوجه خلاف ثلاثة عن حميد عن أنس.

• **الوجه الأول: التصريح بسماعه من أنس وقع صريحًا في حديث الترجمة فحسب، ولا يعني هذا تعليل هذه الرواية، فقد فَصَّلنا في بداية الفصل ضابط هذه الحالة والتي تتكرر كثيرًا في أحاديث حميد عن أنس، فالحديث قد يكون عنده عن أنس مباشرةً، وبواسطةٍ ثَبَّتَه فيه عن أنس خاصةً عن ثابت؛ إذ لازمه حتى وعى علمه أجمعه كما قال: حماد بن سلمة[1]، والتصريح بالسماع عن أنس له ما يشهد له في حديث بشر بن المفضل عن حميد (كما سيأتي).**

• **والوجه الثاني: ذكر ثابت واسطةً بينه وبين أنس، جاء هذا في حديث: بشر بن المفضل، وحماد بن مسعدة، وخالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر، وعبد الأعلى (السَّامِيّ)، وابن أبي عدي، و (مروان بن معاوية) الفَزَارِيّ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زُرَيْع، ويزيد بن هارون.**

• **والوجه الثالث: عدم ذكر سماع لحميد، ولا واسطةً بينه وبين أنس، وهذا جاء في حديث: إبراهيم بن طَهْمَان، وحماد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، والسَّكَن بن إسماعيل الأنصاري، وابن أبي عدي، وعِمران القطان، ويونس بن عبيد.**

وهذا بيان ما أجمل من طرق للحديث وتفصيلها:

● **أما حديث بشر بن المفضل:**

فأخرجه البزار[2]: حدثنا محمد بن عبد الملك.

وأخرجه ابن خزيمة[3]: ثنا الصنعاني.

كلاهما (**محمد بن عبد الملك، والصنعاني**) عنه به (فذكره).

قال بشر، ثنا حميد، قال: «إما سمعت أنسًا، وإما عن ثابت عن أنس» كذا في حديث ابن خزيمة، أما البزار فعنده عن ثابت من غير شك. وهذا دليل جازم في أن السماع الوارد في حديث يحيى بن سعيد ليس وهمًا من أحد الرواة بل صدر من حميد بدليل هذا الإسناد النظيف، فإذا ظهر هذا لديك فاعلم أن قول الحافظ ابن حجر في (**إتحاف المهرة**)[4] عقب إيراده لحديث ابن حبان عن يحيى بن سعيد والذي فيه سماع حميد: «الحديث معلول رواه الثقات، عن حميد، عن ثابت، عن أنس». غير مسلم له. وبالله التوفيق.

---

(١) (ص١٦٨-١٦٩).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل٨٢/ أ).

(٣) في (الصحيح ٤: ٣٤٧) في المناسك/ باب النذر بالحج ماشيا فيعجز الناذر عن المشي... / برقم(٣٠٤٤).

(٤) (١/ ل٧٣/ ب).

● **وأما حديث حماد بن مسعدة:**

فأخرجه النسائي[١]: عن إسحاق بن إبراهيم.

وأخرجه البيهقي[٢]: من طريق يحيى بن أبي طالب.

كلاهما (**إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن أبي طالب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد النسائي صحيح.**

★ إسحاق بن إبراهيم، هو: ابن راهَوَيْه. (ثقة حافظ/ تقدم ص٢٨٢).

★ وحماد بن مسعدة (ثقة/ تقدم ص٣٤٠).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه الترمذي[٣]، والنسائي[٤]: عن أبي موسى محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ أبو موسى محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٥]: عن زهير، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ زهير، هو: ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر، هو: السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الأعلى (السَّامِيّ):**

فأخرجه ابن خزيمة[٦]، والفاكهي[٧]: عن محمد بن يحيى بن فياض الزِّمَّانِيّ، عنه به (فذكره).

---

(١) في (المجتبى٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ باب–ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم (٣٨٥٢).

(٢) في (السنن الكبرى١٠: ٧٨) في الأيمان والنذور/ باب–ركوب من لم يقدر على المشي.

(٣) في (الجامع٤: ١١١) في الأيمان والنذور/ باب–ما جاء فيمن حلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٦).

(٤) في (المجتبى٧: ٣٠) في الأيمان والنذور/ باب–ما الواجب على من أوجب على نفسه نذرا فعجز عنه/ برقم(٣٨٥٢).

(٥) في (مسنده ٦: ٢٣٨/ رقم٣٥٢٢)، كرره برقم (٣٨٨١).

(٦) في (الصحيح٤: ٣٤٧) في المناسك/ باب–النذر بالحج ماشيا فيعجز الناذر عن المشي/ برقم (٣٠٤٤).

تنبيه: تصحف اسم «عبد الأعلى» عنده إلى «عبد الصمد» مما أورثني مشقة حتى يسر الله لي العثور على رواية «الفَاكِهِي» والنظر في (اتحاف المهرة) فتبين لي الخطأ.

(٧) في (أخبار مكة١: ٣٤٩/ رقم٧٢٠).

يكون المقصود بهذه النسبة إذا أطلقها البخاري أو شيخه. وفي حديث البخاري هذا قال المزي في (**تحفة الأشراف**)[١]: «عن مروان بن معاوية الفَزَارِيّ» والذي في «البخاري» كما سبق (الفَزَارِيّ) فقط وقال الحافظ في (**الفتح**)[٢]: «هو مروان بن معاوية كما جزم به أصحاب الأطراف والمستخرجات». ونقل الحافظ عن ابن حزم في (**النكت الظراف**)[٣]: جزمه بأنه أبو إسحاق ونقل عنه في (**الفتح**)[٤] عدم الترجيح فقال: «هو أبو إسحاق الفَزَارِيّ، أو مروان».

وترجيح المزي والحافظ بأنه مروان هو الصواب فقد جاء عند مسلم مصرحا به (كما سبق).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه أحمد[٥].

وأخرجه البيهقي[٦]، والسَّهْمي[٧]: من طريق أبي حاتم الرازي.

كلاهما (**أحمد، وأبو حاتم الرازي**) عنه به (فذكره).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ محمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

● **وأما حديث يحيى بن سعيد القطان:**

فأخرجه أحمد[٨].

وأخرجه البخاري[٩]، وأبو داود[١٠]: عن مسدد (ابن مسرهد).

ومن طريقه الطَّحَاوِيّ[١١]، وأبي عمر السلمي[١٢].

---

(١) (١: ١٣١/ رقم ٣٩٢).

(٢) (٤: ٧٩).

(٣) (١: ١٣١/ رقم ٣٩٢).

(٤) (٤: ٧٩).

(٥) في (المسند٤: ٤٦٩/ رقم ١٣٤٦٨).

(٦) في (السنن الكبرى١٠: ٧٨) في النذور/ باب-ركوب من لم يقدر على المشي، وفي (معرفة السنن ٧: ٣٤٢) في الأيمان والنذور/ باب-من نذر أن يمشي إلى بيت الله ﷺ / برقم (٥٨٣٩).

(٧) في (تاريخ جرجان ص١٧٥).

(٨) في (المسند٤: ٢٢٩/ رقم ١٢١٢٨).

(٩) في (الصحيح ١١: ٥٨٥) في الأيمان والنذور/ باب-النذر فيما لا يملك وفي معصية/ برقم (٦٧٠١).

(١٠) في (السنن٣: ٢٣٥) في الأيمان والنذور/ باب-ما جاء في النذر في المعصية/ رقم (٣٣٠١).

(١١) في (معاني الآثار ٣: ١٢٩) في الأيمان والنذور/ باب-الرجل يوجب على نفسه المشي إلى بيت الله.

تنبيـــه: تصحف إسناد هذا الحديث عند الطَّحَاوِيّ فصار (يحيى بن حميد) عن ثابت، والصواب (يحيى عن حميد عن ثابت).

(١٢) في (جزء له، رواية أبي الفضل المطهر بن عبد الواحد/ مجموع ١٥٥٩/ ف/ ٢٤٩).

كلاهما (**أحمد، ومسدد**) عنه به (فذكره) ولفظ البخاري مختصر.

● **وأما حديث يزيد بن زريع:**

فأخرجه مسلم[١]: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي.

وأخرجه أبو يعلى[٢]، ومن طريقه ابن حبان[٣]: عن محمد بن منهال الضرير.

كلاهما (**يحيى بن يحيى التيمي، ومحمد بن منهال**) عنه به (فذكره) ولم يذكر مسلم لفظه.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٤].

وأخرجه أبو يعلى[٥]: حدثنا زهير (ابن أبي خيثمة).

وأخرجه أبو عوانة[٦]: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي.

وأخرجه ابن الجارود[٧]: حدثنا محمد بن يحيى.

وأخرجه البغوي[٨]: من طريق عبد الرحيم بن منيب.

خمستهم (**ابن أبي شيبة، وزهير، ومحمد بن عبد الملك، ومحمد بن يحيى، وعبد الرحيم بن منيب**) عنه به (فذكره) وليس عند البغوي ذكر ثابت واسطة.

تنبيه: **أفاد الحافظ في (أطراف المسند)[٩] أن أحمد رواه من هذا الوجه ولم أقف عليه في (المطبوع).**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

● **وأما حديث إبراهيم بن طهمان:**

---

(١) في (الصحيح ٣: ١٢٦٣) في النذر/ باب-من نذر أن يمشي إلى الكعبة.

(٢) في (مسنده ٦: ١٤٦/ رقم ٣٤٢٤).

(٣) في «صحيحه» كما في (الإحسان ١٠: ٢٢٨) في النذور/ برقم (٤٣٨٣).

(٤) في (المصنف ٣: ٩٢) في الأيمان والنذور والكفارات/ الرجل والمرأة يحلفان بالمشي ولا يستطيعان/ برقم (١٢٤١٣).
وفي (٣: ٢١٥) في الحج/ الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله فيمشي بعض الطريق ثم عجز/ برقم (١٣٥٧٦).

(٥) في (مسنده ٦: ٤٥٣/ رقم ٣٨٤٢).

(٦) في (المسند الصحيح ٥ل ٧٦/ ب).

(٧) في (المنتقى ص ٣١٤) في باب-ما جاء في النذور/ برقم (٩٣٩).

(٨) في (شرح السنة ١٠: ٢٦) في الأيمان/ باب-من نذر شيئا فعجز عنه/ برقم (٢٤٤٤).

(٩) (١: ٣٧١/ رقم ٤٩٦) وكذلك في (اتحاف المهرة ١/ ل٦٧/ ب، ٦٨/ أ).

فأخرجه الطبراني[١]: ثنا المِقْدَام بن داود، نا خالد بن نزار، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ المِقْدَام بن داود، هو: الرُّعَيْنِيّ (ضعيف/ تقدم ص٥٥٣).

★ وخالد بن نزار، هو: الغَسَّانِيّ (صدوق يخطئ/ تقدم ص٥٥٣).

★ وإبراهيم بن طَهْمَان. (ثقة يغرب/ تقدم ص٦٦٥).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال المقدام، وقد توبع على الحديث. وقد رواه إبراهيم بن طهمان بنزول عن يحيى بن سعيد. وإشارة أبي حاتم الرازي لحديث إبراهيم عن حميد مما يدل على ثبوته عنده إذ أنه ذكره في مقام الاحتجاج (كما سيأتي) في حديث حبيب بن أبي ثابت.

● **وأما حديث حماد بن سلمة:**

فأخرجه أحمد[٢]: ثنا عفان، ثنا حماد، أنا حميد وثابت، عن أنس (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح.

★ عفان، هو: ابن مسلم الصَّفَّار (ثقة ثبت/ تقدم ص٢١٧).

★ وحماد بن سلمة (ثقة له أوهام أثبت الناس في ثابت وحميد/ تقدم ص٤٤).

● **وأما حديث أبي خالد الأحمر:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[٣]: عنه به (فذكره).

– وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو خالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان (صدوق يخطئ/ تقدم ص٨٦).

وحديثه يحسن، وقد توبع عليه.

● **وأما حديث السَّكن بن إسماعيل:**

فأخرجه البزار[٤]: حدثنا أزهر بن جميل، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ أزهر بن جميل، هو: أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم، البَصْرِيّ الشَّطِّيّ[٥] (بالمعجمة،

---

(١) في (الاوسط ٢/ ل ٢٧٦/ أ).

(٢) في (المسند٤: ٥٣٩/ برقم ١٣٨٦٧).

(٣) في (المصنف ٣: ٢١٥) في الحج/ الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله فيمشي بعض الطريق ثم يعجز/ برقم (١٣٥٧٦).

(٤) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٥/ ب).

(٥) **الشَّطِّيّ: نسبة إلى «شَطّ عثمان» موضع بالبصرة** (الأنساب ٣: ٤٢٨).

وتشديد الطاء) صدوق يغرب، من العاشرة خ د[١] س[٢]

قلت: وصفه بالإغْرَاب فيه نظر فلم أر مستنده في ذلك.

★ والسَّكَن بن إسماعيل، هو: الأنصاري ويقال البُرْجُمِيّ، أبو معاذ، أو أبو عمرو، البَصْرِيّ، الأصم، صدوق من الثامنة. صد[٣].

قلت: الظاهر أنه ثقة. فقد وثقه ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، والفلاَّس[٦] والعِجْلِي[٧]، وأبو داود[٨]. زاد العِجْلِيّ «لا بأس به». وقال ابن معين مرة: «سكن البُرْجُمِيّ صالح»[٩]. وقال أخرى: «وكان كيِّسًا»[١٠]. وقال أبو حاتم: «شيخ بصري صدوق»[١١]. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[١٢]. هذا وقد فرق ابن أبي حاتم بين سَكَن بن إسماعيل الأصم[١٣]، وسَكَن بن أبي سَكَن أبو عمرو البُرْجُمِيّ[١٤]. وخلطهما المزي وابن حجر. ويبدو أنه الصواب فالطبقة واحدة. والموطن واحد وهي البصرة، ويؤيد هذا أن أزهر ذكره بالاسمين[١٥] .

---

(١) لم يخرج له أبو داود في (السنن) بل في (الزهد) كما صرح في (التهذيب ١: ٢٠١)، ومما يدل على أن رمزه مقحم هنا انه لم يذكر في أصول (التقريب).

(٢) (تقريب ص ٩٧/ رقم ٣٠٣)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣١٥)، (الثقات ٨: ١٣٢)، (تهذيب ١: ٢٠٠).

(٣) (تقريب ص ٢٤٥/ رقم ٢٤٥٩).

(٤) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(٥) (تهذيب ٤: ١٢٦).

(٦) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(٧) «معرفة الثقات» كما في (ترتيبه ١: ٤١٩).

(٨) (المزي ١١: ٢٠٨).

(٩) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(١٠) المزي ١١: ٢٠٨).

(١١) (الجرح ٢/ ١: ٢٨٨).

(١٢) (٦: ٤٢٨).

(١٣) (الجرح ١/ ٢/ ترجمته ١٢٣٩).

(١٤) (الجرح ١/ ٢ / ترجمته ١٢٤٢).

(١٥) قال المزي في (تهذيب الكمال ١١: ٢٠٧) السَّكَن بن إسماعيل الأنصاري، وقال محمد بن عقبة السَّدُوسِي: السَّكَن بن إسماعيل الأصم أبو معاذ البصري، وقال القَوَارِيْرِي: السَّكَن بن إسماعيل البُرْجُمِيّ. وقال أزهر بن جميل: السَّكَن بن أبي السَّكَن البُرْجُمِيّ الأصم أبو عمرو البصري». وقال ابن حبان في (الثقات ٦: ٤٢٨) «واسم أبي السَّكَن سليمان».

وقال الدارقطني في (الأفراد) كما في (أطراف الافراد ٢: ٤٣٩ / رقم ٨١٠) السَّكن بن أبي السَّكن، هو ⇦

قال البزار: «قال السَّكن كان يونس بن عبيد حدثنيه عن حميد، عن أنس، ثم لقيت حميداً فحدثنيه».

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير السَّكن عن حميد عن ثابت عن أنس، ولكن أردنا أن نذكر حديث يونس بن عبيد عن حميد، ولا نعلم روى يونس عن حميد غير هذا الحديث، إلا حديثاً أخطأ فيه الحسين بن الحسن المروزي رواه عن ابن زُرَيْع»[١].

وكأن حديث يونس لم يقع له وقد وجدته من هذه الطريق عند الطبراني (كما سيأتي).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[٢].

وأخرجه الترمذي[٣]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره).

- **وإسناد أحمد صحيح.**

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم (ثقة/ تقدم ص٧٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح»[٤].

● **وأما حديث عِمْران القطان:**

فأخرجه الترمذي: حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البَصْرِيّ، حدثنا عمرو بن عاصم، عن عِمْران القطان، عن حميد، عن أنس قال: «**نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله، فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك، فقال: إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب**»[٥].

- **وإسناده يقبل التحسين لكن المتن شاذ.**

←ابن إبراهيم وهذا خلاف آخر في اسم أبيه إن لم يكن راو آخر. وقد ترجم له البخاري في(التاريخ الكبير ٢/ ٢: ١٨٣) فقال:«سَكَن بن إبراهيم البصري، عن يونس ينظر في نسب إبراهيم». كذا في (التاريخ). وترجم له الحافظ في (تعجيل المنفعة ص ١٥٧)، واستشكل نسب إبراهيم أيضا فا لله أعلم.

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٥/ ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢١٤/ رقم ١٢٠٣٨).

(٣) في (الجامع ٤: ١١١) في النذور والأيمان/ باب ـ ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٧) عقبه.

(٤) **هذا التصحيح لم أره في (ط/ أحمد شاكر) بل في (ط/ عبد الرحمن محمد عثمان) (٣: ٤٧) وقد ذكره المزي في (تحفة الأشراف ١: ٢٠٥/ رقم٧٥٦).**

وإنما لم يذكر في «طبعة أحمد شاكر» لأن الموضع فيما لم يحققه الشيخ وإلا فهو حري بذكر هذا كعادته فيما حقق من أجزاء إذ ينص على الفروق في الحواشي.

(٥) في (الجامع ٤: ١١١) في النذور والأيمان/ باب ـ ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع/ برقم (١٥٣٦).

★ عبد القدوس بن محمد العطار البَصْرِيّ، هو: عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب[١]، العطار البَصْرِيّ، صدوق من الحادية عشرة خ ت س ق[٢].

★ وعمرو بن عاصم بن عبيد الله الكِلاَبي القَيْسِيّ، أبو عثمان البَصْرِيّ صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة (ت ٢١٣هـ) ع[٣].

قلت: قال ابن سعد «ثقة»[٤]، وقال ابن معين «صالح»[٥]. ومرة قال: «أراه كان صدوقاً»[٦]. وقال بندار: «لو لا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه»[٧].

عقب الذهبي بقوله: «وكذا قال فيك يا بُنْدَار أبو داود. قال: لو لا سلامة في بُنْدَار لتركت حديثه»[٨]. وقال أبو داود: «لا أنشط لحديثه»[٩]. وقال أبو حاتم الرازي: «لا يحتج بعمرو»[١٠]. وقال النسائي: «ليس به بأس»[١١]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[١٢] وخرج له في (**الصحيح**)[١٣].

★ وعِمْران القطان، هو: عمران بن دَاوَر (بفتح الواو وبعدها راء) أبو العوام القطان البَصْرِيّ، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج من السابعة (ت بين ١٦٠ و١٧٠هـ) خت ٤[١٤].

قلت: قال يزيد بن زُرَيْع: «كان حرورياً يرى السيف على أهل القبلة»[١٥]. وقال الفَلاَّس:

---

(١) **تحرف هذا الاسم في (التقريب ط/ عوامة) إلى (الحباب) والصواب ما أثبته. راجع المصادر.**

(٢) (تقريب ص ٣٦٠/ رقم ٤١٤٤) وانظر ترجمته في (الجرح٣/ ١: ٥٧)، (الثقات ٨: ٤١٩)، (الأنساب ٥: ٣٤٨)، (تهذيب ٦: ٣٧).

(٣) (تقريب ص ٤٢٣/ رقم ٥٠٥٥).

(٤) (الطبقات ٧: ٣٠٥).

(٥) (الجرح٣/ ١: ٢٥٠).

(٦) (تاريخ الدارمي ص ١٧٨/ رقم ٦٤٣) **من الزوائد على ما في (التهذيب).**

(٧) (سؤالات الآجري ص ٢٣٧/ رقم ٢٩٣).

(٨) (الميزان ٣: ٢٦٩).

(٩) (سؤالات الآجري ص ٢٣٦/ رقم ٢٩٢).

(١٠) نقله الذهبي في (الميزان ٢٦٩) **ولم أقف عليه في مظانه، ولم يذكره الحافظ في «زوائده على تهذيب الكمال».**

(١١) (المجتبى ٦: ٧) **من الزوائد على (التهذيب).**

(١٢) (٨: ٤٨١).

(١٣) (الإحسان/ الفهرس ١٨: ٢٠٥).

(١٤) (تقريب ص٤٢٩/ رقم ٥١٥٤).

(١٥) (المعرفة والتاريخ ٢: ٢٥٨).

«كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وكان يحيى لا يحدث عنه. وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الثناء عليه»(١). وقال ابن معين: «لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس بشيء»(٢) وقال مرة: «ليس بالقوي»(٢). ومرة قال: «ضعيف الحديث»(٣). وقال أحمد: «أرجو أن يكون صالح الحديث»(٣). وقال البخاري: «صدوق يهم»(٤). ووثقه العِجْلي(٥)، وضعفه أبو داود(٦) والنسائي(٧). وقال أبو داود مرة: «ما سمعت إلا خيراً»(٨). وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث»(٩) وذكره ابن حبان في (**الثقات**)(١٠). وخرج حديثه في (**الصحيح**)(١١). وقال ابن عدي «هو ممن يكتب حديثه»(١٢). وقال الدارقطني: «كثير الوهم والمخالفة»(١٣).

وهذا الحديث قال فيه الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»(١٤). وقال الألباني: «حسن صحيح»(١٥).

ولست أدري ما وجه الصحة والحسن؛ والمخالفة ظاهرة في متنه مع اتحاد المخرج، وهو محفوظ عن غير أنس. والإسناد فيه من لا يحتمل منه المخالفة لمن أمعن! وقد رأيت الحافظ ابن حجر -رحمه الله- أشار لهذه المخالفة فقال: «وقد وافق عِمْران القطان عن حميد الجماعة على إدخال ثابت بينه وبين أنس لكن خالفهم في المتن»(١٦).

وفي بعض كلامه نظر! وهو قوله: «وافق عمران الجماعة...» فالحديث إنما هو عنده «حميد عن أنس»

(١) (العقيلي ٣: ٣٠٠).

(٢) (التاريخ ٢: ٤٣٧).

(٣) العلل رواية عبد الله بن أحمد ص ٣: ٩/ رقم ٣٩٠٨).

(٤) (تهذيب ٨: ١٣٢).

(٥) (معرفة الثقات) كما في (ترتيبه ٢: ١٨٩) **نقلا عن (التهذيب)**.

(٦) (سؤلات الآجري ص ٣٢٥/ رقم ٥٠٣).

(٧) (الضعفاء ص ١٩٢/ رقم ٥٠٢).

(٨) (سؤلات الآجري ص ٣٢٤/ رقم ٥٠٢).

(٩) (المجتبى ٦: ٧) **فات الحافظ ذكره في (تهذيبه)**.

(١٠) (٧: ٢٤٣).

(١١) (الإحسان/ الفهرس ١٨: ٢٠٢).

(١٢) (الكامل ٥: ٨٧).

(١٣) (سؤالات الحاكم له ص ٢٦١ / رقم ٤٤٥).

(١٤) (الجامع ٤: ١١١ / رقم ١٥٣٦).

(١٥) (صحيح الترمذي ٢/ ٩٩/ رقم ١٢٤٢).

(١٦) (الفتح ٤: ٧٩).

مباشرة كما في (**جامع الترمذي**) ويؤيده أن المزي ذكره في التحفة فيما رواه حميد عن أنس)[١].

● **وأما حديث يونس بن عبيد:**

فأخرجه المُخَلِّص[٢]: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي.

وأخرجه الطبراني[٣]: حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي.

كلاهما (**أبو حامد محمد بن هارون، وعبد الكبير الخطابي**) عن أزهر بن جميل، عن السَّكَن بن أبي السَّكَن أبو عمرو البُرْجُمِيُّ، عنه به (فذكره).

- **وإسناده صحيح لغيره.**

★ أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، البغدادي ثقة بقية المسندين وثقه الدارقطني، (ت ٣٢١هـ) وله نيف وتسعون سنة[٤].

★ وأزهر بن جميل (صدوق يغرب/ تقدم ص٨٥١).

★ والسَّكَن بن أبي السَّكَن أبو عمرو البُرْجُمِيّ، هو: السَّكَن بن إسماعيل الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٨٥٢).

★ ويونس بن عبيد (ثقة ثبت/ تقدم ص٤٥١).

والحديث في درجة الحسن، وتقويه المتابعات.

قال الدارقطني في (**الأفراد**)[٥]: «تفرد به السَّكَن بن أبي السَّكَن، وهو ابن إبراهيم[٦]، عن يونس ابن عبيد عنه، وتفرد به أزهر بن جميل، عنه».

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع نحو حديث الترجمة لا خلاف بينهم في ذلك، سوى عِمْران القطان. فخالف في لفظه إذ قال: «**نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله، فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك، فقال: إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب**» وقد سبق تعليل هذا اللفظ.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس:

تابع حميداً عليه: **ثابت البُناني، وحبيب بن أبي ثابت.**

---

(١) (تحفة الاشراف ١: ٢٠٠/ رقم ٧٣٢).

(٢) في (فوائده الجزء التاسع / مجموع ل ١٩٣/ ب).

(٣) في (الأوسط ١/ ل ١٣١/ أ).

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣: ٣٥٨)، (السير ١٥: ٢٥)، (شذرات الذهب ٢: ٢٩١).

(٥) كما في (أطراف الأفراد ٢: ٤٣٩/ رقم ٨١٠).

(٦) **وفي نسبته لإبراهيم نظر كما سبق.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فرواه عنه حميد كما سبق مفصلا.

● **وأما حديث حبيب بن أبي ثابت:**

فأخرجه ابن أبي حاتم[١]: من طريق رواد بن الجراح، عن إبراهيم بن طَهْمان، عنه به (فذكره). قال وسمعت أبي يقول: «إنما هو إبراهيم بن طَهْمان، عن حميد الطويل، عن أنس عن النبي ﷺ».

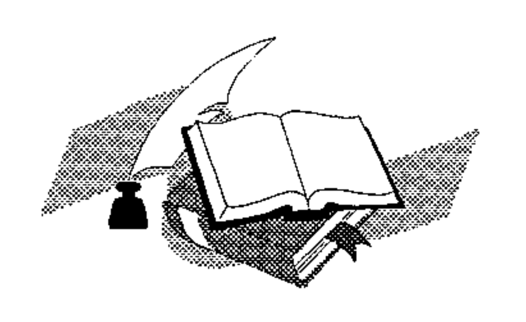
- وإسناده ضعيف جداً.

★ ووجه تعليل أبي حاتم الرازي ظاهر فإن رواد بن الجراح صدوق إلا أنه اختلط بأخرة فترك[٢]. ولعل هذا من تخاليطه.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن عباس[٣]، وعقبة بن عامر[٤]، وعمران بن حصين[٥]، وأبي هريرة[٦]، وعائشة أم المؤمنين[٧].



(١) في (علل الحديث ٢: ٤٤٥/ رقم ٢٨٤٠).

(٢) (الميزان ٢: ٥٥).

(٣) رواه أبوداود (٣: ٢٣٤/ رقم ٣٢٩٥)، وأبو يعلى (٤: ٣٣١/ رقم ٢٤٤٣)، والطحاوي في (معاني الآثار ٣: ١٣٠)، وابن حبان (١٠: ٢٢٩/ رقم ٤٣٨٤)، والحاكم (٤: ٣٠٢)، والبيهقي (١٠: ٧٩).

(٤) رواه البخاري (٤: ٧٨/ رقم ١٨٦٦)، ومسلم (٣: ١٢٦٤)، وأبو داود (٣: ٢٣٤ / رقم ٣٢٩٩)، والبيهقي (١٠: ٧٨).

(٥) رواه أحمد (٤: ٤٢٩/ ط الميمنية)، والطبراني في (الكبير ١٨: ١٥٨ / رقم ٣٤٥)، والحاكم (٤: ٣٠٥)، والبيهقي (١٠: ٨).

(٦) رواه مسلم (٣: ١٢٦٤)، والبيهقي (١٠: ٧٨).

(٧) رواه الطبراني في «الأوسط» كما في (مجمع البحرين ٤: ٨١ / رقم ٢١٣٠).

[٧٦] **قال ابن الأعرابي:** نا محمد بن الجنيد الدَّقَّاق، نا الأسود بن عامر شَاذَان، نا هُرَيْم بن سفيان البَجَليّ، عن حميد، قال: **قلت لأنس بن مالك: يزعم ناس أن حب علي وعثمان لا يجتمعا في قلب واحد، فقال: «كذبوا والله! لقد جمع الله حبهما في قلوبنا»**(١).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن الجنيد الدَّقَّاق، هو: محمد بن أحمد بن الجُنَيد، أبو جعفر الدَّقَّاق(٢) البغدادي، صدوق. قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو صدوق». وقال يوسف بن عمر القوَّاس: «قرئ على أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي، وأنا أسمع قيل له: حدثكم محمد بن أحمد بن الجُنَيْد البغدادي بالأنبار شيخ ثقة»، (ت ٢٦٧هـ) وقيل قبلها(٣).

★ والأسود بن عامر شَاذَان، شامي نزل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شَاذَان(٤)، ثقة، من التاسعة (ت ٢٠٨هـ) ع(٥).

★ وهُرَيْم بن سفيان البَجَليّ، هو: أبو محمد الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. ع(٦).

والأثر فيه تصريح حميد بسؤال أنس.

● وقد تابع هُرَيْم بن سفيان عليه: **المعتمر بن سليمان:**

أخرجه ابن عبد البر(٧): حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، حدثنا إسماعيل ابن إسحاق، قال: حدثنا علي بن المديني، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ عبد الله بن محمد، هو: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التُّجَيْبِي، من أهل قُرْطُبة، يعرف بابن الزيَّات، ويكنى أبا محمد صدوق صحيح السماع، إلا أن ضبطه فيه ضعف. قال ابن الفرضي: «كثير الحديث مُسْنِداً صحيحا للسماع، صدوقاً في روايته، إلا أن ضبطه لم يكن جيداً،

---

(١) أخرجه في (معجمه ١: ١٨٥/ رقم ٩٣).

(٢) **الدَّقَّاق: هذه النسبة إلى «الدَّقِيق» وعمله وبيعه.** (الأنساب ٢: ٤٨٥).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ١٨٣)، (تاريخ بغداد ١: ٢٨٥).

(٤) نزهة الألباب ١: ٣٨٩/ رقم ١٦١٤).

(٥) (تقريب ص ١١١/ رقم ٥٠٣)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٣٦)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٤٨)، (الجرح ١/ ١: ٢٩٤)، (الثقات ٨: ١٣٠)، (تهذيب ١: ٣٤٠).

(٦) (تقريب ص ٥٧١/ رقم ٧٢٧٩)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٣٨٢)، (التاريخ الكبير ٤/ ٢: ٢٤٤)، (الجرح ٤/ ٢: ١١٧)، (الثقات ٧: ٥٨٨)، (تهذيب ١١: ٣٠).

(٧) (في الإستيعاب ٣: ١٠٥٣).

وكان ضعيف الخط ربما أخل بالهجاء».

قلت: وهو واسع الرحلة رحل إلى المشرق رحلتين دخل فيهما العراق، وسمع من جماعة من أئمة بغداد، والبصرة.

ولعل ما ذكر ابن الفَرَضِيّ من أن ضبطه لم يكن جيداً يحتمل له لصحة سماعاته وصدقه ولا يبلغ به ذلك درجة الضابط فهو من شرط الحسن. (ت ٣٩٠هـ)[1].

★ وإسماعيل بن محمد، هو: الصَّفَّار (ثقة/ تقدم ص٢٣١).

★ وإسماعيل بن إسحاق، هو: القاضي (ثقة/ تقدم ص٦٥٣).

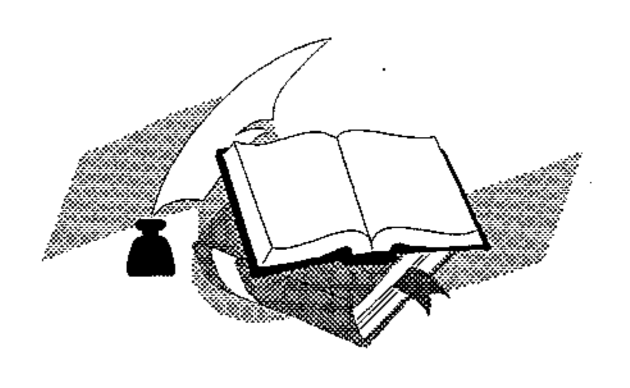
★ وعلي بن المديني، هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السَّعْدِي مولاهم، أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب، واعتذر بأنه خاف على نفسه، من العاشرة (ت ٢٣٤هـ) على الصحيح خ د ت س ق[2].

★ والمعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

الأثر بهذا الإسناد حسن ويتقوى بوروده من الوجه السابق.

بيان اختلاف ألفاظ الأثر

رواية معتمر نحو رواية هُرَيْم، غير أنه لم يذكر سؤال حميد بل قال: «**عن حميد الطويل: قيل لأنس بن مالك...**».



(١) انظر ترجمته في (تاريخ العلماء والرواة ١: ٢٨٨)، (جذوة المقتبس ص٢٣٥).

(٢) (تقريب ص ٤٠٣/ رقم ٤٧٦٠)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٠٨)، (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٨٤)، (الجرح ٣/ ١: ١٩٣)، (الثقات ٨: ٤٦٩)، (تاريخ بغداد ١١: ٤٥٨)، (الميزان ٣: ١٣٨)، (تهذيب ٧: ٣٤٩).

[٧٧] **قال ابن حبان:** أخبرنا عمر بن محمد الهمْداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن حميد، قال: **سمعت أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى[١] أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي وأفضل»**[٢].

- وإسناده صحيح لغيره.

★ عمر بن محمد الهمداني (ثقة/ تقدم ص٦٥٦).

★ وأبو الطاهر، هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح (بمهملات) المصري ثقة من العاشرة (ت ٢٥٠هـ) م د س ق[٣].

★ وابن وهب، هو: عبد الله بن وهب (ثقة/ تقدم ص١٩٩).

★ ويحيى بن أيوب الغافِقي. (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال يحيى بن أيوب إلا أنه توبع، وقد جاء التصريح بسماع حميد لهذا الحديث من أنس في هذه الطريق[٤].

والحديث من الزوائد على الصحيحين[٥].

وقد رواه آخرون ليس فيه التصريح. وهم:

إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف، وعبد الله بن عمر، وعبد العزيز بن محمد، وعَبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، وليث بن سعد، والمعتمر بن سليمان، وهُشَيْم بن بشير، ويزيد بن زُرَيع، ويزيد بن هارون.

● **أما حديث إسماعيل بن جعفر:**

فأخرجه ابن حبان[٦]: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن عبد الرحمن السَّامِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

---

(١) **كذا عند ابن حبان وغيره بإثبات الألف.**

(٢) أخرجه في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٢٢) في الجنائز / باب المريض وما يتعلق به / برقم (٢٩٦٦)

(٣) (تقريب ص ٨٣/ رقم ٨٥)، وانظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٦٥)، (الثقات ٨: ٢٩)، (تهذيب ١: ٦٤).

(٤) وأشار لهذا الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٣/ أ)

(٥) (موارد الظمآن ص ٦١٠/ رقم ٢٤٦٢).

(٦) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٥٠) في الرقائق / باب الأدعية / برقم (٩٦٩).

★ ويحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ (ثقة/ تقدم ص٦٥٥).

وهذا الحديث من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

● **وأما حديث إسماعيل بن أبي خالد:**

فأخرجه ابن أبي عدي[٢]: حدثنا أبو بكر، حدثنا عمي، حدثنا أسيد، عنه به (فذكره).

– **وإسناده ضعيف جداً.**

★ أبو بكر، هو: أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرَّح[٣] الحرَّانِيّ، قال الذهبي: واه. ونقل عن الدارقطني قوله: «ليس بشيء» والذي في (**سؤالات السَّهْمِي**) عنه: «هذا ضعيف ليس بشيء، ما رأيت أحداً أثنى عليه»[٤].

★ وعمه، هو: أبو وهب الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح الحرَّانِي «صدوق» قاله أبو أبو حاتم. وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات». وخرج حديثه في (**صحيحه**)[٥]. ولد سنة (١٥٤) (ت ٢٤٠هـ)[٦].

★ وأسيد، هو: ابن زيد، بصري. مجهول. قال ابن عدي: «ليس بالمعروف، ولا أعلم يروي عنه غير أبي وهب الحرَّاني». وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه[٧].

★ وإسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسِيّ مولاهم، البَجَلِيّ تابعي، ثقة ثبت من الرابعة (ت ١٤٦هـ) ع[٨].

الحديث بهذا الإسناد منكر فيه علتان: ضعف أحمد بن خالد بن مُسَرَّح، وجهالة أسيد بن يزيد. قال ابن عدي: «إسماعيل بن أبي خالد عن حميد لا أعرف له غير هذا الحديث»[٩]. وقد تكون هذه علة ثالثة.

---

(١) (موارد الظمآن ص ٦١٠ / رقم ٢٤٦٤).

(٢) في (الكامل ١: ٤٠٢).

(٣) **مُسَرَّح (بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الراء) (تبصير المنتبه ٤: ١٢٩٠) وقد تحرف في (المغني للذهبي ١: ٣٨/ رقم ٢٨٠) الى «مَشروح».**

(٤) انظر ترجمته في (سوالات السهمي ص ١٤٨/ رقم ١٤٨)، (المغني: ١: ٣٨)، (الميزان ١: ٩٥)، (اللسان ١: ١٧٥).

(٥) (الاحسان / الفهرس ١٨: ٢٦٣).

(٦) انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢: ١٠)، (الثقات ٩: ٢٢٧).

(٧) انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١: ٣١٧)، (ابن عدي ١: ٤٠١)، (الميزان ١: ٢٥٨)، (اللسان ١: ٥٠٠).

(٨) (تقريب ص ١٠٧/ رقم ٤٣٨)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٦: ٢٤٤)، (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٥١)، (الجرح ١/ ١: ١٧٤)، (الثقات ٤: ١٩)، (تهذيب ١: ٢٩٢).

(٩) (الكامل ١: ٤٠٢).

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) موقوفا (**مقروناً بسهل بن يوسف، وابن أبي عدي**).

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

● **وأما حديث سهل بن يوسف:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره) مرفوعا (**مقروناً بخالد بن الحارث وابن أبي عدي**.

- وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وسهل بن يوسف (ثقة/ تقدم ص٢١٩).

قال البزار: «رفعه سهل بن يوسف وابن أبي عدي، ولم يرفعه خالد... قال: وهذا الحديث قد رواه غير من سمينا عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ بغير هذا اللفظ»[١].

● **وأما حديث عبد الله بن عمر العُمَري:**

فأخرجه الطبراني[٢]: حدثنا أبو مسلم، ثنا القَعْنبي، عنه به (فذكره).

- وإسناده حسن لغيره.

★ أبو مسلم، هو: إبراهيم بن عبد الله الكَشّي (ثقة/ تقدم ص٣٠٤).

★ والقَعْنبي، هو: عبد الله بن مسلمة (ثقة عابد/ تقدم ص٣٠٤).

★ وعبد الله بن عمر العُمَري (ضعيف/ تقدم ص٢٢٢).

لكن حديثه حسن لغيره لأجل المتابعات.

● **وأما حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي:**

فأخرجه ابن السُّنّي[٣]: حدثني الحسين بن محمد الضحاك، ثنا أبو مروان العثماني، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨/ ب).

(٢) في (الدعاء ٣: ١٤٧٠) في باب ما كان يدعو به النبي ﷺ في سائر نهاره / برقم (١٤٢٣).

(٣) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٥٩) في باب دعاء المريض لنفسه / برقم (٥٥٠).

★ الحسين بن محمد بن الضحاك، يعرف بابن أخي بحر، مصري وثقه الدارقطني[١].

★ وأبو مروان العُثْماني: هو محمد بن عثمان بن خالد الأُموي، المدني، نزيل مكة، صدوق يخطئ، من العاشرة (ت ٢٤١هـ) س ق[٢].

قلت: قال البخاري: «كان صدوقاً. وهو خير من أبيه. وأبوه عنده عجائب»[٣]. وقال أبو حاتم عنه (وهو شيخه): «ثقة»[٤]. وقال صالح بن محمد الأسدي: «ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه المناكير، قيل: ما حاله؟ قال: لا نعرفه[٥]، لم أسمع أحدا يحدث عنه غير سلمة بن شبيب»[٦]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[٧] وقال: «يخطئ ويخالف». وقد خرج له في (**صحيحه**)[٨]. وقال الحاكم: «حدث عنه أهل المدينة وغيرهم، وفي حديثه بعض المناكير»[٩]. وقال الذهبي في (**الديوان**)[١٠]: «ثقة له عن أبيه مناكير». وقال في (**الميزان**)[١١]: نكارتها من قبل أبيه. وقول الحافظ: «صدوق يخطئ» عندي فيه نظر. ورأي الذهبي أحب إلي. فما كان في حديثه من نكارة فلا تثريب عليه طالما كان والده هو الضعيف، والنكارة من قبله، ثم إن توثيق أبي حاتم يقوي حاله ذلك أنه أخبر به من غيره لكونه لقيه وحدث عنه، وهو مشهور بتشدده فتعديل البخاري وأبي حاتم الرازي له مطلقاً هو المعتبر.

★ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي. (صدوق يخطئ/ تقدم ص٤٠٥).

وحديثه يحسن، وقد توبع عليه فصح لذلك.

● **وأما حديث عَبيدة بن حميد:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١٢]:عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

---

(١) انظر ترجمته في (سؤالات السهمي له/ رقم ٢٦٩) **ولم أجد له ذكرا عند غيره.**

(٢) (تقريب ص ٤٩٦ / رقم ٦١٢٨).

(٣) (التاريخ الأوسط) ٢: ٣٤٥) **المطبوع باسم الصغير، وقول البخاري هذا لم يذكره الحافظ في التهذيب.**

(٤) (الجرح ٤/ ١: ٢٥).

(٥) **يقصد والده كما بين هذا ابن حجر** في (التهذيب ٩: ٣٣٦).

(٦) (المزي ٢٦: ٨٣).

(٧) (٩: ٩٤).

(٨) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٣٠).

(٩) (المزي ٢٦: ٨٣).

(١٠) (ص ٤٩٦ / رقم ٦١٢٨).

(١١) (٣: ٦٤٠).

(١٢) في (المصنف ٦: ٤٤، ٤٥) في الدعاء / من كان يقول في دعائه: احيني ما كانت الحياة خيرا لي / برقم (٢٩٣٤٧)، وفي موضع آخر (٦: ١٠٨) في الدعاء / فيمن كره أن يدعو بالموت ونهى عنه / برقم (٢٩٨٥٧) مختصرا.

★ عَبيدة بن حميد (ثقة/ تقدم ص٥٣٨).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١].

وأخرجه البزار[٢]: حدثنا محمد بن المثنى.

كلاهما (**أحمد، ومحمد بن المثنى**) عنه به (فذكره) مرفوعا (**قرنه البزار بخالد بن الحارث، وسهل بن يوسف**).

- وإسناد أحمد صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة/ تقدم ص٧٣).

تنبيـــه: الحديث أورده الحافظ في (إتحاف المهرة)[٣] وأغفل هذا الوجه مع أنه ذكره في أصله (أطراف المسند)[٤].

● **وأما حديث ليث بن سعد:**

فأخرجه الطبراني[٥]: حدثنا مُطّلب بن شعيب الأَزْدِيّ، ثنا عبد الله بن صالح، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح لغيره.

★ مطلب بن شعيب الأَزْدِيّ (صدوق/ تقدم ص٣٣٩).

★ وعبد الله بن صالح (صدوق كثير الغلط/ تقدم ص٢٤٩).

★ والليث بن سعد (ثقة/ تقدم ص٢٨٦).

والحديث حسن لحال مطلب، وعبد الله؛ ويتقوى بالمتابعة.

● **وأما حديث المعتمر بن سليمان:**

فأخرجه أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي[٦]، ومن طريقه القُضَاعِي[٧].

وأخرجه أبو يعلى[٨]: حدثنا عبد الأعلى (ابن حماد النرْسِي).

---

(١) في (المسند ٤: ٢٠٩ / رقم ١٢٠١٥).

(٢) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / ب).

(٣) (١/ ل ٧٣/ أ).

(٤) (١: ٣٨٦/ رقم ٥٥٥).

(٥) في (الدعاء ٣: ١٤٧) في باب / ما كان النبي ـ ﷺ ـ يدعو به في سائر نهاره / برقم (١٤٣٤).

(٦) في (زوائده على الزهد للإمام ابن المبارك ص ٣٥٨ / رقم ١٠١١).

(٧) في (مسند الشهاب ٢: ٨٦ / رقم ٩٣٧).

(٨) في(مسنده ٦: ٤٢٧، ٤٢٨/ رقم ٣٧٩٩).

كلاهما (**الحسين بن الحسن المروزي، وعبد الأعلى**) عنه به (فذكره).

- وإسناد المروزي صحيح.

★ المعتمر بن سليمان (ثقة/ تقدم ص٧٥).

● **وأما حديث هُشَيْم بن بشير:**

فأخرجه أبو القاسم البغوي[١]: ثنا سُرَيْج بن يونس، ثنا هُشَيْم، ثنا حميد، عن أنس رفعه «**لا يتمنى أحدكم الموت، فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرًا**».

- وإسناده صحيح.

★ سُرَيْج بن يونس (ثقة عابد/ تقدم ص٧٥٦).

★ وهُشَيْم بن بشير (ثقة ثبت يدلس/ تقدم ص٨٠).

وقد صرح هُشَيْم بالسماع فأمن تدليسه.

ومثل هذا الاختلاف لا يرد به الحديث، وإن أفاد معنى آخر لثقة رجاله، وليس في رواية الغير ما يدفعه. وقد صح عن أبي هريرة.

● **وأما حديث يزيد بن زُرَيع العَيْشِيّ:**

فأخرجه النسائي[٢]: أخبرنا قتيبة، عنه به (فذكره).

- وإسناده صحيح.

★ قتيبة، هو: ابن سعيد (ثقة/ تقدم ص٢٤٦).

★ ويزيد بن زُرَيْع (ثقة ثبت/ تقدم ص٣٠٩).

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه عَبْد بن حميد[٣]:

وأخرجه أبو يعلى[٤]: حدثنا أبو خيثمة (زهير بن حرب).

كلاهما (**عَبْد بن حميد، وأبو خيثمة**) عنه به (فذكره).

- وإسناد عَبْد بن حميد صحيح.

★ يزيد بن هارون (ثقة/ تقدم ص٧٢).

(١) في (زوائدة على العلم لابن أبي خيثمة ص ٣٨/ رقم ١٦٧).

(٢) في (المجتبى ٤: ٣) في الجنائز / باب تمني الموت / برقم (١٨٢٠)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٠) في الجنائز / باب تمني الموت / برقم (١٩٤٦).

(٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤١١/رقم ١٣٩٨).

(٤) في (مسنده ٦: ٤٥٥/ رقم ٣٨٤٧).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رفعه الجميع عن حميد عن أنس سوى خالد بن الحارث فوقفه، والحديث عند الجميع بمعنى حديث الترجمة سوى لفظ حديث هشيم ففيه اختلاف؛ إذ قال: **«لا يتمنى أحدكم الموت فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرا»**.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

تابعه: ثابت البناني، وحماد بن أبي سليمان، وعبد العزيز بن صهيب، وعلي بن زيد، وقتادة بن دعامة، والنضر بن أنس.

● **فأما حديث ثابت البناني:**

فأخرجه أحمد[١]، ومسلم[٢]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه عمر بن محمد النَّسَفِيّ[٣]: من طريق سعيد (ابن أبي عروبة).

وأخرجه أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧]، وأبو القاسم البغوي[٨]، وابن السني[٩]، والبيهقي[١٠]: من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه معمر[١١]، ومن طريقه أحمد[١٢]، عبد بن حميد[١٣]، وأبو يعلى[١٤].

وأخرجه ابن طهمان[١٥]، ومن طريقه النسائي[١٦]: من طريق يونس (ابن عبيد).

خمستهم (**حماد بن سلمة، وسعيد، وشعبة، ومعمر، ويونس**) عنه به (فذكره) اختصره البعض.

---

(١) في (المسند ٤: ٤٩١ / رقم ١٣٥٧٨).

(٢) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

(٣) في (القند ص ٢٨٣).

(٤) في (المسند ٤: ٣٨٨/ رقم ١٣٠١٩).

(٥) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٤٠٤ / رقم ١٣٧٢).

(٦) في (الصحيح ١٠: ١٢٧/ رقم ٥٦٧١).

(٧) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

(٨) في (مسند ابن الجعد ص ٢٠٧ / رقم ١٣٥٩).

(٩) في (عمل اليوم والليلة ص ٢٦٥/ رقم ٥٦٣).

(١٠) في (السنن الكبرى ٣: ٣٧٧).

(١١) في (الجامع ١١: ٣١٦/ رقم ٢٠٦٤٠).

(١٢) في (المسند ٤: ٣٢٦ / رقم ١٢٦٦٤).

(١٣) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٣/ رقم ١٢٤٦).

(١٤) في (مسنده ٦: ١٧٨/ رقم ٣٤٦١).

(١٥) في (مشيخته ص ١١٠/ رقم ٥٤).

(١٦) في (المجتبى ٤: ٣ / رقم ١٨٢٢).

● **وأما حديث حماد بن أبي سليمان:**

فأخرجه أبو عَرُوبَة الحَرَّانِي[١]، ومن طريقه ابن القَزْوِيْنِيّ[٢]، وأخرجه ابن عدي[٣]، وأبو نعيم[٤] (جميعاً): من طريق مصعب بن مَاهَان، عن سفيان، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف.

مصعب بن ماهان له أفرادات عن الثوري لا يتابع عليها وما علمته توبع هنا، وقد عد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره عن حماد[٥].

● **وأما حديث عبد العزيز بن صهيب:**

فأخرجه الطيالسي[٦]، وأحمد[٧]، والنسائي في (**الكبرى**)[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، والطبراني[١١]: (كلهم) من طرق عن شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أبو داود[١٢]، وابن ماجة[١٣]، والنسائي[١٤]، وابن حبان[١٥]: (كلهم) من طرق عن عبد الوارث (ابن سعيد).

وأخرجه أحمد[١٦]، والبخاري[١٧]، ومسلم[١٨]، ...

---

(١) في (جزء فيه أحاديث له عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٢٥).

(٢) في (مجلس من اماليه / مجموع ٢٢ ل ٩ / أ).

(٣) في (الكامل ٦: ٣٦٢).

(٤) في (ذكر أخبار أصبهان ١: ٣٤١).

(٥) (الكامل ٦: ٣٦٢).

(٦) في (مسنده ص ٢٧٥/ رقم ٢٠٦١).

(٧) في (المسند ٤: ٥٦٠ / رقم ١٣٩٩٦).

(٨) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٨٩٨).

(٩) في (مسنده ٧: ٧ / رقم ٣٨٩٢).

(١٠) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ٢٤٨ / رقم ٩٦٨).

(١١) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/رقم ١٤٣٢).

(١٢) في (السنن ٣: ١٨٨ / رقم ٣١٠٨).

(١٣) في (السنن ٢: ١٤٢٥ / رقم ٤٢٦٥).

(١٤) في (المجتبى ٢: ٣ / رقم ١٨٢١).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٧: ٢٦٧ / رقم٣٠٠١).

(١٦) في (المسند ٤: ٢٠٢/رقم ١١٩٧٨).

(١٧) في (الصحيح ١١: ١٥٠ / رقم ٦٣٥١).

(١٨) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

والترمذي[١]، والنسائي في (**الكبرى**)[٢]، وأبو يعلى[٣]: (كلهم) من طرق عن ابن عُلَيَّة.

ثلاثتهم (**شعبة، وعبد الوارث، وابن عُلَيَّة**) عنه به (فذكره).

● **وأما حديث علي بن زيد (ابن جدعان):**

فأخرجه الطيالسي[٤]، وأحمد[٥]، والنسائي في (**الكبرى**)[٦]، والطبراني[٧]: (كلهم) من طرق عن شعبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطيالسي حسن لغيره.**

★ علي بن زيد (ضعيف/ تقدم ص٥٨٠).

● **وأما حديث قَتَادة السدُوّسِي:**

فأخرجه الطيالسي[٨]، وأبو داود[٩]، والنسائي في (**الكبرى**)[١٠]، وأبو يعلى[١١]، والطبراني[١٢]: (كلهم) من طرق عن شعبة، عنه به (فذكره).

– **وإسناد الطيالسي صحيح.**

● **وأما حديث النضّر بن أنس:**

فأخرجه أحمد[١٣]، والبخاري[١٤]، ومسلم[١٥]: من طرق عن عاصم الأحول، عنه به (فذكره)

---

(١) في (الجامع ٣: ٢٩٣ / رقم ٩٧١).

(٢) في (٤: ٣٦٠ / رقم ٧٥١٧).

(٣) في (مسنده ٧: ٦ / رقم ٣٨٩١).

(٤) في (مسنده ص ٢٧٤/ رقم ٢٠٥٨).

(٥) في (المسند ٤: ٣٤٣ / رقم ١٢٧٥٥).

(٦) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٩٠٠).

(٧) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/ رقم ١٤٣٢).

(٨) في (مسنده ص ٢٦٨/ رقم ٢٠٠٣).

(٩) في (السنن ٣: ١٨٨/ رقم ٣١٠٩).

(١٠) في (٦: ٢٦٢/ رقم ١٠٨٩٩).

(١١) في (مسنده ٦: ٩/ رقم ٣٢٢٧).

(١٢) في (الدعاء ٣: ١٤٦٩/ رقم ١٤٣٢).

(١٣) في (المسند ٤: ٥١٤ / رقم ١٣٧١٠).

(١٤) في (الصحيح ١٣: ٢٢٠ / رقم ٧٢٢٣).

(١٥) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٤).

مختصرا.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

الحكم بن عمرو الغفاري[١]، **وخَبَّاب بن الأَرَت**[٢]، **وعابس الغفاري**[٣]، **وابن عباس**[٤]، **وأبي هريرة**[٥].



(١) رواه الطبراني في (الكبير ٣: ٢١٢/ رقم ٣١٦٢)، والحاكم (٣: ٥٠١/ رقم ٥٨٧١).

(٢) رواه هشام بن عمار في (جزء فيه منتقى حديثه عن سعيد بن يحيى اللخمي / مجموع ٣٧/ ل ١٥٤/ أ)، والبخاري (١١: ١٥٠ / رقم ٣٦٤٩)، والترمذي (٣: ٢٩٢ / رقم ٩٧٠)، والطبراني في (الكبير ٤: ٦١ / رقم ٣٦٣٢).

(٣) رواه أحمد (٥: ٤٢٨/ رقم ١٦٠٤٠)، والطبراني في (الكبير ١٨: ٣٤-٣٧ / الأرقام ٥٧- ٦٣).

(٤) رواه الخطيب في (تاريخ بغداد ٦: ١٢٥).

(٥) رواه مسلم (٤: ٢٠٦٥)، والنسائي (٤: ٢ / رقم ١٨١٨).

[٧٨] **قال ابن حبان في (المجروحين)** في ترجمة يونس بن عطاء الصُّدَائِي: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. روى عن حميد بن زَاذُوَيْه مولى خُزَاعة، قال: قال: **سمعت أنس بن مالك يقول: كان معاوية بن أبي سفيان كاتب النبي -عليه الصلاة والسلام- وكان إذا رأى من النبي -عليه الصلاة والسلام- غفلة وضع القلم في فيه، قال: فنظر النبي -عليه الصلاة والسلام- يوماً فقال: يا معاوية إذا كتبت كتاباً فضع القلم على أذنك فإنه أذْكَر لك».**

رواه عنه سلمة بن شبيب، عن سلمة بن سليمان، عن يونس بن عطاء الصُّدَائِي[1].

- وهذا حديث موضوع.

★ سلمة بن شبيب المِسْمَعِيُّ[2]، النيسابوري، نزيل مكة ثقة، من كبار الحادية عشرة (ت سنة بضع وأربعين ومائتين) م ٤[3].

★ وسلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، المؤدب، ثقة حافظ، كان يورّق لابن المبارك، من كبار العاشرة (ت ٢٠٣هـ) خ م س[4].

★ ويونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة الصُّدَائِيّ[5]، متهم بالوضع. قال ابن حبان: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وقال الحاكم وأبو سعيد النقَّاش، وأبو نُعَيم: «روى عن حميد الطويل الموضوعات»[6].

الحديث فيه تصريح حميد بالسماع من أنس. لكن الحديث موضوع لا يصح. وقد توبع عليه يونس بن عطاء عن حميد لكن من طريق لا تجدي فتيلاً، عن إبراهيم بن محمد، وعمرو بن الأزهر.

---

(١) أخرجه في (المجروحين ٣: ١٤١).

(٢) **المِسْمَعِيُّ: نسبة إلى «المَسَامِعَة»: وهي محلة بالبصرة، نزلها المِسْمَعِيُّون فنسبت المحلة إليهم وهي (بفتح الميم الأولى، وكسر الثانية، والنسبة إليها (مِسْمَعِيّ بكسر الميم الأولى، وفتح الثانية). قال أبو سعد: «هكذا سمعنا مشايخنا يقولون»**. (الأنساب ٥: ٢٩٧).

(٣) (تقريب ص ٢٤٧/ رقم ٢٤٩٤)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٨٥)، (الجرح ٢/ ١: ١٦٤)، (الثقات ٨: ٢٨٧)، (تهذيب ٤: ١٤٦).

(٤) (تقريب ص ٢٤٧/ رقم ٢٤٩٣)، وانظر ترجمته في (ابن سعد ٧: ٣٧٨)، (التاريخ الكبير ٢/ ٢: ٨٤)، (الجرح ٢/ ١: ١٦٣)، (الثقات ٨: ٢٨٧)، (تهذيب ٤: ١٤٥).

(٥) **الصُّدَائِيُّ: نسبة الى «صُدَاء» وهي قبيلة من اليمن. ويقال فيها «الصُّدَائِيّ (بضم الصاد، وفتح الدال المهملتين، وفي آخرها الياء)** (الأنساب ٣: ٥٢٦).

(٦) انظر ترجمته في (المجروحين ٣: ١٤١)، (المدخل إلى الصحيح ص ٢٣٢/ رقم ٢٣٢)، (الضعفاء لأبن نعيم ص ١٦٦ / رقم ٢٨٦)، (اللسان ٦: ٤٠٦).

● **فأما حديث إبراهيم بن محمد:**

فأخرجه تمام الرازي[١]: أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون، ثنا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر -**بالرَّمْلة**- ثنا إبراهيم بن أبي خلف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عنه به (فذكره).

- **وإسناده ضعيف جدا.**

★ أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون لم أقف عليه.

★ وأبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر لم أقف له على ترجمة.

★ وإبراهيم بن أبي خلف لم أقف له على ترجمة.

★ وعثمان بن عبد الرحمن، هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو عمرو المدني، ويقال له المكي، نسبة إلى جده الأعلى أبي وقاص مالك، متروك، وكذبه ابن معين، من السابعة، مات في خلافة الرشيد. ت[٢].

قلت: قال ابن معين «لا يكتب حديثه، كان يكذب»[٣]. وقال مرة: «ضعيف، ليس بشيء»[٤]. وقال علي بن المديني: «ضعيف جداً»[٥]. وقال الجُوْزَجَاني: «ساقط»[٦]. وقال البخاري: «تركوه»[٧]. وقال مسلم: «ذاهب الحديث»[٨]. وقال أبو داود:«ليس بشيء»[٩]. وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ذاهب»[١٠]. وقال يعقوب بن سفيان: «لا يكتب حديثه أهل العلم إلا للمعرفة، ولا يحتج بروايته»[١١]. وقال الترمذي: «ليس بالقوي»[١٢]. وقال النسائي: «متروك الحديث»[١٣].

---

(١) في (فوائده ٢: ٢١٥ / رقم ١٥٦٣).

(٢) (تقريب ص ٣٨٥/ رقم ٤٤٩٣).

(٣) (سؤالات ابن الجنيد ص ١٧٥، ١٧٦).

(٤) (التاريخ ٢: ٣٩٤).

(٥) (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٠).

(٦) (أحوال الرجال ص ١٢٧ / رقم ٢١١).

(٧) (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٣٨).

(٨) (الكنى ٢: ٥٦٩/ رقم ٢٣١٠) **ولم يذكره في (التهذيب).**

(٩) (تاريخ بغداد ١١: ٢٨٠).

(١٠) (الجرح ٣ / ١: ١٥٧).

(١١) (المعرفة والتاريخ ٣: ٤٩).

(١٢) (الجامع ٤: ٥٤١/ رقم ٢٢٨٨).

(١٣) (الضعفاء ص ١٧٥/ رقم ٤٣٩).

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به»[١].

وساق له ابن عدي مناكير ثم قال: «ولعثمان غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه مناكير، إما إسناده أو متنه منكر»[٢]. وقال الدارقطني: «متروك الحديث»[٣].

★ وإبراهيم بن محمد إن لم يكن الفَزَارِيّ وهو: (ثقة/ تقدم ص٤٨١) فلا أدري من هو.

والحديث سنده تالف؛ الوقاصي متروك، وهو علته.

● **وأما حديث عمرو بن الأزهر الواسطي:**

فأخرجه ابن عدي[٤]: حدثنا أبو خولة ميمون بن مسلمة، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، عنه به (فذكره) مختصراً.

- وإسناده ضعيف جداً.

★ أبو خولة ميمون بن مسلمة لم أقف له على ترجمة.

★ وعبد الرحمن عبيد الله الحلبي لم أجد له ترجمة.

★ وعمرو بن أبي الأزهر، العتكي الواسطي، قاضي جُرْجَان، متروك ضعفه ابن معين، وقال أحمد: «كان يضع الحديث» وقال البخاري: «يرمى بالكذب»، وقال النسائي وغيره: «متروك»، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار والقدح فيه»[٥].

والحديث أورده ابن عدي في «ترجمته» وقال: «هذا عن حميد لا أعلمه إلا من رواية عمرو بن الأزهر عنه»[٦].

والحديث أخرجه الديلمي[٧]، وابن عساكر[٨] من طريق عمرو بن أبي الأزهر، به (نحوه).

---

(١) (المجروحين ٢: ٩٨).

(٢) (الكامل ٥: ١٥٩).

(٣) (السنن ٣: ١٤٥و١٦٣).

(٤) في (الكامل ٥: ١٣٤).

(٥) انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣١٦)، (العقيلي ٣: ٢٥٦)، (الجرح ٣/ ١: ٢٢١)، (المجروحين ٢: ٧٨)، (ابن عدي ٥: ١٣٣)، (الميزان ٣: ٢٤٥).

(٦) (الكامل ٥: ١٣٤).

(٧) نقله السيوطي في (الآلي ١: ٢١٦) **ووقع عنده «عمرو بن ابي زهير» وهو تحريف.** والحديث في (الفردوس ١: ٣٤١ / رقم ١٠٨٧).

(٨) نقله الألباني في (الضعيفة ٢: ٥٣).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

أتمهم سياقا للحديث هو يونس بن عطاء، أما إبراهيم بن محمد، وعمرو بن الأزهر فاقتصرا منه على الشطر الأخير، وهو قوله: «**إذا كتبت فضع القلم... الحديث**» ولم يصرحا باسم معاوية.

بيان من تابع حميدا عليه عن أنس

الحديث ورد من طريقين أخريين عن أنس:

من رواية **عثمان بن عمرو البَصْرِيّ، وابن غنام.**

● **فأما حديث عثمان بن عمرو البَصْرِيّ:**

فأخرجه أبو نعيم[1]: من طريق إبراهيم بن زكريا، عنه به (فذكره) مختصرا.

- وهذا إسناد تالف.

★ إبراهيم بن زكريا، هو: الواسطي كما قال الألباني[2]. وهو متهم بالوضع[3].

★ وشيخه عثمان بن عمرو البَصْرِيّ قال الألباني: «لم أعرفه»[4].

● **وأما حديث ابن غنام:**

فأخرجه الباطرقاني[5]: عن إسماعيل بن عمرو البلخي، ثنا عثمان البري، عنه به (فذكره).

- وهذا إسناد تالف.

★ عثمان البري، هو: ابن مقسم وهو متهم بالوضع[6].

★ وابن غنام هذا لم أعرف اسمه.

- والحديث باطل بطرقه جميعا.

بيان ما للحديث من شواهد

هذا الحديث جاء عن **زيد بن ثابت**[7]:

وهو من رواية عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، به قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول: «**ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لِلْمُمْلِي**» هذا لفظ الترمذي.

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، وعنبسة بن

---

(١) في (ذكر أخبار أصبهان ٢: ٣١٤).

(٢) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٣) (الميزان ١: ٣١).

(٤) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٥) نقله الألباني في (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

(٦) (الميزان ٣: ٥٦).

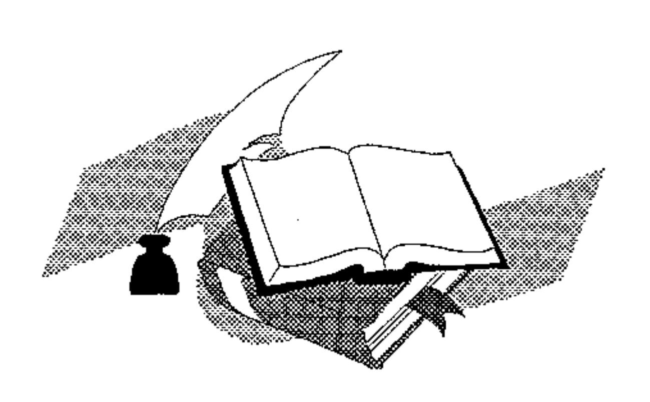
(٧) رواه الترمذي (٥: ٦٧ / رقم ٢٧١٤)، وابن حبان في (المجروحين ٢: ١٨٠)، وابن عدي (٤: ٢٩٤).

عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يضعفان في الحديث»[١].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢] من رواية الترمذي هذه، ثم قال: «لا يصح، عَنْبسة متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث». وقد تعقبه السُّيُوْطِيّ بحديث أنس الماضي[٣]. ومال لقوله المُنَاوِيّ[٤].

لكن قال الألباني: «ولم يصب السُّيُوْطِيّ في تعقبه على ابن الجوزي»[٥].

وعليه فهذا الحديث لا يصلح للشهادة؛ فيكون الحديث من طرقه جميعا باطل. وا لله أعلم.



(١) (الجامع ٥: ٦٧ / رقم ٢٧١٤).

(٢) (١: ٢٥٩).

(٣) (اللآلي ١: ٢١٦)، و(النكت البديعات ص٤٧ / رقم ٢١).

(٤) (فيض القدير ٤: ٢٥٥).

(٥) (الضعيفة ٢: ٢٥٣).

[٧٩] **قال ابن حبان:** أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، قال: **سمعت أنسا، قال: «كان رجل[١] يكتب للنبي ﷺ وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، عد فينا[٢] ذو شأن، وكان النبي ﷺ يُمِلُّ عليه «غفورا رحيما» فيكتب «عفوا غفورا»، فيقول النبي ﷺ اكتب، ويملي عليه «عليما حكيما»، فيكتب «سميعا بصيرا» فيقول النبي ﷺ اكتب أيهما شئت[٣]. قال فارتد عن الاسلام، فلحق بالمشركين[٤]، فقال: أنا أعلمكم بمحمد ﷺ إن كنت لأكتب ما شئت. فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إن الأرض لن تقبله، قال: فقال أبو طلحة: فأتيت تلك الأرض التي مات فيها، وقد علمت أن الذي قال رسول الله ﷺ كما قال، فوجدته منبوذا[٥]، فقلت: ما شأن هذا؟ فقالوا: دفناه فلم تقبله الأرض»[٦].**

- وإسناده صحيح.

★ عمر بن محمد الهمداني (ثقة/ تقدم ص٦٥٦).

★ ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ثقة/ تقدم ص٣٠٩).

---

(١) قال الحافظ في (الفتح ٦: ٦٢٥): «لم أقف على اسمه لكن في رواية مسلم (٤: ٢١٤٥ /رقم ٣٧٨١) من طريق ثابت عن أنس: كان منا رجل من بني النجار» اهـ.

وقيل إنه عبد الله بن سعد بن أبي سرح كما في (الأصابة ٤: ٧٧) لكن يرده أنه عاد فأسلم بعد الفتح.

وقيل: هو النضر بن الحارث. وروي أن هذه القصة كانت لابن خطل أخرج ابن عدي في (الكامل ١: ٤٠٥) في ترجمته أصرم بن حوشب أحد المتروكين من حديث علي، قال: كان ابن خطل يكتب للنبي ﷺ فإذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور...» لكن ابن خطل قتل وهو متعلق بأستار الكعبة بخلاف ما في هذا الحديث ففيه ما يدل على أنه مات فنبذته الأرض.

(٢) قال إسماعيل بن محمد التيمي بعد روايته لهذا الحديث (كما يأتي) عند هذه اللفظة: «كذا في كتابي عد فينا» ، والمحفوظ «جد فينا» أي عظم في نفوسنا وقلوبنا (دلائل النبوة ص ٥٢/ رقم ٣٥).

قلت: كلا اللفظين محفوظ لا كما ظن كما سيأتي بيانه - إن شاء الله - عند إيراد تلك الطريق.

(٣) فسر هذه العبارة إسماعيل الأصبهاني في روايته من طريق يحيى بن أيوب وخالفه في ذلك الطَّحَاوِيّ (كما سيأتي).

(٤) في رواية «مسلم» (٤: ٢١٤٥/رقم ٣٧٨١) من طريق ثابت: «فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب فرفعوه» وفي رواية «البخاري» (٦: ٦٢٤/رقم ٣٦١٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب: «كان رجلا نصرانيا فأسلم.... ثم عاد نصرانيا».

(٥) قوله «منبوذا» أي: ملقى مطروحا يقال: نبذت الشيء أنبذه نبذا، فهو منبوذ إذا رميته وأبعدته (النهاية ٥: ٦/ نبذ).

(٦) أخرجه في «صحيحه» كما في (الإحسان ٣: ١٩) في الرقائق/ باب قراءة القرآن / برقم (٧٤٤).

★ ومعتمر بن سليمان (ثقة / تقدم ص٧٥).

وهذا من زوائد ابن حبان على الصحيحين[١].

والحديث فيه تصريح حميد بالسماع[٢]، وقد وافقه على ذلك:

يحيى بن أيوب الغافِقِيّ. وخالفهما في عدم ذكر اللفظ الصريح في السماع: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى بن حميد الطويل، ويزيد بن هارون. حيث جعلوه من حديث حميد بالعنعنة عن أنس.

● **فأمّا حديث يحيى بن أيوب الغافِقِيّ:**

فأخرجه: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني[٣] فقال: أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقَنْدِيّ ـ الحافظ رحمه الله ـ أنا عبد الصمد بن نصر العاصِمِيّ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشَّاشِيّ، ثنا: عمر بن محمد البُجَيْرِيّ، ثنا: أبو نَشَيْط محمد بن هارون بن نَشِيْط، ثنا: عمرو بن الربيع بن طارق الهِلاَلي، ثنا يحيى ـ هو ابن أيوب ـ عن حميد، قال: سمعت أنس بن مالك (فذكره).

ـ إسناده ...

★ الحسن بن أحمد السمَرْقَنْدِي، هو: الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر، أبو محمد السمَرْقَنْدِيّ، إمام حافظ. وصفه بالحفظ المصنف كما في الإسناد، وعمر بن محمد النَّسَفِيّ[٤] وغيرهما ولد سنة (٤٠٩هـ) و(ت٤٩١هـ)[٥].

★ وعبد الصمد بن نصر العاصِمِيّ أبو الفضل. لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشِيّ. لم أقف له على ترجمته.

★ وعمر بن محمد البُجَيْرِي، أبو حفص الهمّداني (ثقة / تقدم ص٦٥٦).

★ وأبو نَشِيْط محمد بن هارون بن نَشِيْط، هو: محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي، أبو جعفر

---

(١) (موارد الظمآن ص ٣٦٥/ رقم ١٥٢١).

(٢) أشار الحافظ لسماع حميد في حديث معتمر في (إتحاف المهرة ١/ ل٧٧/ أ).

(٣) في (دلائل النبوة ص ٥٢/ رقم ٣٥).

(٤) صاحب كتاب (القند في ذكر أخبار سمرقند) لكن منه جزء مفقود هذه الترجمة منه، وقد طبع ما وجد من الكتاب طبعة سقيمة داخل إخراجها العجلة حتى أن فهارسها التي صُنِعَت اعتورها اللبس والخلط حتى لا تكاد تهتدي لترجمة بواسطتها. وهي بعناية نظر محمد الفاريابي؛ غفر الله له.

(٥) انظر ترجمته في (السير ١٩: ٢٠٥)، (تذكرة الحفاظ٤: ١٢٣٠)، (طبقات الحفاظ ص ٤٤٩)، (شذرات الذهب ٣: ٣٩٤).

البغدادي، البزاز، أبو نَشِيْط (بفتح النون، وكسر المعجمة) صدوق من الحادية عشرة (ت٢٥٨هـ) س[١].

قلت: قال ابن أبي حاتم: «صدوق»[٢]. وقال محمد بن مخلد (ت٣٣١هـ) حدثنا أبو نشيط، وكان حافظا[٣]. وذكره ابن حبان في (الثقات)[٤] وخرج حديثه في (**صحيحه**)[٥] ووثقه الدارقطني[٦]. ونعته الذهبي «بالحافظ الثقة»[٧].

وبما تقدم يتضح أن الرجل ثقة فهو فوق ما وصفه به الحافظ.

وقد ميزه في (**التقريب**)[٨] عن آخر بذات الاسم مقرئ مشهور بصحبة قالون. لكن الذهبي في (**السير**)[٩] رجح أنهما واحد. أما رمز ابن حجر له (س) فليس بصواب، وهو تصحيف[١٠]. فالذي في (**التهذيب**)[١١] وأصله (**تهذيب الكمال**)[١٢] (فق)

★ وعمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، كوفي نزل مصر، ثقة من كبار العاشرة (ت٢١٩هـ) خ م د[١٣].

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

في إسناد هذه الطريق من لم أقف على ترجمته (كما سبق) لذا أتوقف في الحكم عليه لكونه يحتاج مزيد من البحث. وقد صح الحديث من طريق يحيى بن أيوب لكن معنعنا.

أخرجه الطَّحَاوِيّ[١٤]: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال حدثنا ابن أيوب، عن حميد

---

(١) (تقريب ص ٥١٠ / رقم ٦٣٥٩).

(٢) **نسب الذهبي: هذا القول لأبي حاتم كما في (السير ١٢: ٣٢٥) والأمر ليس كذلك بل هو قول ابنه كما في (الجرح ٤/ ١: ١١٧) وغيره.**

(٣) **نقله الذهبي في (السير ١٢: ٣٢٥) وهو من «الزوائد» مما لم يورده الحافظ في (التهذيب).**

(٤) (٩: ١١٢).

(٥) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٤٠).

(٦) تاريخ بغداد ٣: ٣٥٣).

(٧) (السير ١٢: ٣٢٤).

(٨) (ص ٥١٠ / رقم ٦٣٦٠).

(٩) (١٢: ٣٢٦).

(١٠) **هذا الوهم في (التقريب) بنشرتيه: تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ومحمد عوامة، ثم وجدت أبا الأشبال في نشرته الجديدة أصلح هذا ولم ينبه.**

(١١) (٩: ٤٩٣).

(١٢) (٢٦: ٥٦٠).

(١٣) (تقريب ص ٤٢١ / رقم ٥٠٣٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٣٣١)، (الجرح ٣/ ١: ٢٣٣)، (الثقات ٨: ٤٨٥)، (تهذيب ٨: ٣٣).

(١٤) في (مشكل الآثار ٤: ٢٤٠).

عن أنس (فذكره).

ـ وإسناده صحيح لغيره.

★ يونس، هو: ابن عبد الأعلى الصدفي (ثقة/ تقدم ص٣١٥).

★ وابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي المصري (ثقة حافظ/ تقدم ص١٩٩).

★ وابن أيوب، هو: يحيى (صدوق ربما وهم/ تقدم ص).

ويحيى حديثه في رتبة الحسن إلا أنه توبع عليه.

● **وأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[1]: عن محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه ثابت عن أنس وأظن حميدا سمعه من ثابت، ولم يتابع ثابت عليه»[1].

وفي قوله إشارة إلى أن حميدا دلسه، وليس كذلك، فقد سمعه حميد من أنس، ولم أقف عليه من روايته عن ثابت.

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أحمد[2].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[3]: من طريق بكار بن قتيبة.

كلاهما (أحمد، وبكار بن قتيبة) عنه به (فذكره).

ـ وإسناده صحيح.

★ عبد الله بن بكر السَّهْمي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري:**

فأخرجه البيهقي[4]: أخبرناه أبو طاهر الفقيه، أخبرنا عبدوس بن الحسين بن المنصور (قال)[5]:

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٧ / ب).

(٢) في (المسند ٤: ٢٤٣ / رقم ١٢٢١٧).

(٣) في (مشكل الآثار ٤: ٢٤٠).

(٤) في (دلائل النبوة ٧: ١٢٧).

(٥) **في أصل السند «قالوا».**

حدثنا أبو حاتم الرازي، عنه به (فذكره) مختصراً.

– وإسناده حسن لغيره.

★ أبو طاهر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن مَحْمِش (ثقة/ تقدم ص٢٤٢).

★ وعبدوس بن الحسين بْن منصور أبو الفضل (مستور/ تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو حاتم الرازي، هو محمد بن إدريس الرازي (حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ ومحمد بن عبد الله الأنصاري (ثقة/ تقدم ص٧٤).

الحديث في سنده عبدوس لم يذكر بما يفي بتعديله، لكن الحديث يتقوى بالمتابعات.

● **وأما حديث يحيى بن حميد الطويل:**

فأخرجه ابن عدي[١]: حدثنا ابن مسلم، ثنا (سعد)[٢] بن عبد الله بن عبد الحكم، عنه به (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

★ ابن مسلم، هو: أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإِسْفَرَايِيْنِي ثبت مجود، جمع وصنف، قال الحاكم: «من الأثبات المجودين في أقطار الأرض» ونعته الذهبي بقوله: «الإمام الحافظ الناقد المتقن». ولد سنة (٢٣٩هـ)، (ت٣٨٣هـ)[٣].

★ وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أبو عمير صدوق كما قال أبو حاتم الرازي وابنه[٤]. وخرج ابن حبان حديثه في (**صحيحه**)[٥] من طريق شيخه ابن خزيمة، و لم أره في (**ثقاته**).

★ ويحيى بن حميد الطويل (ذكره ابن حبان في (**ثقاته**) وقال ابن عدي: أحاديثه غير مستقيمه/ تقدم ص٤٢).

وقد ذكر ابن عدي في ترجمته حديثين هذا أحدهما وهما مما استنكر من حديثه، وهذا غير مسلم له خاصة في هذين الحديثين:

• أما الأول: فهو قوله عن أبيه عن أنس: «**أن النبي ﷺ كان يكرع من حياض زمزم**». وسيأتي الكلام عليه في محله، ويظهر أن الحمل فيه ليس عليه.

---

(١) في (الكامل ٧: ٢٢٤).

(٢) **في الأصل «سعيد» وهو تحريف كما يظهر من ترجمته.**

(٣) انظر ترجمته في (اللباب ١: ٣٠٦)، (معجم البلدان ٢: ١٨٠)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٧٩٢)، (السير ١٤: ٥٤٩)، (طبقات الحفاظ ص ٣٣٣).

(٤) (الجرح ٢ / ١: ٩٢).

(٥) (الاحسان / الفهرس ١٨: ١٣٧).

• وأما الثاني: وهو الذي بين أيدينا الآن فلا وجه لاستنكاره لكونه قد توبع عليه عن أبيه من جماعة. ولأجل كلام ابن عدي فيه، وعدم تعديله من معتبر قلنا في حديثه حسن لغيره، وإن كان يمكن أن نستأنس بذكر ابن حبان له في (**ثقاته**) لو لا ما في شرطه من كلام. والله أعلم.

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، وأحمد[٢]، وأحمد بن منيع[٣].

وأخرجه البيهقي[٤]: من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي.

وأخرجه البغوي[٥]: من طريق عبد الرحيم بن مُنَيب.

خمستهم (**أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وابن منيع، وإبراهيم السعدي، وعبد الرحيم بن مُنَيب**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد أحمد صحيح.**

★ يزيد بن هارون (ثقة متقن/ تقدم ص٧٢).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث رواه الجميع بمعنى حديث الترجمة وهناك فروق. منها ما جاء في حديث يحيى بن أيوب «عُدَّ فِيْنَا»[٦]. ومثله عند معتمر بن سليمان، ويحيى بن حميد. أما عند يزيد بن هارون، فقال: «**جَدَّ فِيْنَا يعني عَظُم**». وفي لفظ السَّهْمِي: «**وكان الرجل اذا قراء البقرة وآل عمران يُعَدُّ فينا عظيماً**». وقال خالد بن الحارث: «**وكان يملي عليه شيئاً من أسماء الله – تبارك وتعالى – فيقول: «سميعٌ عليمٌ». فيقول الآخر: «غفورٌ رحيمٌ». فيقول: اكتب أي ذلك شئت**». وقال يحيى بن

(١) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ٢٧٨ / رقم ٢٧٨) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعه الاسلامية للطالب مقبل مريشيد.

(٢) في (المسند ٤: ٢٢٤ / رقم ١٢٢١٦).

(٣) في «مسنده» كما في (اتحاف الخيرة للبوصيري ٢: ٢٧٨ / رقم ٢٧٩) قسم منه رسالة ماجستير بالجامعة الاسلاميه للطالب مقبل مريشيد.

(٤) في (السنن الصغير ١: ٢٨٥) في فضائل القرآن / باب ما جاء في قوله ﷺ «انزل القرآن على سبعة أحرف» / برقم (٥٠٠)، وفي (عذاب القبر ص ٦٨ / رقم ٦٥).

(٥) في (شرح السنة ١٣: ٣٠٥) في الفضائل / باب علامات النبوه / برقم (٣٧٢٥).

(٦) **قال إسماعيل الحافظ عقب روايته لهذا الحديث في** (دلائل النبوة ص ٥٢) **كذا في كتابي، والمحفوظ «جَدَّ فينا» أي عظم في نفوسنا وقلوبنا».**

والحق أن كلا اللفظين محفوظ كما يدل عليه وروده عند غيره والمعنى واضح أي عُدَّ فينا عظيماً كما صرح به السهمي. أو ذو شَأْنٍ كما في حديث معتمر بن سليمان.

أيوب: «**فكان النبي ﷺ يملي عليه غفوراً رحيماً، فيكتب عليماً حكيماً. فيقول للنبي ﷺ أكتب كذا وكذا؟ فيقول له النبي ﷺ أكتب فهو كذلك**». لفظ التيمي. وقال يحيى بن حميد: «**فكان رسول الله ﷺ يملي عليه غفورٌ رحيمٌ، فيقول هو: سميعٌ عليمٌ، فيقول: رسول الله ﷺ اكتب أي ذلك شئت في أشباه هذا من أسماءِ الله**». وقال يزيد بن هارون: «**فكان النبي ﷺ يملي عليه غفوراً رحيماً، فيكتب عليماً حكيماً. فيقول له النبي ﷺ اكتب كذا وكذا، اكتب كيف شئت، ويملي عليه عليماً حكيماً. فيقول: أكتب سميعاً بصيراً، فيقول: اكتب كيف شئت**».

وقد اختلف نظر بعض أهل العلم في معنى هذا الكلام. فقال الطَّحَاوِيّ: «يحتمل أن يكون فيما كان رسول الله ﷺ يمليه على ذلك الكاتب من كتبه إلى الناس في دعائه إياهم إلى الله ﷻ وفي وصفه لهم ماهو عليه من الأشياء التي كان يأمر الكاتب بها ويكتب الكاتب خلافها مما يكون معناها متشابهاً؛ إذ كانت كلها من صفات الله ﷻ »[1].

وقال إسماعيل الحافظ الأصبهاني: «يعني اكتب هذه الكلمة كيف شئت إن شئت «غفوراً رحيماً» وإن شئت «عليماً حكيماً». فقد نزل جبريل بهما جميعاً[2]. وهذا أوجه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه عليه: ثابت البُناني، وأبو ظِلاَل (هلال بن ميمون)، وعبد العزيز بن صُهيب.

- **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه الطيالسي[3]، وأحمد[4]: من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أحمد[5]، ومسلم[6]، والبيهقي[7]: من طريق سليمان بن المغيرة.

كلاهما (**حماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة**) عنه به (فذكره) مختصراً.

- **وأما حديث أبي ظِلاَل (هلال بن ميمون):**

فأخرجه ابن عدي[8]: من طريق مروان، عنه به (فذكره). وفي لفظه اختلاف

---

(١) (مشكل الآثار ٤: ٢٤١).

(٢) (دلائل النبوة ص٥٢).

(٣) في (مسنده ص ٢٧٠ / رقم٢٠٢٠).

(٤) في (المسند ٤: ٤٨٩ / رقم ١٣٥٧٤).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٤ / رقم ١٣٣٢٣).

(٦) في (الصحيح ٤: ٢١٤٥).

(٧) في دلائل النبوة ٦: ١٢٦).

(٨) في (الكامل ٧: ١١٩).

ـ **وإسناده ضعيف.**

✱ أبو ظِلاَل هذا ضعفه ابن معين والنسائي[١]. وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات»، وذكر هذا الحديث مما استنكر عليه[٢]، وهو يقصد ما فيه من اختلاف.

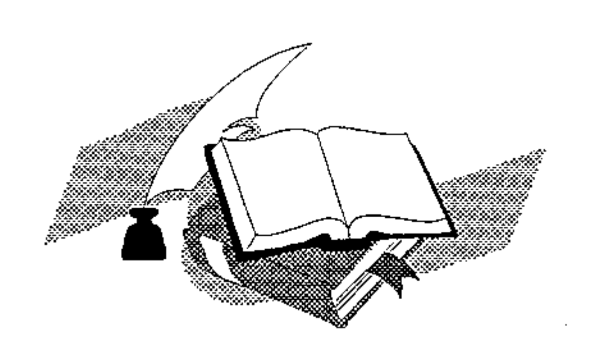
● **وأما حديث عبد العزيز بن صُهيب:**

فأخرجه البخاري[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطحاوي[٥]، والبيهقي[٦]: من طريق عبد الوارث بن سعيد، عنه به (فذكره). ولفظ حميد أتم.

قال الحافظ: «وروى ابن حبان من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه»[٧].

والذي عند ابن حبان إنما هو حديث: «**أنزل القرآن على سبعة أحرف**» حكيماً، عليماً، غفوراً، رحيماً. قال ابن حبان: قول محمد بن عمرو أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط».

فقول الحافظ ـ رحمه الله ـ هذا لم يصدر عن تحرير إذ أن حديث أنس بخلاف هذا الحديث. وما ظن أن فيه معنى حديث أنس ليس مرفوعاً بل موقوف كما صرح بذلك ابن حبان ذاته والله أعلم.



---

(١) (الميزان ٤: ٣١٦).

(٢) (الكامل ٧: ١١٩).

(٣) في (الصحيح ٦: ٢٢ / رقم ٣٦١٧).

(٤) في (مسنده ٧: ٢٢ / رقم ٣٩٩٩).

(٥) في (مشكل الآثار ٤: ٢٥٠).

(٦) في (دلائل النبوة ٦: ١٢٧).

(٧) (الفتح ٦: ٦٢٥).

[٨٠] **قال الطبراني:** حدثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو شهاب، عن حميد وعثمان البتي، قالا: «**صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ** ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾»(١).

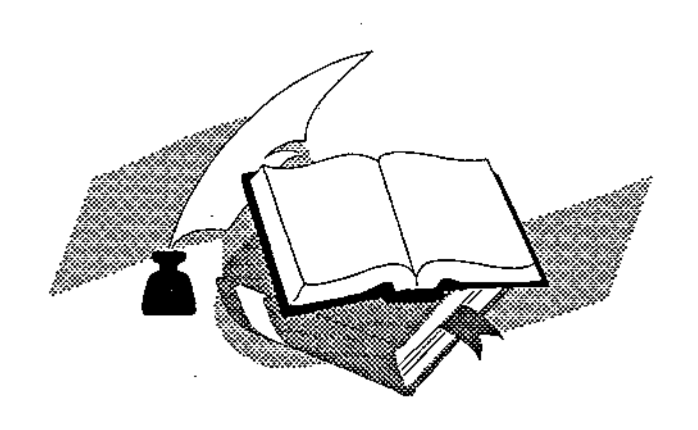
– وإسناده صحيح لغيره.

★ يوسف القاضي، هو: ابن يعقوب (ثقة / تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو ربيع الزهراني، هو: سليمان بن داود (ثقة لم يتكلم فيه بحجة/ تقدم ص٢٩٩).

★ وأبو شهاب، هو: عبد ربه بن نافع (صدوق يهم / تقدم ص٢٩٩).

والأثر فيه تصريح حميد بالسماع، وقد توبع عليه أبو شهاب الحَنَّاط رفعا ووقفا. فصلّت ذلك في محله من الباب الثاني فانظره(٢).



(١) أخرجه في (الكبير ١: ٢٤٢ / رقم ٦٧٨).

(٢) برقم (١٥٥).

[٨١] **قال الطبراني:** حدثنا بكر، قال: نا شعيب بن يحيى، قال: نا يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل **أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله ﷺ من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالوا يا رسول الله ما مِنّا أحد إلا وهو يكره الموت. فقال: إنه ليس ذاك لكن المؤمن إذا جاء البشير منْ الله أحب لقاء الله وكان الله للقاءه أحب، وإنْ الكافر إذا جاءه ما يكره كره لقاء الله وكان الله ﷻ للقائه أكره»**[١].

ـ وإسناده حسن لغيره.

★ بكر، هو: ابن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمْيَاطِي محدث مفسر مقرئ مقارب الحال. ضعفه النسائي. وذكره ابن يونس في **(تاريخ مصر)** ولم يذكر فيه جرحاً. وقال مسلمة بن القاسم: «تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل حديث: **أَعْرُوا النساء يلزمن الحجال**»[٢].

وقال الذهبي «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال»[٣].

★ وشعيب بن يحيى، هو: شعيب بن يحيى بن السائب التُّجِيْبِيّ المصري، صدوق عابد، من العاشرة س[٤].

قلت: أهمل ذكر وفاته وفي ذلك قال ابن يونس: «توفي سنة إحدى عشرة ومائتين. وقيل سنة خمس عشرة ومائتين»[٥]. واعتمد الذهبي في **(الكاشف)**[٦] الأخير. وقال في **(الميزان)**[٧] إحدى وعشرين ومائتين. وهو وهم.

★ ويحيى بن أيوب (صدوق ربما أخطأ/ تقدم ص٨٧).

والحديث بهذا الإسناد فيه ضعف ـ فيجبر ـ مرده لبكر بن سهل الدِّمْيَاطِيّ: متكلم فيه.

وقد صرح حميد في هذه الطريق بالسماع. ورواه آخرون عن حميد عن أنس بدون السماع وهم: خالد بن الحارث، وعبد الله بن بكر السَّهْمِي، وعبد الله بن المبارك، وابن أبي عدي، ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ.

---

(١) أخرجه في (الاوسط ١ / ل ١٨٠ / أ).

(٢) (اللسان ٢: ٦٤) **والحديث المذكور رواه جماعة عن بكر سهل** انظر تفصيل ذلك في (تاريخ علماء أهل مصر / التعليق عليه ص ٣٠، ٣١).

(٣) انظر ترجمته في (السير ٣: ٤٢٥) ، (الميزان ١: ٣٤٥) ، (طبقات المفسرين ١: ١١٧)، (اللسان ٢: ٦٤)، (شذرات الذهب ٢: ٢٠١).

تنبيـــه: سقط من ترجمته من (الميزان) نصف صحيفة تقريباً وهي مثبتة في (اللسان).

(٤) (تقريب ص٢٦٧ / رقم ٢٨٠٨)، وانظر ترجمته في (الجرح ٢ / ١: ٣٣٥)، (الثقات ٨: ٣٠٩)، (تهذيب ٤: ٣٥٧).

(٥) (المزي ١٢: ٥٣٨)، و تهذيب ٤: ٣٥٧).

(٦) (١: ٤٨٨ / رقم ٢٢٩٥).

(٧) (٢: ٢٧٨).

● **فأما حديث خالد بن الحارث:**

فأخرجه البزار[١]: حدثنا محمد بن المثنى، عنه به (فذكره).

– **وإسناده صحيح.**

★ محمد بن المثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت/ تقدم ص٧٦).

قال البزار «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا حميد»[١] ولعل البزار أراد بتمامه وإلا فقد وافقه قتادة عن أنس على مطلع الحديث. وقد ذكر الهيثمي الحديث في الزوائد[٢].

● **وأما حديث عبد الله بن بكر:**

فأخرجه أبو يعلى[٣]: حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس (فذكره). قال أبو وهب (عبد الله بن بكر) ولا أعلم إلا ذكره عن النبي ﷺ.

– **وإسناده صحيح.**

★ زهير، هو: ابن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت / تقدم ص٢٤٩).

★ وعبد الله بن بكر السَّهْمِي (ثقة/ تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث عبد الله بن المبارك:**

فاستدركه المزي في (**تحفة الأشراف**)[٤] على أبي القاسم ابن عساكر، فقال: «حديث: «**من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه**»... الحديث س في الرقائق (**في الكبرى**) عن سويد بن نصر، عنه به. ك ليس في الرواية و لم يذكره أبو القاسم».

–**وإسناده صحيح.**

★ سويد بن نصر (ثقة/ تقدم ص٥٠٢).

★ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت إمام / تقدم ص٤٤٥).

والحديث أشارله الحافظ ابن حجر في (**فتح الباري**)[٥] ورمز له في (**أطراف المسند**)[٦] بـ(س).

---

(١) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٨ / ب).

(٢) (كشف الأستار ١: ٣٧٠/ رقم ٩٧١).

(٣) في (مسند ٦: ٤٦٩، ٤٧٠/ رقم ٣٨٧٧).

(٤) (١: ١٩٧ / رقم ٧١٢).

(٥) (١١: ٣٥٨).

(٦) (١: ٣٨٤ / رقم ٥٤٨).

وهذا يؤيد ما ذكر المزي أن النسائي رواه ولكن لم يذكر في (المطبوعة).

● **وأما حديث ابن أبي عدي:**

فأخرجه أحمد[١]، والحسين بن الحسن المروزي[٢]، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح.

★ ابن أبي عدي، هو: محمد بن إبراهيم نسب لجده (ثقة / تقدم ص٧٣).

● **وأما حديث مروان بن معاويه الفَزَارِيّ:**

فأخرجه محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ[٣] ، عنه به (فذكره).

– وإسناده صحيح لغيره.

★ محمد بن هشام بن مِلاَس النُّمَيْرِيّ (صدوق / تقدم ص٢٣٠).

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ/ تقدم ص٧٧).

والحديث عده الهيثمي من زوائد البزار[٤]، وأبي يعلى[٥] على الستة، وفاته التنبيه على أن الحديث أصله عند مسلم والترمذي والنسائي وفق منهجه.

لكنه من حديث قَتَادة عن أنس عن عبادة بن الصامت فالظاهر أن صنيعه هذا سليم لأن حميداً لم يذكر عبادة بن الصامت.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث عند الجميع نحو حديث الترجمة عند ابن عدي في لفظه اختلاف يسير والمعنى واحد.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● هذا الحديث توبع عليه حميد من: **قَتَادة بن دَعَامة السدُوسِي:**

أخرج حديثه الترمذي[٦]، والنسائي[٧]، والطبراني[٨]: من طريق سليمان التيمي.

---

(١) في (المسند ٤: ٢١٥ / رقم ١٢٠٤٧).

(٢) في (زوائده على الزهد لابن المبارك ص ٣٤٥ / رقم٩٧١).

(٣) في (جزء له فيه أحاديث له عن مروان رواية أبي العباس الأصم ل١٢٣ / ب).

(٤) (كشف الاستار ١: ٣٧٠ / رقم ٩٧١).

(٥) (المقصد العلى ١: ١٨٧ / رقم ٤٢٩).

(٦) في (الجامع ٣: ٣٧٠ / رقم ١٠٦٦).

(٧) في (المجتبى ٤: ١٠ رقم ١٣٨٣٧)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ / رقم ١٩٦٣).

(٨) في (الاوسط ٣: ٤٢٠ / رقم ٢٩٠٣).

وأخرجه الطيالسي[١]، وأحمد[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وأبو يعلى[٦]: من طريق شعبة (ابن الحجاج).

وأخرجه أحمد[٧]، وعبد بن حميد[٨]، والدارمي[٩]، ومسلم[١٠]، والخطيب[١١]: من طريق همام (ابن يحيى).

ثلاثتهم (**سليمان التيمي، وشعبة، وهمام**) عنه به (فذكره) اختصره البعض، وقد صرح قتادة بالسماع في حديث شعبة.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

ابن مسعود[١٢]، **ومعاوية بن أبي سفيان**[١٣]، **وأبي موسى الأشعري**[١٤]، **وأبي هريرة**[١٥]، **وأم المؤمنين عائشة**[١٦].



---

(١) في (مسنده ص ٧٨ / رقم ٥٧٤).

(٢) في (المسند ٨: ٣٩٨ / رقم ٢٢٧٥٩).

(٣) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٥).

(٤) في (الجامع ٤: ٥٥٤ / رقم ٢٣٠٩).

(٥) في (المجتبى ٤: ١٠ / رقم ١٣٨٦)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ / رقم ١٩٦٢).

(٦) في (مسنده ٦: ١٣، ١٤ / رقم ٣٢٣٥ و٣٢٣٦).

(٧) في (المسند ٤: ٤٠٩ / رقم ٢٢٨٠٨).

(٨) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٩٤ / رقم ١٨٤).

(٩) في (السنن ٢: ٤٠٢ / رقم ٢٧٥٦).

(١٠) في (الصحيح ٤: ٢٠٦٥).

(١١) في (تاريخ بغداد ٦: ٢٧٢).

(١٢) رواه الطبراني في (الكبير ٩: ١٩٨ / رقم ٨٨٨٢).

(١٣) رواه الطبراني في (الكبير ١٩ / ٣٩١ / رقم ٩١٩).

(١٤) رواه أحمد (٣: ١٨٨ / رقم ٨١٣٩)، ومسلم (٤: ٢٠٦٧).

(١٥) رواه أحمد (٣: ١٨٨/ رقم ٨١٣٩)، ومسلم (٤: ٢٠٦٦). والنسائي في (المجتبي ٤: ٩ / رقم ١٨٣٤)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٣، ٦٠٤ / رقم ١٩٦٠ و ١٩٦١)، وابن شاهين في (الخامس من الأفراد ص ٢٠٣ / رقم ١٠).

(١٦) رواه مسلم (٤: ٢٠٦٥، ٢٠٦٦)، والترمذي (٣: ٢٧٠، ٣٧١ / رقم ١٠٦٧)، والنسائي في (المجتبى ٤: ١٠ / رقم ١٨٣٨)، وفي (الكبرى ١: ٦٠٤ /رقم ١٩٦٤).

[٨٢] **قال الطبراني**: حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا جدي حرملة بن يحيى، قال: حدثنا حماد بن زياد[١] البَصْرِيّ، قال حدثنا حميد الطويل – وكان جارا لنا – قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمتي أمة مرحومة متاب عليها، تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها، تمحص عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين لها»**[٢].

– وإسناده ضعيف جدا.

★ أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري كذاب مشهور. أجمع النقاد على ذلك. (ت٢٩٢هـ)[٣].

★ وحرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي، المصري، صاحب الشافعي، صدوق، من الحادية عشرة. (ت٣ أو ٢٤٤هـ) وكان مولده سنة (١٦٠هـ) م س ق[٤] [٥].

★ وحماد بن زياد البَصْرِيّ لم أجد له ترجمة.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا لحال أحمد بن طاهر. وقد توبع حرملة بن يحيى على هذا الحديث من أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سرية الأَزْدِيّ.

أخرجه أبو أحمد الحاكم[٦]: من طريق أحمد بن سيار، عنه به (فذكره). غير أنه قال: «حماد بن

---

(١) في (الكنى) للحاكم «رقاد» فلعل هذا منشأه التحريف لكن لا أجزم بهذا لغياب المرجح.

(٢) أخرجه الطبراني في (الاوسط ٢: ٥٢٣ / رقم ١٩٠٠).

(٣) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ١٥١)، (ابن عدي ١: ١٩٦)، (الضعفاء للدارقطني ص ١٢١ / رقم ٥٤)، (الميزان ١: ١٠٥)، (الميزان ١: ٢٠١).

(٤) تنبيه: لم يرمز الذهبي لابن ماجة في (الميزان ١: ٤٧٢)، وفي (معرفة الرواة ص ٨٧ / رقم ٨٣)، أما في (الكاشف ١: ٣١٧ / رقم ٩٧٧) فتابع المزي على الرمز له ورمزله بذلك الحافظ أيضا وهو الصواب فيما يظهر من صنيع المزي بالرمز لبعض شيوخه الذين روى عنهم عند ابن ماجة.

(٥) (تقريب ص ١٥٦ / رقم ١١٧٥)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٢ / ١: ٦٩)، (الجرح ١/ ٢: ٢٧٤)، (الميزان ١: ٤٧٢)، (تهذيب ٢: ٢٢٩).

تنبيه: بشار عواد في تعليقه على (تهذيب الكمال ٥: ٢٥٢) وهم في ما علق على هذه الترجمة حيث استدرك توثيق ابن شاهين له، ووهمه هذا من وجهين:

- **الوجه الأول: أن ابن شاهين في أغلب الأحيان إنما هو ناقل للفظ غيره فما نقله بشار عنه ليس قوله، وإنما هو قول أحمد بن صالح المصري.**
- **الوجه الثاني: أن المراد بهذا التوثيق إنما هو جد حرملة هذا واسمه حرملة بن عمران انظر (تاريخ أسماء الثقات ص ٧٤ / ٣٠٤).**

(٦) في (الأسامي والكنى ١: ١٥٨).

رُقَاد وكان من عُبَّاد الناس وصلحائهم» وهذا لا يكفي في تعديله.

وهذا الحديث من زوائد الطبراني على الستة[1].

والحديث رواه أبو بكر بن عيَّاش، ويزيد بن هارون لم يذكر السماع.

● **فأما حديث أبي بكر بن عيَّاش.**

فأخرجه القضاعي[2] أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن الحسن المالكي، ثنا محمد بن بكر بن الفضل الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو الجوَّاب، عنه به (فذكره) باختصار.

– وهذا إسناد ضعيف.

★ أبو القاسم عبد الملك بن الحسن المالكي لم أقف على ترجمته.

★ ومحمد بن بكر بن الفضل الفقيه لم أقف له على ترجمة.

★ وجعفر بن أحمد بن عبد السلام لم أقف له على ترجمته.

★ ومحمد بن غالب الأَنْطَاكِيّ. «عن يحيى بن السكن وأبي الجوَّاب كتبت أطرافاً من حديثه ولم يُقضَ لنا السماع منه» كذا قال ابن أبي حاتم: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في **(الثقات)**[3] وخرج له في **(صحيحه)**[4].

★ وأبو الجَوَّاب، هو: أحوص بن جَوَّاب (بفتح الجيم، وتشديد الواو) الضبي، كوفي صدوق ربما وهم، من التاسعة (ت٢١١هـ) م د ت س[5].

قلت: وثقه ابن معين[6]، وقال مرة: «ليس بذاك القوي»[7]. وقال أبو حاتم: «صدوق» [7]. وقال ابن حبان: «كان متقنا وربما وهم»[8].

---

(١) (مجمع البحرين ٧: ٤٧ / رقم ٤٠١).

(٢) (مسند الشهاب ٢: ١٠٠ /رقم ٩٦٧).

(٣) انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١: ٥٥)، (الثقات ٩: ١٣٩).

(٤) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٢٣٣).

(٥) (تقريب ص ٩٦ / رقم ٢٨٩).

(٦) (التاريخ ٢: ٢٠).

(٧) (الجرح ١ / ١: ٣٢٨).

(٨) (الثقات ٦: ٨٩).

تنبيه: وهم محقق (معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد / التعليق عليه ص ٦٣) فنقل قول ابن عدي في «الأحوص بن حكيم الدمشقي : هو ممن يكتب حديثه وقد حدثه عنه جماعة من الثقات» (الكامل ١: ٤١٥) فجعله في ترجمة أبي الجوّاب وليس للأحوص بن جوّاب ترجمة في (الكامل) أصلاً.

★ وأبو بكر بن عيَّاش (ثقة ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح/ تقدم ص٢٦٧).

قال القُضَاعِي: «وهذا حديث خرجه شيخنا أبو محمد عبد الغني (يعني ابن سعيد الأَزْدِيّ) في كتاب جمع فيه (**الصحيح من حديث محمد بن بكر**) على شرط صحيحي مسلم والبخاري»[1].

وفي هذا الكلام نظر، فالإسناد مع أنه أمثلُ ماورد عن حميد عن أنس إلا أنه مقلوب فلا يصح من حديث حميد عن أنس؛ إنما هو عند حميد من حديثه عن أبي بُرْدَة. قال البخاري في (**التاريخ الكبير**)[2] قال لنا موسى (يعني ابن إسماعيل)، حدثنا حماد، قال: أخبرنا يونس، عن حميد، عن أبي بُرْدَة أنه خرج من عند زياد أو ابن زياد فجلس إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال سمعت النبي ﷺ.

ـ وهذا إسناده صحيح.

وقال البخاري في (**التاريخ الكبير**)[3] كذلك: «قال لي محمد بن حوشب حدثنا أبو بكر، قال حدثنا: أبو حصين، عن أبي بُرْدة، كنت عند ابن زياد، فقال عبد الله بن يزيد: سمعت النبي ﷺ» فاستبان بهذا أن الحديث إنما هو من حديث أبي بكر، عن أبي حُصين، ليس عن حميد، وإنما وهم أحد الرواة فجعله من حديث أبي بكر، عن حميد لأنه معروف من حديث حميد والغالب أن الذي وقع في هذا هو الأحوص بن جوَّاب الراوي عن أبي بكر فإن له أوهاماً؛ فقد رواه تسعة من أصحاب أبي بكر جعلوه من حديثه عن أبي حُصَين[4]. قال البخاري ألفاظهم مختلفة إلا أن المعنى قريب[5].

● **وأما حديث يزيد بن هارون:**

فروى الحاكم[6] بإسناده عن ابن خزيمة، قال: لما دخلت بُخارى ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد (ت٢٤٥هـ) في جماعة من أهل العلم، فَذُكِرَت بحضرته أحاديث، فقال الأمير: حدثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمتي أمة مرحومة... الحديث**». فقلت: أيد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد ابن هارون فسكت، وقال: كيف؟ قلت هذا حديث أبي موسى الأشعري، ومداره عليه، فلما قمنا من المجلس، قال أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر جزاك الله خيراً، فإنه قد ذكر لنا هذا

(١) (مسند الشهاب ٢: ١٠٢).

(٢) (١/ ١: ٣٩).

(٣) (١/ ١: ٣٨).

(٤) انظر (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٨-٤٠)، و(المستدرك ١: ١١٣ / رقم ١٥٦) و(٤: ٢٨٣/ رقم ٧٦٤٩، ٧٦٥٠).

(٥) (التاريخ الكبير ١/ ١: ٤٠).

(٦) في (معرفة علوم الحديث ص ١٤٥، ١٤٦)، ومن طريق أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب ٢: ١٠١ / رقم ٩٧٠).

الإسناد غير مرة، ولم يجسر واحدٌ منا أن يرد عليه».

فاستبان بهذه القصة أن الحديث منكر عن أنس، وأن المحفوظ إنما هو حديث أبي موسى الأشعري. قال ابن الجوزي: «قال النسائي: هذا حديث منكر»[1].

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

الحديث لم أقف عليه تاما عن حميد سوى ما في حديث الترجمة أما حديث أبي بكر بن عيّاش ويزيد بن هارون فقطعة منه وهي، قوله: **«أمتي أمة مرحومة»**.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **روى كثير بن سليم قطعة منه.**

أخرجه ابن ماجة[2]: من طريق جُبَارة بن مُغَلِّس، عنه به وفيه **«أمتي أمة مرحومة»** في حديث طويل.

ـ وإسناده ضعيف.

★ جُبَارة بن مُغَلِّس ضعيف يحدث بالمناكير، كذبه ابن معين، وقال ابن نُمَير: «يوضع له الحديث فيرويه لا يدري». وقال البخاري: «مضطرب الحديث»[3]. وكثير بن سليم ضعيف قاله ابن المديني وأبو حاتم. وقال أبو زُرْعة: «واه» وقال النسائي: «متروك»[4].

وقال البُوْصِيْرِي «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجُبَارة»[5].

والحديث عزاه السُّيُوْطِيّ في (**الجامع الصغير**)[6] إلى الحاكم في (**الكنى**) ورمز لضعفه. ووافقه المُنَاوِيّ[7]، والألباني[8].

---

(١) نقله في (فيض القدير ٢: ١٨٥)، **وعزا هذا القول العَجْلُوني في (كشف الخفا ١: ١٩٨/ رقم ٥٩٩) للمناوي وإنما هو ناقل.**

(٢) في (السنن ٢: ١٤٣٤/ رقم ٤٢٩٢).

(٣) (الميزان ١: ٣٨٧).

(٤) (الميزان ٣: ٤٠٥).

(٥) (مصباح الزجاجة ٢: ٣٥٤ / رقم ١٥٣٦).

(٦) (الجامع / مع الفيض ٢: ١٨٥/ رقم ١٥٣٦)، **وفي (الجامع / الطبعة المفردة ١: ١٠٢ / رقم ١٦٢١) رمز (صح) فلا يوثق برموز السيوطي هذه في الجامع اذ تحرفت بفعل الناسخ وقد نبه على هذا الألباني في مقدمة (صحيح الجامع ١: ٢٥)**

(٧) (فيض القدير ٢: ١٨٥).

(٨) (ضعيف الجامع ١: ٣٩٠ / رقم ١٣٧٦).

والحاصل أن الحديث من طريق حميد عن أنس منكر لا يصح كما أشار لهذا النسائي وابن خزيمة؛ انقلب على الرواة على ما تقدم بيانه. ويُغْنِي عن هذا حديث أبي موسى الأشعري[١] الذي أشار له ابن خزيمة (فيما سبق) وقد صححه الحاكم[٢] وحسنه ابن حجر[٣]، وصححه الألباني[٤].



---

(١) رواه أحمد (٧: ١٧٦، ١٧٧ / رقم ١٩٧٧٣)، والبخاري في (التاريخ الكبير ١/ ١: ٣٨، ٣٩)، وأبو داود (٤: ١٠٥ / رقم ٤٢٧٨)، والحاكم (٤: ٤١٩ / رقم ٨٣٧٢)، والطبراني في (الصغير ١: ٢٥: ٢٦ / رقم ٥)، وعزاه الألباني في (الصحيحه ٢: ٦٨٤-٦٨٦) لآخرين.

(٢) (المستدرك ٤: ٤٩١ / رقم ٨٣٧٢).

(٣) في (بذل الماعون ص ٢١٣).

(٤) في (الصحيحه ٢: ٦٨٤ /رقم ٩٥٩).

[٨٣] **قال ابن عدي:** حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عدي الجُرْجَانِيّ بمكة، ومحمد بن جعفر بن طرخان، وأحمد بن حرب، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البَصْرِيّ بجرجان -أبو يعقوب الإسرائيلي- وكنت أمر بمسجده فأسمعه يقول: حدثنا حميد الطويل، **حدثنا أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد»**[١].

وأخرجه السَّهْمِي[٢] عن ابن عدي، به (مثله) لكن ليس فيه السماع.

- وإسناده حسن لغيره.

★ عبد الرحمن بن سليمان بن عدي الجُرْجَانِيّ، هو: أبو سعيد نزيل مكة. قال السَّهْمِي «حدثنا عنه عبد الله بن عدي وأبو بكر المُفِيد، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا»[٣].

★ ومحمد بن جعفر بن طرخان، هو: القزويني[٤] قال الخليلي الحافظ: «ثقة متفق عليه». (ت٣١٧هـ) وقيل بعدها[٥].

★ وأحمد بن حرب، هو: أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي[٦] اتهمه ابن حبان، وكذبه ابن عدي[٧].

★ وإسحاق بن إبراهيم البَصْرِيّ أبو يعقوب الإسرائيلي، ترجم له ابن عدي في **(الكامل)**[٨] وأورد له هذا الحديث. قال: «وإسحاق بن إبراهيم هذا لا أعرفه إلا بهذا الحديث، ومتنه مشهور إلا أنني أرتاب للقياه حميدا». ووافقه الذهبي: «وقال هذا محال»[٩]. وتعقبه الحافظ: في أن ذلك ممكن. فقال: «وأظنه إسحاق بن أبي إسرائيل، فإنه إسحاق بن إبراهيم ويكنى أبا يعقوب، وهو شيخ شيوخ ابن عدي، فلعل الراوي عنه نسبه إلى إسرائيل لكونه كنية أبيه، وعلى هذا فبينه وبين حميد واسطة. فلعله سقط على الراوي عنه»[١٠].

---

(١) أخرجه في (الكامل ١: ٣٤٣).

(٢) في (تاريخ جرجان ص ١٥٥).

(٣) انظر ترجمته في (تاريخ جرجان ص ٢٥٦).

(٤) **القزويني: نسبة إلى «قزوين» إحدى المدائن المعروفة بأصبهان** (الأنساب ٥: ٤٩٣). **وهي على نحو مائة ميل شمال غرب طهران.** (بلدان الخلافة ص٢٥٣).

(٥) انظر ترجمته في (التدوين ١: ٢٣٩).

(٦) **الملحمي: نسبة إلى «الملحم» ثياب تنسج بمرو من الإبريسم قديما** (الأنساب ٥: ٣٧٧).

(٧) انظر ترجمته في (المجروحين ١: ١٥٤)، (ابن عدي ١: ٢٠٠)، (تاريخ جرجان ص ٧٢)، (الأنساب ٥: ٣٧٨)، (اللسان ١: ٢٨٢).

(٨) (١: ٣٤٣).

(٩) (الميزان ١: ١٧٧).

(١٠) (اللسان ١: ٣٨٠).

وعلى هذا فالحديث إسناده غير قائم لجهالة هذا الراوي عن حميد على رأي ابن عدي والذهبي، ومع احتمال الحافظ في أنه إسحاق ابن أبي إسرائيل أبو يعقوب البَصْرِيّ يكون الحديث منقطعاً لكون إسحاق لم يدرك حميداً، وفي كلتا الحالين لا يُفْرَح بالتصريح الواقع من حميد في إسناد هذا الحديث. لكن للحديث متابعات فقد جاء الحديث من طريقين أخريين عن حميد عن أنس بالعنعنة عن ابن عُلَيَّة، وهُشَيْم بن بشير.

● **فأما حديث ابن عُلَيَّة:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١] وأحمد[٢]. **(مقروناً بهُشَيْم عند ابن أبي شيبة).**

وأخرجه أبو داود[٣]، وابن حبان[٤]: من طريق مُسَدد بن مُسَرهد.

وأخرجه النسائي[٥]: عن إسحاق بن إبراهيم ويعقوب بن إبراهيم (قرنهما).

وأخرجه أبو يعلى: عن أبي سعيد القَوَارِيْرِي[٦]، وزهير بن حرب[٧] (فرقهما) .

وأخرجه أبو عَوَانة[٨]، والبيهقي[٩]: من طريق (الحسن بن محمد) الزَّعْفَرَانِي.

وأخرجه زاهر الشَّحَّامِي[١٠]: من طريق السرَّاج، حدثنا زياد بن أيوب.

تسعتهم **(ابن أبي شيبة، وأحمد، ومُسَدد بن مُسَرهد، وإسحاق بن إبراهيم، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو سعيد القَوَارِيرِيّ، وزهير بن حرب، والزَّعْفَرَانِيّ، وزياد (ابن أيوب)** عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد صحيح.**

★ ابن عُلَيَّة، هو: إسماعيل بن إبراهيم (ثقة حافظ / تقدم ص٣٦٤).

---

(١) في (المصنف ١: ١٣٦) في الطهارة / باب الرجل يطوف على نسائه ليلة برقم (١٠٦١).

(٢) في (المسند ٤: ٣٧٧ / رقم ١٢٩٦٦).

(٣) في (السنن ١: ٥٦) في الطهارة / باب في الجنب يعود / برقم (٢١٨).

(٤) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٧) في الطهارة / باب أحكام الجنب / برقم (١٢٠٦).

(٥) في (المجتبى ١: ١٤٣) في الطهارة / باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل / برقم (٢٦٣).

(٦) في (مسنده ٦: ٣٨١ / رقم ٣٧١٩).

(٧) في (مسنده ٦: ٤٧٥/ رقم ٣٨٨٦).

(٨) في (المسند الصحيح ١: ٢٨٠، ٢٨١) باب إيجاب الوضوء على الجنب.

(٩) في (السنن الكبرى ١: ٢٠٤) في الطهاره / باب الرجل يطوف على نسائه إذا أحلته، أو على إمائه بغسل واحد.

(١٠) في (حديث أبي العباس السراج الجزء السابع ل ١١٦ /أ، ب).

● **وأما حديث هُشَيم بن بشير:**

فأخرجه ابن أبي شيبة[١] ومن طريقه أبو يعلى[٢]. **(قرنه ابن أبي شيبة بابن علية).**

وأخرجه أحمد[٣].

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[٤]: من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري.

وأخرجه ابن حبان[٥]: من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو الشيخ[٦]: من طريق إسماعيل بن عمرو.

خمستهم **(ابن أبي شيبة، وأحمد، ويحيى بن يحيى، وقتيبه بن سعيد، وإسماعيل بن عمرو)** عنه به (فذكره).

– وإسناد ابن أبي شيبة وأحمد صحيح.

★ هُشَيم بن بشير (ثقة ثبت يدلس / تقدم ص٨٠).

والحديث رواه هُشَيم بالعنعنة عند الجميع إلا في رواية أبي يعلى عن ابن أبي شيبة، فقد وقع التصريح بسماعه لحميد عنده.

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

قال ابن عُلَيَّة في لفظه: **«أن رسول الله ﷺ طاف ذات يوم على نسائه في غُسْل واحد»** هذا لفظ أبي داود وقال غيره: **«في ليلة»**. ولفظ هُشَيم نحوه.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

تابعه: **ثابت البُناني، وابن جُرَيج، والحسن البَصْرِيّ، وابن شِهَاب، وقَتَادة السدُوسِي، ومحمد ابن جَحَادة، ومطر الورَّاق، وهشام بن زيد.**

● **فأما حديث ثابت البُناني:**

فأخرجه أحمد[٧]، والدارمي[٨]، وعبد بن حميد[٩]، وأبو يعلى[١٠]، والطحاوي[١١]: كلهم من

(١) في (المصنف ١: ١٣٦) في الطهارة / باب الرجل يطوف على نسائه / برقم (١٥٦١).

(٢) في (مسنده ٦: ٣٨١ / رقم ٣٧١٨).

(٣) في (المسند ٤: ١٩٨ / رقم ١١٩٤٦).

(٤) في (معاني الآثار ١: ١٢٩) في الطهارة / باب الجنب يريد النوم أو الأكل أو الشرب أو الجماع.

(٥) في « صحيحه » كما في (الإحسان ٤: ٧) في الطهارة / باب ـ أحكام الجنب / برقم (١٢٠٧).

(٦) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٩٨) في/ ذكر طوافه على نسائه في ليلة واحدة أو يوم واحد ﷺ.

(٧) في (المسند ٤: ٣٢١ / رقم ١٢٦٣٢).

(٨) في(السنن ١: ٢١١/ رقم ٧٥٣ و ٧٥٤).

(٩) في «مسنده» كما في (المنتخب ص ٣٧٦ / رقم١٢٦٣).

(١٠) في (مسنده ٦: ٦٥ / رقم ٣٣١٤).

(١١) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

طرق عن حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو نُعَيم[١]: من طريق مِسْعَر بن كِدَام.

وأخرجه النسائي في (**الكبرى**)[٢] وابن خزيمة[٣]، والطبراني[٤]: من طريق معمر بن راشد.

ثلاثتهم (**حماد بن سلمة، ومِسْعَر بن كِدَام، ومعمر بن راشد**) عنه به (فذكره).

– وإسناد أحمد صحيح.

وقال ابن خزيمة عن حديث معمر: «هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر عن قتادة»[٥]. وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن ثابت إلا سفيان بن عُيَيْنَة، ورواه سفيان الثوري وغيره عن معمر عن قتادة»[٦]. وقال أبو نُعَيم: «حديث مِسْعَر لم نكتبه إلا من هذا الوجه»[٧].

● **وأما حديث ابن جُرَيْج (عبد الملك بن عبد العزيز).**

فأخرجه عبد الرزاق[٨] عنه. قال: أُخبِرْت عن أنس (فذكره).

– وإسناده حسن لغيره.

علته الإنقطاع لكن يحسن بالمتابعات.

● **وأما حديث الحسن البَصْرِيّ:**

فأخرجه ابن عدي[٩]: من طريق سليمان بن أرقم، عنه به (فذكره).

– وإسناده ضعيف جداً.

★ وسليمان بن أرقم واه. قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد: «لا يروى عنه». وقال أبو داود والدارقطني: «متروك»[١٠]. وقال الحافظ: «ضعيف»[١١] وفي هذا نظر.

والحديث أورده ابن عدي فيما استنكر عليه.

---

(١) في (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٢) في (٥: ٣٢٩ / رقم ٩٠٣٧).

(٣) في (الصحيح ١: ١١٥ / رقم ٢٢٩).

(٤) في (الأوسط ١: ٢٩٩ / رقم٤٨٧).

(٥) في (الصحيح ١: ١١٥).

(٦) (المعجم الأوسط ١: ٢٩٩).

(٧) (الحلية ٧: ٢٣٢).

(٨) في (المصنف ٧: ٥٠٧ / رقم ١٤٠٥٢).

(٩) في (الكامل ٣: ٢٥٣).

(١٠) (الميزان ٢: ١٩٦).

(١١) (تقريب ص ٢٥٠ / رقم ٢٥٣٢).

● **وأما حديث ابن شِهَاب (الزهري):**

فأخرجه ابن ماجة[١]، والطحاوي[٢]: من طريق صالح بن أبي الأخضر.

وأخرجه ابن عدي[٣]: من طريق سليمان بن أرقم.

وأخرجه الطبراني[٤]، وتمام الرازي[٥]: من طريق مصعب بن المِقْدَام الخَثْعَمِيّ، عن سفيان الثوري، عن معمر (ابن راشد).

ثلاثتهم (**صالح بن أبي الأخضر، وسليمان بن أرقم، ومعمر**) عنه به (فذكره).

– **وإسناد ابن ماجة حسن لغيره.**

والأوجه الثلاثة لا تخلو من مقال:

فالأول: مداره على صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف «يُعْتَبَر به»[٦].

والثاني: مداره على سليمان بن أرقم وهو (واه/ تقدم ص٨٩٨)

والثالث: في سنده علة.

قال الطبراني: «لم يروه عن سفيان، عن معمر، عن الزهري إلا مصعب. تفرد به ابن أبي غسان وكان ثقة»[٧].

قلت: الحديث بهذا الإسناد شاذ حيث جعله أصحاب سفيان الثقات الأثبات من حديث معمر عن قَتَادة، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة. وخالفهم مصعب بن المِقْدَام فجعله من حديث سفيان، عن معمر، عن ابن شهاب وهذا خطأ ظاهر، وفي حفظه كلام فإنه ربما وهم[٨] فلعل هذا من أوهامه.

● **وأما حديث قَتَادة السدُوسِي:**

فأخرجه أحمد[٩]، والبخاري[١٠]، والنسائي في (**الكبرى**)[١١]: من طريق سعيد بن أبي عَرُوبَة.

---

(١) في (السنن ١: ١٩٤ / رقم ٥٨٩).

(٢) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(٣) في (الكامل ٣: ٢٥٣).

(٤) في (المعجم الصغير ٢: ١٣/ رقم ٦٩٢).

(٥) في (فوائده ١: ١٦٠ / رقم ٣٦٤).

(٦) (تقريب ص ٢٧١ / رقم ٢٨٤٤).

(٧) (المعجم الصغير ٢: ١٣).

(٨) (تقريب ص ٥٣٣ / رقم ٦٦٩٦).

(٩) في (المسند ٤: ٣٣٣ / رقم ١٢٧٠١).

(١٠) في (الصحيح ١: ٣٩١ / رقم ٢٨٤).

(١١) في (٥: ٣٢٨ / رقم ٩٠٣٤).

وأخرجه أحمد[1] أيضا، وابن ماجة[2]: من طريق ابن مهدي.

وأخرجه ابن ماجة[5]، والترمذي[3]: من طريق أبي أحمد الزبيري.

وأخرجه النسائي[4]: من طريق ابن المبارك.

وأخرجه الطَّحَاوِيّ[5]: من طريق قبيصة بن عقبة.

أربعتهم (ابن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، وابن المبارك، وقبيصة بن عقبة) عن سفيان الثوري.

وأخرجه عبد الرزاق[6]، ومن طريقه أحمد[7]، وابن خزيمة[8]: عن معمر (ابن راشد)

وأخرجه أبو عروبة الحراني[9]، والخطيب[10]: من طريق محمد جحادة.

وأخرجه أحمد[11]، والبخاري[12]، والنسائي فى (الكبرى)[13] وابن خزيمة[14] وابن حبان[15]: (كلهم) من طرق عن هشام الدستوائي.

---

(١) في (المسند ٣: ٣٧٠ / رقم ١٢٩٢٤).

(٢) في (السنن ١: ١٩٤/ رقم ٥٨٨).

(٣) في (الجامع ١: ٢٠٩ / رقم ١٤٠).

(٤) في (المجتبي ١: ١٤٣ / رقم ٢٦٤).

(٥) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(٦) في (المصنف ١: ٢٧٥ / رقم ١٠٦١).

(٧) في (المسند ٣: ٣٢٢ / رقم ١٢٦٤٠).

(٨) في (الصحيح ١: ١١٥ / رقم ٢٣٠).

(٩) في (جزء فيه أحاديث له عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٦) وهو مخطوط.

(١٠) في (تاريخ بغداد ٤: ١٥٩).

تنبيه: سقط اسم قتادة من إسناد الحديث عند (الخطيب) لهذا جعلت الحديث مما رواه محمد بن جحاد عن أنس، وأعللته بالانقطاع، ثم يسر الله لي فيما بعد (جزء أبي عروبة الحراني) فظهر لي أن أصل الحديث عن قتادة فالحمد لله على توفيقه.

(١١) في (المسند ٤: ٥٨١ / رقم ١٤١١١).

(١٢) في (الصحيح ١: ٣٧٧ / رقم ٢٦٨).

(١٣) في (٥: ٣٢٨/رقم ٩٠٣٣).

(١٤) في (الصحيح ١: ١١٥ /رقم ٢٣١).

(١٥) في «صحيحه» كما في (الإحسان ٤: ٨/رقم ١٢٠٨).

خمستهم (سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، ومحمد بن جحادة، وهشام الدستوائي) عنه به (فذكره) بزيادة عند البعض.

إذ قال هشام في لفظه: «وهن إحدى عشرة»

وقال ابن أبي عروبة في لفظه: «وله يومئذ تسع نسوة»[١].

● **وأما حديث مطر الوراق:**

فأخرجه حسن الأشيب[٢]: ومن طريقه أحمد[٣]، وابن عدي[٤]، وأبو نعيم في (الحلية)[٥] و(معرفة الصحابة)[٦]: عن أبي الهلال محمد بن سليم، عنه به (فذكره) غير أنه قال في «ضحوة». وعزاه الحافظ في (التلخيص الحبير)[٧] إلى: (معرفة الصحابة) فقط وعزاه العراقي في (تخريجه للإحياء)[٨] إلى ابن عدي فقط.

- **وإسناده حسن لغيره.**

والحديث منقطع؛ لم يصح سماع مطر من أنس. قاله: أبو زرعة والبزار[٩].

● **وأما حديث هشام بن زيد**

---

(١) وقد حاول الجمع بين هذه الرواية وسابقتها ابن حبان، فحمل حديث هشام على أول قدومه المدينة إذ كان تحته إحدى عشرة إمرأة، وحديث سعيد على آخر قدومه المدينة إذ كان تحته تسع نسوة. (الإحسان ٤: ١٠). ولم يصنع شيئا فقد تعقبه الحافظ بما حاصله: أنه لم يكن في أول قدومه عنده تسع نسوة بل تزوجهن على التدرج ومنهن من ماتت بعد دخوله بها بيسير وهي زينب بنت خزيمة، وكذا توفيت قبلها ريحانة سنة عشر فلم يجتمع عنده تسع نسوة وبهذا رجح رواية سعيد. قال: ولكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانه إليهن وأطلق عليهن نساءه تغليبا. (الفتح ١: ٣٧٨). وبنحوه قال مختصرا المناوي في (فيض القدير ٥: ٢١٣).

(٢) في (جزء من أحاديثه ص ٤٤ / رقم ١٧).

(٣) في (المسند ٤: ٤٧٦ / رقم ٣٥٠٥).

(٤) في (الكامل ٦: ٢١٤).

(٥) (٣: ٧٦).

(٦) (٢: ٢٠٩ / رقم ٨١٧).

(٧) (٣: ١٨٨).

(٨) كما في (تخريج أحاديث الإحياء ٢: ٩٩١).

(٩) (تهذيب ١٠: ١٦٧، ١٦٨).

فأخرجه مسلم[١]، وأبو عَرُوْبَة الحَرَّاني[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤]: (كلهم) من طرق عن مسكين بن بُكَيْر.

وأخرجه أحمد[٥]، وأبو عَوَانة[٦]، وابن فِيْل البَالِسِيّ[٧]، وأبو عَرُوْبَة الحَرَّاني[٨]، والطَّحَاوِي[٩]، والخطيب[١٠]: (كلهم) من طرق عن بقية (ابن الوليد).

كلاهما (**مسكين بن بُكَير، وبقية**) عن شعبة، عنه به (فذكره).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا مسكين»[١١].

قلت: لا بل تابعه بقية (كما سبق) وبقية مدلس إلا أنه صرح بسماعه من شعبة عند أحمد، وأبي عَوَانة، وبسماع شعبة عند الخطيب فأمن تدليسه وتسويته.

تنبيه: قال المجد ابن تيمية: «الحديث رواه الجماعة إلا البخاري» [١٢] . **وتعقبه الشوكاني: «بأن الحديث عند البخاري أيضاً من حديث قَتَادة عن أنس»**[١٣].

وحديث أنس كما تقدم مفصلاً رواه أصحاب الكتب الستة فرواه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة: من حديث قَتَادة السدُوْسِي. ورواه مسلم: من حديث هشام بن زيد. ورواه أبو داود، والنسائي من حديث حميد الطويل.

---

(١) في (الصحيح ٤: ٢٤٩).

(٢) في (جز فيه حديثه عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٥) وهو مخطوط.

(٣) في (الأوسط ٢: ٦٤ / رقم ١١٠٩).

(٤) في (السنن الكبرى ١: ٢٠٤)، و (٧: ١٩١).

(٥) في (المسند ٤: ٤٤٩ / رقم ٣٣٥٤).

(٦) في (المسند الصحيح ١: ٢٨).

(٧) في (جزء له، رواية أبي الحسن ابن بندار قاضي أدنة / مجموع ١٥٥٩ / ق / ٢).

(٨) في (جزء حديثه عن شيوخه / مجموع ٩٤ / حديث رقم ٤) وهو مخطوط.

(٩) في (معاني الآثار ١: ١٢٩).

(١٠) في (تاريخ بغداد ٩: ٣٨٣).

(١١) (الأوسط ٢: ٦٥).

(١٢) (منتقى الأخبار ١: ١٤٢).

(١٣) (نيل الأوطار ١: ٢٨٩).

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب عن:

أبي رافع[١]، وأم المؤمنين عائشة[٢].

تنبيه: قال أحمد شاكر -عن حديث أبي رافع-: «رواه أبو داود، وابن ماجة، ونسبه الشوكاني في (نيل الأوطار) للترمذي وهو خطأ تبع فيه الحافظ ابن حجر في (التلخيص) إذ نسبه لأصحاب السنن، ولم أجده في سنن النسائي أيضا ولعله في (الكبرى) له»[٣].

قلت الحديث في (الكبرى) كما تَرَجَّى.



(١) رواه أبو داود (١: ٥٦ / رقم ٢١٩)، وابن ماجة (١: ١٩٤ / رقم ٥٩٠)، والنسائي في (الكبرى ٥: ٣٢٩ / رقم ٩٠٣٥).

(٢) رواه البخاري (١: ٣٧٦ / رقم ٢٦٧)، والنسائي (١: ٢٠٩ / رقم ٤٣١).

(٣) (الجامع / التعليق عليه ١: ٢٦٠).

[٨٤] **قال ابن عدي**: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، قال ثنا محمد بن حرب النَّشَائِيُّ، ثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك، يقول: أراد أبو طلحة أن يطلق أم سُلَيم: فقال النبي ﷺ: «إن طلاق أم سُلَيم لَحُوْب(١) فكف»(٢).**

– وإسناده ضعيف.

★ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، أبو محمد الجُرْجَانِيّ صدوق، قال الإسماعيلي: «صدوق، ضعف في آخر عمره كتبت عنه في صحته، ثم كنت أمر به، يُقْرَأ عليه وهو نائم، أو شبه النائم». (ت٣٠٧هـ)(٣).

★ ومحمد بن حرب الواسطي النَّشَائِي(٤) (بالمعجمة) صدوق، من صغار العاشرة (ت٢٥٥هـ) خ م د(٥).

★ وعلي بن عاصم الواسطي (ضعيف/ تقدم ص٢٥٤).

والحديث أخرجه البزار(٦): عن محمد بن حرب.

وأخرجه الحاكم(٧) والبيهقي(٨): من طريق يحيى بن جعفر.

كلاهما (**محمد بن حرب، ويحيى بن جعفر**) عن علي بن عاصم به ولفظ الجميع واحد زاد ابن عدي [**فكف**].

والحديث جاء فيه التصريح بالسماع عند ابن عدي فقط، وعند الجميع بالعنعنة حتى عند البزار من ذات الوجه. ومدار الحديث على علي بن عاصم، وتفرده لا يحتمل.

قال البزار: «لانعلم رواه عن حميد عن أنس إلا عاصم»(٩).

---

(١) **قوله: «لحُوْبٌ» الحُوْب، (بالضم) : الإثم، والحَاب: مثله. يقال: حُبْت بكذا أي أثِمْتُ، تَحَوَّب حَوْباً، وحَوْبة وحِيَابَة. قال ابن الأثير في معنى الحديث أي لوحشة أو إثم، وإنما أثّمه بطلاقها لأنها كانت مُصْلِحَةً له في دينه.** (غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٢٢)، (الصحاح ١: ١١٦/ حوب)، (النهاية ١: ٤٥٥/ حوب).

(٢) أخرجه في (الكامل ٥: ١٩٣).

(٣) انظر ترجمته في (معجم الإسماعيلي ١ / ٣٥٣)، (تاريخ جرجان ص ٧٤)، (سؤالات السهمي للدارقطني ص١٤٤ / رقم ١٣٩)، (الإكمال ٧: ٣٩٩)، (اللسان ١: ٣١١).

(٤) **النَّشَائي: نسبة إلى عمل النشاء** . (الأنساب ٥: ٤٨٩).

(٥) (التقريب ص٤٧٣/ رقم ٥٨٠٤)، وانظر ترجمته في (الجرح ٣/ ٢: ٢٣٧)، (الثقات ٩: ١٢٥)، (تهذيب ٩: ١٠٨)

(٦) في «مسنده» (البحر الزخارل ٦٩/ ب).

(٧) في (المستدرك ٢: ٣٣٠) في التفسير / تفسير سورة النساء / برقم (٣١٨٠).

(٨) في (السنن الكبرى ٧: ٣٢٣) في الخلع والطلاق / باب ماجاء في كرهيه الطلاق.

(٩) «مسنده» (البحر الزخارل ٦٩ /ب)، وفي (كشف الأستار ٣: ٢٤٦) **ووقع عنده «عاصم» [كذا] والظاهر أن اسم علي سقط عند النسخ أو الطبع وهو ثابت في «المخطوط» من أصله (المسند).**

وقال الدارقطني في **(الأفراد)**[١]: «تفرد به علي بن عاصم عن حميد». وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح»[٢]. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه»[٣]. قال الذهبي: «لا وا لله! علي واه»[٤].

والحديث معدود في زوائد البزار[٥].



(١) كما في (اطراف الأفراد ٢: ٤٣٦، ٤٣٧ / رقم ٨٠٥).

(٢) (مجمع الزوائد ٩: ٢٦٢).

(٣) (المستدرك ٢: ٣٣٠).

(٤) (تلخيص المستدرك ٢: ٣٠٢).

(٥) (كشف الأستار ٣: ٢٤٦ / برقم ٢٦٧١).

[٨٥] **قال أبو الفتح الأَزْدِيّ:** حدثنا محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس، عن حميد الطويل، قال: **«دخلنا على أنس بن مالك نعوده، فقلنا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ...** (فذكر الحديث الآتي بعد هذا).

قلنا: زدنا قال: أخبرني أبو الدرداء، عن النبي ﷺ قال: من شيع جنازة فرجع حط الله عنه أربعين كبيرة»[١].

ـ حديث باطل.

★ محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب لم أقف له على ترجمة.

★ والحسن بن علي بن زياد، هو: الوَشَّاء[٢]، الكوفي الخَزّاز[٣] ذكره الطوْسِيّ في مصنفي الشيعة الإمامية، وذكر له أشياء منكرة [٤].

★ وإبراهيم بن عبد الله الكوفي كذبه الأَزْدِيّ فقال: «هو وشيخه كذابان»[٥].

★ وعبد الله بن قيس. قال الذهبي: عن حميد الطويل قال الأَزْدِيّ: «كذاب»[٦].

والحديث أورده ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٧] من طريق الأَزْدِيّ، به (مثله). وقال: «هذا حديث لا أصل له وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان». وتعقبه السُّيُوطِيّ في (**اللآلي المصنوعة**)[٨] بشاهد رواه الطبراني في (**الأوسط**)[٩]: حدثنا محمد بن محمد التَّمّار، حدثنا محمد بن عقبة السَدُوْسِي، حدثنا علي بن أبي سارة، سمعت ثابتاً البُناني، يقول: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرةً»** علي بن أبي سارة ضعيف والله أعلم».

---

(١) أخرجه في (الضعفاء)، نقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٥).

(٢) **الوَشّاءُ:** (بتشديد المعجمة) هذه النسبة إلى «بيع الوَشِيّ» وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبرسيم. (الأنساب ٥: ٦٠٤).

(٣) **والخَزّازُ:** (بالمعجمات، وتشديد الزاي الأولى) هذه التسمية إلى الخَزّ وبيعه وشرائه (الأنساب ٢: ٣٥٦).

(٤) انظر ترجمته في (اللسان ٢: ٢٩٢).

(٥) انظر ترجمته في (الميزان ١: ٤٠)، (اللسان ١: ٦٣).

(٦) انظر ترجمته في (الميزان ٢: ٤٧٣)، (اللسان ٣: ٤٠٤).

(٧) (٣: ٢٠٧).

(٨) (٢: ٤٠٥).

(٩) هو في (مجمع البحرين ٢: ٤١٢ / رقم ١٢٧٥).

★ قلت: علي بن أبي سارة قال البخاري: «في حديثه نظر». وقال أبو داود «تركوا حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف» وهو معروف برواية المناكير عن ثابت وهذا منها[١].

بيان ما للحديث من شواهد

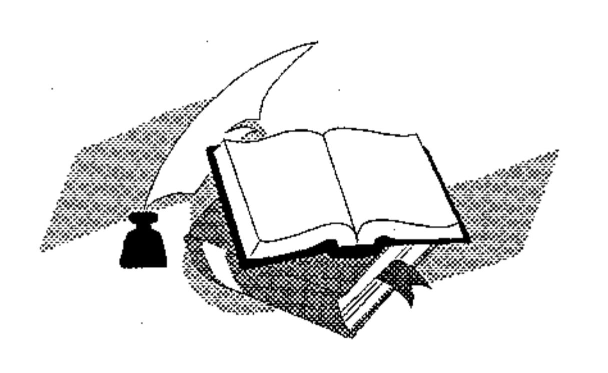
في الباب عن:

ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعا بلفظ **«من اتبع جنازة فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون ذنباً كلها أكابر»**[٢].

وهو من رواية: سوار بن مصعب الهمداني، عن أبي عمرو (السبيعي) عنه.

ـ وهذا حديث لا يصح.

★ قال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح قال أحمد، ويحيى، والنسائي: سوّار متروك»[٣].



(١) (الميزان ٣: ١٣٠).

(٢) رواه ابن الجوزي في (الواهيات ١: ٣٨٠/ رقم ٦٣٤).

(٣) (الواهيات ١: ٣٨٠)، وانظر (اللسان ٣: ١٥٢).

[٨٦] **قال أبو الفتح الأَزْدِيّ:** حدثنا محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب، حدثنا الحسن بن علي ابن زياد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس، عن حميد الطويل، قال: **دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقلنا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عيادة مريض أحب إلي من عبادة أربعين أو خمسين سنة...»**[١].

ـ حديث باطل.

★ محمد بن زكريا بن الهيثم بن أبي حرب (لم أجده / تقدم ص٩٠٤).

★ والحسن بن علي بن زياد (مصنف شيعي حدث بمناكير / تقدم ص٩٠٤).

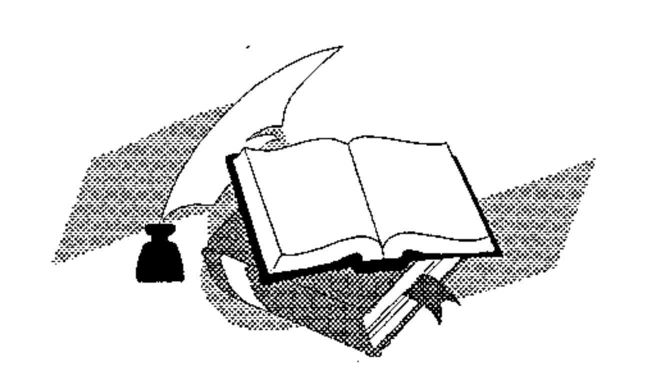
★ وإبراهيم بن عبد الله الكوفي (كذبه الأَزْدِيّ / تقدم ص٩٠٤).

★ وعبد الله بن قيس (كذبه الأَزْدِيّ / تقدم ص٩٠٤).

والحديث أخرجه ابن الجوزي في (**الموضوعات**)[٢]: من طريق الأَزْدِيّ، به (مثله).

وقال: «هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان».

والحديث عندي من شرط هذا الباب، وإن لم يصح. وبالله التوفيق.



---

(١) أخرجه الأَزْدِيّ في (الضعفاء)، ونقله السيوطي في (اللآلي المصنوعة ٢: ٤٠٥).

(٢) (٣: ٢٠٧).

[٨٧] **قال الحاكم:** حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا يحيى بن أيوب العلاَّف بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني حميد الطويل، قال: **سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ».**

قال ابن أبي مريم: وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال: «**كأنه يتكفَّأ**[1]»[2].

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم أبو محمد الخُلْدِيّ[3]، ثقة، قال الخطيب: «وكان ثقةً صادقاً ديناً فاضلاً» (ت٣٤٨هـ)[4].

★ ويحيى بن أيوب بن بَادِي (بموحدة، وزن نادي)، العَلاَّف[5]، الخَوْلانِيّ، صدوق من الحادية عشرة (ت٢٨٩هـ) س[6].

★ وسعيد بن أبي مريم (ثقة ثبت / تقدم ص٣٢٩).

---

(١) **قوله «يَتَكَفَّأ»: التَكَفِّي: التمايل إلى قدام كما تمايل السفينة في جريها. قال ابن الأثير «روي مهموزاً قال: والأصل الهمز لأن مصدر تفعل من الصحيح تفعل، كتقدم تقدماً وتَكَفَأ تَكَفُّأً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تخفى تخفياً، وتسمى تسمياً، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل، وصار تكفيا بالكسرة» .**

يقال تَكَفَى، يتَكَفَى، تكفياً.

وجاء في بعض الروايات: «كان إذا مشى تقلَّع كأنما ينحط من صبب» وهذه الروايات جميعاً يفسر بعضها بعضا. (اللسان ١: ١٤٢/ كفأ)، وانظر (النهاية ٤: ١٨٣ / كفأ).

(٢) أخرجه في (المستدرك ٤: ٣١٣)، في الأدب / رقم (٧٧٥٠).

(٣) **الخُلْدِيّ: في الأصل نسبة إلى (الخُلْد) وهي محلة ببغداد. أما سبب تسمية أبي جعفر بهذا فأخرج الخطيب بسنده عنه قال: «كنت يوماً عند الجُنيد بن محمد، وعنده جماعة من أصحابه فسألوه عن مسألة، فقال لي: يا أبا محمد أجبهم، قال: فأجبتهم، فقال: يا خُلْدِيّ ! من أين لك هذه الأجوبة ؟ فجرى علي اسم الخُلْدِيّ إلى يومي هذا والله ما سكنت الخُلْد، ولا سكن أحد من آبائي.** (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٧) ، (الأنساب ٢: ٣٨٩، ٣٩٠). **وقد جرى الذهبي في (السير ١٥: ٥٥٨) على ظاهر النسبة فقال: «كان يسكن محلة الخُلْد» والأمر ليس كذلك.**

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧: ٢٢٦)، (طبقات الصوفية ص ٤٣٤)، (الحلية ١٠: ٣٨١)، (الأنساب ٢: ٣٨٩)، (السير ١٥: ٥٥٨).

(٥) **العَلاَّف: نسبة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه.** (الأنساب ٤: ٢٦١).

(٦) (تقريب ص ٥٨٨ / رقم ٧٥٠٩)، وانظرترجمته في (المعجم المشتمل ص ٣١٦ / رقم ١١٣٤)، و (تهذيب ١١: ١٨٥).

★ ويحيى بن أيوب الغافقي (صدوق ربما أ خطأ / تقدم ص٨٧).

الحديث بهذا الإسناد حسن لحال اليحيوين ابن بادي، وابن أيوب، حديثهما في مرتبة الحسن إلا أنهما توبعا على هذا اللفظ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه»[١].

وقد توبع سعيد بن أبي مريم عليه عن يحيى بن أيوب.

أخرجه الطبراني[٢]، وابن جميع[٣]: من طريق شعيب بن يحيى، عن يحيى بن أيوب، به (مثله) **وليس عنده السماع.**

وقال الطبراني «لم يروه عن حميد إلا يحيى بن أيوب»[٤].

قلت: بل رواه غيره لكن تفرد يحيى فيه بذكر السماع[٥]، وحديث صفته عليه الصلاة والسلام، يبدو أن حميدًا سمعه من أنس جميعه وقطعه أصحابه عنه فمنهم من ذكر تصريحه ومنهم من أهمله، فقد يكون ذاك من الرواة عنه، أو هو حدث بالعنعنة وهو الغالب والحديث رواه جماعة مثل هذا والبعض في حديث أتم؛ وهم: إبراهيم بن طَهْمَان، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

● **فأما حديث إبراهيم بن طَهْمَان:**

فأخرجه البيهقي[٦]: أخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن محمد بن الحسين العلوي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال البزاز، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال حدثني أبي، عنه به (فذكره) قطعة من حديث طويل.

ـ وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز (ثقة / تقدم ص٤٤٧).

★ وأحمد بن حفص بن عبد الله السلمي (صدوق/ تقدم ص٦٦٤).

★ وحفص بن عبد الله بن راشد السلمي (صدوق/ تقدم ص٦٦٥).

★ وإبراهيم بن طَهْمَان الخراساني (ثقة يغرب رمي بالإرجاء/ تقدم ص٦٦٥).

---

(١) (المستدرك ٤: ٣١٢).

(٢) في (الأوسط ١/ ل١٧٩ /ب) واشار له الضياء في (المختارة ٥/ ٣٠٣).

(٣) في (معجم الشيوخ ١: ١٢٥).

(٤) (المختارة ٥: ٣٠٣).

(٥) **وقد فات الحافظ الإشارة لسماع حميد في (إتحاف المهرة ١/ ل ٧٧/ ب) على غير عادته.**

(٦) في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) في باب ـ جامع صفة رسول الله ﷺ.

غالب رجال هذا الإسناد حديثهم في رتبة الحسن، إلا أن الحديث له متابعات ارتقت به للصحة.

● **وأما حديث خالد بن عبد الله:**

فأخرجه أبو داود[١].

وأخرجه أبو يعلى[٢]: ومن طريقه أبو الشيخ[٣]، والضياء المقدسي[٤].

وأخرجه الضياء[٥] (أيضا): من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

ثلاثتهم (**أبو داود، وأبو يعلى، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم**) عن وهب بن بقية، عنه به (فذكره).

- وإسناد أبي داود وأبي يعلى صحيح.

★ وهب، ويقال: وهبان بن بقية الواسطي (ثقة / تقدم ص٢٠١).

★ خالد بن عبد الله، هو: الطحان (ثقة ثبت / تقدم ص٨٠).

● **وأما حديث عبد الوهاب الثقفي:**

فأخرجه الترمذي[٦]، ومن طريقه البغوي[٧]: حدثنا حميد بن مسعدة.

وأخرجه البزار[٨]: عن محمد بن مثنى.

كلاهما (**حميد بن مسعدة، ومحمد بن مثنى**) عنه به (فذكره).

- وإسناد البزار صحيح.

★ محمد بن مثنى (ثقة ثبت/ تقدم ص٢٢٤).

★ وعبد الوهاب الثقفي (ثقة / تقدم ص٧٨).

بيان اختلاف ألفاظ الحديث

جاء في حديث الترجمة «**كأنه يتوكأ**» وقد توبع يحيى بن أيوب على هذا من إبراهيم بن طهمان،

---

(١) في (السنن ٤: ٢٦٦) في الأدب / باب في هدي الرحل / برقم (٤٨٦٣).

(٢) في (مسنده ٦: ٤٠٥ / رقم ٣٧٦٤).

(٣) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٨٤) **وقرن بأبي يعلى (عبدان).**

(٤) في (المختارة ٥: ٣٠٣ / رقم ١٩٤٨).

(٥) في (المختارة ٥: ٣٠٢، ٣٠٣ / رقم ١٩٤٧).

(٦) في (الجامع ٤: ٢٣٣) في اللباس/ باب ماجاء في الجُمَّة واتخاذ الشعر / برقم (١٧٥٤)، وفي (الشمائل ص ٨) باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ / برقم (٢).

(٧) في (شرح السنة ١٣: ٢٢٠) في الفضائل / باب صفة النبي ﷺ برقم (٣٦٤٠).

(٨) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٩/ ب).

وخالد ابن عبد الله الواسطي. فقال إبراهيم: «**لم يكن النبي ﷺ بالآدم ولا الأبيض**... (فذكر الحديث بطوله في صفته عليه الصلاة والسلام وفيه:) **وكان[1] يتوكأ إذا مشى**». وقال خالد الواسطي: «**كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ**». أما عبد الوهاب الثقفي فقال: «**كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطويل**... (الحديث في صفته عليه الصلاة والسلام، وفيه:) **إذا مشى يتكفَّأ**». وقد جاءت هذه اللفظة في حديث ثابت البُناني. وقد قدمنا أن هذه الألفاظ ليس بينها تعارض بل يفسر بعضها بعضاً.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● **رواه ثابت البُناني**

أخرج حديثه ابن سعد[2]، وأحمد[3]، والدارمي[4]، ومسلم[5]، وابن حبان[6]، وأبو الشيخ[7]، من طريق حماد بن سلمة، عنه به (فذكره). مطولا وفيه الشاهد: «**إذا مشا تَكَفَّأ**» وفي لفظ «**إذا مشى مشى تكفياً**».

وقد قدمنا صحة اللفظين. مهموزاً وغير مهموز، فانظره.

بيان ما للحديث من شواهد

جاءت صفة مشيته هذه عليه الصلاة والسلام عن غير أنس في حديث:

أبي أمامة البَاهِلِيّ[8]، وعلي بن أبي طالب[9]، وهند بن أبي هالة[10].

---

(١) **كذا في (دلائل النبوة ١: ٢٧٤) ولعل الصواب: «كأنه» موافقة للروايات الأخرى خاصةً رواية خالد الواسطي. والله أعلم.**

(٢) في (الطبقات ١: ٤١٣).

(٣) في (المسند ٤: ٤٥٤ / رقم ١٣٣٨٠)، وكرره برقم (١٣٨٥٢).

(٤) في (السنن ١: ٤٥ /رقم ٦١).

(٥) في (الصحيح ٤: ١٨١٥).

(٦) في صحيحه كما في (الإحسان ١٤: ٢١٦ / رقم ٦٣١٠).

(٧) في (أخلاق النبي عليه الصلاة والسلام ص ٨٤).

(٨) رواه ابن سعد (١: ٤١٥، ٤١٦).

(٩) رواه أحمد (١: ٩٦ / ط الميمنية)، والترمذي (٥: ٥٩٨ /رقم ٣٦٣٧)، وفي (الشمائل ص ٩/ رقم ٥)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٥١).

(١٠) رواه ابن سعد (١: ٤٢٢)، والترمذي في (الشمائل ص ١١، ١٣ /رقم ٧) ، والطبراني في (الكبير ٢٢: ١٥٤-١٥٩ / رقم ١٥٩)، والبيهقي في (دلائل النبوة ١: ٢٨٥-٢٩٢).

[٨٨] **قال الحاكم:** أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو حاتم الرازي (ح)[1] وحدثنا أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن العنزي، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عثمان بن صالح السَّهْمي، ثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، قال: **قلت لأنس بن مالك: أسمعت النبي ﷺ يقول: «الندم توبة» قال: نعم**[2].

- وهذا إسناد صحيح لغيره.

★ الحسين بن الحسن بن أيوب، هو: الطوسي الأديب، أقام على أبي حاتم الرازي مدة و أكثر عنه، وحدث عنه جمع من الأئمة الحفاظ. نعته الذهبي: «بالإمام الحافظ النحوي الثبت» (ت٣٤٠هـ)[3].

★ وأبو حاتم الرازي، هو: محمد بن إدريس (حافظ ثبت/ تقدم ص٢٤٢).

★ وأبو النضر الفقيه، هو: محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي. شيخ الشافعية بخراسان، أثنى عليه الحاكم، فقال «كان إماماً عابداً بارع الأدب». قال الذهبي «جمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم، وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة» (ت٣٤٤هـ)[4].

★ وأبو الحسن العَنَزِيّ، هو: أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العَنَزِيُّ النيسابوري الطَرَائِفِيّ[5] صدوق. قال الحاكم: «كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين و لم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة». (ت٣٤٦هـ)[6].

★ وعثمان بن سعيد الدارمي، هو: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي الدارمي، السِّجِسْتَانِيّ إمام حافظ ناقد صاحب (**المسند**) وصنف كتابا في (**الرد على بشر المريسي**) وكتاباً في

---

(١) لم توضح صيغة سياق هذا الإسناد عمن يروي أبو حاتم الرازي هذا الحديث، والذي يظهر أنه يرويه عن السهمي، فقد ذكر في شيوخه، ولا أخاله يرويه عن الدارمي إذ هو أقدم منه والله أعلم. قلت: ثم ظهرهذا جلياً بتصريح الحافظ بذلك في (إتحاف المهرة ١/ل ٧٣/أ)، وفي نسخة أخرى (١/ ٦٧ / ب مصورة مكتبة الحرم).

(٢) أخرجه في (المستدرك ٤: ٢٧٢ / في / التوبة والإنابه / برقم (٧٦١٤).

(٣) انظر ترجمته في (طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١: ٤٥٨)، (السير ١: ٣٥٨)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٢١٣)، (شذرات الذهب ٢: ٣٥٦).

(٤) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٨١)، (تذكرة الحفاظ ٣: ٨٩٣)، (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١: ١٢٣)، (طبقات الحفاظ ص ٣٦٦)، (شذرات الذهب ٢: ٣٦٨).

(٥) **الطَّرَائِفِيُّ نسبة إلى بيع «الطَّرَائِف» وشرائها وهي: الأشياء المليحة والمتخذة من الخشب.** (الأنساب ٤: ٥٧).

(٦) انظر ترجمته في (الأنساب ٤: ٥٧)، (السير ١٥: ٥١٩)، (العبر ٢: ٧٢)، (شذرات الذهب ٢: ٣٧٢).

تنبيه: هذا الراوي على شرط الخطيب ولم يذكره في (تاريخه) ففي ترجمته ما يدل على أنه ورد بغداد واشتغل فيها بالتجارة مدة (الأنساب ٤: ٥٧).

(**الرد على الجهمية**) أثنى عليه أبو داود وغيره، وقد لازم ابن معين مدة وله عنه كلام في «تجريح الرواة وتعديلهم» قال الذهبي: «كان عثمان الدارمي جِذْعاً في أعين المبتدعة» (ت٢٨٠هـ) على الصحيح[١].

★ وعثمان بن صالح السَّهْمِي، هو: عثمان بن صالح بن صفوان السَّهْمِي مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن (ت٢١٩هـ) وله خمس وسبعون سنة خ س ق[٢].

★ وعبد الله بن وهب (ثقة حافظ/ تقدم ص١٩٩).

وقد توبع الحاكم على تخريجه لهذا الحديث من طريق عثمان بن صالح:

فأخرجه الحكيم الترمذي[٣]: من طريق محمد بن أيوب السِّمْنَانِي.

وأخرجه ابن حبان[٤]: من طريق محفوظ بن أبي توبة.

وأخرجه الضياء المقدسي من وجهين: من طريق أبي بكر الصنعاني (محمد بن إسحاق)[٥] ومحمد ابن سهل بن عسكر[٦].

أربعتهم (**محمد بن أيوب، ومحفوظ بن أبي توبة، وأبو بكر الصغّاني، ومحمد بن سهل**) عن عثمان بن صالح السَّهْمِي، عنه به (فذكره). وعند ابن حبان والضياء ذكر السماع.

وقد توبع عثمان بن صالح على هذا الحديث عن ابن وهب من وجهين:

فأخرجه البزار[٧]: حدثنا عمرو بن مالك.

وأخرجه الضياء المقدسي[٨]: من طريق خالد بن عبد السلام.

كلاهما (**عمرو بن مالك، وخالد بن عبد السلام**) عنه به (فذكره).

---

(١) انظر ترجمته في (الجرح ٣/ ١: ١٥٣)، (طبقات الحنابلة ١: ٢٢١)، (تذكرةالحفاظ ٢: ٦٢١)، (طبقات الشافعية للسبكي ٢: ٥٣)، (طبقات الحفاظ ص ٢٧٧).

(٢) (تقريب ص ٣٨٤ /رقم ٤٤٨٠)، وانظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣/ ٢: ٢٨٨)، (الجرح ٣/ ١: ١٥٤)، (الثقات ٨: ٤٥٣)، (الميزان ٣: ٣٩)، (تهذيب ٧: ١٢٢).

(٣) في «نوادره» نقله الحافظ في (إتحاف المهرة ١/ ٦٧/ ب مصورة مكتبة الحرم).

(٤) في صحيحه كما في (الإحسان ٢: ٣٧٩) في الرقائق / باب التوبه / برقم (٦١٣).

(٥) في (المختارة ٦: ١٠٤ / رقم ٢٠٩١).

(٦) في (المختارة ٦: ١٠٢ / رقم ٢٠٨٨).

(٧) في «مسنده» (البحر الزخار ل ٦٦/ ب).

(٨) في (المختارة ٦: ١٠٣/ رقم ٢٠٩٠).

وقال البزار (عقب إيراده للحديث): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا يحيى ابن أيوب، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وعمرو بن مالك هذا حدث بأحاديث عن ابن وهب وعن الوليد ذكر أنه سمعها بالحجاز وأنكر أصحاب الحديث أن يكون حدث بها إلا بالشام أو بمصر»[١]. وعلى البزار تعقب في هذا (كما سيأتي) فلم يتفرد به يحيى عن حميد ولا حميد عن أنس.

وقد توبع ابن وهب على هذا الحديث عن يحيى بن أيوب.

أخرجه الضياء المقدسي[٢]: من طريق عمرو بن طارق، عن يحيى بن أيوب، قال: قلت لحميد الطويل: أسمعت من أنس، عن النبي ﷺ (فذكره) وهذا مختلف.

★ عمرو، هو: ابن الربيع بن طارق المصري (ثقة / تقدم ص٨٧٧).

وليس في حديث خالد بن عبد السلام دليل السماع بل هو عنده بالعنعنة عن أنس. والحديث لم يتابع عليه يحيى بن أيوب عن حميد من وجه صحيح. لذا حكم عليه الذهبي بالنكارة[٣]، متعقباً الحاكم في قوله: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه»[٤].

وما أرى الذهبي حكم عليه بالنكارة إلا إعمالاً لقاعدة عدم قبول تفرد أمثال يحيى بن أيوب ممن عرف في حديثه الخطأ. ولا يسلم هذا له لأمرين:

- الأول: أن يحيى لم ينفرد به.
- والثاني: أن يحيى بن أيوب عرف بضبطه لأحاديث حميد، وقد اعتمده البخاري في (**صحيحه**) في الشواهد في حديثه عن حميد[٥]، وكم ساق له من حديث فيه تصريح حميد بالسماع لا يوجد ذلك إلا من قبله وقد ذكر سؤال حميد لأنس في حديثه هذا مما يدل على قدر زائد في الحديث ضبطه، فلا نقول أخطأ فيه لكونه ربما أخطأ ولست بِبِدْعاً في الأمر، فقد أورد الحديث ابن حبان في (**صحيحه**) واستدركه الحاكم، واختاره الضياء المقدسي، وحسنه الحافظ[٦] والحديث عنده الهيثمي من زوائد البزار[٧]، وابن حبان[٨].

---

(١) «مسنده» (البحر الزخار ل٦٩ / ب).

(٢) في (المختارة ٦: ١٠٢، ١٠٣ / رقم ٢٠٨٩).

(٣) (تلخيص المستدرك ٤: ٢٤٣)، وكذا عده من مناكيره في (الميزان ٤: ٣٦٤).

(٤) (المستدك ٤: ٢٧٢/ رقم ٧٦١٤).

(٥) (مقدمة الفتح ص ٤٥١) وانظر ترجمته (ص٨٧، ٨٨).

(٦) نقلة الزبيدي عنه كما في (تخريج آحاديث الأحياء ٥: ٢٠٨١).

(٧) (كشف الأستار ٤: ٧٧/رقم ٣٢٣٩).

(٨) (موارد الظمان ص ٦٠٨/ رقم ٢٤٥٢).

وقد جاء الحديث عن حميد من غير طريق يحيى من وجهين لا بأس بأحدهما في المتابعات: من حديث مروان بن معاوية، ويحيى بن راشد المازني. عن حميد عن أنس بالعنعنة.

● **فأما حديث مروان بن معاوية:**

فأخرجه ابن عدي[١]، ومن طريقه السَّهْمِي[٢]: حدثنا أحمدُ بن محمد بن حرب، ثنا عمران بن سوار، عنه به (مثله).

– **وهذا إسناده لا يصح.**

★ أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٣).

★ وعِمران بن سوّار بن لاحق اللاَّحِقِيّ[٣]، قال الخطيب: «ذكره الحاكم فيمن سكن بنيسابور، وحديثه عند الخراسانيين، وترجم له السَّهْمِي. في (**تاريخ جرجان**) ولم ينقل أحد فيه جرحاً ولا تعديلاً[٤].

★ ومروان بن معاوية الفَزَارِيّ (ثقة حافظ يدلس الشيوخ / تقدم ص٧٧).

والحديث بهذا الإسناد حكم عليه ابن عدي بالبطلان[٥].

● **وأما حديث يحيى بن راشد:**

فأخرجه ابن عدي[٦]: ثنا ابن ناجية، وأحمد بن حفص، قالا: ثنا أحمد بن عيسى، عنه به (مثله). زاد ابن حفص: «قال أحمد بن عيسى: كان ابن وهب يرويه عن يحيى بن أيوب عن حميد، عن أنس. وثنا يحيى بن راشد يعني عن حميد فلم أسأل عنه ابن وهب».

– **وهذا إسناد حسن لغيره**

★ ابن ناجية، هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البَرْبَرِيّ[٧]، ثم البغدادي ثقة ثبت جمع وصنف، له (**مسند كبير**). قال الخطيب: «كان ثقةً ثبتاً». وقال السَّمْعَاني: «وكان ثقةً ثبتاً صدوقًا» وقد أثنى عليه غيرهما (ت٣٠١هـ)[٨].

---

(١) في (الكامل ١: ٢٠٠).

(٢) في (تاريخ جرجان ص ٧٣).

(٣) **اللاَّحِقِيّ: لم أقف على هذه النسبة عند من صنف في «الأنساب» ممن علمت. وهي نسبة للجد فيما يظهر.**

(٤) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢: ٢٦٨)، (تاريخ جرجان ص ٣٢١).

(٥) (الكامل ١: ٢٠٠).

(٦) في (الكامل ٧: ٢١١).

(٧) **البَرْبَرِيّ: هذه النسبة إلى «بلاد البَرْبَر» وهي ناحية كبيرة من بلاد المغرب** (الأنساب ١: ٣٠٦).

(٨) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠: ١٠٤)، (المنتظم ٦: ١٢٥)، (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٩٦)، (طبقات الحفاظ ص٣٠٦)، (شذرات الذهب ٢: ٢٣٥)، (الرسالة المستطرفة ص ٥٣).

★ وأحمد بن حفص، هو: أحمد بن حفص بن عمر بن حاتم بن نجم بن ماهان أبو محمد الجُرْجَانِيّ ضعيف، قال ابن عدي: «حدث بأحاديث منكرة لا يتابع عليها... وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه». وقال الأسماعيلي «كان يعرف الحديث صدوقاً وكان ممروراً»[1]. وقال الحافظ: «أشار إلى أنه كان أحياناً يغيب عقله، وكان يصيبه الخلط من المِرَّة فيخلط» (ت٢٩٣هـ) وقيل بعدها[2].

★ وأحمد بن عيسى، هو: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التُسْتَرِيُّ[3]، صدوق تُكُلِّم في بعض سماعاته قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة (ت٢٤٣هـ) خ م س ق[4].

قلت: كذبه ابن معين[5]، وقال البردعي: «شهدت أبا زرعة ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج، ثم الصائغ على مثاله، فقال: هؤلا قوم أرادوا التقدم قبل أوانه، فعملوا شيئا يتسوقون به... وقال: يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح، ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه ـ وأشار إلى لسانه[6]». وقال أبو حاتم: «تكلم الناس فيه. قيل لي بمصر إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتاب المُفَضل بن فَضَالة»[7]. وقال النسائي «ليس به بأس»[8]. وذكره ابن حبان في (**الثقات**)[9]. وقال: «وكان متقناً» وخرج له في (**صحيحه**)[10]. وقال الخطيب: «ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه وقد ذكره النسائي في جملة شيوخه الذين بين أحوالهم[11]. وقال الذهبي: «احتج به أرباب الصحيح، ولم أر له حديثاً منكراً فأورده[12]» وقال الحافظ: «إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه

---

(١) **المرور هو ا لذي غلبت عليه المِرَّة التي تكون في المرارة وهي مزاج من أمزجة البدن** (اللسان ٥: ١٦٨/ مرر).

(٢) انظر ترجمته في (الكامل ١: ١٩٩)، (معجم الإسماعيلي ١: ٣٥٥)، (تاريخ جرجان ص ٧١)، (اللسان ١: ١٧١).

(٣) **التُسْتَرِيُّ: كان يتجر إلى «تُسْتَر» فعرف بذلك** (الأنساب ١: ٤٦٥).

(٤) (تقريب ص ٨٣ / رقم ٨٦).

(٥) نقلة المزي (١: ٤١٨) عن أبي داود.

(٦) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٣، ٢٧٤).

(٧) (الجرح ١/ ١: ٦٤).

(٨) (المعجم المشتمل ص ٥٧ / رقم ٧٢).

(٩) **(٨: ١٥) ولم أر من أشار لتعديل ابن حبان له، وأعني خاصة الحفاظ الثلاثة: المزي، والذهبي، وابن حجر.**

(١٠) (الإحسان / الفهرس ١٨: ٩٦).

(١١) (تاريخ بغداد ٤: ٢٧٥).

(١٢) (الميزان ١: ١٢٦).

شيء من المناكير»[١].

★ ويحيى بن راشد المازني (ضعيف/ تقدم ص٤٠٩).

والحديث بهذا الإسناد ضعيف لحال يحيى بن راشد، ضعفه بين لكنه لم يبلغ درجة من يترك، بل هو صالح للإعتبار ويتقوى حديثه هذا بحديث يحيى بن أيوب الآنف. هذا وقد توبع أحمد بن عيسى على هذا الحديث عن يحيى بن راشد تابعه زكريا بن يحيى البَاهِلِيّ.

أخرج حديثه ابن عدي[٢] (أيضا): حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، عنه به (فذكره).

★ وزكريا بن يحيى. ثقة وثقه الخطيب[٣].

★ وأما شيخ ابن عدي أحمد بن الحسين بن عبد الصمد. فلم أقف له على ترجمة.

وقد تبين بما قدمنا أن للحديث أصل عن حميد عن أنس، وأن الحديث لا بأس به خلافاً لمن ضعفه تبعاً للذهبي ممن اشتغل بتحقيق الكتب التي ورد فيها هذا الحديث ولا حاجة لذكرهم.

والحديث أورده الدارقطني في (**الأفراد**)[٤] وقال: «غريب من حديث أبي سعيد البَرَّاء يحيى بن راشد المازني، عن حميد، تفرد به زكريا بن يحيى البَاهِلِيّ عنه. ورواه يحيى بن أيوب، عن حميد وهو غريب من حديثه تفرد به عبد الله بن وهب عنه». وعليه في هذا درك - كما سبق - فتأمل.

بيان من تابع حميداً عليه عن أنس

● الحديث جاء عن **قَتَادة بن دَعَامة**.

أخرجه ابن عدي[٥]، ومن طريقه السَّهْمِي[٦]: حدثنا أحمد من محمد بن حرب، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عنه به (فذكره).

- **وهذا إسناد باطل.**

★ أحمد بن محمد بن حرب (متهم بالكذب / تقدم ص٨٩٣). وهو علة هذا الحديث.

بيان ما للحديث من شواهد

في الباب:

---

(١) (تهذيب ١: ٦٤).

(٢) (الكامل ٧: ٢١١).

(٣) (تاريخ بغداد ٨: ٤٥٨).

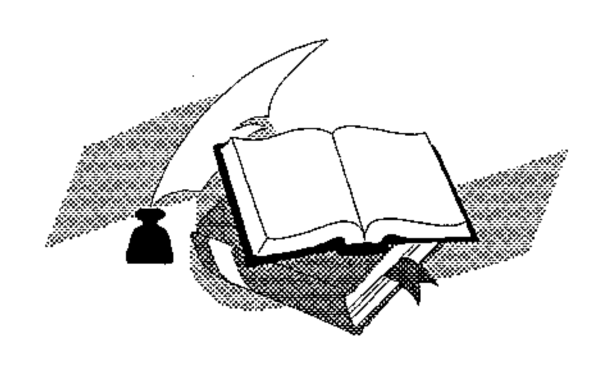
(٤) كما في (أطراف الافراد ٢: ٤٣٦ / رقم ٨٠٣).

(٥) في (الكامل ١: ٢٠٠).

(٦) في (تاريخ جرجان ص ٧٣).

عن أبي سعيد الأنصاري[١]، وابن عباس[٢]، وابن عمر[٣]، وابن مسعود[٤]، ووائل بن حجر[٥]، وأبي هريرة[٦]، وأم المؤمنين عائشة[٧].

ومن هذه الأحاديث ما هو صحيح يصلح للشهادة كحديث ابن مسعود وقد وافق لفظه لفظ حديث أنس.



(١) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٣٠٦ / رقم ٧٧٥)، وأبو نعيم في (الحلية ١٠: ٣٩٨).

(٢) رواه أحمد (١: ٦٢٠/ رقم٢٦٢٣)، والطبراني في «الاوسط» كما في (مجمع البحرين ٨: ٦٩، ٧٠/ رقم ٤٧٢٩)، و(الكبير ١٢: ١٧٢ / رقم ١٢٧٩٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان ٥: ٣٨٧، ٣٨٨/ رقم ٧٠٣٨).

(٣) رواه تمام الرازي في (فوائده ٢: ٨٠/ رقم ١١٩٣).

(٤) رواه الحميدي (١: ٥٨، ٥٩ / رقم ١٠٥)، وأحمد (٢: ١٠/ رقم ٣٥٦٨)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٣: ٣٧٤، ٣٧٥)، وابن ماجة (٢: ١٤٢٠ / رقم ٤٢٥٢)، والفسوي في (المعرفة والتاريخ ٣: ١٣٥، ١٣٦)، وأبو يعلى (٩: ١٧١ / رقم ٥٢٦١)، والهيثم بن كليب الشاشي (٢: ٢٤٦ / رقم ٨١٩)، وابن حبان في «صحيحه» كما في (الإحسان ٢: ٣٧٧/ رقم ٧٦١٢ و ٧٦١٣)، والطبراني في (الصغير ١: ٦٦ / رقم ٨٠)، والحاكم (٤: ٢٧١، ٢٧٢ / رقم ٧٦١٢ و٧٦١٣)، وأبو نعيم في (الحلية ٨: ٣١٢)، والخطيب في (تاريخ بغداد ٩: ٤٠٥)، والبيهقي (١٠: ١٥٤).

(٥) رواه الطبراني في (الكبير ٢٢: ٤١ / رقم ١٠١).

(٦) رواه الطبراني في (الصغير ١: ١٢٦/ رقم ١٨٦)

(٧) رواه أحمد (١٠: ١٢٧ / رقم ٢٦٣٣٩) ، والبيهقي في (شعب الايمان ٥: ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٧٠٢٧).